كتاب الصمت

وآداب اللسان

للإمام الحافظ المتقن أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد
ابن أبي الدنيا
"ت: ٢٨١ هـ"

حققه وخرج أحاديثه
أبو إسحاق الحويني الأثري
"عفا الله عنه"

الناشر
دار الكتاب العربي

الطبعة الأولى

١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

دار الكتاب العربي

فردان - بناية بنك بيبلوس - الطابق الثامن تلفون: ٨٠٠٨٣٢/٨٠٠٨١١/٨٠٥٤٧٨

تيلفاكس ٨٦١١٧٨ تلكس: L.E.٤٠١٣٩ كتاب برقيا: الكتاب ص. ب: ٥٧٦٩ - ١١ بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله تعالى نحمده، ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئآت أعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مُضِلّ له، ومن يضلل فلا هادي له. واشهد أن لا آله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد...

فإن أصدق الحديث كتابُ اللّه تعالى، وأحسن الهدي هدي محمدٍ ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثةٍ بدعةٌ، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

* * *

فهذا كتاب الصمت وأدب اللِّسان، للإمام، الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا رحمه اللّه، أقدمه لقراء العربية، وهو من الكتب النفيسة في موضوعه، وكنت قد أزمعت تحقيقه وإخراجه للناس منذ أمدٍ بعيد بعدما توفرت لدي نسختان خطيتان له، ثم مضت الأيام ولم أعمل فيه شيئاً، ولكني نسخْتُهُ، وجعلت أعلق على أحاديثه وآثاره تعليقاتٍ خفيفةً من رأس القلم كلما وجدت شيئاً يتعلق بالكتاب.

ثم يسر لي فبدأت في تحقيق الكتاب، ولم أقطع فيه شوطاً طويلاً حتى وصلتني نسخة من تحقيق كتاب الصمت للأخ نجم عبد الرحمٰن خلف، وأخذ به درجة الدكتوراه ـ الحلقة الثالثة بدرجة حسن جداً من الكلية الزيتونية بتونس، فكدت أن أحجم عن تكميل عملي لولا أنني تعاقدت عليه، ووعدت به من قبل

وكنت أنظر في عمل الأخ نجم الفينة بعد الفينة، فكنتُ أجدُ فيه أخطاء منكرة، وعظائم، حتى جرني ذلك إلى إعادة النظر في كتابه فرأيْت فيه أهوالاً وأوابد كثيرة، فعلمت أنني لم أكن على صوابٍ في مجرد تفكيري في الإحجام عن إخراج الكتاب.

ومما جعلني أتعاظم هذه الأخطاء أنها ـ أولاً ـ كثيرةٌ جداً.

ثانياً: أنني كنتُ أحسن الظن بالأخ المذكور قبل صدور هذا الكتاب، وكنت أتصور أنه ممن يفهمون فيه شيئاً، فبدا لي غير ذلك.

ثالثاً: أنه يوضح لنا قيمة بعض رسائل الدكتوراه وغيرها، وأنها لا تدل على علم ولا تحصيل كما سأشير إلى ذلك.

وقد خطر لي ـ إحساناً للظن بالأخ المذكور ـ أنه أعطى بعض الناس شيئاً من المال نظير أن يعمل له الكتاب كما هو كائنٌ في بعض الذين يحققون رسائل للدكتوراه.

وإن ثبت أن هذا الخاطر لا أصل له من الصحة، فيبقى الشيءُ الآخر وهو أشد وأنكى، وهو أن صاحبنا لا يعرف شيئاً في هذا العلم.

وقد تعقبتُهُ في كثيرٍ من أخطائه، ولم أتفرغ لنقدها كلّها، فإن هذا شيء يطول، وقد اشتدت لهجتي معه في بعض المواطن، لأن خطأه فيها كان فادحاً، مع أنه ليس من عادتي في المحاورات العلمية أن أشدد اللهجة مع أحد، ولكن عزَّ عليَّ جدّاً أن يصير الرجل «دكتوراً»!! في علم الحديث وهو لا يعرف كيف يصحح إسناداً أو يُضعفه، وأنا أعرف بعض الدكاترة في كلِّيةِ أصولِ الدين كان ـ أثناء تحضيره لرسالته ـ لا يعرف كيف يحكم على الإسناد بالصحة، وأشهد بالله أنه قال لي يوماً: أنا حائر في كيفية الحكم على الإسناد بالصحة، أفلا أقول: «رجاله ثقات» وبهذا لا أقع في خطأ التصحيح؟!! ثم يخرج هؤلاء علينا يصححون الضعيف والموضوع، ويضعفون الصحيح، ويتصورون أنهم يفهمون شيئاً، فإذا ناقشت أحدهم استعظم ذلك منك ولست دكتوراً مثله.

والأدهى من ذلك أنهم يمكنون من أجهزة الإعلام، فينشرون فيها هذا الذي

ألمحت إليه، ويصير الإصلاح بعدها في غاية المشقة.

ولو أن الأخ المذكور وقع في خطأ أو خطئين، أو حتى في عشرة أخطاء لكان الأمر هيناً، فكلنا يخطيء، ولكن تجاوزت أخطاؤه كل تصور كما سألمح إلى بعضها، وبقيتها في مواضعها من الكتاب فأكثر أخطائه في معرفة الدواة، فقد تبين لي أن الأخ المذكور لا يحسن البحث في كتب الرجال، فينسب الراوي خطأ، وهذا وقع كثيراً منه.

ومن أمثلة ذلك:

١ ـ في الحديث رقم (٢٣): «.... عاصم، عن أبي وائل» فقال: «عاصم هو ابن سليمان الأحول»، وهذا خطأ، إنما هو عاصم بن بهدلة لأمور ذكرتها تحت الرقم المذكور.

٢ ـ في الحديث (٢٩) قال ابن أبي الدنيا: «حدثنا عليُّ بن الجعد، أخبرنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر...» فقال: «ابن أبي ليلى هو عبد الرحمٰن الأنصاري، المدني ثم الكوفي، ثقة من الثانية، اختلف في سماعه من عمر ـ يعني ابن الخطاب ـ».

قُلْتُ: وهذا خطأ فادح جدّاً يريك مدى صدق ما قلت، فكيف يصحُّ في عقل عاقل أن النضر بن إسماعيل ـ شيخ الإمام أحمد ـ والذي توفي سنة (٢٨٢)، يمكن له أن يروي عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الذي توفي سنة (٨٦) هـ؟!.

ثم ابن أبي ليلى التابعي الذي اختلف في سماعه عن عمر، كيف ينحدر فيروي عن مثل أبي الزبير، عن جابر؟! هذا يحتاج إلى دليلٍ نقلي، فدُلَّني عليه يا صاحبي إن كان بوسعك!! وإنما ابن أبي ليلى، هو محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى كما وضحته بالرقم المذكور.

٣ ـ في الحديث (٣٥): «.... عبد الله بن محمد الأنصاري، عن الأوزاعي» فقال: «عبد الله بن محمد الأنصاري له حديث الأذان، مختلف في إسناده مقبول...».

وهـذا خطأ، صـوابه أنـه عبد الله بن محمـد ابن سعد الأنصـاري كما نسبـه المزي في ترجمة خلف بن تميم.

٤ ـ في الحديث (٧٦) «. . . الأعمش عن صالح بن حيان. . .».
فقال: «وصالح بن حيان اثنان، أولهما صالح بن حيـان. . . ثقة، وآخـرهما صالح بن حيان القرشي ضعيف. . .» ثم رجح أنه الضعيف.
قُلْتُ: ولمـاذا لم ترجـح أنه الثقـة؟! وأين أدلتك على هـذا أو ذاك، مع أن الصواب أنه لا هـذا ولا ذاك، وإنما تصحف الاسم عليـه، وصوابـه: «صالـح بن خباب ـ بخاء ثم موحدة ـ كما ذكرته في الرقم المذكور.

٥ ـ في الحديث (٧٧) «. . . ابن عليه، عن الليث، عن عـطاء. . .» قال: «رجاله رجال الصحيح»!!.
قُلْتُ: وهذا على اعتبار أن الليث هو ابن سعد المصري، وهذا خطأ، وإنما هـو ليث بن أبي سليمة، ولم يـرو ابن علية عن الأول إنمـا روي عن الثاني، وإن كانا جميعاً رويا عن عطاء بن أبي رباح.

٦ ـ في الحديث (٨٤) «. . . قرة بن عيسى، عن هارون البربريّ».
قال: «هارون بن إبراهيم الأهوازي الثقفي أبو محمد ثقة»!!.
قُلْتُ: وهذا خطأ طريف، بل هو هارون بن أبي إبـراهيم البربـري المترجم في «الجرح والتعديل» (٤/٢/٩٦ ـ ٩٧).

٧ ـ في رقم (١٢٢): «. . . ثابت الثمالي، عن أبي جعفر» قال: أبـو جعفر هو القارىء المدني المخزومي. . . إلخ».

قُلْتُ: وهذا خطأ، والصواب أنه أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب كما في «تهذيب الكمال» للمزي (ج ١/لوحة ١٧١).

٨ ـ في رقم (١٣٠) «. . . سليمان بن موسى قال: قال أبـو الدرداء» قـال: إسنادُهُ صحيح»!!.
قُلْتُ: كيف هذا؟! وسليمان بن موسى لم يدرك أبا الدرداء فإنه توفي قديمـاً في خلافة عثمان.

٩ ـ الحديث رقم (١٣٩): «... عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة».

قال: «وعبد الله بن سعيد هو ابن جبير ثقة فاضل»، وعليه قال: «رجاله رجال الصحيح».

قُلْتُ: وهذا في غاية الطرافة، فعبد الله بن سعيد هو المقبري وهو متروك.

ووقع المسكين في نفس الخطيئة في الحديث رقم (١٧٣) وهو حديث «الربا سبعون حوباً أيسرها كنكاح الرجل أمه...».

فزعم المسكين أن: «إسناده صحيح» بناءً على أن عبد الله بن سعيد هو ابنُ جبير، والواقع أنه عبد الله بن سعيد المقبري المتروك. والحديث عندي باطلٌ كما حققته في «غوث المكدود» رقم (٦٤٧) وهو مطبوعٌ.

١٠ ـ الحديث رقم (١٤٣): «... أبو بكر بن أبي مريم، عن حريث بن عمرو...» قال: «أبو بكر بن أبي مريم هو عبد الله بن أبي مريم، مولى بني ساعدة المدني، مقبول...».

قُلْتُ: وهو غلطٌ ظاهر، وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم المترجم له في «الكنى»، وهذا بخلاف من ذكرت. والله أعلم.

١١ ـ رقم (١٤٤) «... ليث عن مجاهد».

قال: رجاله رجال الصحيح!!.

قُلْتُ: كلا، وليث هو ابن سليم، وأنا أعلم أنك قلت ذلك على اعتبار أن ليثاً، هو ابن سعد كما هو واضحٌ من فهرس الرجال الذي صنعته في آخر الكتاب وله مثل هذه الخطيئة أو أشد وانظر رقم (١٥٩، ١٨٠، ٢٦١).

١٢ ـ الحديث رقم (١٤٥)، قال: «إسناده صحيح».

قُلْتُ: وهذا خطأ فاضح، وانظر كلامنا بالرقم المذكور.

١٣ ـ ورقم (١٥٦): «صالح بن مسلم قال: قال عامر...».

قال: «صالح بن مسلم بن رومان وقد ينسب لجده ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم مجهول وضعّفه الأزدي»... وإسناده حسن.

قُلْتُ: أما صالح بن مسلم فهو البكري المترجم في «الجرح والتعديل» (٤١٣/١/٢) وليس الذي ذكرت. ثم على فرض أن قولك هو الصحيح كيف يكون الإسناد حسناً وفيه رجل جهّله أبو حاتم الرازي وضعّفه الأزدي، وإنما وثقه ابن حبان وحده؟!.

١٤ ـ الحديث (١٦٤): «... عباد بن كثير عن الجريريّ...».
قال: «عباد بن كثير هو الرملي».
قُلْتُ: ليس هو الرملي، بل هو الثقفي، وقد روى ابن حبان هذا الحديث في «المجروحين» (١٦٨/٢) في ترجمة الثقفي دون الرمليّ.

١٥ ـ الحديث (١٧٥) «... أبو مجاهد، عن ثابت البناني».
قال: «وأبو مجاهد هو سعد الطائي لا بأس به من السادسة».
قُلْتُ: وهذا جهلٌ عريض، وأبو مجاهد هو عبد الله بن كيسان وهو منكر الحديث كما قال البخاريّ.

١٦ ـ في رقم (١٩٥): «حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا...».
قال: «رجاله رجال الصحيح»!!.
قُلْتُ: كيف هذا، وعبد الله بن أبي بدر لم يخرج له أحد الستة أصلاً، ثم هو لا يعرف بجرحٍ ولا تعديل»؟!!.

١٧ ـ في الحديث (٢٠٨): «... أبو معاوية قال: ذكر الشيباني، عن حسان بن مخارق».
قال: «والشيباني هو محمد بن الحسن أبو عبد الله مولى الشيبانيين الكوفي الإمام الفقيه، صاحب أبي حنيفة».
قُلْتُ: وهذا جهلٌ فاضحٌ، كيف يكون الشيباني الواقع في الإسناد هو محمد ابن الحسن؟!! إنما هو سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني كما وقع في رواية الطبريّ.

١٨ ـ في رقم (٢١١): «حسين بن محمد عن المسعودي».
قال: «رجاله ثقات، والمسعودي اختلط بأخرة فلا أدري أسمع منه حسين

ابن محمد قبل اختلاطه أم لا؟!... إلخ».

قُلْتُ: آلآن؟!! فإن كان كذلك فلم صححت أو حسنت الأسانيد التي رواها المسعودي وكل من روى عنه فيها كان بعد الاختلاط. وانظر الأرقام (١٤٥، ٢٧٩، ٣٣٢، ٣٦٨، ٣٦٩، ٤٩٤، ٥٤٥، ٦٩٠، ٧٣٧، ٧٥١).

١٩ ـ رقم (٢٦١): «... ليث عن عبد الملك، عن أنس...».

قال «عبد الملك هو بن حبيب الأزدي أو الكندي أبو عمران الجوني».

قُلْتُ: هذا خطأ، بل هو عبد الملك بن أبي بشير كما في ترجمة ليث بن أبي سليم من «تهذيب الكمال» (ج ٣/لوحة ١١٥٥).

٢٠ ـ رقم (٢٨٠): «... عن أبي إسحق، عن غريب الهمداني» قال: «في الأصل: عريب ـ بعين مهملةٍ ـ وهو تصحيف... والتصويب: (أنه) غريب ابن عبد الواحد الهمداني. قال ابن الجوزي: مجهول».

قُلْتُ: هذا تسرعٌ منك، قُلْتَهُ بغير أدنى بحث. فإن مثل هذا الباب يفصل فيه بالرجوع إلى كتبه مثل «تبصير المنتبه» وأصله وكان من نتيجة ذلك أنه حكم على الصواب بأنه الخطأ، والخطأ بأنه الصواب.

فالصواب أنه عريب ـ بالعين المهملة ـ ابن حميد بن عمار، وعنه أبو إسحاق السبيعي كما في «التبصير» (ص ٩٤٣) وكذا ضبطه الحافظ في «الفتح» (١٣/١٧٠).

ثم عظيمة أخرى وهي قوله في دفع جهالة «عريب، أو غريب على حد زعمه ـ قال: «ومن أين تأتيه الجهالة وقد روى عنه الإمام الثقة المكثر الفقيه أبو إسحق السبيعي»؟!.

فأنا أعرض قوله هذا على أقل الناس شأناً في هذا العلم، فسيحكم عليه بالخطأ. ثم تراه أخذ يُضخم في أبي إسحق السبيعي ـ وهو عندنا كذلك ـ فقدم له بعدة ألقاب يظن أنه يستطيع بها أن ينف جهالة عين عريبٍ هذا. وقد ناقشته في رقم (٢٨٧).

٢١ ـ في رقم (٢٢٧): «قال ابن أبي الدنيا: وبلغني عن أحمد بن عمران الأخنس...».

فقال: «إسناده حسن، وأحمد بن عمران وثقه جماعة وضعّفه آخرون».
قُلْتُ: أما أحمد بن عمران، فقال البخاريّ يتكلمون فيه.
وقال أبو زرعة: تركوه. وقال الذهبيُّ في «الميزان»: «تركه أبو حاتم».

ولم أقف على من وثقه، فضلاً عن أن يوثقه جماعه فمن أين لك هذا؟!.
٢٢ - في الحديث رقم (٢٨٤): «سماك بن حرب، عن أبي صالح، عن أم هانيء...».
قال: «إسناده حسن».
قُلْتُ: إنما حسنه لاعتبار آخر. وقد نظرت في فهرس الرجال الذي عقده في آخر الكتاب، فوجدته قال (ص ٦٥٧) أن أبا صالح الواقع في السند هو ذكوان. وهذا خطأ جسيم لأن أبا صالح الواقع في هذا السند هو باذام مولى أم هانيء وفوق ذلك هو ضعيفٌ؟!!.
فأنظر كيف تردي الغفلة صاحبها؟!!.

٢٣ - في رقم (٢٩٧) «... حدثنا ابن عون، صاحب القرب، عن مالك ابن دينار...».
قال «في، «ظ»: أبو عون، وكلاهما صحيح (يعني أبو عون، وابن عون). وهو جعفر بن عون أبو عون القرشي».
قُلْتُ: وهذا خطأ، والصواب: «أبو عون» وهو الحكم بن سنان وهو الموصوف بـ «صاحب القرب» دون جعفر بن عون، ثم الحكم بن سنان ضعّفه الجمهور.

٢٤ - في رقم (٣٠٩): «... حسن بن صالح، عن سماك، عن عكرمة...».
قال: «سماك هو ابن الوليد الحنفي أبو زميل...».
قُلْتُ: كيف أيها العاقل؟! وسماك هو ابن حربٍ من غير شك.
٢٥ - في رقم (٣١١) «... شريك، عن أبي سنان، قال...» فقال: «إسناده صحيح»!!.
قُلْتُ: كيف، وشريك النخعي سيىء الحفظ، ثم قال المسكين: «وأبو سنان

هو سعيد بن سنان البرجمي!! وهو خطأ أيضاً بل هو ضرار بن عمرو الكوفي.

٢٦ - في رقم (٣١٠): «... عبد الملك عن عطاء...».

فقال المسكين: «عبد الملك هو ابن أبي بشير». وهذا خطأ أيضاً، بل هو عبد الملك بن أبي سليمان.

٢٧ - في رقم (٣٢٩): «... عبد الله بن المبارك، أخبرنا محمد بن مسلم...».

قال المسكين: «محمد بن مسلم هو أبو الزبير المكيّ».

قُلْتُ: فليضحك العقلاء من مثل هذا الخطأ الفادح!!.

فعبد الله بن المبارك لم يدرك أبا الزبير يقيناً، يعلمه من شم رائحة البحث في الكتب، إنما محمد بن مسلم هو الطائفي وهو الذي لحقه ابن المبارك وروي عنه.

٢٨ - الحديث رقم (٣٣٤): «... ابن لهيعة، عن أبي النضر، عن أبي سلمة...».

قال: «أبو النضر هو إسحق بن إبراهيم الدمشقي»!!.

قُلْتُ: هذا جهل له قرون! كيف أيها العاقل يمكن لإسحاق بن إبراهيم أن يروي عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، وقد ولد إسحق سنة (١٤١) هـ، ومات أبو سلمة سنة (١٠٤) على أبعد تقدير، فيكون أبو سلمة مات قبل مولد إسحق بن إبراهيم الفراديس بنحو (١٣٧) سنة، أما تعقل؟! هداك الله. وأبو النضر هو سالم ابن أبي أمية.

٢٩ - في رقم (٣٤١): «... معمر قال: قال الأحنف بن قيس...» قال المسكين: «إسناده صحيح»!!.

قُلْتُ: كيف أيها العاقل ومعمر بن راشد لم يدرك الأحنف بن قيس، فإنه ولد بعد وفاة الأحنف بـ «(١٩) سنة؟!!.

٣٠ - في رقم (٣٦٧): «... يحيى بن سعيد عن مسعر...».

قال: «يحيى بن سعيد هو ابن أبان الأموي...».

قُلْتُ: وهذا خطأ، وصوابه: يحيى بن سعيد القطان.

٣١ ـ في الحديث (٣٨٢): «... علي بن مجاهد الكابلي، أخبرنا الجعد...».

قال: «الجعد أظنه ابن دينار».

قُلْتُ: كلا، بل هو الجعد بن أبي الجعد المصري كما وقع في «تهذيب الكمال» (ج ٢/لوحة ٩٩٠) في شيوخ علي بن مجاهد.

٣٢ ـ رقم (٣٩٥): «... الحكم قال: قال ابن عمر...» قال المسكين: «إسناده صحيح»!!.

قُلْتُ: هذا خطأ، فالحكم بن عتيبة لم يدرك ابن عمر لا شك في ذلك. ثم رأيتك في رقم (٦٦٦) في نفس الإسناد ضعّفته بالانقطاع. فكم أنت متناقض.

٣٣ ـ في الحديث رقم (٤١١، ٤١٢): «... الحسن عن أبي بكرة مرفوعاً: لا يقولن أحدكم صمت رمضان كله وقمته».

قال: «حديث صحيح»!!.

قُلْتُ: بل ضعيف، وأين عنعنة الحسن؟

٣٤ ـ في رقم (٤٣٢): «... مرزوق الموصلي، قال: قال لي خليد بن دعلج...».

قال: «إسناده ضعيف جدّاً».

قُلْتُ: بل ضعيف فقط، وإنما ضعّفته جدّاً لأن خليد بن دعلج مجمع على تضعيفه كما ذكرت، فأقول لك: وهل خليد يروي شيئاً حتى تضعف الإسناد جدّاً من أجله؟! إنما هو قال قولاً، فالصواب أن ينظر في الإسناد إليه.

٣٥ ـ رقم (٤٥٨): «... هارون بن رئاب قال: لما حضرت عبد الله بن عمرو الوفاة...».

قال المسكين: «إسناده صحيح»!!.

قُلْتُ: كيف هذا، وهارون لم يدرك عبد الله بن عمرو كما قال الذهبيّ؟!.

٣٦ ـ في رقم (٤٦١): «. . . حدثنا عبد ربه القصاب قال: واعدت محمد ابن سيرين. . .».
قال: «عبد ربه القصاب لم أعرفه».
قُلْتُ: هو معروف، ومترجم في «الجرح والتعديل» (٣/١/٤٢ ـ ٤٣) ونقل توثيقه عن ابن معين.

٣٧ ـ في الحديث (٤٧٩) قال ابن أبي الدنيا: «حدثني أبو محمد عبد الله ابن أيوب المخرميّ. . .».
قال المسكين: «عبد الله بن أيوب هو الضرير المعروف بالقربي البصري. . . قال الدارقطني: متروك».
قُلْتُ: هذا خطأ طريف، وليس هو بل هو المترجم من «الجرح والتعديل» (٢/٢/١١) والذي قال فيه ابن أبي حاتم: صدوق.

٣٨ ـ الحديث رقم (٤٨٢): «. . . سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة. . .».
قال المسكين: «وسهيل هو ابن أبي صالح».
قُلْتُ: وهو خطأ ناتج عن سقط، والصواب: «أبو سهيل» وهو نافع بن مالك كما وقع في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما والعجيب أن هذا الأخ خرّج الحديث من الصحيحين وغيرهما أما نظر إلى السند عندهم وهو ينقل؟!.

٣٩ ـ رقم (٤٩٠): «. . . عبد العزيز بن عبد الله العامري، حدثنا إبراهيم ابن سعد. . .».
قال المسكين: «عبد العزيز بن عبد الله العامريّ هو القرشي البلاذري، كان يرمى بالكذب. . .».
قُلْتُ: وهذا غلط شنيعٌ بل هو عبد العزيز بن عبد الله العامري الأويسي وهو ثقة حجة.

٤٠ ـ رقم (٥٦١): «. . . عبد الله بن المسيب، عن الضحاك. . .» قال: «إسناده صحيح».
قُلْتُ: كيف، وعبد الله بن المسيب لم يوثقه سوى ابن حبان؟!.

٤١ - رقم (٦٢١): «. . . إسحق بن سليمان الرازي، قال: سمعت أبا جعفر يذكر عن الربيع بن أنس».

قال المسكين: «أبو جعفر هو الباقر الإمام».

قُلْتُ: فانظر إلى هذا الخطأ ما أصعبه، والصواب أنه أبو جعفر الرازي . . . فللّه الأمر من قبل ومن بعد.

٤١ - رقم (٦٣١): «. . . عمرانِ بن الجعد قال: قال ابن مسعود» قال المسكين: «وعمران بن الجعد أخو إبراهيم بن الجعد الجعفيّ أصلهما من الكوفة . . .».

قُلْتُ: وهذا خطأ، بل هو عمران بن أبي الجعد، وانظر «الجرح والتعديل» (٢٩٥/١/٣).

٤٢ - رقم (٦٣٧): «. . . هلال أبو أيوب الصيرفي، قال: سألتُ طلحة بن مصرف . . .».

قال المسكين: «هلال هو ابن أبي حميد أو ابن مقلاص، أو ابن عبد الله الجهني الوزان . . .».

قُلْتُ: وهذا خطأ أيضاً بل هو هلال بن أيوب الصيرفي المترجم في «الجرح والتعديل» (٧٥/٢/٤).

٤٣ - في رقم (٦٤٤) قال ابن أبي الدنيا: «حدثني هارون بن سفيان، حدثني عباد بن يزيد أبو عبد الله العابد . . .».

قال المسكين: «عباد بن يزيد هو الكوفي، مجهول من الثالثة . . .».

قُلْتُ: هذا خطأ شنيع، ومستحيلٌ أن يكون هو، وهل شيخ ابن أبي الدنيا يروي عن رجل من «الثالثة» وانظر تعليقنا على هذه الخطيئة برقم (٦٤٠).

٤٤ - في رقم (٦٤٨) قال ابن أبي الدنيا: «حدثني محمد بن الحسين، حدثني يوسف بن الحكم . . .».

قال المسكين: «يوسف بن الحكم هو ابن أبي عقيل الثقفي والد الحجاج الأمير. من الثالثة . . .».

قُلْتُ: وهذا الخطأ كسابقه، تستحق عليه التعزير.

هل يعقل أن يروي البرجلاني شيخ ابن أبي الدنيا عن والد الحجاج بن يوسف الثقفي الذي روى عن بعض الصحابة؟!.

أما تعقل؟! هداك الله.

٤٥ ـ رقم (٦٥٥): «... عن أبي يزيد الرقي، عن فضيل بن عياض...».

قال: «أبو يزيد الرقي لم أعرفه».

قُلْتُ: بل هو معروف، واسمه فيض بن إسحق، وكان خادم الفضيل بن عياض.

٤٦ ـ رقم (٦٥٦): «... علي بن بكار، قال: قال عمر بن عبد العزيز...».

قال المسكين: «إسنادُهُ صحيح»؟!.

قُلْتُ: كلا، وعلي بن بكار لم يدرك عمر بن عبد العزيز.

٤٧ ـ في رقم (٧١٣): «... أبو هلال، عن بكرٍ قال» قال: «بكر لم أعرفه».

قُلْتُ: هو بكر بن عبد الله المزني، كما في ترجمة محمد بن سليم من «تهذيب الكمال» للمزيّ.

قُلْتُ: فما ذكرتُهُ الآن إنما هو مجرد أمثلةٍ تصور لك هل يستحق صاحب الكتاب أن ينال شيئاً في هذا العلم أم لا؟! ولو راجعت كتابي لرأيت أكثر مما ذكرته، مع أنني أعرضت عن أن أتعقبه في كل هفواته وهناك أخطاء أخرى غير النمط الذي تقدم.

● ـ منها:

٤٩ ـ أنه سريع التخطئة بدون بحثٍ ولا روية، ففي رقم (١٧): «... عطاء البزاز، عن أنس».

فقال: «وقع في المطبوعة من كتاب الزهد ـ يعني لأحمد ـ: «ابن عون، عن

عطاء الواسطي، وهو خطأ، والصواب عطاء البزاز» أ.هـ.

قُلْتُ: كذا قال: وما هو بخطأ إنما هو تسرعٌ منك وعطاء البزاز كان من أهل واسط الذين رووا عن أنس كما قال بحشل في «تاريخ واسط» (ص - ٦٠).

٥٠ - في رقم (٥٥٨): «... حدثنا سيار بن الحكم...» قال: «من «ظ»: بشار، وهو تصحيف».

قُلْتُ: كلا، بل الصوابُ أنه بشار بن الحكم أبو بدر، وما ذكرته هو التصحيف. وقد ذكر ذلك الذهبي في «الميزان». في ترجمة بشار، وساق له الحديث الذي أورده المصنف.

● - ومنها عدم انعامه النظر في البحث.

٥١ - في رقم (٧٥): «... الأعمش، عن شهر بن عطية» قال: «رجاله ثقات ما خلا شهر بن عطية فلم أعرفه».

قُلْتُ: الصواب أنه شمر بن عطية، يروي عنه الأعمش لكنه لم يدرك سلمان.

● - ومنها خطؤه في الترجيح.

٥٢ - في رقم (٣١): «... سفيان، عن أبي الأغر...».

قال: «أبو الأغر، لم أقف عليه ولربما يكون أبيض بن الأغر الشمالي».

قُلْتُ: ليس هو، بل الإسم مصحف، وصوابه: «الأغر» وهو ابن الصباح - وانظر تعليقنا بذات الرقم.

٥٣ - ومن ذلك رقم (٣٢): «... جرير، عن أبي حيان التيمي...» قال: «أبو حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي...».

قُلْتُ: هذا خطأ، وصوابه يزيد بن حنان التيميّ. وانظر تعليقنا بذات الرقم.

● - ومنها خطؤه في التخريج، وهذا الباب قد أكثر فيها صاحبنا المذكور من الخطيئات، فمن ذلك:

٥٤ - يعزو الحديث إلى غير مخرجه الحقيقي، فيقول: «أخرجه أحمد في

«الزهد» ويكون الحديث من زوائد عبد الله على الزهد».

وانظر الأرقام (٢، ١٤، ٣٥، ٦٢، ١٢٥، ٢٧٦، ٣٩٥).

ومنها أن يعزو الحديث إلى حديث آخر تماماً، وقد وقعت منه هذه الخطيئة بصورة فاضحة، ومن ذلك:

٥٥ - في رقم (١١٠) روى ابن أبي الدنيا حديثاً عن كعب بن عجرة...

فقال المسكين: «أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٤٤)».

قُلْتُ: أما الحديث الذي رواه عبد الرزاق بهذا الرقم فهو حديث كعب بن مالك الطويل الذي استغرق عدة صفحات، وهو في تخلفه عن غزوة تبوك.

ومنها أن يقول: «أخرجه فلان وفلان من طريق المصنف».

ويكون من أشار إلى ذكره إنما أخرجه عن صحابيٍّ آخر من ذلك:

٥٦ - في رقم (١٧٦) أخرج ابن أبي الدنيا حديث جابر بن عبد الله في الرجلين اللذين يعذبان في قبرهما.

فقال المسكين: «أخرجه البخاريّ (١/ ٦٠ - ٦١)... عن جابر بن عبد الله مثله، وفيه زيادة».

قُلْتُ: ولم يخرجه البخاري في هذا الموضع ولا في غيره من حديث جابر إنما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وله أخطاء أخرى. في التخريج، وانظر قم (٦٢) وغير ذلك.

وأحياناً يقول: «أخرجه فلان وفلان من طريق آخر، مع أنه نفس طريق المصنف وانظر رقم (٦٣٦، ٦٥٢) وانظر كذلك رقم(٣٢٤).

ثم تحقيق الكتاب رغم الجهد الذي بذله فقد وقع سقط في كثير من الأحاديث من ذلك الأرقام (٤١٣، ٤١٩، ٤٨٢، ٤٨٨، ٦٢٩، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٥٠، ٦٨٩، ٧٠٦).

وهناك أشياء أخرى من هذا النمط وقعت في الأسانيد لكن احتمال الخطأ المطبعي فيها وارد، لذلك لم أعول عليها والله أعلم.

بعد هذا السرد السريع للأخطاء التي وقع فيها الأخ نجم عبد الرحمٰن خلف

في كتابه اسأل سؤالاً: هل استاذه الذي أشرف على الرسالة، طالعها مطالعة متدبرٍ متيقظ، أم أنه لم ينظر إليها؟!.

والجواب بواحدة منهما طامَّة من الطامَّات، فإما أستاذه جاهلٌ بهذا العلم، أو أنه لا يتقي الله فيعطي درجة الدكتوراه ـ بأي حلقة ـ لأي مخلوق يقدم على تحقيق كتابٍ. . . !!.

فالمشتكى لله تعالى وحده من ضيعة هذا العلم على موائد من لا يتعلمونه تديُّناً. . .

وقد علم الله أنني ما قصدت إلا الذبَّ عن هذا العلم الغريب الذي ما عاد يحسنه إلا نفر قليل في العالم الاسلاميّ مع أنه أولى العلوم بالعناية والاهتمام.

ثم شيء آخر، وهو أنني كنتُ أحقق الكتاب أولاً من نسخة دار الكتب المصرية، فبعد أن رقمت الكتاب كله وبدأت العمل وجدت أحاديث في نسخة الظاهرية ساقطة من نسخة دار الكتب، فلم أعطها رقماً جديداً، إنما اتبعتها رقماً سابقاً كأن أقول (٨٤/٢) مثلاً، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لأعطيتها رقماً جديداً.

ثم شيءٌ أخير، وهو أنه قد حدث لي في إخراج كتاب الصمت أحداثٌ عاقتني دون التعليق المستفيض على الكتاب وليس كل ما يعلم يقال: فأرجو أن أكون قد خدمت الكتاب مع تقصيري في بعض المواضع.

والله اسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه ولا يجعل لأحدٍ فيه شيئاً، إنه بكل جميلٍ كفيل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

كتبه راجي عفو ربه الغفور

أبو إسحاق الحويني الأثري

عامله الله بلطفه الخفيّ


صور من مخطوطات الكتاب

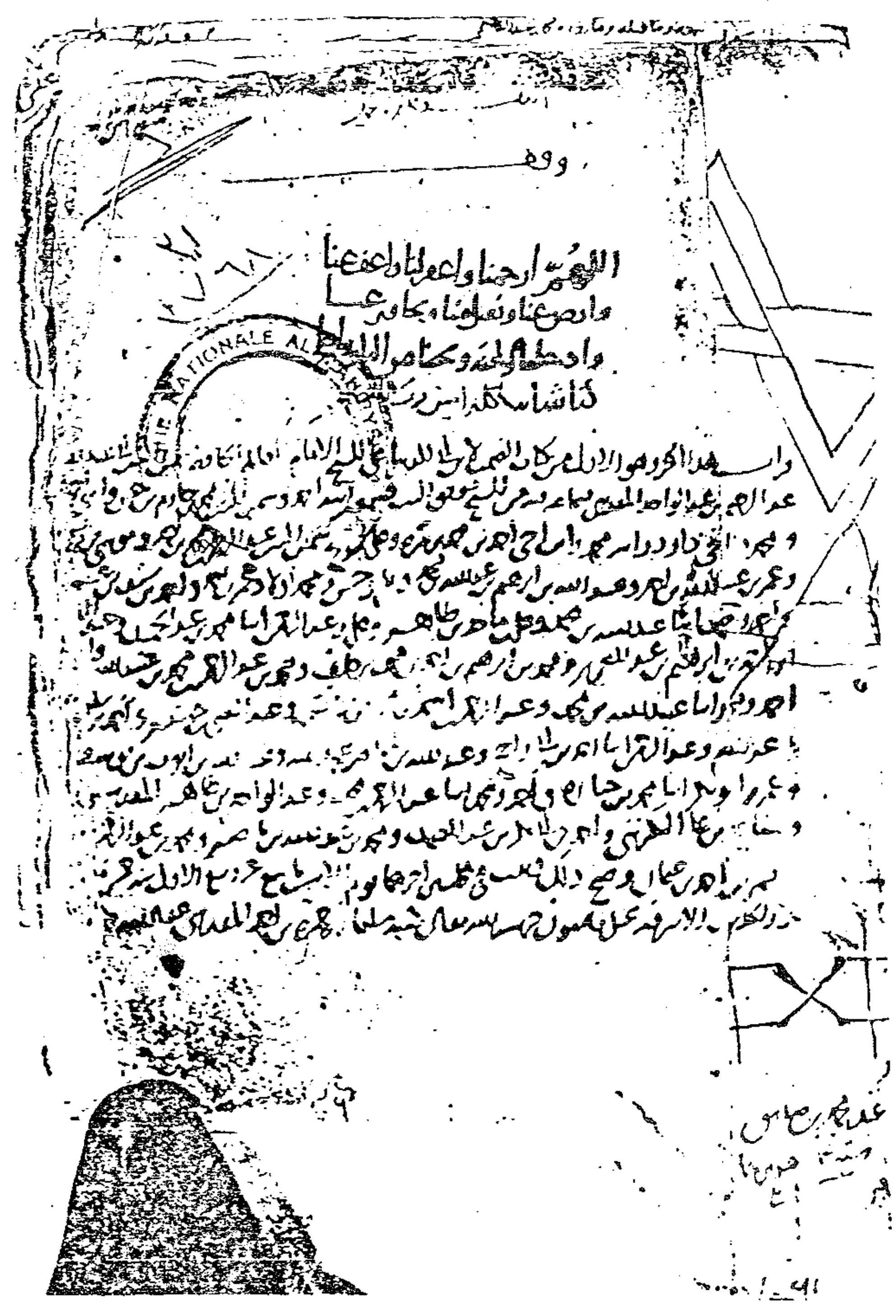
لوحة العنوان من نسخة دار الكتب المصرية

يذكر قال كان عبد الرحمن أخو أبي مخرمة يمكث أربعة أشهر لا يكلم
إنسان وإذا أراد حاجة كتب إلى أهله افعلوا كذا وكذا
حدثنا عبد الله ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد
عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكابر استطالة الرجل في
عرض رجل مسلم ومن الكبائر السبتان بالسبة
حدثنا عبد الله حدثني الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو حفص قال سمعت الليث
يحدث عن يزيد بن أبي حبيب قال قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينزر الكلام نزرا وأنتم تنثرونه نثرا
حدثنا عبد الله ثنا إسحاق بن حاتم العلاف ثنا شعيب بن حرب ثنا
أبو جميع عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا للمسلم لئيم إنما اللئيم الكافر حدثنا عبد الله حدثني
الفضل بن إسحاق ثنا أبو قتيبة عن نافع بن عمر عن عمرو بن دينار أن
شابا تكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم فأكثر فقال كم دون لسانك
من حجاب قال أسناني وشفتاي قال أما كان في هذا ما يرد من
كلامك إن من البيان لسحرا حدثنا عبد الله حدثني يحيى بن حاتم
ثنا محمد بن بشر عن الأوزاعي قال كان الحسن رحمه الله إذا قص القوم
لم يتكلم فقيل له في ذلك فقال الا اشتهي حدثنا عبد الله حدثني
عثمان بن صالح ثنا أبو داود الطيالسي ثنا المسعودي عن قيس بن مسلم

عن طارق

الورقة رقم (٧١) من المخطوط

الورقة الأخيرة من مخطوطة دار الكتب، ولا علاقة لها بكتاب الصمت، ويبدو أنها مقحمة من كتاب آخر لم يظهر لي موضوعه ولا عنوانه، غير أنه بالأسانيد كما هو ظاهر. . .



لوحة الجزء الأول من نسخة الظاهرية وعليها سند الكتاب

أول الجزء الأول من نسخة الظاهرية

الجزء الثاني من كتاب الصمت

تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي رحمه الله

رواية أبي علي الحسين بن صفوان البرذعي عنه

رواية القاضي أبي القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر عنه

رواية الشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي عنه

رواية الشيخ أبي الفضل المبارك بن المبارك بن صدقة السمسار

لوحة الجزء الثاني من نسخة الظاهرية

بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا الشيخ الصالح أبو الفضل المبارك بن المبارك بن صدقة السمسار والشيخ العلاء [illegible]

[illegible] قال أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي [illegible]

[illegible] أبو الحسين علي بن [illegible] أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن [illegible]

باب ذب المسلم عن عرض أخيه

~~أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران [illegible]~~

حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن ليث عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض أخيه بالغيبة كان حقا على الله أن يرد عن عرضه يوم القيامة

حدثنا أبو خيثمة ثنا عثمان بن عمر عن عبيد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذب عن عرض أخيه بالغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار

حدثنا أبو بلال الأشعري ثنا أبو منقذ القرشي عن شيخ من أهل البصرة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمى عن عرض أخيه في الدنيا بعث الله إليه ملكا يوم القيامة يحميه عن النار

حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي حدثني الحسن بن علي العسقلاني عن عبد الله بن المبارك عن الليث بن سعد حدثني يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع إسماعيل بن [illegible] قال إنه سمع جابر بن عبد الله وأبا طلحة بن سهل الأنصاريين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يخذل امرأ مسلما في موطن ينتهك [illegible]

الحرمة وينتقص [illegible]

الورقة الأولى من الجزء الثاني

المقدسي نفعه

الجزء الثالث من كتاب الصمت وأدب اللسان

تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي

مما رواه أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي

رواية القاضي أبي القسم الحسين بن الحسن بن علي بن المنذر عنه

رواية أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي عنه

رواية الشيخ أبي الفضل المبارك بن المبارك بن صدقة السمسار

والشيخة فاطمة بنت محمد بن علي المعروف بنت البراج

سماع ... لعبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي نفعه الله

وقفه الإمام شيخ الإسلام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي رضي الله عنه

وهو للمسلمين على جميع المسلمين لا يجوز إخراجه عن [illegible] ولا

[illegible] أكثر من قدر الانتفاع به [illegible]

لوحة الجزء الثالث من نسخة «ظ»

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] المبارك [illegible]

[illegible]

[illegible] أبو علي الحسن بن صفوان البردعي قال

حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال ثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن يزيد بن خمير

قال سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسط بن إسمعيل أو أوسط سمع أبا بكر الصديق

بعدما قبض رسول الله بسنة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أول مقامي هذا

ثم بكى أبو بكر ثم قال عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة وإياكم

والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار حدثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن منصور

عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصدق يهدي إلى

البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا

حدثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمداني قال كان

عبد الله يقول عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق

حتى يكتب عند الله صديقا وينبت البر في قلبه فلا يكون للفجور موضع إبرة

يستقر فيها حدثنا يحيى بن أيوب ثنا إسمعيل بن جعفر [illegible] عمرو

عن المطلب عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا

من أنفسكم أضمن لكم الجنة اصدقوا إذا حدثتم وأوفوا إذا وعدتم

وأدوا إذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا

أيديكم حدثنا هارون بن عمر القرشي أبو عمرو ثنا [illegible] بن حسان ثنا ابن لهيعة

[illegible]

الورقة الأولى من الجزء الثالث. نسخة «ظ»

الجزء الرابع من كتاب الصمت

تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي ره

مما رواه عنه أبو علي الحسين بن صفوان البردعي عنه

رواية القاضي أبي القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر عنه

رواية الشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي عنه

رواية الشيخ الإمام أبي الفضل المبارك بن المبارك بن صدقة

والشيخة الصالحة فاطمة بنت محمد بن علي ... البزاز

لوحة الجزء الرابع من نسخة «ظ»

بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا الشيخ [illegible] أبو الفضل محمد [illegible] بن المبارك

[illegible]

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي قراءة عليه قال أنا القاضي

أبو القاسم الحسن علي بن المنذر قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الآخر من سنة عشر

وأربعمائة قال أنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي قال نا أبو بكر عبد الله بن محمد

ابن أبي الدنيا نا عبد الرحمن بن واقد قال نا ضمرة نا علي بن أبي حملة قال قال عبد الله بن

أبي زكريا [illegible] عالجت الصمت عشرين سنة فلم أقدر

منه على ما أريد قال وكان لا يدع يغتاب في مجلسه أحد يقول إن

ذكرتم الله أعنتكم وإن ذكرتم الناس تركناكم حدثنا أبو خيثمة

نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

فليقل خيرا أو ليسكت ٥ حدثني الحسن بن السكن بن أبي السكن

القرشي نا المعلى بن أسد العمي قال نا بشار بن الحكم قال نا ثابت البناني

حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر

ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان من

غيرهما قال بلى يا رسول الله [illegible]

خيرا أو ليسكت [illegible] قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفس

محمد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما ٥ حدثنا عثمان

الورقة الأولى من الجزء الرابع نسخة «ظ»

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع، وهي الأخيرة من المخطوط



للإمام الحافظ المتقن أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد
ابن أبي الدنيا
"ت: ٢٨١هـ"

حققه وخرج أحاديثه
أبو إسحاق الحويني الأثري
"عفا الله عنه"



وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على مخطوطتين، إحداهما رهن دار الكتب المصرية العامرة ـ حرسها الله تعالى ـ، وقد صورت عنها صورة في معهد المخطوطات برقم (٢١٢٤ ـ حديث) وهي نسخة جليلة صحيحة، خطها حسنٌ، لا تعرى عن ضبط لبعض كلماتها، وعدد أوراقها (٧١) ورقة، وهي مع توثيقها ناقصة، ويبدو أنه قد سقط منها نحو ثلاث ورقات، استدركتها من نسخة الظاهرية. وقد ختمت مخطوطة دار الكتب بعدة ورقات من كتاب آخر لا علاقة له بكتاب الصمت.

أما تاريخ النسخ فهو في القرن الثامن.

أما نسخة الظاهرية، فقد حصلت على صور لها عن طريق الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ـ نورها الله ـ، وهي عندهم برقم (٩٧٥)، وتقع في (٥٠) ورقة وقد سقط الجزء الأول غير ورقتين، في أسفلهما بياض أتى على بعض النصوص، واستدركنا ذلك من نسخة دار الكتب وخطها واضحٌ وجميل والأخطاء فيها قليلة وتقع في أربعة أجزاء، وكتبت في القرن السادس الهجريّ وعليها سماعاتٌ كثيرة.

إسناد نسخة دار الكتب المصرية

أخبرنا سيدنا الشيخ الإمام الأوْحَد القُدوة جمال الدين عُمْدة الحُفّاظ، رِحْلَة الوقْت، بَرَكةُ المسلمين شرف الدين أبو محمد أحمد عبد المؤمن بن خلف بن

أبي الحَسَن الدمياطي[1]، رحمه الله تعالى، قَراءةً مني عليه وهو يسمع وينظر في أصْله، في العاشر من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعمائة بالقاهرة المُعِزِّيّة قال: أخبرنا الشيخ الصالح المُعَمَّر أبو الحسن بن أبي عبد الله المُقَيَّر البغدادي الحنبلي[2] قراءةً عليه، وأنا أسمع، قيل له: أخبرَتْكُم الشيخةُ الكاتبة فخر النساء شُهْدَة بنت أبي نصر أحمد بن أبي الفرج الإبَرِيّ[3]، قراءة عليها وأنت تسمعُ، وأجاز لك الأشياخُ: الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السَّلَامِي[4] وأبو الكرَم المبارك بن الحسن بن أحمد الشَّهْرَزُورِي[5]، وأبو الفتح محمد بن علي بن هِبَةِ الله بن عبد السلام[6] وأبو محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السَّرَّاج المعروف بابن التَّعَاوِيذيّ ، والرئيس أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن الحُصَيْنِ النِّعَالِيّ[7] قَراءةً عليه، ونحنُ نسمعُ، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المُنْذِر[8]، أخبرنا أبو علي الحسين بن صَفْوانَ البَرْذَعِيّ [9] ، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عُبَيْد القُرَشيّ[10]، رحمه الله تعالى، قال الشيخ شرف الدين عبد المؤمن الدِّمْيَاطِي، حرسه الله تعالى: وقرأت على أبي القاسم يحيى بن أبي السُّعُود نصر بن أبي القاسم بن أبي

---

(١) الحافظ شرف الدين الدمياطي، كان إماماً مبرزاً حافظاً حامل لواء الحديث واللغة مع الزهد والورع. أنظر ترجمته في «البداية والنهاية» (١٤/ ٤٠) لابن كثير والسبكي في «الطبقات» [٤/ ١٠].

(٢) الشيخ أبو الحسن بن المقير، مسند الديار المصرية كان صاحب تلاوة وذكر وأوراد توفي في نصف ذي القعدة سنة (٦٤٣) هـ ـ عن شذرات الذهب (٥/ ٢٢٣).

(٣) مسندة العراق، كانت دينة صالحة عابدة، ولدت ببغداد، واعتنى أبوها بإسماعها المشايخ الكبار وروت كثيراً من مصنفات ابن أبي الدنيا. أنظر أعلام النساء لكحالة (٢/ ٦٩٩ ـ ٧٠٢).

(٤) هو الإمام الحافظ محدث العراق أحد الثقات الاثبات. وانظر الشذرات (٤/ ١٥٥ ـ ١٥٦).

(٥) والحافظ الشهرزوريّ كان من أهل الفضل والصلاح وانتهى إليه علو الاسناد في القراءات مات (٥٥٠) هـ. أنظر الشذرات (٤/ ١٥٧).

(٦) أنظر الشذرات (٤/ ١٥٥).

(٧) قال الذهبيُّ في «العبر» (٣/ ٣٣٦) رجل عامي من أولاد المحدثين عمّر دهراً وانفرد بأشياء. . .

(٨) كان محدثاً صدوقاً ضابطاً صحيح النقل كثير الكتاب حسن الفهم ـ أنظر «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥).

(٩) كان إماماً صدوقاً لازم ابن أبي الدنيا وسمع منه الكثير. أنظر تاريخ بغداد (٨/ ٥٤).

(١٠) ابن أبي الدنيا الإمام الثقة العلم، له ترجمة منفصلة.

الحسن القمصي التميمي البغدادي بجامع الأزهر بالقاهرة قلت له: أخبرتك أم عُتَيْب تَجنّى بنت عبد الله الوَهْبَانيَّة[1]، قرأت عليها وأنت تسمع، قالت: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طَلْحَةَ النِّعَالِي بِسَنَدِهِ المتقدم، قال المُصَنِّفُ رحمه الله:

إسناد نسخة الظاهرية

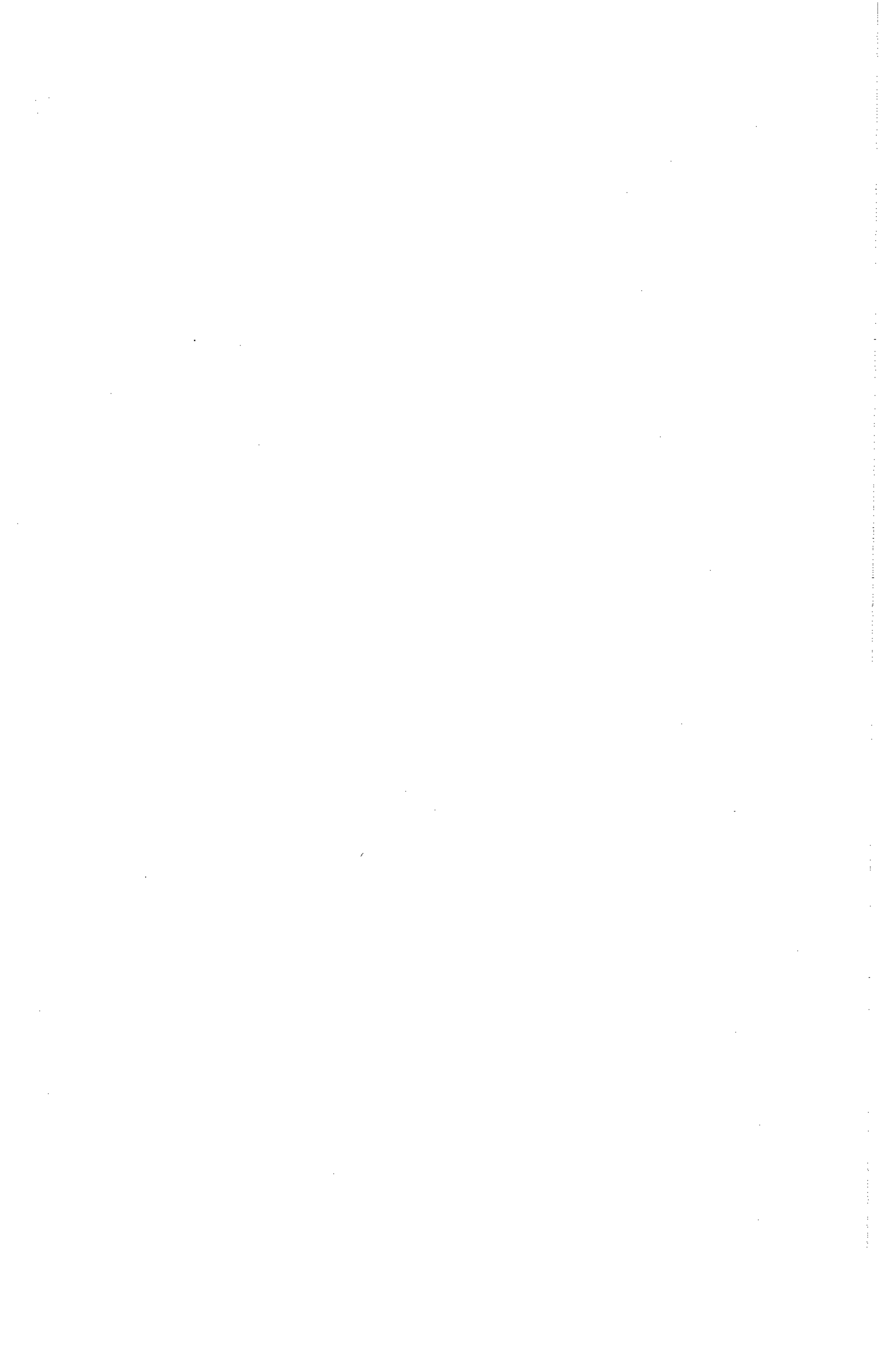
يرويها الشيخ الإمام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي[2]، بروايته من الشيخ أبي الفضل المبارك بن المبارك بن صدقة السمسار[3]، والشيخة فاطمة بنت محمد بن علي المدعوة نفيسة[4]، رواية الشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي عنه رواية القاضي أبي القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر عنه. رواية أبي علي الحسين بن صفوان البرذعي، عنه تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي رحمه الله. قال:

(١) إحدى المحدثات الكبيرات. أنظر الشذرات (٤/ ٢٥٠). و«أعلام النساء» (١/ ١٣٩) لكحالة.

(٢) هو الإمام العلم الفقيه صاحب «المغني» كان ذا ديانة متينة، ومع البراعة في العلوم، وهو من كبار العلماء الحنابلة. أنظر «البداية والنهاية» (١٣/ ٩٦ ـ ٩٧)، والشذرات (٥/ ٨٨).

(٣) كان شيخاً جليلاً صالحاً حسن الحظ والسيرة/ أنظر البداية (١٢/ ٣٥٦).

(٤) هي الشيخة الصالحة فاطمة بنت محمد، سمعت من حسين بن أحمد النعالي. أنظر «أعلام النساء» (٤/ ١٣٥).



حفظ اللسان وفضل الصمت

[١] حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عُبَيد القُرَشِيّ، قال: حدثني أبي، وعُبَيْد الله بن عمر الجُشَمِيّ قالا: حدثنا نُعَيْم، عن يَعْلَى بن عَطَاء، عن عبد الله ابن سفيان عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله أَخْبِرْني عن الإسلام بأمْر لا أَسْأَل عنه أَحَداً بَعْدَك؟ قال: «قُلْ آمَنْتُ بالله، ثُمَّ اسْتَقِمْ» قلت: فما أَتَّقِي؟ فَأَوْمَأ بِيَدِهِ إلى لِسَانِهِ.

[٢] حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، وسَعْدَوَيْه، عن عبد الله بن المبارك، عن

---

[١] حديثٌ صحيحٌ.
أخرجهُ مسلمٌ، والترمذيُّ، وأحمدُ، وغيرُهُم.
وقد خرّجتُهُ في «الأربعون الصغرى» للبيهقيِّ رقم (٢٠).

[٢] حديثٌ صحيحٌ...
أخرجه الترمذيُّ (٢٤٠٦)، وأحمد (٥/٢٥٩)، وابنُهُ في «زوائد الزهد» (ص - ١٥)، وابنُ المبارك (١٣٤)، وعنه ابنُ أبي عاصم (رقم ٣)، كلاهما في «الزهد»، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٧٤١)، والخطابي في «العزلة» (٨)، وأبو نُعيم في «الحلية» (٢/٩)، والشجريُّ في «الأمالي» (٢/١٥٦) من طريق يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عقبة بن عامر به.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ».
قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ.
أما عبيدُ الله بن زَحْر، فضعّفه أحمد وابن معين والدارقطنيُّ، وغيرهم.
ووثقه البخاريُّ في رواية وكذا أحمد بن صالح.
وقال النسائيُّ: «ليس به بأس».
وكذا قال أبو زرعة، وزاد: «صدوق».

يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يَزِيد، عن القاسم، عن أبي

وأما علي بن يزيد، قال البخاريُّ: «منكرُ الحديث».
وقال ابنُ معين:
«عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة ضعيفٌ كلُّها».
وأيضاً القاسم بن عبد الرحمٰن تكلم فيه أحمد والغلابي، ووثقه الترمذيُّ وغيرُهُ.
ويحيى بن أيوب له أوهام.
ولكن له طريقٌ آخر عن عقبة.
أخرجه أحمد (١٥٨/٤)، وهنَّاد في «الزهد» (٤٦٠، ١١٢٦) من طريق إسماعيل بن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمٰن الخثعمي، عن فروة بن مجاهد اللَّخمي، عن عقبة بن عامر الجهني قال: لقيتُ رسول الله ﷺ، فقال لي: يا عقبة بن عامر!، أملك عليك لسانك، وابك على خطيئتك، وليسعك بيتُك..
قُلْتُ: وسندُهُ حسنٌ.
وأسيدُ بن عبد الرحمٰن ثقةٌ، وهو من أهل الشام، ورواية إسماعيل بن عياش عنهم جيِّدةٌ...
وفروة بن مجاهد، اختلف في صحبته، والراجح أنه تابعيٌ... قال في «التقريب»:
«كان عابداً».
ووثقه ابنُ حبَّان.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧/رقم ٧٤٣) من طريق ابن ثوبان، عن أبيه، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عقبة بن عامر.
قال شيخُنا في «الصحيحة» (١١٥/٣):
«سندُهُ حسنٌ».
ولكن للحديث شواهد أخرى منها:

١ ـ حديث الحارث بن هشام، رضي الله عنه:

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٣/رقم ٣٣٤٨) من طريق ابن سمعان، أن ابن شهاب أخبره، أن عبد الرحمٰن بن سعد المقعد أخبره أن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، أخبره أن أباهُ الحارث بن هشام أخبره أنه قال لرسول الله ﷺ، أخبرني بأمرٍ اعتصمُ به؟ فقال رسول الله ﷺ: «املك هذا» وأشار إلى لسانه.
قُلْتُ: وسندُهُ ساقطٌ، والآفة من ابن سمعان هذا، واسمه عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان تركه النسائيُّ، وابنُ أبي عاصم، والدارقطنيُّ، بل كذبه أحمد وأبو داود، والجوزجاني، وأحمد بن صالح.
ولكن تابعه عقيل، عن ابن شهاب به.
أخرجه الطبرانيُّ أيضاً (٣٣٤٩)، وابنُ أبي عاصم في «الزهد» (رقم ٨) من طريق رشدين بن سعد، عن عقيل به.
ورشدين ضعيفٌ، كان صالحاً في دينه، فأدركته غفلةُ الصالحين، فخلط في الحديث.

أَمَامَةَ، رضي الله عنه، قال: قال عُقْبَةُ بن عامر رضي الله عنه: قلت يا رسول الله ما النَّجَاةُ؟ قال: «أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسانك، وَلْيَسَعْكَ بيتُكَ، وابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ».

[٣] حدثنا عاصم بن عمر بن علي، حدثني أبي، عن أبي حَازِمِ المَدِينيِّ،

---

٢ ـ حديث ثوبان، رضي الله عنه:
أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٧٨/١) من طريق عيسى بن سليمان الشيرازيّ، ثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ مرفوعاً: «طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيتُهُ، وبكى على خطيئته».
قال الطبرانيُّ:
«لا يُروى هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى بن سليمان، وهو ثقةٌ. سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقولُ: سمعتُ أبي يقولُ: شرحبيل بن مسلم من ثقات الشاميين. وحدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعتُ يحيى بن معين يقولُ: إسماعيل بن عياش ثقةٌ فيما روى عن الشاميين، وأما روايتُهُ عن أهل الحجاز، فإن كتابه ضاع، فخلط في حفظه عنهم». أ. هـ.
قُلْتُ: لم يتفرد به عيسى بن سليمان كما قال الطبرانيّ، بل تابعه عبد الوهاب بن نجدة، أنا إسماعيل به.
أخرجه ابنُ أبي عاصم في «الزهد» (٣٤) وسندُهُ صحيحٌ.
قال الهيثميُّ في «المجمع» (٢٩٩/١٠):
«رواه الطبرانيّ وحسّن إسناده»!!.
كذا قال! ولعله استأنس بما ذكره الطبرانيُّ عقب الحديث وحسّن العجلوني إسناده في «الكشف» (٦٠/٢).
وله شاهد آخر من حديث أسود بن أصرم المحاربي ويأتي برقم (٥) إن شاء الله تعالى.
[٣] حديثٌ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (٣٠٨/١١ ـ ١١٣/١٢ ـ فتح)، والترمذيُّ (٢٤٠٨)، وأحمد (٣٣٣/٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦٣/٥)، والحاكم (٣٥٨/٤)، والإسماعيلي في «المستخرج» ـ كما في «الفتح» ـ، والبيهقيُّ (١٦٦/٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٥٢/٣) من طريق أبي حازم، عن سهل بن سعد.
قال الحاكم:
«صحيحُ الإسناد على شرط الشيخين»!.
فقال الذهبيُّ:
«ذا في البخاريّ».
وفي الباب عن أبي هريرة، رضي الله عنه.
أخرجه ابنُ أبي عاصم في «الزهد» (١٤) من طريق ابن عجلان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعاً: «من حفظ ما بين لحييه، ورجليه، دخل الجنة».
وسندُهُ قويٌّ.

عن سهل بن سعد السَّاعِدِيّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «مَنْ يَتَوَكَّلْ لِي بِمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، أَتَوَكَّلُ له بِالجَنَّةِ».

[٤] حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدْريس،

وله طريق آخر عن أبي هريرة.

أخرجه الحاكم (٤/٣٥٧) من طريق أبي واقد، عن إسحاق مولى زائدة، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وقال:

«صحيحُ الإسناد» ووافقه الذهبيُّ!!.

قُلْتُ: كيف هذا؟!.

وأبو واقد وهو صالح بن محمد بن زائدة ضعيفٌ!!.

وفي الباب عن جابر وأبي موسىٰ وأبي رافع، وقد خرجت أحاديثهم في «الجهد الوفير على المعجم الصغير» للطبرانيّ.

[٤] حديثٌ صحيحٌ . . .

أخرجه ابنُ ماجة (٤٢٤٦)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/ ٨٠) من طريق ابن إدريس، قال: أخبرني أبي وعمي، عن جدّي، عن أبي هريرة.

قُلْتُ: هكذا رواه شيخنا ابن ماجة هارون بن إسحاق، وعبد الله بن سعيد. وكذا شيخ المصنف هنا عبد الرحمٰن بن يونس، وكذا أحمد بن عبد الله بن حكيم عند البغويّ، قالوا جميعاً: «. . . أخبرني أبي وعمي».

ولكن أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٢٩٤)، والترمذيُّ (٢٠٠٤)، وابنُ حبان (١٩٢٣)، والحاكم (٤/ ٣٢٤) من طرقٍ عن ابن إدريس، أخبرني أبي . . . ولم يذكر «عمه».

ورواه عن ابن إدريس جماعةٌ من الثقات منهم:

عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن سلام، وسهل بن عثمان، وأبو كريب محمد بن العلاء.

فيترجح لي أن ابن إدريس كان يقتصر على روايته عن «أبيه» وأحياناً يقرنه بـ «عمه».

قال الحاكم:

«صحيحُ الإسناد» ووافقه الذهبيُّ.

قُلْتُ: جدُّ عبد الله بن إدريس هو يزيد بن عبد الرحمٰن الأوديّ، وثقه العجليُّ وابنُ حبان. فمثله يقبل حديثه في الشواهد.

وعمُّ ابن إدريس هو داود بن يزيد بن عبد الرحمٰن الأوديّ ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود.

وقال النسائيُّ والأزديُّ:

«ليس بثقة».

ولكنه مقرون بإدريس بن يزيد، وهو ثقةٌ، فلا يضرُّ الحديث.

وأخرجه البغويُّ (١٣/ ٧٩) من طريق أبي نُعيم، نا داود بن يزيد، سمعتُ أبي عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لأصحابه: أتدرون ما أكثر ما يُدخل الناس النار؟!.

أخبرني أبي وعَمّي، عن جَدِّي، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: سُئِل [٢/أ] رسـول الله، ﷺ عن أَكْثَرِ ما يُـدخِـلُ النـاسَ الجَنَّـةَ؟ قـال: «تَقـوى الله، وحُسْنُ الخُلُقِ». وسُئِل عن أكثر ما يُدْخِلُ الناسَ النَّارَ؟ قال: «الأجْوَفَانِ: الفَمُ، والفَرْجُ».

[٥] حدثنا يونس بن عبد الرحيم العَسْقَلانِيّ، حدثنا عمرو بن أبي سَلَمة، عن صَـدَقَة بن عبـد الله، عن عبيد الله بن علي، عن سليمـان بن حَبِيب، حدثني أسـود بن اصْرَم المُحَـارِبِيّ، رضي الله عنه، قـال: قلت: أَوْصِـنِي يا رسـول الله؟ قال: «أَتَمْلِكُ يَدَكَ»؟! قـال: قلت: فَمَا أَمْلِكُ إذا لم أَمْلِكْ يَـدِي؟! قال: «أَتَمْلِكُ لِسَـانَكَ»؟! قـال: فَمَا أَمْلِكُ إذا لم أَمْلِكْ لِسَـانِي؟! قال: «فـلا تَبْسُطْ يَدَكَ إلا إلى خَيْر، ولا تَقُلْ بِلِسَانِك إلا مَعْرُوفاً».

قالوا: الله ورسوله أعلم. قال. «فإن أكثر ما يدخل الناس النار الأجوفان: الفمُ والفرجُ.
أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس الجنة؟!.
قالوا: الله ورسوله أعلم.
قال: «فإن أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله، وحسن الخلق».
وخالفه المسعودي، عبد الرحمٰن بن عبد الله، فرواه عن داود بن يزيد، عن أبي هريرة به.
فأسقط: «يزيد بن عبد الرحمٰن والد داود».
أخرجه أحمد (٢/٢٩١) حدثنا يزيد ـ وهو ابن هارون ـ، عن المسعودي.
وقد اختلف علي المسعودي فيه.
فأخرجه الطيالسيّ (٢٤٧٤) قال: حدثنا المسعـودي، عن داود بن عبد الله الأودي، عن أبيـه، عن أبي هريرة.
فجعل شيخ المسعودي هو: «داود بن عبد الله».
وعندي أن هذا الاضطراب من المسعودي لاختلاطه.
وطريق أبي نعيم، أصحُّ منه غير أن فيه داود بن يزيـد وهو عمُّ ابن إدريس، وتقـدم الكلام عليـه. والله أعلم.

[٥] إسنادُهُ ضعيفٌ...
أخـرجه البخـاريُّ في «التاريـخ» (١/١/٤٤٣)، والطبـرانيُّ في «الكبير» (ج ١/رقم ٨١٨)، وأبـو نعيم في «أخبار أصبهان»(٢/١٧٩)، ووكيع في «أخبار القضاة» (٣/٢١٢)، وابن الأثير في «أسد الغابـة» (١/٨٢) من طـريق صدقـة بن عبد الله السمين، عن عبـد الله بن عليّ القرشي، عن سليمـان بن حبيب المحاربي، حدثني أسود بن أصرم المحاربي... فذكره.
قال الهيثميُّ (١٠/٣٠٠):
إسنادُهُ حسنٌ»!.
قُلْتُ: صدقةُ ضعيفٌ. والله أعلم.

[٦] حـدثنا أبـو خَيْثَمَةَ، وإسحـاق بن إسماعيـل قالا: حـدثنا جَـريـرٌ، عن

---

[٦] حديثٌ صحيحٌ...

وله طرقٌ عن معاذ بن جبل:

١ ـ ميمون بن أبي شبيب، عنه:

أخرجه هناد في «الزهد» (١٠٩٠)، والطبريُّ (٢١/٦٤)، والحاكم (٢/٤١٢ ـ ٤١٣) من طريق الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، والحكم بن عتيبة، عن ميمون.

٢ ـ أبو وائل، عنه:

أخرجه النسائيُّ في «الكبرى» ـ كما في «الأطراف» (٨/٣٩٩)، والترمذيُّ (٢٦١٦)، وابنُ ماجة (٣٩٧٣)، وعبد الرزاق (١١/١٩٤)، وعبدُ بنُ حميد (١١٢)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٣/٣٥٣)، والبغويُّ في «تفسيره» (٥/٢٢٤ ـ ٢٢٥ ـ بهامش الخازن) من طريق معمر، عن عاصم ابن بهدلة، عنه.

٣ ـ عروة بن النزال، عنه:

أخرجه النسائيُّ في «الكبرى» ـ كما في «الأطراف» (٨/٤٣١٠) ـ، وأحمد (٥/٢٣٧)، وابن أبي شيبة (٩/٦٥)، والطيالسيُّ (٥٦٠)، وابنُ أبي عاصم في «الزهد» (٧)، عن شعبة، عن الحكم، عن عروة.

قُلْتُ: وهذه الطرق كلها منقطعةٌ، فلم يسمع واحدٌ منهم من معاذ رضي الله عنه، فإنه مات قديماً سنة (١٧)، أو (١٨) على أبعد تقدير.

وله طريق رابع.

يرويه عبد الرحمٰن بن غُنْم، عن معاذ به.

أخرجه أحمد (٥/٢٣٦)، حدثنا وكيع، ثنا سفيان، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمٰن بن غنم.

قُلْتُ: وعبد الرحمٰن بن غُنْم لازم معاذ إلى أن مات ولكن في السند إليه شهر بن حوشب، وقد اختلف عليه فيه.

فرواه حماد بن سلمة، عن عاصم، عن شهر، عن معاذ.

فسقط ذكر «عبد الرحمٰن بن غُنْم».

ذكره الدارقطنيُّ في «العلل» وقال:

«وهو أشبهُ بالصواب».

وحسنه بمجموع طرق السخاويُّ كما في «الفتوحات» (٦/٣٥٨).

قال شيخنا في «الصحيحة» (٣/١١٥).

«لكن الحديث صحيحٌ بمجموع طرقه، ولا سيما هذا القدر منه في حفظ اللسان، فإن له شواهد مخرجة في «مجمع الزوائد» (١٠/٣٠٠ ـ ٣٠١). أ. هـ.

قُلْتُ: وقد مرّ في الكتاب ما يشهد لذلك.

وفي الباب عن عبادة بن الصامت، رضي الله عنه.

أخرجه الحاكم (٤/٢٨٦ ـ ٢٨٧) مطوّلاً من طريق ابن وهب، أخبرني أبو هانيء، عن عمرو بن

الأعْمش، عن الحَكَم بن عُتَيْبَــة، وحَبِيب بن أبي ثــابت، عن ميمــون بـن أبي شَبيب، عن مُعاذ بن جَبَل، رضي الله عنه، قال: قلت: يـا رسول الله آنُؤاخَـذُ بما نقول: قال: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يابن جَبَل، وهلَ يَكُبُّ الناس في النار على مَنَاخِـرِهم إلا حَصَـائِدُ أَلْسنتهم»؟! قـال حبيب في هذا الحـديث: وَهَل تَقُـولُ شيئـاً إلّا لَـكَ أو عَلَيْكَ. . . ؟!.

[٧] حدثني حمزة بن العبـاس، أنبأنـا عَبْدانُ بن عثمـان، أخبرنـا عبد الله، أنبأنا مَعْمَـرُ، عن الزُّهْـرِي، عن عبد الـرحمن بن مَاعِـز، عن سفيان بن عبـد الله الثَّقَفِيّ قـال: قلت يا رسـول الله حدثني بـأمـر أعْتَصِمُ بـه؟ قـال: «قُـلْ رَبِّيَ الله ثُمَّ اسْتَقِمْ»: قال: قلت: يا رسول الله، مَا أَخْـوَفُ ما تخـافُ عَليَّ؟ فَأَخَـذَ بِلِسَانِـهِ ثم قال: «هَذَا».

[٨] حـدثنا علي بن الجَعْـد، أنبأنـا عبد الحميـد بن بَهْـرَام، عن شَهْـر بن حَـوْشَب، حـدثني ابن غَنْم، أن مُعـاذاً رضي الله عنـه قـال: يـا رســول الله، أي

مالك الجنبي، عن فضالة بن عبيد، عن عبادة بن الصامت، فساق حديثاً كـان معاذٌ طـرفاً فيـه، وفي الحـديث: «قال معـاذ: وهل نؤاخـذ بما تكلمت بـه ألسنُتنا؟! فضـرب رسول الله ﷺ فخـذ معاذ ثم قال: يا معاذ ثكلتك أمُّك ـ أو ما شاء الله أن يقـول له من ذلـك ـ، وهل يكب النـاس على مناخـرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنُتهم. . .».

وأخـرجه البخـاريُّ في «خلق الأفعال» (ص ـ ٥٥) من طـريق أحمـد بن صـالـح، عن ابن وهب بـه مقتصراً على قوله: «وله يكب الناس. . . إلخ».

قال الحاكم:

«صحيحٌ على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ!!.

قُلْتُ: لا، وأبو هانيء هو حميد بن هانيء، ما احتـج به البخـاريّ، بل مسلم، وعمـرو بن مالـك ما احتج به الشيخان.

فالسندُ صحيحٌ فقط، وبه يصحُّ الحديث.

والحمد لله على التوفيق.

[٧] حديثٌ صحيحٌ. . .

وقد مرّ تخريجه في أول الكتاب.

[٨] سندُهُ ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٠/رقم ١١٦، ١١٧) من طريق عبد الحميد بن بهرام به.

وقد تكلمت عليه قبل حديثٍ، فانظره غير مأمورٍ.

الأعمال أفضلُ؟ فأخرج رسول الله، ﷺ، لِسَانَهُ ثم وضَعَ عليه أُصْبُعَيْهِ.

[٩] حدثنا عمرو بن محمد النَّاقِد، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا علي بن مَسْعَدَة البَاهِلِيّ، حدثنا قَتَادَةُ، عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «لَا يَسْتَقِيمُ إيمانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، ولا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، ولا يَدْخُلُ الجنة رَجُلٌ لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوائِقَهُ».

[١٠] حدثنا ابن خَيْثَمَةَ، حدثنا عبد الله بن يَزِيد، عن ابن لَهِيعَةَ، عن يَزِيد

---

[٩] إسنادُهُ لينٌ، وآخره صحيحٌ.

أخرجه أحمد (١٩٨/٣) قال: حدثنا زيد بنُ الحباب، بسنده سواءً.

وعليُّ بن مسعدة ضعّفه أبو داود، ولينه النسائيُّ.

وقال البخاريُّ:

«فيه نظر».

وقال ابن معين وأبو حاتم:

«لا بأس به».

وضعّفه الحافظ العراقي في «المغني» (٩٤/٣) وعزاه للخرائطي في «المكارم».

وقال الهيثميُّ (٥٣/١).

«فيه عليُّ بن مسعدة وثقهُ جماعةٌ وضعّفه آخرون»!.

قُلْتُ: والفقرة الأخيرة منه صحيحة. ولها شواهد من حديث أبي شريح عند البخاريّ (٤٤٣/١٠) وأحمد (٣١/٤، ٣٨٥/٦) وأبي هريرة عند مسلم (٧٣/٤٦)، وأحمد (٢٨٨/٢، ٣٣٦، ٣٧٣)، والحاكم (١٠/١)، وابن مسعود عند أحمد (٣٨٧/١).

[١٠] حديثٌ صحيحٌ...

أخرجه الترمذيُّ (٢٥٠١)، والدارميّ (٢٠٩/٢)، وأحمد (١٧٧/٢)، وابنُ وهبٍ في «الجامع» (٤٩/١)، وابن المبارك (٣٨٥)، وابنُ أبي عاصم (رقم ١)، كلاهما في «الزهد»، والطبراني في «الأوسط» (ج ٢/رقم ١٩٥٦)، وابنُ شاهين في «الترغيب» (ق ١/١٠٧)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٠٦، ٢٠٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٣٤)، والبغويُّ (٣١٨/١٤)، من طرق عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو به.

قال الترمذيُّ:

«غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة».

وقال الحافظ العراقي في «المغني» (٩٣/٣):

«فيه ضعف»!!.

قُلْتُ: بل السندُ صحيحٌ لا إشكال فيه، وقد رواه عن ابن لهيعة خمسة من الذين سمعوا منه قديماً، وقلَّ أن وقفت على سندٍ كهذا، وهم:

١ ـ ابن المبارك ـ في «زهده».

بن عمرو، عن أبي عبد الرحمن الحُبْلِيّ، عن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما قال: [قال رسول الله ﷺ:] «مَنْ صَمَتَ نَجا».

[١١] حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك، عن عمر بن حَفْصٍ، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزُّهْرِيّ، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أنْ يَسْلَمَ فَلْيلْزَمِ الصَّمْتَ».

[١٢] حدثني عِمْران بن موسى ـ يعني القَزَّاز ـ حدثنا حماد بن زيد، عن

---

٢ ـ ابن وهبٍ ـ في «جامعه».
٣ ـ عبد الله بن يزيد المقرىء ـ عند المصنف هنا.
٤ ـ إسحاق بن عيسى ـ عند أحمد والدارميّ.
٥ ـ يحيى بن إسحق ـ عند أحمد.
قال الحافظ في «الفتح» (١١/٣٠٩):
«رواته ثقات».
«تنبيه»: وقع عند الدارميّ والبغويّ: «عبد الله بن عقبة» وهو نفسُهُ: «عبد الله بن لهيعة»، وإنما نسبه بعض الرواة إلى جدِّه. والله أعلم.
[١١] إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً...
أخرجه أبو يعلى (ج ٦/رقم ٣٦٠٧)، والطبرانيُّ في «الأوسط» (ج ٢/رقم ١٩٥٥)، والقضاعيُّ (٣٧١) من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن، عن الزهريّ، عن أنسٍ.
قال الهيثميُّ (١٠/٢٩٧):
«فيه عثمان بن عبد الرحمٰن الوقاصي، وهو متروكٌ».
قُلْتُ: بل اتهمه ابنُ معين بالكذب.
وتلميذه: عمر بن حفص.
قال الذهبيُّ:
«منكر الحديث، قاله الأزديُّ. وقال أبو حاتم: مجهول. وله حديثٌ باطلٌ...» ثم ساق هذا الحديث.
[١٢] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ حسنٌ لغيره...
أخرجه الترمذيُّ (٢٤٠٧)، وأحمد في «المسند» (٣/٩٥ ـ ٩٦)، وفي «الزهد» (ص ـ ١٩٥)، والطيالسيُّ (٢٢٠٩)، وعبدُ بنُ حميد (٩٧٧)، والمروزيُّ في «زوائد الزهد» (١٠١٢)، والمصنف في «الورع» (ق ٩/١)، وأبو يعلى (ج ٢/رقم ١١٨٥)، وابنُ السُّني في «اليوم والليلة» (رقم ١)، وابنُ شاهين في «الترغيب» (ق ٧٤/١ ـ ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٣٠٩)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/٣١٦) من طرقٍ عن حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري.
قال أبو نُعيم:

أبي الصَّهْبَاء، عن سعيد بن جُبَيْر، عن أبي سعيد قال: أُرَاهُ رَفَعَهُ، قال: إذَا أَصْبَحَ ابن آدمَ، أَصْبَحتِ الأَعْضَـاءُ كُلُّها تُكَفِّـرُ اللِّسانَ، تقـول: اتَّقِ الله فِينَا [فَـإِنَّما نحنُ بِكَ]، فإنَّك إن اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وإن اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا.

[١٣] حدثني عبد الرحمن بن زَيَّان بن الحكم الطَّائِيّ، حدثنا عبد الصمـد

«غريبٌ من حديث أبي سعيد، تفرد به حماد عن أبي الصهباء».

وقال الترمذيُّ:

«هـذا حديثٌ لا نعـرفه إلا من حـديث حماد بن زيـد. وقد رواهُ غيـر واحدٍ عن حمـاد بن زيد ولم يرفعوهُ... ثم ساق الحديث موقوفاً وقال: هذا أصحُّ». أ. هـ.

قُلْتُ: رفعه عن حماد جماعةٌ منهم:

«مسددُ بنُ مسرهد، والطيالسيُّ، وسهل بن محمود، وعفان بن مسلم، وبشر بن السريّ، ومحمـد ابن موسى الحرشي، ومحمد بن الفضل السدوسي، عارم».

وخالفهم:

«أبو أسامة، وأبو كامل».

فروياه عن حماد بن زيد به موقوفاً.

أخرجه الترمذيُّ (٦٠٦/٤) عن هناد، وهذا في «زهده» (١٠٩٧)، وكذا أحمد في «الزهد» (ص ـ ٩٥).

ولا شك أن جانب الذين رفعوا الحديث أقوى ممن أوقفوهُ، ولكن أبا الصهبـاء لـم يوثقـه سوى ابن حبان وروى عنه جماعة.

وقد وقع محقق «زهد هناد» في خطأٍ غريبٍ، إذ زعم أنه أبا الصهبـاء الواقـع في هذا الحـديث هو صهيب، مولى ابن عباس، وليس هو قطعاً، وإنْ سوّى بينهما الحافظ في «التقريب» فقال: «مقبولٌ».

وللحـديث شاهـد موقـوف عن عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنـه يـأتي بـرقم (٥٨) إن شـاء الله تعالى.

[١٣] حديثٌ صحيحٌ سوى المرفوع منه...

أخـرجـه أبــو يعلى (ج ١/رقم ٥)، والمصنفُ في «الـورع» (ق ١/٩)، وابنُ السني (٧)، وابن المقـرىء في «معجمه» (ج ٤/ق ٢/٨٣ ـ ق ١/٨٤) من طـريق عبد الصمـد بن عبد الـوارث، أخبـرنـا الدراورديّ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب... فذكره.

لكن رواه جماعةٌ عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر أنه دخل على أبي بكرٍ وهـو يجبذُ لسـانه. فقال له عمرُ: مه، غفر لله لك. فقال أبو بكرٍ: «إن هذا أوردني الموارد» ولم يذكر الحديث المرفوع.

رواه عن زيد جماعة منهم:

١ ـ مالك بن أنس.

أخرجه في «موطئه» (١٢/٩٨٨/٢)، وعنه أبو نُعيم (٣٣/١).

٢ ـ ابن عجلان.

أخرجه ابنُ أبي شيبة (٦٥٥١/٦٦/٩)، وعنه ابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم ١٨).

ابن عبد الوارث، عن عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أَسْلَمَ، عن أبيه، أن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، اطلع على أبي بكر، رضي الله عنه، وهو يَمُدُّ لسانَه، فقال: ما تصنعُ يا خليفة رسول الله ﷺ فقال: إنَّ هَذا أَوْرَدَنِي المَـوَارِدَ، إن رسول الله، ﷺ، قال: «لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الجَسَدِ إلا يَشْكُو إلى الله اللِّسَانَ على حِدَّتِهِ».

---

٣ ـ أسامة بن زيد.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٧/٩).

٤ ـ عبيد الله بن عمر.
أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١١٢).

٥ ـ هشام بن سعد.
ذكره الدارقطنيُّ في «العلل» (ج١/ق٣/١) ورجح أن هذا هو الصواب، ووهَّم عبد الصمد في روايته المرفوع عن الدراورديّ.

وخالفهم سفيان الثوريّ، فرواه عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن أبا بكرٍ. . .

فأسقط ذكر: «عمر».

أخرجه ابن المبارك (٣٦٩)، ووكيع (٢٨٧)، وأحمد (١٠٩)، وابن أبي عاصم (١٩) جميعاً في «كتاب الزهد».

ورواه جماعةٌ من الثقات عن سفيان كذلك منهم:

«عبد الرحمٰن بن مهدي، وابن المبارك، ووكيع، وأبو داود الحفريّ».

ويظهرُ أن الوهم من سفيان، لاتفاق أولئك جميعاً عنه، وقد خالفه جماعة، عن زيد بن أسلم، منهم مالكٌ وغيرُهُ كما مرّ ذكرُهُ.

وخالفهم جميعاً ابنُ وهبٍ، فرواه عن هشام بن سعد، وداود بن قيس، ويحيى بن عبد الله بن سالم، وعبد الله بن عمر العمريِّ، عن زيد بن أسلم، عن عمر.

فسقط ذكر: «أسلم» منه.

وهو خطأٌ أيضاً.

ثم رأيتُ الحديث في «العلل» لأحمد بن حنبل (٢٦٣/١ ـ ٢٦٤) فرواه عن أبي المغيرة النضر بن إسماعيل القاص، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر.

ورواه المصنف عن النضر، ويأتي برقم (١٩).

قال أحمد:

«هو حديثٌ منكرٌ، وإنما هو حديث زيد بن أسلم».

وفي «التهذيب» (٤٣٥/١٠):

«وروى البخاريُّ عن أحمد نحو ذلك».

قُلْتُ: والنضر بن إسماعيل تكلم فيه أحمد وابن معين، وأبو داود والنسائي وغيرهم بما حاصله أنه ضعيف الحفظ.

(١٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، وسَعْدَوَيْه، وغيرُهما، وهذا لفظ إسحاق ابن إسماعيل، عن محمد بن يزيد بن خُنَيْس قال: دخلْنا على سفيان الثَّوْرِي نَعُودُه، فدخل عليه سعيدُ بن حَسَّان فقال سفيان: الحديثُ الذي حدثْتَنِي عن أم صالح، عن صَفِيَّة بنت شَيْبَة، عن أم حَبِيبة، رضي الله عنها، قالت: قال النبي، ﷺ: «كُلُّ كَلَامِ ابنِ آدمَ هُوَ عَلَيْه، إلا أَمْراً بِمَعْرُوفٍ، أو نَهْياً عن مُنْكَرٍ، أو ذِكْراً لله» فقال رجل: ما أَشَدَّ هذا الحديث؟ قال: فقال سفيان: وَأَيُّ شِدَّتِهِ؟ أليس يقول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالمَلَائِكَةُ صَفّاً لَا يَتَكَلَّمُونَ إلَّا مَن أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وقَالَ صَوَاباً﴾ أليس يقول الله: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِن نَجْواهُمْ إلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أو مَعْرُوفٍ أو إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [سورة النساء: ١١٤] أليس الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ، حَتَّى إذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ. قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الحَقَّ وَهُو العَلِيُّ الكَبِيرُ﴾ [سورة سبأ: ٢٣].

[١٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكِيع، حدثنا سُفيان، عن

---

[١٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٢ - ٢٣)، وبحشل في «تاريخ واسط» (٢٤٥ - ٢٤٦)، والحاكم (٢/٥١٢ - ٥١٣)، والخطيب في «التاريخ» (١٢/٣٢١، ٤٣٣ - ٤٣٤) من طريق محمد بن يزيد بن خنيس، به.

وأخرجه الترمذيُّ (٢٤١٢)، وابنُ ماجة (٣٩٧٤) من طريق محمد بن يزيد، قال: سمعتُ سعيد ابن حسَّان، قال حدثتني أم صالح، عن صفية بنت شيبة، عن أم حبيبة به ولم يذكر القصة.

والحديث سكت عليه الحاكم والذهبيُّ.

قال الترمذيُّ:

«حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس».

قُلْتُ: محمد بن يزيد بن خنيس صدوق ربما أخطأ.

وأم صالح بنت صالح مجهولةٌ لم يرو عنها سوى سعيد بن حسّان.

والحديث أشار إليه البخاريّ في «الكبير» (١/١/٢٦١ - ٢٦٢) وأعله بالإرسال، فلعله اختلف في إسناده.

وللحديث شاهدٌ عن عائشة رضي الله عنها.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٣٦١).

[١٥] إسنادُهُ صحيحٌ إلى سالم بن أبي الجعد:

أخرجه وكيع (٣١، ٢٥٥) وهنّاد (٤٦٢، ١١٢٨)، وأحمد (ص - ٥٥) جميعاً في «الزهد»، وابنُ حبان في «الروضة» (ص - ٥٣) من طريق سفيان الثوري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد.

منصور، عن سالم بن أبي الجَعْدِ قال: قال عيسى عليه السلام: «**طُوبَى على مَنْ بَكَى على خَطِيئته، وَخَزَنَ لِسَانَه، وَوَسِعَه بَيْتُهُ**».

[١٦] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جَرِير، وأبو معاوية، عن الأعْمش، عن يزيد بن حَيَّان، عن عَنْبَس بن عُقْبَةَ التَّيْميّ قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: وَالذي لَا إِلَه غَيْرُهُ، مَا عَلَى الأَرْضِ شَيْءٌ أَفْقَرَ ـ وقال أبو معاوية: أَحْوجَ ـ إلى طُولِ سَجْنٍ من لِسَانٍ.

[١٧] حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا سُلَيْمُ بن أَخْضَر، حدثنا ابن عوف، حدثني عطاء البَزَّاز، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: لَا يَتَّقِي الله عزَّ وجلَّ، رجلٌ ـ أو أحد ـ حَقَّ تُقاته، حتى يخزن من لسانه.

[١٨] حدثنا أبو عمر التَّمِيميّ، حدثني أبي، عن أبي بكر النَّهْشَلِيّ، عن

قُلْتُ: وهذا سندٌ صحيحٌ إلى سالم، ولكن أين هو من عيسى ابن مريم عليه السلام؟! ثم من حدثه بهذا؟!.

[١٦] إسنادُهُ صحيحٌ، ويأتي برقم (٦١٣).

أخرجه ابنُ المبارك (١٢٩)، وأحمد (١٦٢)، وابنُ أبي عاصم (رقم ٢٣) ثلاثتهم في «الزهد»، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣/١٨٩)، والطبراني في «الكبير» (٩/١٦٢)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١/١٣٤)، وابنُ حبان في «الروضة» (٤٨) من طريق الأعمش به.

ووقع عند أحمد في «الزهد» بعض أخطاء في سنده.

قُلْتُ: وهذا سندٌ صحيحٌ، رجاله ثقات.

وله وجهٌ آخر عن ابن مسعود يأتي برقم (٢٣).

[١٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه ابن سعد (٧/٢٢)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢١٠)، وابنُ أبي عاصم في «الزهد» (رقم ٢٨) من طريق ابن عون، عن عطاء الواسطيّ، عن أنس.

قُلْتُ: أما عطاء البزاز الواقع في سند المصنف، فقد ترجمه ابنُ أبي حاتم (٣/١/٣٣٩) وقال: «روى عن أنس... وعنه ابن عون». ثم حكى عن ابن معين أنه قال فيه «ليس بشيء».

أما عند من خرَّجنا الحديث عنهم فجعلوه: «واسطياً»، فزعم بعض الناس أنه خطأ، وهذا تسرُّعٌ منه، فعطاء البزاز هو نفسهُ عطاء الواسطي، وكان جاراً لابن عون، وقد ذكره بحشل في «تاريخ واسط» (ص ـ ٦٠) من الواسطيين الذين رووا عن أنس بن مالك، ثم روى هذا الأثر من جهته. والله أعلم.

[١٨] حديثٌ حسنٌ...

أخرجه الخطيب في «الموضح» (١/٤٣٦) من طريق المصنف بسنده سواء وأبو عمر التميمي شيخ المصنف، هو أحمد بن عبد الجبار العطارديّ تكلم فيه مطيّن حتى نسبه إلى الكذب، وهذا إفراطٌ إنما

الأعْمش، عن شقيق، عن ابن مسعود رضي الله عنه، أنـه كان على الصَّفَـا يُلَبِّي، ويقول: يَا لِسَانُ قُلْ خَيْـراً تَغْنَمْ، أو أنْصِتْ تَسْلَمْ مِن قَبْلِ أن تَنْـدَمَ؟ قالـوا: يا أبـا عبد الرحمن، هـذا شيء تقولـه، أو شَيءٌ سَمِعْتَه؟ قـال: لا، بل سمعت رسـول الله، ﷺ، يقول: «إنّ أكْثَرَ خَطَايَا ابنِ آدَمَ في لِسَانِهِ».

حمله على ذلك أن أحمد بن عبد الجبار يروي عن أبي بكر بن عياش، ولا يستنكر ذلك على الرجل وقد شهد أبو كريب محمد بن العلاء له بالسماع، وقد فصّلت الكلام عليه في غير هـذا الموضع وأبوه عبـد الجبار بن عمر العطارديّ.

قال في «الميزان» (٥٣٤/٢):

«قـال العقيليُّ: في حديثـه وهمٌ كثيرٌ. ومشـاهُ غيـرُهُ. سمـع أبـا بكـر النهشلي. وروى عنـه ولـده أحمد».

قُلْتُ: فـالسنـدُ ضعيف، وقـول الـذهبيِّ: «مشـاه غيـرُهُ» لعله يعني تـوثيق ابن حبـان، كمـا في «اللسان». ولكن نقول: انضم إلى قول العقيليّ، قول مسلمة بن قاسم: «ضعيف».

ولكن لم يتفرد به على كل حال.

فقـد أخرجـه الطبـرانيُّ في «الكبير» (ج١٠/رقم ١٠٤٤٦) وعنـه أبو نعيم (١٠٧/٤) قـال: حدثنـا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عون بن سلام، ثنا أبو بكر النهشلي بسنده سواءً.

قال الهيثميُّ: (٣٠٠/١٠):

«رجاله رجال الصحيح».

وهو يعني: «صحيح مسلم»، ولكن واضحٌ أن شيخ الـطبراني وهـو مطيّن الحـافظ ليس من رجال الصحيح.

وسبقه إلى ذلك المنذريّ، فقال في «الترغيب» (٨/٤):

«رواه الطبرانيُّ ورواته رواة الصحيح، وأبو الشيخ في الثواب، والبيهقيُّ بإسنادٍ حسن».

وقال العراقي في «المغني» (١١٠/٣):

«رواه الطبراني موقوفاً عن ابن مسعود بسندٍ صحيح».

قُلْتُ: أبو بكر النهشلي، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود والعجلي، وقال أبو حاتم: «شيخٌ صالحٌ يكتب حديثه».

وقال الحافظ في «التهذيب» (٤٥/١٢):

«ومنهم من يستضعفه».

قُلْتُ: هو يومىء إلى كلام ابن حبان في «المجـروحين» (١٤٥/٣ ـ ١٤٦) الذي انفصـل فيه على أنه: «كان ممن كثر خطؤه فبطل الاحتجاج به إذا انفرد».

ووصف الذهبيُّ عبارته هذه بـأنها: «عبـارة ثقيلة» لأن الرجـل قد وثقـه من ذكرتُ، فهم أرجـح بلا ريب، وابن حبان ربما هوّل.

ثم رأيتُ في «علل الحديث» (١٧٩٦) لابن أبي حاتم أنه سأل أباه عن هذا الحـديث فقال: «هـذا حديثٌ باطلٌ»!! ولم أهتد إلى مراد أبي حاتم رحمه الله.

[١٩] حدثنا الفُضَيل بن عبد الوهَّاب، وعلي بن الجَعْد، وأحمد بن عِمْران الأخْنَسِيّ قالوا: حدثنا النضر بن أبي إسماعيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: رأيت أبا بكر رضي الله عنه، آخذاً بِطَرَف لِسانِهِ وهو يقول: هذا أوردَنِي المَوارِدَ. . .

[٢٠]حدثنا أبو خَيْثَمة، حدثنا وَكيعٌ، عن سفيان الثَّوْري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه رضي الله عنهما قال: أخَذَ أبو بكر الصديق رضي الله عنه لِسَانَهُ وقال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وقَاهُ الله عزَّ وجَلَّ شَرَّ ما بين لَحْيَيْهِ، وما بَيْنَ رِجْلَيْه، دَخَلَ الجَنَّةَ».

[٢١] حدثنا زُهَيْر بنُ حَرْبٍ، حدثنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّار، عن المُغِيرَة بْن

---

[١٩] منكرٌ بهذا السند، وإن كان المتنُ صحيحاً.
وراجع ما ذكرته عن ذلك في الحديث (١٣)، والحمد لله على التوفيق.
[٢٠]
قُلْتُ: لم أقف عليه من حديث أبي بكر الصديق، رضي الله عنه.
ويقع لي أن هذا الإسناد إنما هو لمتنٍ آخر، وهو: «أخذ أبو بكر الصديق رضي الله عنه بلسانه وقال: هذا أوردني الموارد».
وهذا الإسناد وهم فيه سفيان الثوري رحمه الله على نحو ما ذكرته في الحديث (١٣).
فالله أعلم بحقيقة ذلك، إنما هو شيءٌ أظنه ظناً، ولا أجزم به جزماً.

[٢١] إسنادُهُ ضعيفٌ. . .
وهشام بن إبراهيم، كذا وقع في «الأصل»، وقد ترجم له البخاريُّ (١٩٢/٢/٤)، وابن أبي حاتم (٥٣/٢/٤) باسم «هشام بن أبي إبراهيم»، وقد نبه المحقق في حاشية «الجرح والتعديل» أن في إحدى نسخ الكتاب: «هشام بن إبراهيم» وهشام هذا قال أبو حاتم: «مجهولٌ».
ومع ذلك فقد قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١١٠/٣) «رواه ابنُ أبي الدنيا في الصمت بسندٍ حسنٍ»!!.
وعزاه الزبيدي في «إتحاف السادة» (٤٥٢/٧ - ٤٥٣) إلى أبي يعلى، وابن شاهين، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق»، والضياء في «المختارة».
ولم أوفق إلى الوقوف على كتابٍ منها، فالله المستعان وله شاهد من حديث أنسٍ رضي الله عنه.
أخرجه الدولابي في «الكنى» (٤٤/٢) من طريق عمرو بن عاصم الكلابي، قال: حدثنا الربيع بن مسلم قال حدثني أبو عمرو مولى أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «من كف غضبه. . . ثم ساقه بنحوه مع تقديم وتأخيرٍ».
وسندُهُ ضعيف، أبو عمرو مولى أنس ترجمه البخاريُّ في «الكنى» رقم (٤٧٤) وابنُ أبي حاتم في

مُسْلِمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ الله عنهما، قال: قال رسول الله، ﷺ: «مَنْ كَفَّ لِسَانَهُ سَتَرَ الله، عَزَّ وجَلَّ، عَوْرَتَهُ ومَن مَلك غَضَبَهُ وَقَاهُ الله، عَزَّ وجلَّ عَذَابَهُ، ومن اعْتَذَرَ إلى الله عَزَّ وجَلَّ قَبِلَ الله عُذْرَهُ».

[٢٢] حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا يزيد بن هارون حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة، أن مُعَاذَ بن جَبَل، رضي الله عنه قال: يا رسول الله، أوصني؟ قال: اعْبُدِ الله كأَنَّكَ تَرَاهُ، واعْدُدْ نَفْسَكَ في المَوْتَى، وإن شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا هو أَمْلَكُ بِكَ مِن هَذَا كُلِّهِ؟ قال: «هذا» وأشار بيدِهِ إلى لِسَانِهِ».

[٢٣] حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا أبو نَضْر التَّمَّار حدثنا حماد، عن

«الجرح» (٤١٠/٢/٤)، وهو مجهولٌ ثم هو لم يدرك النبي ﷺ، فالحديث مرسل. و «الربيع بن مسلم» كذا، والصواب: «الربيع بن سليم» كما عند ابن أبي حاتم والبخاريّ. وهو ضعيف، قال الأزدي: «منكر الحديث» وقال ابن معين: «ليس بشيءٍ» ثم رأيته في «الكنى» للدولابي (١٩٤/١) أيضاً موصولاً عن أنس، ولكن فيه العلل الأخرى وهو عند ابن أبي شيبة.

[٢٢] إسنادُهُ ضعيف...

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» من طريق أبي سلمة عن معاذ بن جبل به.

قال المنذريُّ في «الترغيب» (٢٤٣/٤):

«رواه الطبراني بإسنادٍ جيّدٍ، إلا أن فيه انقطاعاً بين أبي سلمة ومعاذ».

[٢٣] إسنادُهُ حسنٌ...

أخرجه ابنُ أبي عاصم في «الزهد» (رقم ٢٤)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٦٢) من طريق حماد ابن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود فذكره.

قُلْتُ: وهذا سندٌ حسنٌ، لأجل عاصم بن بهدلة، وهو حسنُ الحديث.

وزعم بعضُهم أن عاصماً هو ابن سليمان الأحول، !! وهي هفوة ظاهرة كم له من مثلها. سامحنا الله وإياه. فإن المعروف أن حماد بن زيد هو الذي يروي عن عاصم الأحول، دون حماد بن سلمة، إنما اشتركا جميعاً في الرواية عن عاصم بن بهدلة. ولذلك لم يذكر المزي «عاصماً الأحول» في شيوخ حماد ابن سلمة، مع توسعه في الاستقصاء، وإن لم يسلم له، لكنه إن أغفل، فلا يغفل مثل عاصم الأحول مع شهرته، هذا في الغالب. وكذا ذكر الذهبيُّ في «السير» (٤٦٤/٧ - ٤٦٥) ما اشترك فيه الحمادان في الرواية عن المشايخ، فذكر «عاصم بن أبي النجود، وهو ابن بهدلة» دون «عاصم الأحول» والله أعلم ثم المعروف أن الذي يروي عن أبي وائل، هو عاصم بن بهدلة دون الأحول. وأخرجه ابنُ أبي عاصم «رقم ٢٥» من طريق يحيى بن أيوب، عن ابن زحر، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله به.

قُلْتُ: وشقيق هو أبو وائل، لكن يحيى بن أيوب، وعبيد الله بن زحر متكلم فيهما.

وله طريق آخر مرّ برقم (١٦).

عاصم، عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «ما شَيءٌ أَحَقّ بِطُول سَجْنٍ من اللسان».

[٢٤] حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا عبد الواحد بن وَاصِل أبو عُبَيْدَة الحدَّاد، حدثنا سليمان بن المغيرة عن حُمَيد بن هلال قال: قال عبد الله بن عمرو: دَعْ ما لستَ منه في شيء، ولا تنطق فيما لا يَعْنِيك واخْزِن لسانك كما تخزن وَرِقَك.

[٢٥] حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا المَسْعُودي عن رَجُلٍ مِنْ هَمَدَانَ عن الشَّعْبي قال: قلت لعبد الله بن عمرو: حدثني ما سمعتَ من رسول الله ﷺ ودَع الكُتُبَ فإنِّي لَا أَعْبأ بِها شَيئاً فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المُسْلِمُ من سَلِم المُسْلِمونَ من لِسانه ويده، والمُهاجِرُ من هَجَر ما كَرِهَ ربُّه».

[٢٦] حدثنا عباس بن محمد الدُّورِيّ، وحدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر حدثنا

---

[٢٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه ابن المبارك (٨٩)، وهناد (١١٠١)، وابن أبي عاصم (رقم ٤١) ثلاثتهم في «كتاب الزهد»، وابن حبان في «الروضة» (٥٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/٢٨٨) من طريق حميد بن هلال، قال: قال عبد الله بن عمرو.

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ...

وحميد بن هلال يظهر أنه لم يدرك عبد الله بن عمرو، فلم يذكروا له رواية عنه. والله أعلم.

[٢٥] إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديثُ صحيحٌ...

والمسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، وكان من الثقات إلا أنه اختلط، ويظهر أن سماع علي بن الجعد منه كان بعد اختلاطه. ثم شيخ المسعودي لا يُعرف من هو.

ولكن صحّ الحديث بطرق أخرى عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو.

وقد خرّجه في «الأربعون الصغرى» للبيهقي رقم (١٤) وذكرتُ له شواهد هناك. فانظره غير مأمور.

[٢٦] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه الترمذيُّ (٢٥٢٠)، وهنّاد في «الزهد» (١١٣٦)، والحاكم (٤/١٠٤) من طريق إسرائيل، عن هلال، عن أبي بشر، عن أبي وائل، عن أبي سعيد.

قال ابن الجوزيّ في «الواهيات» (٢/٧٤٩):

«روى أحمد بن حنبل عن قبيصة... فذكر الحديث ثم قال: قال أحمد: ما سمعتُ بأنكر من هذا الحديث. لا أعرف هلال بن مقلاص، ولا أبا بشر. وأنكر الحديث أنكاراً شديداً». أ. هـ.

إسـرائيل، عن هـلال، عن أبي بِشْر، عن أبي وائـل، رضي الله عنـه قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «من كَسَبَ طَيِّبـاً، وعَمِـلَ في سُنَّـةٍ، وأَمِنَ النـاسُ بَـوائِقَـه دَخَـلَ الجَنَّةَ».

[٢٧] حدثنا هـارون بن عبد الله، حـدثنا ابن أبي فُـدَيْك، عن عبـد الله بن أبي بكـر، عن صَفْوان بن سُلَيْم، رضي الله عنـه، قال: قـال رسـول الله، ﷺ: «ألَا أُخْبِرُكُمْ بِأَيْسَرِ العِبَادَةِ، وأَهْوَنِهَا على البَدَنِ؟ الصَّمْتُ، وحُسْنُ الخُلُق».

[٢٨] حدثنا أبـو نصر التَّمَّـار، حدثنـا حَمَّاد بن سَلَمَـة، عن علي بن زيد،

قُلْتُ: أما هلال بن مقلاص الوزَّان فهو ثقة معروف.
أخرج له البخاريُّ ومسلم، ووثقه ابن معين والنسائي، وابن حبان. وقال أبو داود: «لا بأس به».
أما أبو بشر فهو مجهولٌ.
فقول الحاكم:
«صحيحُ الإسناد» موافقة الذهبيّ له من العجائب!!.
وقال الترمذيُّ:
«حديثٌ غريب». ثم قال:
«وسألتُ محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث إسرائيـل، ولم يعرف اسم أبي بشر».
قُلْتُ: فهذا يرجح أنه غير أبي بشر جعفر بن إياس. والله أعلم.
[٢٧] مرسلٌ صحيحُ الإسْنَاد...
قال العراقي في «المغني»:
«رواه ابنُ أبي الـدنيـا في «الصمت» مـرسـلًا، ورجـالـه ثقـات، ورواه أبـو الشيـخ في «طبقـات المحدثين» من حديث أبي ذر، وأبي الدرداء مرفوعاً». أ. هـ.
أما حديثُ أبي ذر، رضي الله عنه فقد:
أخرجه هنَّاد بنُ السري في «الزهد» (١١٢٩) بسندٍ ضعيفٍ ويأتي برقم (١١٢).
[٢٨] إسنادُهُ صحيحٌ...
أخـرجه أحمـد (٣/١٥٤)، وأبو يعلى (ج٧/رقم٤١٨٧)، والبـزار (رقم ٢١)، وابن حبان (٢٦)، والحاكم (١/١١) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، ويونس بن عبيد، وحميد الـطويل، عن أنس به.
هكذا عند جميعهم زيادة: «يونس بن عبيد».
ووقع عند ابن حبان:
«يونس بن عبيد، وحميد، وآخر».
وهذا المبهم هو عليّ بن زيد بن جدعان.

وحُمَيْـد، عن أنَس، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قـال: «المؤْمِنُ مَنْ أَمِنَـهُ الناسُ، والمُسْلِمُ من سَلِمَ المُسْلِمونَ مِنْ لِسَانِهِ ويَدِهِ، والمُهَاجِـرُ من هَجَر السُّـوءَ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَدخُلُ الجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ».

[٢٩] حـدثنا علي بن الجَعْـد، أنبـأنـا النَّضْـر بن إسمـاعيـل، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الـزبير عن جـابر، رضي الله عنـه، أن رجلاً سـأل النبي ﷺ: «أيُّ الإسْلام أفضلُ؟ قال: «مَن سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

[٣٠] حدثنا عبدُ الرَّحْمٰن بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا سَعِيـدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الـرَّبيع

قال الهيثميُّ (١/٥٤):
«رجاله رجال الصحيح».
قُلْتُ: حاشا علي بن زيد، ومع ذلك فهو مقرون بغيرِهِ.
«تنبيه»: وقع في إسناد البزار تصحيف، فهناك: «حدثنا إبراهيم بن محمد بن مسلمة، عن علي بن زيد. . . إلخ».
وصوابه: «حدثنا. . . عن حماد بن سلمة، عن علي. . .».
ولبعض فقرات الحديث شواهد مرّ بعضها، وانظر (رقم ٩، ٢٥).
[٢٩] إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديثُ صحيحٌ. . .
أمَّا النضرُ بْنُ إسمـاعيل فتكلم فيـه أحمد وابن معين والنسـائيُّ وغيرهم بمـا حـاصله أنـه ضعيف الحفظ.
وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وهو سيىء الحفظ كثير الخطأ.
وزعم بعضهم أنه «عبد الرحمٰن بن أبي ليلى» التابعي الثقـة وهو وهمٌ شنيـع، يدلُّ على مبلغ علم الرجل.
أفيصحُّ في عقل عاقل أن النضر بن إسماعيل، أحد شيـوخ أحمد والـذي توفي سنـة (٢٨٢) يروي عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الذي توفي سنة (٨٦)؟!.
ثم ابن أبي ليلى التـابعي، والذي اختلف في سمـاعه من عمـر كيف ينحدر فيـروي عن مثـل أبي الزبير، عن جابر؟! هذا يحتاج إلى دليلٍ نقليٍّ، فدُلَّني عليه يا صاحبي إن كان بوسعك!!.
والحديث أخرجه أحمد (٣/٣٩١ ـ ٣٩٢) حـدثنا النضـر بن إسماعيـل، أبو المغيـرة، ثنا ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر فساق حديثاً طويلاً، ذكر فيه محل الشاهد.
وابنُ أبي ليلى سيىء الحفظ كما تقدم، ولكنه توبع.
تابعه ابن جريج، ثنا أبو الزبير أنه سمع جابراً فذكره مرفوعاً أخرجه مسلم (٤١/٦٥).
وأخـرجه أحمـد (٣/٣٧٢) من طريق سفيـان، والدارميُّ (٢/٢٠٩) من طـريق مالـك بن مغـول، كلاهما عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابرٍ. . . فذكره مرفوعاً.
وسندُهُ صحيحٌ.
[٣٠] إسنادُهُ ضعيفٌ. . .

ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ نُسَيْرِ بْنِ ذُعْلُوق عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ، عَنِ الرَّبيعِ بْنِ خُثَيْمٍ قَالَ: «يَا بَكر بْنَ ماعزٍ، اخْزِن لِسَانَكَ، إلا ممَّا لَكَ، وممَّا عَلَيْكَ».

[٣١] حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن أبي الأغَرّ، عن وهب بن مُنَبِّه قال في حكمة آل داود: حَقٌّ عَلَى العَاقِلِ أن يَكُونَ عَارِفاً بِزَمَانِهِ، حَافِظاً لِلِسَانِهِ، مُقْبِلاً عَلَى شَانِهِ.

[٣٢] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير عن يزيد بن حَيَّان التَّيْمي قال: كان يقال: يَنْبَغِي لِلرَّجل أن يَكُونَ أحْفَظَ لِلِسَانِهِ مِنْهُ لِمَوْضِعِ قَدَمِهِ.

وسعيد بن عبد الله بن الربيع.

ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/١/٣٨) وقال: «روى عن نسير بن ذُعْلُوق، روى عنه أبو توبة الربيع بن نافع، وسنيد بن داود، وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن عمر بن أبان، سمعتُ أبي يقولُ ذلك».

ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهولُ الحال..

وأخرجه ابنُ سعد (٦٠/١٨٣) من طريق سعيد بن مسروق قال: قلما كان الربيع بن خثيم يمرُّ على المجلس وفيه بكر بن ماعز إلا قال له: يا بكر بن ماعز اخزن لسانك، إلا مما لك، ولا عليك، إني اتهمتُ الناس على ديني».

وسندُهُ صحيحٌ.

ويأتي طريق آخر له برقم (٥٧٧).

[٣١] رجاله ثقات إلا أبا الأغر، فإني لم أهتد إلى معرفته، ويغلب على ظني أنه مصحَّفٌ، وأن صوابه: «الأغر».

ولئن كان ذلك صواباً، فيترجحُ لديّ أنه الأغر بن الصباح، وهو ممن روى أيضاً عن وهب بن منبه كما في «المعرفة» (٩٩/٣) ليعقوب بن سفيان. ورواية الثوري عنه ثابتة كما في «تهذيب الكمال» للمزيّ (ج٢/لوحة ٥١٢).

وقد وثقه يحيى، والنسائيّ.

وقال أبو حاتم: «صالح».

فالسندُ إلى وهبٍ صحيحٌ، غير أن الرواية من الإسرائيليات.

[٣٢] إسنادُهُ صحيحٌ...

ويزيد بن حيان التيمي، هو أبو حيان الكوفي.

والراوي عنه هو جرير بن عبد الحميد الضبيّ.

وزعم بعضُهم أن أبا حيان التيميّ صاحب هذا القول هو يحيى بن سعيد بن حيان، الذي روى له الجماعة وهو عندي خطأٌ، صوابه ما ثبت في الإسناد، فإن جرير بن عبد الحميد إنما يروي عن يزيد بن حيان، دون يحيى بن سعيد بن حيان كما يُعلم من «تهذيب الكمال» والله أعلم.

[٣٣] حدثنا خالد بن خِدَاش، حدثنا حَمّاد بن زيد قال: بلغني أن محمد ابن واسع كان في مجلس، فتكلم رجلٌ: فأكثر الكلام، فقال محمد: «مَا عَلَى أَحَدِهِمْ لَو سَكَتَ فَتَنَقَّى، وتَوقَّى».

[٣٤] حدثنا سُرَيْج بن يونس، حدثنا علي بن ثابت، عن أبي الأشْهَب، عن الحَسَن، رضي الله عنه، قال: «ما عَقَل دِينَهُ من لم يَحْفَظْ لِسَانَهُ».

[٣٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا خَلَف بن تَمِيم، عن عبد الله بن

---

[٣٣] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وذلك للإنقطاع بين حماد بن زيد ومحمد بن واسع في هذا الخبر... وإن كان حماد بن زيد روى عن محمد بن واسع عند النسائي كما ذكر المزيّ ذلك في «تهذيب الكمال» (٧/٢٤٢).

[٣٤] إسنادُهُ قويٌّ...

وعلي بن ثابت الجزريّ، الأكثرون على توثيقه، ولم يضعفه مطلقاً سوى الأزديّ، وليس بشيء. ليت الأزديّ عرف ضعف نفسه!!.

وأبو الأشهب اسمه جعفر بن حيان السعديّ ثقة جليل.

أما شيخ المصنف سريج بن يونس أثنى عليه أحمد.

ووثقه أبو داود وابن معين.

وقال أحمد والنسائي وابن معين في رواية:

«لا بأس به».

ونسبه الغزاليّ إلى الحسن في «الإحياء» (٣/١١١).

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٩٠) أخبرنا أبو الأشهب جعفر بن حيان، عن الحسن قال: «كانوا يقولون: إن لسان الحكيم من وراء قلبه، فإذا أراد أن يقول يرجع إلى قلبه، فإن كان له قال، وإن كان عليه أمسك. وإن الجاهل قلبه في طرف لسانه، لا يرجع إلى القلب، فما أتى على لسانه تكلم به. وقال أبو الأشهب: كانوا يقولون: ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه».

وسندُهُ صحيحٌ...

وعزاه في «الإحياء» (٣/١١٠) إلى النبيِّ ﷺ فقال الحافظ العراقي: «لم أجده مرفوعاً وإنما رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» من رواية الحسن البصري قال: «كانوا يقولون...» وساق لفظ ابن المبارك.

[٣٥] إسنادُهُ ضعيفٌ، وله أوجهٌ أخرى.

وعبد الله بن محمد هو ابن سعد الأنصاريّ كما وقع ذلك في ترجمة خلف بن تميم من «تهذيب الكمال» (ج ١/لوحة ٣٧٤) ولم أقف على حاله.

وزعم بعضُهم أنه: «عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاريّ».

فليت شعري! من أين عرف أنه هو؟! مع أنهم لم يذكروا في شيوخه الأوزاعيّ وهو كالشمس في رابعة النهار ولم يذكروا في تلاميذه خلف بن تميم!!.

محمد الأنصاري، عن الأَوْزَاعِيّ قال: «كتب إلينا عمر بن عبد العزيز رحمه الله برسالة، لم يحفظْها غيري، وغيرُ مكْحُول: أما بعد، فإنه من أكْثَرَ ذِكْرَ المَوْت رضِيَ مِنَ الدُّنْيَا باليَسير، وَمَنْ عَدَّ كلامَهُ مِنْ عَمله، قَلَّ كَلامُهُ فِيمَا لاَ يَنْفَعُهُ».

[٣٦] حدثني هَارُون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يَزيد بن خُنَيْس، عن وُهَيْب بن الوَرْد، رحمه الله، قال: «كان يقال: الحِكْمَةُ عَشَرة أَجْزاءٍ، فَتِسْعةُ منها في الصَّمْت، والعاشِرةُ عُزْلَةُ الناس».

[٣٧] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق الطَّالَقَاني، عن عبد الله ابن المُبَارَك، رحمه الله، قال: «قال بعضهم في تفسير العُزْلَةِ: هو أَنْ يكُونَ مع

ولكن له طريقٌ آخر.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص - ٢٩٦) من طريق أشعب بن نزار، عن علي بن زيد الجدعاني، عن عمر بن عبد العزيز بنحوه.

قُلْتُ: وقوله: «أشعب بن نزار» خطأ في الموضعين، وصوابه: «أشعث بن بُرَاز» بالموحدة من تحت، ثم راءٌ، وفي آخره زاي. يروي عن علي بن زيد.

وقد ضعّفه ابن معين وتركه النسائي، وقال البخاريّ: منكر الحديث. ثم علي بن زيد بن جدعان فيه مقالٌ.

وأخرج أبو نعيم في «الحلية» (٥/٩٠) عن الثوريّ عن عمر بن عبد العزيز «من لم يعلم أن كلامه من ذنوبه كثرت ذنوبه».

وأخرج ابن المبارك في «الزهد» (٣٨٣) عن وهيب أو غيره عن عمر بن عبد العزيز: «من عدّ كلامه من عمله قل كلامُهُ».

[٣٦] إسنادُهُ جيِّدٌ...

ومحمد بن يزيد بن خنيس، صدوق.

ذكره ابن حبان وقال: «كان من خيار الناس ربما أخطأ» وقال أبو حاتم: «كان شيخاً صالحاً».

أما وهيب بن الورد، فهو ثقة، وكان من العباد الكبار ومن غرر كلامه ما حكاه ابنُ المبارك قال: «كان وهيب يتكلم والدموع تقطر من عينه، وقيل له: يجدُ طعم العبادة من يعصي الله تعالى؟! قال: لا، ولا من هم بمعصية».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/١٤٢)، والبيهقيُّ في «الزهد» رقم (١٢٧) عن محمد بن يزيد ابن خنيس به وفيه زيادة.

وعزاه في «الإحياء» (٣/١١٠ - ١١١) لعيسى ابن مريم عليه السلام.

[٣٧] إسنادُهُ حسنٌ...

ولم أقف على قائل هذا الكلام، ولم أجده في «الزهد لابن المبارك».

القَوْمِ، فإنْ خَاضُوا في ذِكْرِ الله فَخُضْ مَعَهمْ، وإن خَاضُوا في غَيْرِ ذَلِك فَاسْكُتْ».

[٣٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن مزاحم عن وُهَيْب بن الورد قال: «وجدتُ العُزْلَةَ في اللِّسانِ».

[٣٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان قال: «قال بعض الماضين: إنَّمَا لِسَانِي سَبُعٌ إنْ أَرْسَلْتُهُ خِفْتُ أَنْ يَأْكُلَنِي».

[٤٠] حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَاميُّ، حدثني سفيان بن حَمْزَة الأَسْلَمِي، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِر، فَلْيَقُلْ خيراً أو لِيسْكُتْ».

[٤١] حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حزم بن أبي حزم قال: سمعت

---

[٣٨] إسنادُهُ حسنٌ...

وأحمد بن إبراهيم هو الدورقي، أخو يعقوب.

وهو ثقة.

ومحمد بن مزاحم وثقه ابن حبان.

وقال السليمانيُّ: «فيه نظر».

وقال ابن سعد: «كان خيرّاً فاضلاً».

هذا القول ذكره عنه أبو نعيم في «الحلية» (١٥٣/٨).

[٣٩] إسنادُهُ صحيحٌ...

وقول سفيان: «بعض الماضين...» لعله يقصد به طاووس، كذا نسبه إليه أبو حامد الغزاليّ في «الإحياء» (١١/٣).

[٤٠] حديثٌ صحيحٌ...

وسيأتي تخريجه برقم (٥٥٣).

[٤١] إسْنَادُهُ ضعيفٌ مرسلٌ...

عبيد الله بن عمر هو القواريريُّ، وحزم بن أبي حزم كلاهما ثقةٌ.

وله طريقان عن الحسن، مرسلاً:

١ ـ إسماعيل بن مسلم المكيّ، عنه.

أخرجه هناد في «الزهد» (١١٠٦) حدثنا المحاربي، عن إسماعيل.

الحسن يقول: ذُكِرَ لنا أن نَبِيَّ الله، ﷺ قال: «رَحِمَ الله عَبْداً تَكَلَّمَ فَغَنِمَ، أو سَكَتَ فَسَلِمَ».

[٤٢] حدثنا شُجَاع بن الأَشْرَس، حدثنا لَيْثُ بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شُرَيح رضي الله عنه: أن النبي، ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ».

[٤٣] حدثنا مَهْدي بن حَفْصٍ، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن مُطْعِم بن

---

٢ - يونس بن عبيد، عنه.

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٥٨١) من طريق عمر بن شبة، ثنا سالم بن نوح، ثنا يونس.

قُلْتُ: أما الطريق الأول، ففيه إسماعيل بن مسلم المكيّ متفقٌ على ضعْفِهِ.

وفي الطريق الثانية سالم بن نوح، وهو مختلفٌ فيه، فقواه أحمد ووثقه أبو زرعة، وتكلم فيه ابن معين والنسائي...

وله شاهدٌ من حديث أنس مرفوعاً: «رحم الله امرءاً تكلم فغنم، أو سكت فسلم».

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٥٨٢) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن ابن سبرة، أنه سمعه وهو يحدث عن ثابت البناني، عن أنس مرفوعاً به.

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ...

قال الحافظ العراقي في «المغني».

«سنده ضعيف، لأنه من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين» وله طريق آخر يأتي برقم (٦٤).

[٤٢] حديثٌ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ (١٠/٥٣١ - فتح)، ومسلم (١/٦٩ - عبد الباقي) والخطيب (١١/١٣٩) وغيرهم من حديث أبي شريح.

[٤٣] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه البخاريُّ في «الكبير» (٢/١/٣٣٨ - ٣٣٩)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٥/رقم ٤٦١٥، ٤٦١٦)، والبيهقيُّ (٤/١٨٢) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦١٥)، وأبو عبد الرحمٰن السلميُّ في «طبقات الصوفية» (٣٩١ - ٣٩٢)، والبغويُّ، والباوردي، وابن شاهين - كما في «الإصابة» (٢/٤٩٨) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/١٨٩) - من طرق عن نصيح العنسي، عن ركب المصري مرفوعاً: «طوبى لمن تواضع من غير منقصةٍ، وذل في نفسه من غير مسكنةٍ، وانفق مالاً جمعه من غير معصيةٍ، ورحم المساكين أهل المسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة. طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبُهُ، وأصلح سريرته، وعزل عن الناس شره. طوبى لمن عمل بعلمه، وانفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله».

قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/٥٠٨):

«حديثٌ حسنٌ».

فقال الحافظ في «الإصابة» (٢/٤٩٨):

المِقْدَامِ الصَّنْعانِيّ، عن عَنْبَسة بن سَعِيد الكُـلاَعِيّ، عن نَصِيح العَنْسيّ عن رَكْب المصـري قال: قـال رسول الله ﷺ: «طُـوبَى لِمَنْ أَنْفَقَ الفَضْلَ مِنَ مـالِـهِ وأَمْسَـكَ الفَضْلَ مِن قَوْلِهِ».

[٤٤] حدثني هارون بن عبد الله، حدثنـا محمد بن يـزيد بن خُنَيْس، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد قال: «قال رجل لسلمان، رضي الله عنه: أَوصِني؟ قـال: لا تَتكلم، قال: وكيف يَصْبِرُ رَجُلٌ عَلَى أن لاَ يَتَكَلَّم؟ قال: فـإن كنت لا تَصْبِرُ عن الكَلاَم، فلا تَتَكَلَّمْ إلا بِخَيْرٍ أو اصْمُتْ.

[٤٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنـا سفيان، عن إسمـاعيل بن مسلم

«إسناد حديثه ضعيف، ومرادُ ابن عبد البر: أنه حسنٌ لفظُهُ».

قُلْتُ: وقد اختلفوا في صحبة ركب المصري، فمن أثبت له الصحبة: عباس الدُّوْري. وقـال ابن عبد البر: «هو كنديّ له حديثٌ واحدٌ عن النبي ﷺ، وليس بمشهورٍ في الصحابة وقد أجمعوا على ذكـره فيهم». أ. هـ.

أما الإجمـاع فلا، فالأكثر على عدم صحبته.

وممن نفاها: ابن مندة قال: «وهو مجهولٌ لا تعرف له صحبة».

وقـال ابن حبان في «الثقـات» (٣/ ١٣٠): «يقال: إن لـه صحبة، إلاَّ أن إسنـاده ليس مما يُعتمـد عليه».

وقال البغويُّ: «لا أدري اسمع من النبي ﷺ أم لا» وفي «فيض القدير» (٤/ ٢٧٨) للمناوي قال: «قـال الـذهبيُّ في «المهـذب» ركب يجهـل، ولم يصـح لـه صحبـة، ونصيـح ضعيف، وقـال المنذري: رواته إلى نصيح... وأقرهم العراقي» في «المغني» (٣/ ١١٤).

وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٥٠) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٧٨) والبزار ـ كما في «المجمع» (١٠/ ٢٢٩) ـ والقضاعي في «مسند الشهـاب» (٦١٤) من طرقٍ عن أنس، ولا يصـحُّ له سندٌ من الأسانيد.

ولتفصيل ذلك أنظر كتابنا: «النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة» (رقم ٥٧).

[٤٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وذلك للانقطاع بين عبد العزيز بن أبي روّاد وسلمان الفارسيّ، فإنه لم يدرك أحداً من الصحابة.

وزعم بعضُهم أن إسناده حسن!! ولست أدري كيف؟!.

وأين القواعد الحديثية التي تعين على ذلك؟!.

[٤٥] إسنادُهُ واهٍ، والمَتْنُ حسنٌ...

وآفة هذا الإسناد: إسماعيل بن مسلم المكيّ، وهو متفقٌ على ضعفه.

لكن أخـرجـه ابن المبـارك (٣٧٠)، وأحمـد (ص ـ ١٨٩) وعنـه أبـو نعيم (١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨) من

قال: قال ابن عباس، رضي الله عنه: «يا لِسَانُ قلْ خَيْراً تَغْنَمْ، أو اسْكُت عَنْ شَرٍّ تَسْلَمْ».

[٤٦] حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان قال: قَالُوا لِعِيسَى ابن مَرْيَمَ عليه السَّلام. دُلَّنَا عَلَى عَمَلٍ نَدْخُلُ بِهِ الجَنَّةَ؟ قال: «لَا تَنْطِقُوا أبداً»... قالوا: لا نَسْتَطِيعُ ذلك؟ قال: «فَلاَ تَنْطِقُوا إلا بِخيرٍ».

[٤٧] حدثنا الهَيْثَم بن خَارِجَةَ، حدثنا سَهْل بن هاشم، عن الأوزاعِيِّ قال:

---

[٤٨] حدثني علي بن الحُسيْن عن حَبَّان بن هِلاَل، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مَالِكَ بن دينار، رحمه الله، يقول: لَوْ كُلِّفَ النَاسُ الصُّحُفَ لأقَلُّوا الكَلاَمَ.

طريقين عن سعيد بن إياس الجريريّ، عن رجل، قال: رأيتُ ابن عباس آخذاً بثمرة لسانه وهو يقول: ويحك، قل خيراً تغنم، واسكت عن شرٍ تسلم، قال: فقال له رجلٌ: «يا ابن عباس مالي أراك آخذاً بثمرة لسانك تقول: كذا وكذا؟!. قال بلغني أن العبد يوم القيامة ليس هو على شيءٍ أحنق منه على لسانه».

وفي سنده رجلٌ مجهولٌ.

وله طريق آخر عن ابن عباس.

أخرجه أحمد في «الزهد» (١٨٨) قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «يا لسان قل خيراً تغنم، أو اصمت تسلم قبل أن تندم».

قُلْتُ: ورجاله ثقات غير أبي الصهباء، وقد وثقه ابن حبان وقال الحافظ فيه: «مقبول».

فالمتن بمجموع طرقه حسنٌ. والله أعلم.

وله طريق آخر يأتي برقم (٥٧٤).

[٤٦] وعزاه في «الإحياء» (٣/١١٠) لعيسى عليه السلام.

وذكره السيوطي في «حسن السمت» (رقم ٣٥) وعزاه للمصنف وحده.

[٤٧] إسنادُهُ حسنٌ إلى الأوزاعي.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» كما في «حسن السمت» (رقم ٣٨) للسيوطي ويأتي برقم (٦٠٨).

[٤٨] إسنادُهُ قويٌّ، ويأتي برقم (٦٣٨).

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٣٧٥) من طريق محمد أبي عبد الله، عن أبي قدامة الحارث ابن عبيد، قال سمعت مالكاً يقول: «لو أن القوم كلفوا الصمت (كذا)، لأقلوا المنطق».

قُلْتُ: والحارث بن عبيد ضعّفه أحمد وابن معين.

وقال النسائي «ليس بالقوي» وكذا قال أبو حاتم، وزاد: «يكتب حديثه ولا يحتجُّ به».

ووقع في «النسخة»: «الصمت»! ولعل الأقرب: «الصحف» حتى يستقيم المعنى المراد.

قال سليمان بن داود صلى الله عليهما السلام: إن كَانَ الكَلَامُ مِن فِضَّةٍ فَالصَّمْتُ مِنْ ذَهَبٍ...

[٤٩] حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا سفيان قال: قال وُهَيْبُ بن الورد، رحمه الله: إنَّ الرَّجُلَ لَيَصْمُتُ فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ لُبُّهُ.

[٥٠] حدثني علي بن أبي مَرْيم، عن خَلَف بن تميم، حدثنا أبو إسحاق الفَزَارِيّ قال: كان إبراهيم بن أدْهَمَ رحمه الله، يُطِيلُ السُّكوتَ، فإذا تكلم رُبَّما انْبَسَط... قال: فأطال ذات يوم السكوتَ، فقلت: لو تكلمتَ؟ فقال: الكَلَامُ على أرْبَعَةِ وجُوهٍ: فَمِنَ الكَلَام كَلامٌ تَرْجُو مَنْفَعَتَهُ، وتَخْشَى عَاقِبَتَهُ، والفَضْل في هذا السَّلامةُ مِنْهُ، ومِنَ الكَلَام كَلامٌ لَا تَرْجُو مَنْفَعَتَهُ وَلَا تَخْشَى عَاقِبَتَهُ، فأقل مَالَكَ في تَرْكِهِ خِفَّةُ المُؤْنة على بدنك، ولسانِكَ، ومن الكَلَام كَلَامٌ تَرْجُو منفعته وتَأْمَنُ عَاقِبَتَهُ، فَهَذا الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكَ نَشْرُهُ» قال خَلَف: فقلت لأبي إسحاق: أَرَاهُ قد أسْقَط ثلاثة أربْاع الكلام؟ قال: نعم.

[٥١] وحدثني علي بن مريم، عن زيد بن الحُبَاب، حدثنا محمد بن حَوْشَب قال: سمعت أبا عِمْران الجَوْني يقول: إنَّما لِسَانُ أَحدكم كَلْبٌ فإذا سَلَّطَهُ على نَفْسِهِ أكَلَهُ.

[٥٢] وحدثني ابن أبي مريم، عن يحيى بن إسحاق، حدثنا أبو الأحْوَص

---

[٤٩] إسنادُهُ ضعيفٌ...
آفته محمد بن عبد المجيد شيخ المصنف؛ ضعّفه تمتام، والخطيب.
ولكن له طريق آخر.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٥٣/٨) من طريق عمرو بن محمد بن أبي رزين، قال: سمعت وهيباً يقول... فذكره.

[٥٠] رجال ثقات معروفون، حاشا شيخ المصنف، فإني لا أعرف عن حاله شيئاً. والله أعلم.

[٥١] قُلْتُ: كذا في «الأصل»: «علي بن مريم» وصوابه علي بن أبي مريم، كما في الحديث الماضي.
ومحمد بن حوشب لم أقف له على ترجمة.

[٥٢] لم أقف عليه عند غير المصنف، ولم يزد السيوطي في «حسن السمت» على عزوه إليه. والله أعلم.

عن محمد بن النَضْر الحَارِثيّ قال: كان يقال: كَثْرَةُ الكَلَامِ تُذْهِبُ بِالوَقَارِ.

[٥٣] حدثني أحمد بن عبيد التميمي، حدثنا عبيد الله بن محمد التميمي، حدثنا دُرَيْد بن مُجَاشـع عن غَالِب القَـطَّان، عن مالـك بن دينار، عن الأَحْنَفِ بن قيس قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ.

[٥٤] حدثني محمد بن الحسين، حدثني خَلَف بن إسماعيل قال: قال لي

---

[٥٣] إسنادُهُ ضعيفٌ. . .

أما شيخ المصنف فلم أجد له ذكراً، ولم يذكره المزيُّ في شيوخ ابن أبي الدنيا في «تهذيب الكمال» (ج٢/لوحة ٧٣٦)، فلا أدري هل هو خطأ أم لا؟!.

وكذا دريد بن مجاشع، قال الهيثميُّ في «المجمع» (١٠/٣٠٢): «لم أعرفه».

ولكن أخرجه القضاعيُّ في «الشهاب» (١/٢٣٨) من طريق حجاج بن نصير، نا صالح المريّ، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس قال: قال لي عمر: يا أحنف من كثر ضحكه، قلت هيبته، ومن فرح استخف به، ومن أكثر من شيءٍ عرف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قلّ حياؤه، ومن قل حياؤه قلّ ورعُهُ، ومن قلّ ورعه، مات قلبُهُ».

قُلْتُ: وهذا لا يصحُّ أيضاً وحجاج بن نصير وصالح المريّ ضعيفان.

وأخرجه العقيليُّ (٣/٣٨٤) وابن عديّ (٥/١٦٧٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٧٤) من طريق عيسى بن موسى، قال: ثنا عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «من كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه، ومن كثرت ذنوبه فالنار أولى به. . .».

قُلْتُ: عيسى بن موسى مجهولٌ كما قال العقيليُّ وغيره. وعمر بن راشد قال النسائي: «ليس بثقة» وضعّفه أحمد وأبي معين. ولكن تابعه عمر بن صبح عن يحيى بن أبي كثير به. أخرجه الدولابي في «الكنى» (٢/١٣٨ - ١٣٩) من طريق النسائي ثم نقل عنه قوله: «هذا حديث منكر، وعمر بن صبح ليس بثقة». وقد فصلت القول فيه في «النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة» والحمد الله (رقم ٥٨).

[٥٤] إسنادُهُ لينٌ. . .

أما شيخ المصنف فهو محمد بن الحسين البرجلاني المشهور صاحب كتب الزهد. وثقه ابن حبان. وقال إبراهيم الحربي: «ما علمتُ إلا خيراً».

وأما خلف بن إسماعيل، فأظنه الذي ترجمه ابن أبي حاتم (١/٢/٣٧٣). ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وزعم بعضُهُم أنه قد روى عنه الأئمة، ولم تثبت عدالته، ولم يأت بما ينكر عليه، فروايته مقبولة!!!.

قُلْتُ: ولعمري، كيف لهذا القائل أن يقول: «لم يأتِ بما ينكر عليه؟!!» ومن أدراه؟! وهل استقصى الكلام عليه؟!. وهو قد اعتمد على بحث الشيخ أبي غدة الحنفي في ذلك، وهو بحثٌ ضعيفٌ، والخلل فيه كثير كما يظهر عند التأمل. وقد ناقشته في بعضه في كتابي: «قصد السبيل في الجرح والتعديل» وهو أحد أقسام مقدمة «بذل الإحسان» المسماة بـ «الإمعان مقدمة بذل الإحسان»،

رجل من عقلاء الهند: كَثْرةُ الكَلَامِ تُذْهِبُ بِمَودَّةِ الرَّجُلِ.

[٥٥] قال محمد بن الحسين: سمعت محمد بن عبد الوهاب الكوفي يقول: الصمتُ يَجْمَعُ لِلَّرجُلِ خَصْلَتَيْن: السَّلَامَةَ في دِينِهِ، والفهْمَ عَنْ صَاحِبِهِ.

[٥٦] قال محمد: حدثنا قُبَيْصَةُ قال: قال داود الطائي لمحمد بن عبد العزيز ذات يوم: أمَا علمْت أن حِفْظَ اللِّسَانِ أشَدُّ الأعمالِ وأفْضَلُها؟ قال محمد: بلى؟ وكيفْ لَنَا بِذَلك؟.

[٥٧] حدثني علي بن أبي مريم، عن أحمد بن إسحاق الحَضرَمي حدثنا جعفر الخَرَّاز قال: سمعت محمدَ بن واسع يقول لمالك بن دينار: أبا يحيى، حفظُ اللِّسانِ على النَّاسِ، أشَدُّ من حِفْظِ الدنانير والدَّرَاهِم.

[٥٨] حدثنا علي بن الحسن، عن خَلَف بن الوَلِيد قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المُحاربي، عن عِمران بن يزيد قال: قال علي بن أبي طالب، رضي الله عنه: «اللسان قِوامُ البَدَنِ، فإذا اسْتَقَام اللِّسَانُ استقامَتِ الجَوارِحُ، وإذا اضْطَرَب اللِّسانُ، لم يقم له جَارِحةٌ».

[٥٩] وحدثني علي بن الحسن، عن يحيى بن أبي بُكَيْر، حدثَنا عَبَّادُ بن الوليد القُرْشِيّ قال: قال الحسن رضي الله عنه: «اللِّسَانُ أَميرُ البَدَنِ، فإذا جَنَى

نسأل الله العون على الإتمام.

[٥٥] إسنادُهُ حسنٌ...

أما شيخ المصنف فهو البرجلاني، وقد مرّ ذكره في الحديث السابق.

وأما محمد بن عبد الوهاب الكوفي، فهو السكري وكان فاضلاً ديناً خيراً، ثقة.

[٥٦] إسنادُهُ حسنٌ...

ومحمد، هو ابن الحسين شيخ المصنف في الحديث الماضي وبقية السند ثقات.

[٥٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

رجاله ثقات غير شيخ المصنف، فإني لا أعرف عن حاله شيئاً. وجعفر بن برد الخراز، قال أبو حاتم: «يكتب حديثه» وقال الدارقطني: «مقلٌ يعتبر به».

[٥٨] إسنادُهُ حسنٌ...

وانظر رقم (١٢).

[٥٩] قُلْتُ: لم أجده عند غير المصنف.

على الأعضَاءِ بِشَيْءٍ جَنَتْ، وإن عَفَّ عَفَّتْ».

[٦٠] حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا حجاج بن محمد، عن سليمان ابن المُغيرة قال: سمعت يونس بن عُبيد يقول: مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ يكونُ لِسَانُهُ مِنْهُ عَلَى بالٍ، إلا رَأيتَ صَلاَحَ ذَلِكَ فِي سَائِرِ عَمَلِهِ.

[٦١] حدثني محمد بن الحسين، عن عبيد الله بن محمد التيمي قال: قيل لأحنف بن قيس يوم قَطَرِي: تكلم، قال: أخافُ وَرْطَةَ لِسَاني! . . .

[٦٢] حدثني داود بن عَمْرو الضَّبِّي، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا ابن عَوْن، عن الحسن رضي الله عنه قال: كانوا يتكلمون عند معاوية، رضي الله عنه، والأحنفُ ساكتٌ فقالوا: ما لك لا تتكلم يا أبا بَحْر؟ قال: أَخْشَى الله إن كَذَبْتُ، وأَخْشَاكُمْ إن صَدَقْتُ.

[٦٣] حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا وَهبْ بن جرير قال: حدثنا أبي

---

[٦٠] إسنادُهُ صحيحٌ . . .

ولم أجده عند غير المصنف عن يونس بن عبيد ويأتي برقم (٦٥٣).

[٦١] وقطريّ هو ابن الفجاءة المازني التميمي، وكان من رؤوس الخوارج حارب عشرين سنة، ولم يظفر، وقتله سفيان بن الأبرد الكلبي في سنة (٧٨) ويقال (٧٧).

[٦٢] إسنادُهُ صحيح إلى الحسن البصري.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٥٣) حدثنا ابن عون به وتابعه سليمان بن أخضر، حدثنا ابن عون أنبأني الحسن. فذكره.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٣٦) قال: حدثني عبيد الله بن عمر، حدثنا سليمان ابن أخضر به.

وتابعه إسحاق بن يوسف الأزرق، ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ، عن ابن عون به.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/٩٥) عنهما به.

[٦٣]

أما أبو بكر بن النضر، فقد وثقه ابن حبان وابن مردويه وقال أبو حاتم: «صدوق».

وقد خالفه محمد بن المثنى، فرواه عن وهب بن جرير بسنده سواء، ولكنه رفعه.

أخرجه ابن حبان (ج٧/رقم٥٦٨٧)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٧/رقم ١٩٨) من طرق عن محمد بن المثنى به.

قال الهيثميُّ (١٠/٣٠٠):

«رجاله رجال الصحيح».

قال: سمعت الأَعْمش يحدِّث عَن خَيْثَمَةَ، عن عَدِيِّ بن حاتم قال: أَيْمَنُ أَحَدِكم وَأَشْأَمُهُ: بين لَحْيَيْهِ، يعني لِسَانَه.

[٦٤] حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبْدان بن عثمان، أنبأنا عبد الله، أنبأنا ابن لَهِيعَةَ، حدثني خالد بن أبي عمران، أن النبي ﷺ: أَمْسَكَ لِسَانَه طويلاً: ثم قال: «رَحِمَ الله عبداً قال خَيْراً فَغَنِمَ، أو سَكَتَ عَنْ سُوءٍ فَسَلِمَ».

[٦٥] حدثني هاشم بن الوليد أبو طاهر الهَرَوِي سألته فقال: سمعت أبا بكر بن عَيَّاش، رحمه الله، قال: اجتمع أَرْبَعُ مُلوكٍ فَرَمَوْا رَمْيةً واحِدَةً بِكَلِمةٍ واحِدَةٍ، مَلِكُ الهِنْد، وملك الصِّين، وكِسْرَى، وقَيْصَر، قال أحَدُهُم: أنا أَنْدمُ عَلَى مَا قُلْتُ، ولا أَنْدَمُ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ... وقال الآخر: إِنِّي إذا تَكَلَّمتُ مَلَكْتني ولَمْ أَمْلِكْهَا، وإذَا لَمْ أَتَكَلمْ مَلَكْتُهَا ولم تَملِكْني... وقال الثالث: عَجِبْتُ لِلْمُتَكَلم، إنْ رَجَعَتْ عَلَيْهِ كَلِمتهُ ضَرَّتْهُ، وإنْ لم تَرْجِعْ لَمْ تَنْفَعْهُ... وقال الرابع: أَنَا عَلَى رَدِّ ما لَمْ أَقُلْ، أَقْدَرُ مِنِّي عَلَى ردِّ ما قُلْتُ.

[٦٦] وحدثني هارون بن أبي يحيى السُّلَمِي عن حَفص بن عمر وأبي عمر العُمَرِي، عن لَقِيط بن بُكَيْر المُحَارِبي قال: قال الشَّعْبِيُّ: قلت للهَيْثَم بن الأسود

قُلْتُ: وقد أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٧٣) قال: حدثنا جرير بن حازم، عن الأعمش به موقوفاً.

وهو يقوي رواية أبي بكر بن النضر.

فيقال: صحّ مرفوعاً وموقوفاً، لولا تدليس الأعمش، والله أعلم.

[٦٤] إسنادُهُ صحيحٌ إلى خالد بن أبي عمران، وأما مرفوعاً فلا يصحُّ، فإن بين خالد والنبيّ ﷺ مفاوز تنقطع فيها أعناق المطيّ.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٨٠) أخبرنا ابن لهيعة به وقد مرّ برقم (٤١).

[٦٥]

عزاه السيوطي في «حسن السمت» (٥٩) لأبي نعيم في الحلية، ولم أجده فيها في ترجمة أبي بكر ابن عياش فالله أعلم.

[٦٦]

في نسبة بعض هذه الأبيات خلاف، وانظر «لسان العرب»، و«ديوان طرفة بن العبد»، و«حماسة البحتري».

النَّخعي: أي الثلاثة أشْعَرُ منك، ومن الأعور الشَّنِّي، وعبد الرحمن بن حَسَّان بن ثابت حيث تقول أنت:

وَأعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بالظَّنِّ أنَّه إذا زَالَ مَالُ المَرْءِ فَهو ذَلِيلُ
وأن لِسانَ المَرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدليلُ

أم الأعور الشَّنِّي حيث يقول:

لِسَانُ الفَتَى نِصْفٌ ونصْفٌ فُؤَادُهُ فَهَلْ بَعْدُ إلا صُورةُ اللَّحْمِ والدَّمِ
وكأيِّنْ تَرى مِن سَاكِتٍ لك مُعْجَبٌ زَيَادَتُهُ أو نَقْصُهُ في التَّكَلُّمِ

أو عبد الرحمن بن حسان حيث يقول:

تَرَى المَرْءَ مَخْلوقاً وللعَيْن حَظُّها وليس بأحْنَاء الأمور بِخَابِرِ
وذَاكَ كَمَاءِ البَحْر لَسْتَ مُسيغه وَيَعْجَبُ منه سَاجِياً كلُّ ناظِرِ

فقال الهيثم: هَيْهَاتَ الأَعْورُ أَشْعَرُنَا.

[٦٧] حدثنا أحمد بن حنبل، أنبأنا عبد الله بن المبارك قال: أنبأنا عيسى ابن عبد الرحمن، حدثنا طَلْحَةُ الأياميّ قال: حدثني عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ، عن البَرَاء رضي الله عنه، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: دُلَّني على عَمَلٍ

---

[٦٧] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه أحمد (٤/٢٩٩)، وابن حبان (ج٦/رقم ٤٢٩٨)، والطحاوي في «المشكل (٤/٢ - ٣)، والدارقطني (٢/١٣٥) والبيهقي (١٠/٢٧٢ - ٢٧٣) من طريق الطيالسيّ، وهذا من «مسنده» (٧٣٩)، والشجريّ في «الأمالي» (٢/١٢٥) والحاكم (٢/٢١٧) من طريق طلحة بن مصرف، حدثني عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء قال: جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! علمني شيئاً يدخلني الجنة؟!.

فقال: «لئن أقصرت الخطبة، لقد أعرضت المسألة! أعتق النسمة وفك الرقبة. قال: أوليسا واحداً؟! قال: لا، إن عتق النسمة أن تفرد بعتقها، وفك الرقبة أن تعين في عتقها، والمنحة الوكوف، والفيء على ذي الرحم الظالم، فإن لم تطق، فأطعم الجائع، واسق الظمآن، وأمر بالمعروف، وأنه عن المنكر، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من الخير».

قال الحاكم:

«صحيح الإسناد» ووافقه الذهبيُّ.

قُلْتُ: وتابع عيسى بن عبد الرحمٰن عليه شعبةُ بن الحجاج عند الطيالسي والبيهقيّ.

يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ قَـال: «أَطْعِمِ الجائـعِ، واسْقِ الظَّمْـآنَ وأْمُرْ بـالمَعْرُوفِ، وانْـهَ عَنِ المُنْكَرِ، فإِنْ لَمْ تُطِقْ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ».

[٦٨] حدثنا خَلَفُ بن هِشَام، حدثنـا حمَّاد بن زيـد، عن هشام بن عُـرْوة، عن أبيـه، عن أبي مُـرَاوح اللَّيْثِي، عن أبي ذَرٍّ، رضي الله عنهم، أن رسـول الله، ﷺ، قال: «... تَكُفُّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ، فإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنكَ عَلَى نَفْسِكَ».

---

[٦٨] إسنادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلمٌ (١٣٦)، وأحمد (٥/ ١٥٠) والحميدي (١٣١) وغيرهم في حديث طويل.
خرّجته في «غوث المكدود» (رقم ٩٦٩) والحمد لله.

باب
النهي عن فضول الكلام والخوض في الباطل

[٦٩] حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مُطْعِم بن المقدام الصنعاني، عن عَنْبَسَةَ بن سعيد الكُلاَعِي، عن نَصيح العَنْسِيِّ، عن رَكْب المصري، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طُوبَى لِمَن أَنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وأَمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ».

[٧٠] حدثنا علي بن الجَعَد، أنبأنا أبو معاوية، عن محمد بن عمرو بن

---

[٦٩] إسنادُهُ ضعيفٌ . . .

مرّ برقم (٤٣).

[٧٠] إسنادُهُ حسنٌ، وهو حديث صحيح . . .

أخرجه النسائيُّ في «الرقاق ـ من الكبرى» ـ كما في «أطراف المزيّ» (٢/١٠٣ ـ ١٠٤)، والترمذيُّ (٢٣١٩)، وابن ماجة (٣٩٦٩)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٦٩)، وفي «الزهد» (ص ـ ١٥)، والبخاريُّ في «التاريخ الصغير» (١/٩٤)، والحميديُّ (٩١١)، وابن حبان (ج١/رقم ٢٨٠ ـ ٢٨١) والطبراني في «الكبير» (١١٢٩ ـ ١١٣٢)، والحاكم (١/٤٤ ـ ٤٥، ٤٥) والبغوي (١٤/٣١٤) من طرق عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جدِّه علقمة بن وقاص، عن بلال بن الحارث به.

وقد رواه عن محمد بن عمرو هكذا، جماعة منهم:

«سفيان بن عيينة، وعبدة بن سليمان، والفضل بن موسى، وسفيان الثوري، وأبو معاوية، وإسماعيل بن جعفر، والدراورديُّ، ومحمد بن بشر، وسعيد بن عامر الضبعي، ويزيد بن هارون، وعبد العزيز بن مسلم».

وخالفهم مالك، فرواه عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن بلال بن الحارث به.

فأسقط ذكر «علقمة بن وقاص».

أخرجه في «الموطأ» (٢/٩٨٥/٥)، وعنه النسائي في «الرقاق» ـ كما في «أطراف المزي» (٢/١٠٣)، والحاكم (١/٤٥ ـ ٤٦).

قال البخاريُّ:

عَلْقَمَـة، عن أبيه، عن جَـدِّه عَلْقَمَة بن وقَّـاص، عن بِلال بن الحـارث المُـزَني،

«والأول أصحّ».

يعني ما رواه الجماعة عن محمد بن عمرو.

وقال الحاكم:

«قصر مالك بن أنس برواية هذا الحديث عن محمد بن عمرو، ولم يذكر علقمة بن وقاص».

ثم قال:

«وهذا لا يوهن الإجماع الذي قدمنا ذكره، بل يزيد تأكيداً بمتابع (!) مثل مالك، إلا أن القول فيه ما قالوه بالزيادة في إقامة إسناده».

قُلْتُ: أما قوله أن متابعة مالك تزيده توكيداً فمما لم أفهمه بعد العلم بأن مالكاً خالف، وقصـر في إسناده.

وقد توبع مالك على هذا التقصير.

تابعه محمد بن عجلان، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن بلال.

أخرجه الـطبرانيُّ في «الكبيـر» (ج ١/رقم ١١٣٣) من طريق عبـد الله بن صالـح، حدثني الليث، حدثني محمد بن عجلان به.

قُلْتُ: وعبد الله بن صالح كاتب الليث فيه ضعفٌ.

ولونٌ آخر من الخلاف.

فأخرجه ابن طهمان في «سننه»، وعنه النسائيُّ في «الرقاق» - كما في «أطـراف المزي» (٢/١٠٤) - عن موسىٰ بن عقبة، عن محمد بن عمرو، عن جدِّه، عن بلال بن الحارث.

فسقط ذكر: «أبيه» من الإسناد.

وذكره البخاريُّ في «التاريخ الصغير» (١/٩٥) عن إبراهيم بن طهمـان، عن موسىٰ بن عقبـة، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن بلال.

فذكر في الرواية: «عن أبيه» بدل: «جدِّه»، فلا أدري هل هناك خـطأٌ من الناسـخ أو الطابـع؟! أم هو لون من الخلاف؟!.

ثم لون ثالثٌ من الخلاف.

رواه حماد بن سلمة، عن محمـد بن عمرو، عن محمـد بن إبراهيم، عن علقمـة بن وقاص، عن بلال بن الحارث به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١/رقم ١١٣٥) وقال: لا

«رواه حماد بن سلمة، فخالف الناس فيه». أ.هـ.

وبيانه:

أن الجماعة الذين ذكرناهم إنما رووه عن محمد بن عمرو، عن أبيـه، عن جده... ولمـا خالفهم مالك وابنُ عجلان، روياه عن أبيه، فلم يذكرا: «عن جدِّه».

فالحاصل أن محمد بن عمرو إنما يروي هذا الحديث عن أبيه. فجاء حماد بن سلمة فجعل بدل: «أبيه»: «محمد بن إبراهيم».

فخالف الناس في تسمية شيخ محمد بن عمرو. والله أعلم.

والراجح من هذا الخلاف، هو الوجه الأول قطعاً، لكثرة المثبتين له.

رضي الله عنه عن النبي، ﷺ، قال: «إن الرجل لَيَتكلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضْـوانِ الله، مَـا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَـا بَلَغَتْ يَكْتُبُ الله لَهُ بِهَـا رِضْوانَـهُ إلى يَومِ يلقَـاهُ، وإن الرَّجُـلَ لَيَتَكَلَّمُ بـالكَلِمَةِ من سَخَطِ الله، مـا يَـظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَـا بَلَغَتْ، يَكْتُب الله عليـه بِهَـا سَخَطه إلى يَومِ القِيَامَةِ».

قـال: وكان عَلْقَمـةُ يقول: كَمْ مِنْ كَـلاَمٍ مَنَعَنِيهِ حَـدِيثُ بِـلال بن الحـارث رضي الله عنه.

[٧١] حـدثنا الحسن بن عيسى، أنبـأنا عبـد الله المبارك، أنبـأنا الـزبير بن

وأخرجه ابن المبـارك في «الزهـد» (١١٩٤)، وعنه النسـائي في «الرقـاق» (٢/١٠٤)، والطبـرانيُّ (ج١/ رقم ١١٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/١٨٧) والبغـوي (١٤/٣١٥) عن موسىٰ بن عقبـة، عن علقمة بن وقاص، عن بلال بن الحارث به.

قال النسائي: «موسىٰ بن عقبة لم يسمع من علقمة».

وقال أبو نعيم:

«غريبٌ من حديث موسىٰ بن عقبة بن علقمة بهذا اللَّفظ، لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك».

قُلْتُ: أمـا قول النسـائي، فمعارض بمـا ذكـره البخـاريُّ في «الكبيـر» (٤/١/٢٩٢) عن علي بن المديني قال: «وقد سمع موسىٰ بن عقبة من علقمة بن وقاص».

والمثبت مقـدمٌ على النافي، لا سيمـا إن كـان مثـل علي بن المـديني والبخـاريّ، وهمـا يهتمـان بمباحث السماع كما هو معروف عنهما، ولا يثبتان شيئاً منه إلا بعد تمحيصٍ، وهـذا في الغالب الأعم، وإلا فالخلل حاصل لكل بني آدم. والله أعلم.

أما قول أبي نعيم، فالجواب عنـه أن الغرابـة لا تنافي الصحـة كما هـو مشهورٌ، وابنُ المبـارك ثقة حجةٌ. وكذلك من فوقه ثقات. والله أعلم.

ولذا قال الترمذيُّ:

«حسنٌ صحيحٌ».

وقال الحاكم:

«هذا حديث صحيح، وقد احتج مسلم بمحمد بن عمرو» ووافقه الذهبيُّ.

قُلْتُ: أما أنه صحيحٌ فنعم، وله شواهد يأتي بعضها، وأما أن مسلماً احتج بمحمد بن عمـرو فلا، إنما أخرج له متابعة. والله أعلم.

وللحديث طريق آخر عن بلال بن الحارث.

أخرجه الـطبراني في «الصغيـر» (١/٢٣٤ ـ ٢٣٥) ذكرتُ مـا فيه في «الجهـد الوفيـر على المعجم الصغير». والله المستعان.

[٧١] إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ . . .

أخـرجـه ابن المبـارك في «الـزهـد» (٩٤٨)، وعنـه أحمـد (٢/٤٠٢) ابنُ عـديّ في «الكـامـل»

سعيـد، عن صَفْـوانَ بن سُلَيْم، عن عـطاء بن يَسَـار، عن أبي هـريـرة، رضي الله

(٣/١٠٨٠)، وأبو نُعيم في «الحلية» (٣/١٦٤، ٨/١٨٧ ـ ١٨٨) أنبأنا الزبير بن سعيد، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة.

قال ابن صاعد:

«لا أعلم روى هذا الحديث إلا ابن المبارك بهذا الإسناد».

وقال أبو نعيم:

«هذا حديثٌ غريب، تفرد به عن صفوان الزبير بن سعيد الهاشمي».

قُلْتُ: والـزبير هـذا ضعّفه ابن معين في روايـة والنسائي والسـاجي وابن المديني، وغيـرهم ولينـه أحمد.

ووثّقه ابن معين في رواية، وابن حبان.

والصواب في أمره أن يعتبر بحديثه كما قال الدارقطنيُّ.

وقد توبع على معنى الحديث كما يأتي ـ إن شاء الله ـ ولابن المبارك فيه سندٌ آخر.

أخرجه في «الزهد» (٧٣٤)، وعنه البغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/٣١٩) عن يحيى بن عبيـد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة وتابعه المحاربي، عن يحيى بن عبيد الله به.

أخرجه هناد في «الزهد» (١١٤٤).

وهذا سندٌ ضعيفٌ جدّاً، وآفته يحيى هذا، اتهمه الحاكم بالوضع، وتركه مسلم والنسائي، وقبلهما يحيى القطان وقال أحمد: «منكر الحديث» وزاد أبو حاتم: «جدّاً» والكلام فيه طويلُ الذَّيْل . . .

لكن للحديث طرقٌ أخرى عن أبي هريرة منها:

١ ـ أبو صالح، عنه.

أخـرجه البخـاريُّ (١١/٣٠٨)، وابن صاعـد في «زوائد الـزهـد» (١٣٩٣)، والبغـويُّ (١٤/٣١٣ ـ ٣١٤) من طـريق عبد الله بن دينـار، عن أبي صالـح، عنه مرفوعـاً: «إن العبد ليتكلم بـالكلمـة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً، يرفعه الله بها درجات. وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً، يهوي بها في جهنم».

واللفظ للبخاريّ، وهو أعم من لفظ المصنف هنا.

٢ ـ عيسى بن طلحة، عنه.

أخـرجه البخـاريُّ (١١/٣٠٨)، ومسلم (٢٩٨٨/٤٩ ـ ٥٠)، والترمـذيُّ (٢٣١٤) أحمـد (٢/٢٣٦) وابن حبـان (ج٧/رقم ٥٦٧٦، ٥٦٧٧، ٥٦٧٨)، من طـرق عن محمــد بن إبـراهيم التيميُّ، عن عيسى بن طلحة.

وأخرجه أحمـد (٢/٣٧٨ ـ ٣٧٩) قال: حدثنا قتيبة بن سعيـد، حدثنـا بكر بن مضـر، عن يزيـد بن الهـاد، عن محمد بن إبـراهيم، عن أبي سلمـة، عن أبي هريرة. . . فذكره . . بـأخصـر من اللَّفظُ المتقدم.

وقد أخرجه مسلم في الموضع الأول بعين هذا الإسناد عن قتيبة ولكنه جعل شيخ محمد بن إبراهيم: «عيسى بن طلحة» ولا أدري ممن وقع الخلل؟! وكلهم ثقات.

عنه، عن النبي، ﷺ، قال: «إنَّ الـرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بـالكَلِمةِ يُضْحِـكُ مِنْهَا جُلَسَـاءَهُ، يَهْوِي بها أَبْعَدَ من الثُّرَيَّا».

[٧٢] حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عَبْدَان بن عثمـان، أنبأنـا عبد الله، أنبـأنا مـالك بن أنس، عن عبـد الله بن دينار، عن أبي صـالح، عن أبي هـريـرة، رضي الله عنه، قال: «إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ، مَا يُلْقِي لَهَا بَالاً، يَهْوِي بِهَـا فِي جَهَنَّم، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَتكلمُ بالكَلِمةِ، مَا يُلْقِي لَهَا بَالاً، يَرْفَعُهُ الله بِهَا إِلى الجَنَّةِ».

[٧٣] حـدثنا خـالد بن خِـدَاش، حدثنـا مَهْدي بن مَيْمُـون، عن غَيْلاَنَ بن

والمثبتون لـ «عيسى بن طلحة» أكثر، فإما تسلك مسلك الترجيح، فيرجح الكثرة، وإما أن يحمل على أن لمحمد بن إبراهيم فيه شيخين... والله أعلم.

٣ - الحسن البصري، عنه.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢/٣٥٥، ٥٣٣)، وفي «الزهد» (ص ١٥، ٣٩٤) من طريقين عن جرير ابن حازم، قال سمعت الحسن يحدث عن أبي هريرة، مرفوعاً: «إن الرجل ليتكلم بـالكلمة ومـا يرى أنها تبلغ حيث بلغت، يهوي بها في النار سبعين خريفاً».

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ لأجل عنعنة الحسن البصري، وكثيرٌ من أهل العلم على أنـه لم يسمع من أبي هريرة.

[٧٢] إسنادُهُ صحيحٌ...

وقد مرّ تخريجه في الحديث السابق.

وفي الباب عن معاوية بن حيدة، رضي الله عنه.

أخرجه أبـو داود (٤٩٩٠) والترمـذيُّ (٢٣١٥) والدارميُّ (٢/٢٠٦)، وأحمـد (٢/٥، ٣، ٤، ٥) مطوّلاً، والحاكم (١/٤٦)، والخطيب (٤/٤) والبغويُّ (١٤/٥) من طـرق عن بهز بن حكيم عن أبيـه، عن جدِّه به.

قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ».

[٧٣] إسْنَادُهُ صحيحٌ...

أخـرجه النسـائيُّ في «اليوم والليلة» (٢٤٧) وأحمـد (٤/٢٥) من طريق مهـديّ بن ميمون بـإسناده سواء.

وأخـرجه أبـو داود (٤٨٠٦)، والنسائيُّ في «اليـوم والليلة» (٢٤٨) والبخـاريُّ في «الأدب المفـرد» (٢١١) من طريق سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن مطرف به.

وأخـرجه النسائيُّ (٢٤٦)، وأحمد (٤/٢٤ - ٢٥، ٢٥) من طـريق شعبـة، سمعت قتـادة، قـال: سمعت مطرفاً... فذكره.

وهذه كلها أسانيدٌ صحيحة.

وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه.

جَـرِير، عن مُـطَرِّف بن عبـد الله، عن أبيـه، رضي الله عنهمـا قـال: قـدمت على رسول الله، ﷺ، في رَهْطٍ من بني عامر فقالوا: أنت والدُنـا، وأنت سَيِّدُنَـا، وأنت أفْضَلُنَا علينا فضلاً، وأنت أطْولُنا عَلَيْنا طَـوْلاً، وأنْتَ الجَفْنَةُ الغَـرَّاءُ، فقال: «قُـولُوا بِقَولِكُمْ، ولا يَسْتَهْوِيَنَّكُم الشَّيطَانُ».

[٧٤] حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا أبو جعفـر الرَّازِيّ، عن قتـادة رضي الله عنـه، قال: قـال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أعـظَمَ النَّاسِ خَـطَايَا يَـوْمَ القِيَامَـةِ، أَكْثَرُهُمْ خَوْضاً في البَاطِلِ».

[٧٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنـا جريـر، عن الأعْمش، عن شِمْر

أخرجه النسائيُّ (٢٥٠) عن بهز بن أسد، وابنُ حبان (ج٨/رقم ٦٢٠٧) عن هدبة بن خـالد، وأبـو نعيم في «الحلية» (٦/٢٥٢) عن حجاج بن منهال، ثلاثتهم عن حمـاد بن سلمة، عن ثـابت، عن أنسٍ أن ناساً قالوا لرسول الله ﷺ يا خيرنا، وابن خيرنا، ويا سيـدنا، وابن سيـدنا، فقـال رسول الله ﷺ: «يـا أيها الناس عليكم بقولكم، ولا يستهوينكم الشيطان، إنني لا أريد أن ترفعوني فـوق منزلتي التي أنـزلنيها الله تعالى، أنا محمد بن عبد الله، عبده ورسوله».

وخالفهم مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنسٍ . . . فذكره.

أخرجه أحمد (٣/٢٤١).

ومؤمَّلٌ كثير الغلط، ورواية الجماعة أولى.

لكن رواه النسائيُّ (٢٤٩) من طريق العلاء بن عبد الجبـار، قال: حـدثنا حمـاد بن سلمة، قـال: حدثنا ثابت وحميد، عن أنسٍ فذكره.

قُلْتُ: وهذا سندٌ قويٌّ، والعلاء بن عبد الجبار وثقه العجلي وابن حبان، وقال النسائيُّ: «ليس به بأس»، وقال أبو حاتم: «صالح»، وقد جمعهما، فدلّ على أن مؤمل بن إسماعيل قد حفظه. والله أعلم.

وله شاهد من مرسل الحسن البصريّ.

أخرجه عبد الرزاق (١١/٢٧٢/٢٠٥٢٢).

[٧٤] إسنادُهُ ضعيفٌ . . .

أما أبو جعفر الرازي، فاسمه عيسى، وهو سيىء الحفظ، ثم هو من مرسل قتادة، وسيأتي من قـول ابن مسعود بعد حديث.

[٧٥] إسنادُهُ منقطع . . .

أخـرجه أحمـد في «الزهـد» (ص ـ ١٥٠)، وعنه أبـو نعيم في «الحلية» (١/٢٠٢) حـدثنا وكيـع، حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن سلمان به.

وزعم بعضهم أنه شهر بن عطية، ثم قال: لم أعرفه، وقد تصحّف عليـه، وصوابـه «شمر» بكسـر المعجمة، وسكون الميم وهو ابن عطية، وهو ثقةٌ ولكنه لم يدرك سلمان فيما أرى، فلم يذكروا أنه روى عنه. فالله أعلم.

ابن عَطِيَّةَ قال: قال سلمان رضي الله عنه: أكثر النَّاسِ ذُنُوباً يَوْمَ القِيَامَةِ، أَكْثَرُهُمْ كَلاَماً في مَعْصِيَةِ الله.

[٧٦] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جَرِير، عن الأعمش، عن صالح ابن خَبَّابٍ عن حُصَيْنِ بن عُقْبَةَ قال: قال عبد الله، رضي الله عنه: إنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ خَطَايَا يَوْمَ القِيَامَةِ، أَكْثَرُهُمْ خَوْضاً في البَاطِلِ.

[٧٧] حدثني أبي، أنبأنا ابن عُلَيَّةَ، عن ليث، عن عطاء، عن أبي هريرة

---

[٧٦] رجال إسناده ثقات...

أخرجه أحمد في «الزهد» (١٦٠)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٩/رقم ٨٥٤٧) من طريقين عن الأعمش، عن صالح بن خباب، عن حصين بن عقبة، عن ابن مسعود.

قُلْتُ: وهذا سندٌ رجاله ثقات. وصالح هو ابن خباب ـ بخاءٍ معجمةٍ ثم باء ـ ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٩٩/١/٣) وحكى عن ابن معين أنه ثقة وزعم بعضهم أنه «صالح بن حيان القرشي» أو: «صالح بن صالح بن حبان». والأول ضعيف، والثاني ثقة، ثم قال: «إلا إني أميل إلي أنه قصد الضعيف منهما»!!.

وهو عجب، ولماذا ملت إلى الضعيف ولم تمل إلى الثقة؟! أليس هذا هو عين التحكم والاعتساف؟! وكنا نحبُّ أن تذكر أدلة ميلك تجاه الضعيف دون الثقة حتى لا يُساء الظنُّ بك والحاصل أنه تصحّف على الرجل، وصوابه ما ذكرته والله الموفق.

قال الحافظ العراقي في «المغني» (١١٢/٣):

«سندُهُ صحيحٌ».

وقال الهيثميُّ في «المجمع» (٣٠٣/١٠):

«رجاله ثقات».

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٧٨) أخبرنا مالك بن مغول، عن عبد الملك بن أبجر، قال: قال ابن مسعود... فذكره وعبد الملك بن أبجر لم يدرك ابن مسعود، فالسند منقطعٌ. والله أعلم.

[٧٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أما والد المصنف، وهو محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، فترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٧٠/٢) وقال: «روى عنه ابنه أبو بكر أحاديث مستقيمة».

وليث هو ابن أبي سليم وفي حفظه مقالٌ مشهورٌ.

وزعم بعضهم أن هذا السند: «رجاله رجال الصحيح»!!.

وأنَّى يكونُ ذلك، وليثٌ ليس من رجال الصحيح، ولعله توهّم أنه الليث بن سعد، فيكون هذا أطرف من القول الأول.

وزعم أيضاً أن ذكر: «أبي هريرة» خطأ في الإسناد، وصوابه «عبد الله بن مسعود» لمجرد أنه رأى هذا الكلام معزواً إلى عبد الله بن مسعود والصواب عدم الجزم بتخطئة الأصل إلا بدليلٍ قويٍّ. وليس

رضي الله عنه قال: أُنْذِرُكُمْ فُضُولَ الكَلام، بِحَسْبِ أَحَدِكُم ما بَلَغَ حَاجَتَهُ.

[٧٨] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وغيره قالوا: أنبأنا يَعْلَى بن عُبَيْد قال: دَخَلْنَا على محمد بن سُوقَةَ فقال: أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَعَلَّهُ يَنْفَعُكُم فإنه قد نَفَعَنِي، قال لنا عَطَاءُ بن أبي رَبَاح: يَا بني أخي، إنَّ مَنْ كَانَ قَبلَكُم كَانُوا يكْرَهُون فُضُولَ الكَلاَمِ، وكانوا يَعُدُّون فُضُول الكَلاَم، ما عَدَا كِتَابَ الله، أن تَقْرَأَهُ، أو تَأْمُرَ بِمَعْروف، أو تَنْهَى عن مُنْكَر، أو تَنْطِقَ بحَاجَتِكَ في مَعِيشَتِكَ، التي لا بُدَّ لك منها، أَتُنْكِرُون: ﴿وَإِن عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَاماً كَاتِبِينَ﴾ [سورة الانفطار: ١٠، ١١] ﴿عَنِ اليَمِينِ وعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ. مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [سورة قٓ: ١٧، ١٨] أما يَسْتَحِي أَحَدُكم، أنه لو نُشِرَتْ عَلَيْهِ صَحِيفَتُهُ التي أَمْلَى صَدْرَ نَهَارِهِ، كان أَكْثَرُ ما فيها، لَيْس مِنْ أَمْرِ دِينِهِ، ولا دُنْيَاهُ!!.

[٧٩] حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا محمد بن جابر، عن مُجَمِّع التَّيْمي،

ما ذكره دليلٌ على إثبات الخطأ، والله أعلم.

ولم أقف عليه من كلام أبي هريرة.

قُلْتُ: ثم وقفت عليه والحمد لله.

فأخرجه ابنُ أبي شيبة، في «المصنف» (١٣/٣٥١) عن أبي أسامة عن زهير، عن ليث، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: لا خير في فضول الكلام.

[٧٨]

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (١٣/٥٧٢ - ٥٧٣)، وهنَّاد في «الزهد» (١١٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٣) من طريقٍ عن يعلى بن عبيد، به.

وأخرجه أبو نعيم أيضاً (٣/٣١٤ - ٣١٥) من طريق أبي عبيد، قال: دخلنا على محمد بن سوقه. فساقه.

ولعل قوله: «أبا عبيد» تصحيفٌ، ويكون صوابه: «يعلى بن عبيد» والله أعلم.

وذكره المزيُّ في «تهذيب الكمال» (ج٢/لوحة ٩٣٤) من ترجمة عطاء بن أبي رباح، وعزا إليه هذا القول من طريق يعلى بن عبيد أيضاً.

[٧٩]

أما محمد بن جابر فأظنه ابن بجير المحاربي. وهو صدوق كما قال ابن أبي حاتم. ووثقه مسلمة ابن قاسم.

ومجمع التيميّ هو ابن سمعان الحائك.

ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/١/٢٩٥ - ٢٩٦) وقال: «دعا الله عزَّ وجلَّ أن يميته قبل الفتنة، فمات من ليلته، وخرج زيد بن علي من الغد... وحكى عن ابن معين قال: «ثقة».

عن رجل يدعى زيداً ـ أو يزيد ـ عن علي، رضي الله عنه، قال: لِسَانُ الإِنْسَانِ قَلَمِ المَلِكِ، وريقُهُ مِدَادَه.

[٨٠] حدثنا عُبَيْد الله بن عمرو الجُشَمِيّ، حدثنا بِشْر بن المُفَضَّل، عن عبيد الله بن العَيْزَار، عن صاحب له، عن أبي تُمَيْمَةَ السُّلَمِي قال: سمعت الأَحْنَفَ بن قيس يقول: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿عَنِ اليَمِينِ وعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ﴾. فصاحب اليمين يكتب الخَيْرَ، وهو أمير على صاحب الشِّمال، فإن أصاب العبدُ خَطيئةً، قال: أَمْسِك، فَإِنِ استغفَرَ الله نَهَاهُ أن يَكْتُبَهَا، وإن أَبى إلا أن يُصِرَّ كَتَبَهَا.

[٨١] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جَرِير، عن ليث، عن مُجاهِد:

وزيد الظاهر أنه ابن علي كما يفهم من كلام أبي حاتم السابق وقال الأخ نجم عبد الرحمٰن خلف فيه كلاماً متجهاً. والله أعلم غير أنه نقل عن «تدريب الراوي» (١/٢٠٤) قول يونس بن عبيد، سألت الحسن، قلت: يا أبا سعيد، إنَّك تقول: قال رسول الله ﷺ، وأنك لم تدركه.... ثم قال: كل شيء سمعتني أقوله قال رسول الله ﷺ فهو عن علي بن أبي طالب، غير أني في زمن لا أستطيع أن أذكر عليّاً».

أقول: نقل أخونا هذا النص وسكت عنه، وهو لا يستقيم فإن عامة النقاد على أنه لم يسمع من عليّ شيئاً، وهو قد أرسل كثيراً، فكيف يكون الواسطة في كل هذه المراسيل هو علي بن أبي طالب؟! هذا باطلٌ قطعاً.

ولا يقال: إن الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، فسماعه من عليٍّ ممكنٌ!.

فنقول: هذا الإمكان العقلي وإن كنا نسلم به لكن النقل يقدح فيه، لا سيما وقد قال الذهبيُّ في «السير» (٤/٥٧٢): «لم يطلب ـ يعني الحسن ـ الحديث في صباه، وكان كثير الجهاد». وسكوت السيوطي عن مثل هذا ليس بعجيبٍ من مثله، ومن قرأ «إتحاف الفرقة» زال عجبُهُ!!.

[٨٠] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وذلك لجهالة شيخ عبيد الله بن العيزار، وأبو تميمة السلمي، هل هو المترجم في «الجرح والتعديل» (٤/٢/٣٥٠): «أبو تميمة السَّلَيّ، .... روى عنه سليمان التيمي»؟!! محل احتمال.

وهذا النص عزاه الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٤/١٩٧) لابن أبي حاتم عن الأحنف بن قيس.

وكذا السيوطيُّ في «الدر المنثور» (٦/١٠٣) وعزاه للمصنف وابن المنذر.

[٨١] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وليث هو ابن أبي سليم، وهو يُضعَّفُ من قبل حفظه، وزعم بعضُهُمْ أن إسناده صحيح!! وهو من الطرائف!!.

وأخرج ابن جرير (٢٦/٩٩) بسندٍ صحيحٍ عن مجاهد قال: «عن اليمين وعن الشمال قعيد» قال: «عن اليمين الذي يكتب الحسنات، وعن الشمال: الذي يكتب السيئات».

﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ قال: المَلَكَانَ.

[٨٢] حدثنا أحمد بن جميل المَرْوَزِيّ، أنبأنا المُعْتَمِر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد قال: إنَّ الكَلَامَ لَيُكْتَبُ، حَتَّى إن الرَّجُلَ لَيُسْكِتُ ابنه: أبتاعُ لَكَ كَذَا وكَذا، وأَفْعَلُ كذا وكذا، فَيُكْتَبُ كُذَيْبَةً.

[٨٣] حدثنا علي بن الحسين، عن خالد بن يزيد، عن مِنْدَل بن علي، عن عبد الله بن مروان، عن زيد بن علي رضي الله عنه، قال: إذا خرجت الكلمة من فَمِ الإنسان، نظَرَ المَلَكُ، فإن كان أراد شرّاً أمضاها، وإن كان لم يُرِدْ شَرّاً وإنما كانت فَلْتَةً، قال له صاحبه: لا تَعْجَلْ، لعله أن يستغفر الله منها، فإن استغفر لم تُكْتَبْ، وكَتَبَ له حسناتِ الاستغفار.

[٨٤] وَحَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي الصَّهْبَاء، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ عِيسَى، عَنْ هَارُونَ البَرْبَرِيِّ، عن عبد الله بن عُبَيد بن عُمَيْر، عن الأَحنف بن قيس، قال: يُوحي الله تعالى إلى الحَافِظَيْن اللَّذَيْنِ مع ابن

---

[٨٢] إسنادُهُ ضعيفٌ، ويأتي برقم (٦٤٩).

وذلك لأجل ليث بن أبي سليم، وزعم بعضهم أن: «إسناده صحيح ورجاله ثقات»!! وقد مرّ الكلام معه في ذلك في الحديث الماضي ورقم (٧٧).

[٨٣] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وذلك لأجل مندل بن عليّ ضعّفه أحمد، وابن معين في رواية والنسائي، وغيرهم وقد أثنى عليه بعضهم من جهة صدقه.

[٨٤]

أما شيخ المصنف، فترجمه الخطيب (١٢/٤٢٩ - ٤٣٠) وقال: «روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا... وكان صدوقاً».

وأما عبد الله بن محمد، وقره بن عيسى فلم أقف عليهما، ووقع في روعي أنهما قد نسبا على غير المشهور عنهما، فالله أعلم بحقيقة الحال.

وأما هارون البربريّ فهو ابن أبي إبراهيم.

ترجمه ابن أبي حاتم (٤/٢/٩٦ - ٩٧) وقال: «روى عن... وعبد الله بن عبيد بن عمير...

ونقل عن أحمد قال: «ثقة ثقة». ونقل كذلك توثيقه عن ابن معين وأبيه وأبي زرعة.

وزعم بعضُهُم أنهّ هارون بن إبراهيم الأهوازيّ!!.

وهو خطأ بلا شك.

وأما عبد الله بن عبيد بن عمير، فإنه ثقة معروف.

آدم: لا تَكْتُبَا على عَبْدِي في ضَجَرِهِ شيئاً.

[٨٥] حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن الحسن قال: يا ابن آدم، بَسَطْتُ لك صَحِيفَةً، وَوُكِّلَ بِكَ مَلَكانِ كَرِيمَانِ يَكْتُبَانِ عَمَلَكَ، فَأكثِرْ ما شِئْتَ أو أقِلَّ.

[٨٦] حدثني سُوَيْد بن سعيد، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن طارق بن شِهاب، قال: بعثَ سليمان بن داود عليهما السلام بَعْضَ عَفَارِيتِهِ، وبعث نفراً ينظرون ما يقول: ويخبرونه... قال: فأخبروه أنه مَرَّ على السُّوق، فرفع رأسَهُ إلى السماء، ثم نظر إلى الناس، وهَزَّ رأسه، فسأله سليمان: لِمَ فَعَل ذلك؟ قال: عجِبتُ من الملائكة على رُؤُوسِ الناس، ما أسْرَعَ ما يَكْتُبونَ، ومَنِ الَّذِين أسْفَلَ مِنْهُم، ما أسْرَعَ ما يُمْلُونَ.

[٨٧] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع ابن خُثَيْم، عن نُسَيْر بن ذُعْلُوق، عن بكر بن ماعز قال: كان الرَّبِيع بن خُثَيْم يقول: لا خَيْرَ في الكلام إلا في تسع: تَهْلِيل، وتكبير، وتسبيح، وتحميد وسؤالك من الخَيْر، وتَعَوُّذُكَ من الشَّرِّ، وأمْرُكَ بالمعروف، ونَهْيُك عن المنكر، وقِراءتُكَ للقُرآنِ.

---

[٨٥] رجاله ثقات، خلا محمد بن الحسن ففيه مقالٌ ولم أقف عليه من كلام الحسن.

[٨٦] رجاله ثقات خلا سويد بن سعيد، فإنه لما عمي لقنوه ما ليس من حديثه فتلقن.

وذكره الغزالي في «الإحياء» (١١٣/٣).

[٨٧] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو ثابت عن الربيع.

وقد مرّ هذا الإسناد برقم (٣٠).

وله طريق آخر عن الربيع بن خثيم بنحوه.

أخرجه ابن سعد (١٨٥/٦) قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا شعبة، قال أبو حيان: أخبرني عن أبيه، عن ربيع بن خثيم قال: أقلوا الكلام إلا من تسعٍ... فذكرها مع تقديم وتأخير.

وأخرجه ابن سعد (١٩٠/٦) من طريق فطر بن خليفة، عن منذر، عن الربيع فساق حكاية وفيها: ما يصنع أحدكم بالكلام بعد تسع، فذكره بنحوه.

وأخرجه ابن المبارك (٣٣ ـ زوائد نعيم)، وابن أبي شيبة (٣٩٧/١٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠٩/٢) من طريق أشعث بن سوار، عن ابن سيرين، عن الربيع بن خثيم فذكره وأشعث فيه مقال، ولكنه تتقوى روايته بالأسانيد السابقة.

[٨٨] حدثني علي بن أبي مريم، عن عثمان بن زُفَرَ التَّيْمِي، حدثنا محمد ابن عبدالعزيز التَّيْمي قال: ذَكَر الحسن، عن إبراهيم التيمي قال: المؤمن إذا أرادَ أن يَتَكلم نَظَرَ، فإن كان كَلامُهُ لَهُ تَكَلَّمَ، وإلاَّ أَمْسَكَ عنه، والفَاجِرُ إنَّمَا لِسَانُهُ رِسْلاً رِسْلاً.

[٨٩] حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عبد الله بن عثمان، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا ابن لَهِيعة، عن عياش بن عباس، عن شِيَيْم بن بَيْتَان، عن شُفَيٍّ الأَصْبَحِيّ قال: مَن كَثُرَ كَلاَمُهُ كَثُرتْ خَطِيئَتُهُ.

[٩٠] حدثني حمزة أنبأنا عَبْدَان، أنبأنا عبد الله، أنبأنا وهيب، عن هشام، عن الحسن رضي الله عنه قال: من كَثُرَ مَالُه كثرتْ ذُنُوبُهُ، ومن كَثُرَ كَلاَمُهُ كَثُر كَذِبُه، ومن ساء خُلُقه عَذَّبَ نَفْسه.

[٩١] وحدثني حمزة أنبأنا عَبْدَانُ، أنبأنا عبد الله، أنبأنا إسماعيل بن

---

[٨٨] إسنادُهُ ضعيفٌ...
وشيخ المصنف مرّ الكلام عليه. وبقية رجال الإسناد معروفون. والحسن، أظنه ابن عبيد الله النخعي.
[٨٩] إسْنادُهُ صحيحٌ...
أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٨٤٢)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١٦٧/٥) أخبرنا ابنُ لهيعة، عن عياش بن عباس، عن شييم بن بيتان، عن شفي الأصبحي... فذكره.
[٩٠] رجال إسناده ثقات...
وقد ذكره الغزالي في «الإحياء» (١١٢/٣).
[٩١] إسنادُهُ ضعيفٌ...
وعقيل بن مدرك، ما أدرك أبا سعيد الخُدْري ثم ما وثقه أحدٌ إلا ابن حبان.
أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٨٤٠) أخبرنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثني عقيل بن مدرك، يرفعه إلى أبي سعيد الخدريّ، أن رجلاً أتاه وقال: أوصني يا أبا سعيد! فقال له أبو سعيد: سألت عما سألتُ عنه من قبلك، قال: أوصيك بتقوى الله فإنه رأس كل شيء، وعليك بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن، فإنه روحك في أهل السماء، وذكرك في أهل الأرض، وعليك بالصمت، إلا في حق، فإنك به تغلب الشيطان».
وأخرجه أحمد (٨٢/٣) حدثنا حسين، ثنا ابن عياش، يعني إسماعيل عن الحجاج بن مروان الكلاعي وعقيل بن مدرك عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً جاءه فقال أوصني، فقال: سألتُ عما سألت رسول الله ﷺ... فذكره ولكنه لم يذكر الجملة الأخيرة: «وعليك بالصمت... إلخ» وسندُهُ منقطع.

عيـاش، حدثني عَقِيـل بن مُدْرِك، أن رجـلاً قال لأبي سعيـد الخُدْرِي، رضي الله عنه: أوصِـنِي قال: عَلَيْكَ بِالصَّمْتِ إلَّا في حَقٍّ، فَإِنَّكَ به تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ.

[٩٢] وحدثني حمزة، أنبأنا عبدانُ قال: قال عبد الله، رضي الله عنه: كان طـاوس، رضي الله عنه، يعتـذر من طُولِ السُّكـوتِ، ويقول: إني جَـرَّبتُ لساني فوجدتُهُ لَئيماً رَاضعاً.

[٩٣] حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا محمـد بن مُقاتـل، حدثنـا ابن المبارك، عن نافع بن عمر، عن عمرو بن دينار قـال: تكلم رجل عنـد النبي، ﷺ، فأكثر، فقال رسول الله، ﷺ: «كَمْ دُونَ لِسَـانِك من بَـابٍ»؟ قال: أَسْنَـاني، وَشَفَتَاي. قال: «أَمَا كان في ذلك مَا يَرُدُّ كَلاَمَكَ»؟.

وأخـرجـه أبـو يعلى (ج٢/رقم ١٠٠٠)، والـطبـرانيُّ في «الصغيـر» (٢/٦٦ - ٦٧)، والخـطيب (٧/٣٩٢ - ٣٩٣) من طريق عبد الأعلى بن حماد، حدثنـا يعقوب القمي، عن ليث، عن مجـاهد، عن أبي سعيد فذكره بنحو لفظ ابن المبارك.

قال الطبراني: «لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به يعقوب القمي».

قُلْتُ: يعقوب بن عبد الله القمي وثقه ابن حبان، وقال النسائي: ليس بـه بأس وقـال الدارقـطني: «ليس بالقويّ» ووثقه الطبراني أيضاً، ولكن الآفة هي ضعف ليث بن أبي سليم. والله أعلم.

[٩٢] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وعبد الله هو ابن المبارك، وهو لم يدرك طاووس بن كيسان وزعم بعضُهُم أن إسنادُهُ صحيحٌ!!.

كيف يا صاحبي؟! عفا الله عنك!!.

قوله: «لئيمٌ راضعٌ».

قال ابن الأعرابي:

«الراضع والرضيع: الخسيس من الأعراب، الذي إذا نزل به ضيـفٌ رضع بفيه شـاته لئلا يسمعه الضيف»!!.

أفاده ابن منظور في «اللِّسان».

[٩٣] إسنادُهُ ضعيفٌ مرسلٌ...

ولم أجـد من أخرجـه، وعزاه الحـافظ العراقي في «المغني» (٣/١١٥) وقـال: «أخـرجـه ابنُ أبي الدنيا هكذا مرسلاً، ورجاله ثقات».

قُلْتُ: وقوله: «رجاله ثقات» لا يعني صحة إسناده بداهة، لأنه أثبت شيئاً واحداً لصحـة الحديث، وهو ثقة رجاله، ولم ينف العلل الظاهرة كالانقطاع والإرسال وغيرهما ولا الخفية.

وأورده الغزالي في «الإحياء» لكنه قال: «حجاب» بدل «باب».

ويأتي برقم (٧٣٠).

[٩٤] وبلغني عن ابن عائشة، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي غِيَاث قال: «أثنى رجل على النبي، ﷺ، فاسْتَحْفَزَ في الثناء فقال: كم بينك وبين لسانك من حجاب»؟ قال: شَفَتَايَ وأسْنَانِي. قال: «أما كان فيهما ما يَرُدّ فَضْلَ قَوْلِكَ عَنَّا مُنْذُ اليَوْم» ثم قال: «ما أُوتِيَ رَجُلٌ شَرّاً من فَضْلٍ فِي لِسَانٍ».

[٩٥] حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عبدان بن عثمان، أنا عبد الله بن المبارك، أنا مُجَالِد بن سعيد، عن الشَّعْبِي، رضي الله عنه قال: مَا مِنْ خَطِيب يَخْطُب، إلا عُرِضَتْ عليه خُطْبَتُهُ يَوْمَ القيامةِ.

[٩٦] حدثني حمزة، أنبأنا عَبْدان، أنبأنا عبد الله، أنبأنا حماد بن سلمة،

---

[٩٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وذلك لأمرين:

الأوَّلُ: أن المصنف لم يسمعه من ابن عائشة، وهو عبيد الله بن محمد بن حفص، وإن كان المصنف روى عنه بالتلقي المباشر لكن لم يسمع منه هذا الحديث.

وزعم بعضُهُمْ أن المصنف قال: «بلغني» لأنه يرويه عن ابن عائشة بالوجادة!! أو كلما رأيت أحداً يروي عن شيخه بلفظة: «بلغني»، فتكون وجادة؟!.

مع أن النووي وغيره ذكر أن الواجد إنما يقول: «بلغني» ونحوه إذا لم يكن واثقاً بأنه خط من وجد عنه النسخة، أو كتابه. والصواب أن يقال أنه لم يسمعه منه مباشرة، ولفظة: «بلغني» وإن كانت تحتمل الرواية بالوجادة، إلا أنه لا يجوز أن يجزم فيها كما فعل الأخ المشار إليه، والله الموفق.

الثاني: أن عبد الأعلى بن عبد الله لم أستطع تعيينه، وحتى لو كان ثقة لكان الحديث مرسلاً أومعضلاً، والله أعلم.

[٩٥] إسنادُهُ لَيِّنٌ...

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٦)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٤/٣١٢) أخبرنا مجالد، عن الشعبيّ... فذكره.

قُلْتُ: ومجالد بن سعيد، تكلم فيه أكثر النقاد، بما حاصلهُ أنه ليس بالقويّ، وإن كان ممن يعتبر بحديثه.

[٩٦] أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٧)، وعنه الدولابي في «الكنى» (٢/١٢٨) أخبرنا حماد بن سلمة، عن رجاء أبي المقدام، عن نعيم به.

وقد توبع ابن المبارك، عن حماد بن سلمة، فتابعه اثنان:

١ ـ عبد الرحمن بن مهديّ،

أخرجه أحمد في «الزهد» (٣٠١) غير أنه وقع عنده: «... رجاء أبي المقدم، عن حميد، قال: قال عمر بن عبد العزيز» فجعل شيخ رجاء فيه هو «حميد» بدل «نعيم» ولم يذكر المزيّ في شيوخ

عن رجاء أبي المِقْدام، عن نُعيم ـ كاتب عمر بن عبد العزيز ـ رضي الله عنه قال: قال عمر بن عبد العزيز: إنَّهُ لَيَمْنَعُنِي من كثيرٍ من الكَلام، مَخَافَةَ المُبَاهَاةِ.

[٩٧] حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبْدَانُ بن عثمان، أنبأنا عبد الله، أنبأنا رِشْدِين بن سعد، حدثنا الحجاج بن شداد: أنه سمع عبيد الله بن أبي جعفر ـ وكان أحَدَ الحُكَماء ـ يقول في بَعْضِ قَوْلِهِ: إذا كان المَرْءُ يُحَدِّثُ في مَجلس، فأعجبه الحَديثُ فَلْيَسْكُتْ، وإن كان سَاكِتاً فأعجبه السُّكُوت، فَلْيَتَحَدَّثْ.

[٩٨] وحدثني حمزة، أنبأنا عَبْدَانُ، أنبأنا عبد الله قال: أخبرني رجل من أهل الشام، عن يَزِيد بن أبي حَبِيب، رضي الله عنه قال: مِنْ فِتْنَةِ العَالِم، أن

رجاء من اسمه «حميد» وإن كنت اعلم أن المزيّ لم يسلم له الاستقصاء الذي ابتغاه، يرحمه الله، فإن لم يكن هناك تصحيفٌ أو خطأ، فالراجح أن حميداً هذا هو الطويل، فإنه يروي عن عمر بن عبد العزيز، ولكن يبقى الشأن في رواية رجاء عنه. والله أعلم.

٢ ـ عفان بن مسلم،

أخرجه ابن سعد (٥/٣٦٨) أخبرنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، قال أخبرنا رجاء أبو المقدام، عن نعيم بن عبد الله، عن عمر بن عبد العزيز...

ونعيم هذا قال الذهبيُّ: «لا يُعرف».

فإن صحَّ وجود «حميد الطويل» في السند، فإن روايته تقوي رواية نعيم. والله أعلم.

[٩٧] إسنادُهُ ضعيفٌ، ويأتي برقم (٦٢٩).

ورشدين بن سعد، أغلبُ النقاد على أنه ضعيفٌ، والحجاج بن شداد، إنما وثقه ابن حبان.

[٩٨] أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٨) أخبرنا رجلٌ من أهل الشام، عن يزيد بن أبي حبيب فذكره. وعنده بعد ما أورده المصنف:

«ومنهم من يرى أن بعض الناس لشرفه ووجهه أحق بكلامه من بعض، ويزدري المساكين، ولا يراهم لذلك موضعاً. ومنهم من يخزن علمه، ويرى أن تعليمه ضيعة، ولا يحب أن يوجد إلا عنده. ومنهم من يأخذ في علمه بأخذ السلطان حتى يغضب أن يرد عليه شيءٌ من قوله، وأن يغفل عن شيءٍ من حقه، ومنهم من ينصب نفسه للفتيا، فلعله يؤتى بالأمر، لا علم له به، فيستحي أن يقول: لا علم لي به، فيرجُمُ فيكتب من المتكلفين، ومنهم من يروي كلما سمع، حتى أن يروي كلام اليهود والنصارى، إرادة أن يعزز كلامه».

قُلْتُ: يرحم الله يزيد بن أبي حبيب، كأنه يعيش معنا في هذا العصر الذي قل علماؤه، وكثر أدعياؤه، والله لقد حق لنا أن نقول كما قالت عائشة رضي الله عنها:

ذهب الذين يُعاش في أكنافهم وبقيتُ في خَلَفٍ، كجلد الأجربِ!!

يكون الكلامُ أحبَّ إليه من الاسْتِمَاع وإن وَجَد من يكفيه فإن في الاسْتماع سلامةً وزيادةً في العلم، والمُسْتَمِع شَرِيك المُتَكلِّم في الكلام، إلا من عَصَمَ الله ترمق وتزين، وزيادة ونقصان.

[٩٩] حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إنَّ أَحَقَّ ما طَهَّر الرجُلُ لِسَانِه.

[١٠٠] حدثني الفضل بن يعقوب، حدثنا سعيد بن مسلمة، حدثنا سعيد ابن عبد العزيز قال: رأى أبو الدرداء، رضي الله عنه، امرأة سليطة اللسان، فقال لو كانت هذه خرساء، كان خيراً لها.

[١٠١] وحدثني الفضل بن يعقوب، حدثنا أبو عصام العسقلاني، حدثنا

---

[٩٩] إسنادُهُ صحيحٌ...
ولم أجده عند غير المصنف. والله أعلم.
[١٠٠] إسنادُهُ ضعيفٌ...
وذلك لأمرين:
١ ـ سعيد بن مسلمة، قال البخاري:
«منكر الحديث، فيه نظر».
وقلَّ من رأيتُ البخاريَّ يجمع فيه القولين.
وقال ابن معين: «ليس بشيء».
وضعَّفه النسائي، والدارقطني وقال: «يُعتبر به».
ولكنه توبع كما يأتي ـ إن شاء الله ـ
٢ ـ أن سعيد بن عبد العزيز لم يدرك أبا الدرداء، وقد أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (١٤١) قال: حدثنا مسكين، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عمن أخبره عن أبي الدرداء أنه قال لامرأةٍ طليقة اللسان: «لو كنت خرساء، كان خيراً لك».
قُلْتُ: ومسكين هو ابن بكير، وهو صدوق لا بأس به مع أخطاء تقع له. وهو متابع لسعيد بن مسلمة، فانحصرت العلة في الانقطاع. والله أعلم.
[١٠١] إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً...
وذلك لأمرين:
الأول: أن أبا عصام العسقلاني، وهو روّادُ بنُ الجراح تغير حفظه في آخر عمره، وكان كثير الخطأ خصوصاً من روايته عن سفيان الثوري، وهذا منها.
الثاني: أن طلحة هو ابن عمرو الحضرميّ، تركه أحمد والنسائي، وابنُ الجنيد.

سفيـان، عن طلحة، عن عـطاء، رضي الله عنه: ﴿وَأَصْلَحْنَـا لَهُ زَوْجَـهُ﴾ [سـورة الأنبياء: ٩٠] قال: كان في لِسَانِهَـا طُولٌ.

[١٠٢] حدثني العباس العَنْبَـرِي، حدثنـا عبد الـرحمن بن مَهْدِيّ، حـدثنا جَرِير بن حَازِم قال: سمعت الحسن يحدث: عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ قـال: «إنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِـالكَلِمَةِ، مـا يَرَى أَن تَبْلُغَ بِـهِ حيـثُ بَلَغتْ، تُرْدِيهِ في النَّارِ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً».

[١٠٣] حدثني محمد بن عبد الملك، حدثنا حجاج بن مِنْهـال، عن حماد ابن سَلَمة، عن حماد، عن إبـراهيم، رحمه الله، قـال: يَهْلِكُ النَّاسُ في خَلَّتَيْنِ: فُضُولِ المَالِ، وَفُضُولِ الكَلَامِ.

[١٠٤] حـدثني الحسن بن الصباح، حـدثنا قُبَيْصَـةُ، عن سفيان الثَّـوْرِي،

وضعّفه ابن معين وأبو داود، وأبو زرعة، والعجلي، والدارقطني، وابن سعد وقال: «جدّاً».
قال ابن كثير في «تفسيره» (١٦٨/٣):
«وقال عبد الرحمن بن مهدي، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء... فذكره».
وأورد ابـنُ جرير في «تفسيره» (٦٦/١٧) هذا القول ثم قال: «والصـوابُ من القول في ذلـك أن يقال: أن الله أصلح لزكريا زوجه كما أخبر تعالى ذكره، بأن جعلها ولوداً حسنـة الخلق، لأن كل ذلك من معاني إصلاحه إياها، ولم يخصص الله جلّ ثناؤه بذلك بعضاً دون بعض في كتابه، ولا على لسان رسوله، ولا وضع على خصـوص ذلك دلالـة، فهو على العمـوم ما لم يـأت ما يجب التسليم له بأن ذلك مراد به بعضٌ دون بعض» أ. هـ.
واستظهر ابن كثير ما قاله ابن جرير.
وجمع القرطبي (٣٣٦/١١) بين المعنين.
[١٠٢] إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ...
أخرجه أحمد في «المسند» (٣٥٥/٢، ٥٣٣)، وفي «الـزهد» (٣٩٤/١٥) من طـريقين عن جريـر ابن حازم، سمعت الحسن البصري يحدث عن أبي هريرة.
قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ. وأغلبُ النقاد أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة. وعلى فرض أنـه سمع فنحتاج إلى تصريح الحسن بالسمـاع لأنه كـان مدلسـاً، والصواب أن الحسن سمـع بعض الأحاديث من أبي هريرة، ولذلك تفصيل ذكرته في «بذل الإحسان» يسر الله إتمامه بخير.
وللحديث شواهد يصحُّ بها، وانظر رقم (٧٠، ٧١، ٧٢).
[١٠٣] إسنادُهُ صحيحٌ، ويأتي برقم (٦٧٧).
وحماد، غير المنسـوب في الإسناد هـو حماد بن أبي سليمـان، وكلام إبـراهيم النخعي هـذا ذكـره الغزالي في «الإحياء» (١١٥/٣).
[١٠٤] إسنادُهُ صحيحٌ...

عن أبي حَيَّان التَّيْمِي، عن إبراهيم التَّيْمِي، رحمه الله قال: مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلي، إلا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذَّباً.

[١٠٥] حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا شُعَيب بن حرب، عن يزيد بن إبراهيم، عن محمد بن سِيرِينَ قال: كان رجل من الأنصار يمر بمجلس لهم، فيقول: تَوَضَّئُوا فإِنَّ بَعْضَ ما تَقُولونَ، شَرٌّ من الحَدَثِ.

[١٠٦] حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا شُعيب بن حَرْب، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم قال: الوضُوء من الحَدَثِ، وأَذَى المُسْلِم.

وأبو حيان التيميّ هو يحيى بن سعيد بن حيان، الكوفيُّ وهو ممن يروي الثوري عنه.

وليس هو يزيد بن حيان المتقدم في الحديث (رقم ٣٢)، فإن الثوري لم يدركه، إنما روى عنه والد الثوري وهو سعيد بن مسروق. والله أعلم.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «الزهد» (٣٦٣) قال: «حدثنا من سمع عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي حيان التيمي، عن إبراهيم التيميّ... فذكره».

وهذا المبهم الذي روى عنه عبد الله بن أحمد، إنما هو والده الإمام.

فقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/٢١١) من طريق عبد الله، قال: حدثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن... فذكره.

ويأتي برقم (٥٧٦).

[١٠٥] إسنادُهُ صحيحٌ...

وهذا القول إنما هو على سبيل التغليظ، وكذلك كل ما ورد في هذا المعنى، لا يراد به أن الكلمة الخبيثة تنقض الوضوء، وإن كان صاحبُها آثماً.

وقد روى ابنُ أبي شيبة في «المصنف» (١/١٣٤)، وعنه ابنُ أبي عاصم في «الزهد» (١١٤) من طريق الحارث بن سويد قال: قال عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ: لأن أتوضأ من كلمة خبيثةٍ، أحبّ إليّ من أن أتوضأ من طعام طيب».

وساق مثله عن عائشة وغيرها.

وكما قلنا، هذا رأيٌ رأوه، دافعه الورع الشديد، وورع المتقين لا يثبت حكماً ولا ينقضه.

فرضي الله عن أسلافنا، وأين مثلُ أسلافنا؟!.

[١٠٦] إسنادُهُ صحيحٌ...

وأنظر الحديث الماضي.

باب
النهي عن الكلام فيما لا يعنيك

[١٠٧] حدثنا علي بن الجَعْد، وخالد بن خِدَاش، وخَلَف بن هشام قالوا: حدثنا مالك بن أنس، عن الزُّهْرِي، عن علي بن الحسين، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ».

[١٠٨] حدثني سعد بن زُنْبُور الهَمَدَاني، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ».

[١٠٩] حدثني عبد الرحمن بن صالح. الأَزْدِي، حدثنا يحيى بن يَعْلَى

---

[١٠٧] حديثٌ حسنٌ، ويأتي برقم (٧٤٥).
وقد خرجتُهُ في «الأربعون الصغرى» للبيهقي (رقم ١١٨ ـ طبع دار الكتاب العربي).
[١٠٧] حديثٌ حسنٌ. . .
أنظر ما قبله.
[١٠٩] إِسْنَادُهُ ضعيفٌ. . .
أخرجه الطحاويُّ في «المشكل» (١٥٤/٣) من طريق عبد الله بن صالح الأزديّ، ثنا أبو المحياة يحيى بن يعلى الأسلميّ، عن الأعمش، عن أنس. . . فذكره.
قُلْتُ: كذا وقع في «المطبوعة: «عبد الله بن صالح» وصوابه عبد الرحمٰن. والله أعلم.
وهذا سندٌ ضعيفٌ لأمرين:
الأول: أن يحيى بن يعلى، قال البخاريّ: «مضطرب الحديث».
وقال ابن معين: «ليس بشيء». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث ليس بالقويّ». ولكنه توبع كما يأتي.
الثاني: أنه لا يصحُّ للأعمش لقاء بأنس، إنما رآه فقط كما قال ابن المديني.
ومن الغرائب قول الأعمش: «رأيتُ أنس بن مالك، وما منعني منه إلا استغنائي بأصحابي» فهذا

الأَسْلَمِي، عن الأعمش، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: استشهد غلام منا يوم أُحُدٍ، فَوُجِدَ على بَطْنِهِ صَخْرَةٌ مربوطة من الجوع، فَمَسَحتْ أُمُّه التراب عن وَجْهِهِ، وقالت: هَنيئاً لك يا بني الجَنَّة، فقال النبي، ﷺ، «وما يُدْرِيكِ؟ لَعَلَّه كان يَتَكَلَّمُ فيما لاَ يَعْنِيهِ، ويمنع ما لا يَضُرُّه».

[١١٠] حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا ضِمَام بن إسماعيل الإسكندراني، حدثني يَزِيد بن أبي حَبيب، وموسى بن وَرْدان، عن كعب بن عُجْرَةَ، رضي الله عنه، أن النبي، ﷺ، فقد كعباً، فسأل عنه. فقالوا: مريض، فخرج يمشي حتى آتاه، فلما دخل عليه قال: «أبشر يا كعب» فقالت أمه: هنيئاً لك الجنة يا كعب... فقال: «من هذه المتألية على الله»؟ قال: هي أمي يا رسول الله... فقال: «وما يُدْرِيك يا أُمَّ كَعْبٍ؟ لعل كعباً قال ما لا يعنيه أو منع ما لا يُغْنيه».

قول غريب من الأعمش، فالرواية عن الصحابي من العلو الذي يطمع فيه المحدث. وعلى كل حالٍ ما قصر الأعمش رحمه الله.

وأخرجه الترمذيُّ (٢٣١٦) من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أنسٍ بنحوه وقال: «حديثٌ غريب».

قُلْتُ: فانحصرت العلة في الانقطاع بين الأعمش وأنس. والله أعلم وقال ابن عبد البر في «الجامع»: «ليس بالقويّ».

[١١٠] في إسنادِهِ ضعفٌ...

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤/٢٧٣) من طريق المصنف بإسناده سواء.

قُلْتُ: وهذا سندٌ فيه لينٌ.

وأحمد بن عيسى كذبه ابن معين وأبو زرعة، ولكن هذا تحاملٌ، وقد قال النسائيُّ: «ليس به بأس».

وقال الخطيب عقب إيراده لكلام ابن معين وأبي زرعة: «ما رأيت لمن تكلم في أحمد بن عيسى حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه»..

قال الذهبيُّ:

«احتج به أربابُ الصحاح، ولم أر له حديثاً منكراً فأورِدُهُ» ووضع بجانبه علامة [صح] يعني العمل في الراوي على التوثيق. وضمام بن إسماعيل صدوقٌ وإن كانت له أغلاط.

ثم رأيتُ الحافظ ذكر الحديث في «الإصابة» (٨/٢٨٨) في ترجمة أم كعبٍ، وقال: «ثبت ذكرها في مسند كعب بن عجرة عند الطبراني، فأخرج من طريقٍ فيها ضعف عن كعب بن عجرة... ثم ساقه».

ولم أر هذا الحديث في مسند كعب بن عجرة من «المعجم الكبير» للطبراني، فالله أعلم.

[١١١] وحدثنا علي بن الجَعْـد، أخبرني أبـو مَعْشَر، عن محمـد بن كَعْب قال: قال رسول الله، ﷺ: «إنَّ أوَّلَ من يدخـلُ هذا البـاب رجلٌ من أهـل الجنة» فدخل عبد الله بن سلام، فقام إليه نـاسٌ من أصحاب رسـول الله، ﷺ، فأخبـروه بقول النبي، ﷺ، وقالـوا: فَأَخْبِـرْنَا بـأوثق عملك في نفسك تـرجو بـه؟ قال: إني لَضَعِيفٌ، وإن أُوثق مَا أَرجو به سلامةُ الصدر، وتَرْكُ ما لَا يَعْنِينِي.

[١١٢] حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يـزيد بن خُنَيْس، عن

---

[١١١] إسنادُهُ ضعيفٌ. . .

وذلك لأمرين:

الأول: ضعف أبي معشر السندي، واسمه نجيح بن عبد الرحمٰن.

الثاني: الإرسال. فـإن محمد بن كعب القـرظي لم يدرك النبيّ ﷺ. قـال العراقي في «المغني» (١١٣/٣): «أخرجه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلاً، وفيه أبو نجيح (كـذا!!)، اختلف فيه» أ.هـ.

والحديث أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (١٢٠/٤ ـ ١٢١) ـ، قال الحافظ:

«فيه ضعف وانقطاع، وأصله في الصحيح».

قُلْتُ: يشير إلى ما: أخـرجه البخـاريُّ (١٢٩/٧ ـ فتح)، ومسلم (١٤٨/٢٤٨٤ ـ ١٤٩) وأحمد (٤٥٢/٥) من طريق قيس بن عبـاد عن عبد الله بن سـلام أنه رأى رؤيـا، فقصها على النبي ﷺ، فقال: «أنت على الإسلام حتى تموت».

وأخـرجـه مسلم (١٥٠/٢٤٨٤) وأحمـد (٤٥٢/٥ ـ ٤٥٣) والنسـائي في «الـرؤيـا ـ من الكبرى» ـ كما في «أطراف المزيّ» (٣٥٣/٤) ـ، وابن ماجة (٣٩٢٠) من طـريق خرشـة ابن الحر الفزاري بنحوه.

[١١٢] إسنادُهُ ضعيفٌ لانقطاعه بين وهيب بن الورد، وأبي ذر رضي الله عنه كما قال العراقي في «المغني» (١١٣/٣) وله طريق آخر عن أبي ذر.

أخرجه هناد في «الزهـد» (١١٢٩) عن طريق إسحـاق بن أبي جعفر، عمن أخبـره عن الشعبي أن النبي ﷺ قال لأبي ذر. . . فساقه بنحوه.

وسندُهُ ضعيفٌ للانقطاع.

وله شاهد من مرسل صفوان بن سليم، وقد مرّ برقم (٢٧).

وأخرجه البزار (ج٤/رقم ٣٥٧٣) من طريق معلى بن أسد ثنا بشار بن الحكم أبو بـدر الضبي، ثنا ثابت عن أنس قال: لقي رسول الله ﷺ أبا ذر، فقـال: يا أبـا ذر! ألا أدلك على خصلتين همـا خفيفتان على الظهر وأثقلُ في الميزان من غيرهما؟! قال: بلى يا رسـول الله. قال: عليـك بحسن الخلق، وطول الصمت، فالذي نفسي بيده ما علم الخلائق بمثلها».

قال البزار: «لا نعلم روى بشار عن ثابت غيره».

قُلْتُ: وهو ضعيفٌ كما قال الهيثميُّ (٣٠١/١٠).

وُهَيْب بن الوَرْد، رحمه الله، بلغه أن أبا ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «ألا أُعْلِمُكَ بِعَمَل خَفِيفٍ على البَدَن، ثَقِيلٍ في الميزان»؟ قلت: بلى يا رسول الله. . . قال: «هُو الصَّمتُ، وحُسْنُ الخُلُق، وتَرْكُ ما لا يَعْنِيك».

[١١٣] وحدثنا سُوَيْد بن سعيد، حدثنا حَفْص بن مَيْسَرَةَ، عن زيد بن أسْلم قال: دُخِلَ على أبي دُجَانَةَ وهو مريض، وَوَجْهُهُ يَتَهَلَّك، فقال: مَا مِنْ عَمَلي شيءٌ أَوْثَقُ في نفسي من اثنتين: لم أَتَكَلَّمْ فيما لَا يَعْنِينِي، وكان قَلْبِي للمسلمينَ سَلِيماً.

[١١٤] حدثني أبو محمد العَتَكِيّ، عبد الرحمن بن صالح، حدثني أبو هارون - جليس لأبي بكر بن عَيَّاش - عن مُحْرِز التَّيمي، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعته يقول: خَمْسٌ لَهُنَّ أحسنُ من الدُّهْمِ المُوقَفَة: لا تتكلم فيما لَا يَعْنِيكَ، فإنَّه فَضْلٌ، ولا آمن عليك الوِزْر، ولا تَتَكَلَّمْ فيما يَعْنِيك، حتى تَجد له مَوْضعاً، فإنه ربَّ مُتَكَلِّمٍ في أمرٍ يَعْنِيه، قد وضَعَهُ في غير موضِعِهِ فَيَعْنت، ولا تُمَارِ حليماً ولا سَفِيهاً، فإن الحليمَ يَقليك، وإن السَّفيهَ يُؤذيك، واذكر أخاك إذا تَغَيَّب عنك بما تُحب أن يَذْكُركَ به، واعْفِه عما تحب أن

---

[١١٣] رجاله موثقون، وهو صحيحٌ. . .
قُلْتُ: وقع في «الأصل»: «ابن أبي دجانة» وهو خطأ، والصواب ما أَثْبَتُّ.
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/٥٥٧) قال: أخبرنا معن بن عيسى، قال: أخبرنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم. . . فذكره.
وذكره الذهبيُّ في «السير» (١/٢٤٣).
[١١٤] إسْنَادُهُ ضعيفٌ. . .
وذلك لأمرين:
الأول: أبو هارون، لم أقف له على ترجمة.
الثاني: محرز بن هارون.
قال البخاري والنسائي والساجي:
«منكر الحديث».
وضعّفه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما.
وعزاه المنذري في «الترغيب» (٤/٧) للمصنف هنا.
«تنبيه»: وقع في «الأصل»: «حدثني أبو محمد العتكي عن عبد الرحمن بن صالح».
وقوله: «عن» خطأ، وأبو محمد العتكي هو عبد الرحمن بن صالح. والله الموفق.

يَعْفِيكَ منه، واعمل عَمَلَ رجلٍ يرى أنه مُجَازَى بالإحسان، مأخوذٌ بالإجرام.

[١١٥] حدثنا علي بن الجَعْـد، عن شعبة عن سَيَّـار أبي الحكم قال: قيـل للقمـان الحكيم: مـا حكمتـك؟ قـال: لا أســأل عمـا كُفيتُ، ولا أَتَكَلَّفُ مـــا لَا يعْنِينِي.

[١١٦] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهـاب، عن عمرو بن قَيْس: أن رجـلاً مَرَّ بلقمـان والناس عنـده، فقال: ألستَ عَبْدَ بني فُلان؟ قـال: بلى. قـال: الذي كنت تَرْعَى عند جبل كذا وكذا؟ قـال: بلى. قال: فمـا الذي بَلَغ مـا أَرَى؟ قال: صدقُ الحديث، وطُول السُّكوت عما لَا يَعْنِينِي.

[١١٧] حدثني أبي، أنبأنا إسماعيـل بن عُلَيَّةَ، عن داود بن أبي هنـد قال: بلغني أن معاوية، رضي الله عنه، قال لرجل: ما بَقِي من حِلْمِكَ؟ قال: لا يَعْنِينِي مَا لَا يَعْنِينِي.

[١١٨] حدثنا محمـد بن سعد، حـدثنا عفـان عن جعفر بن سليمـان، عن

---

[١١٥] إسنادُهُ إلى سيارٍ أبي الحكم صحيحٌ:

وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٠٦) حدثنا هاشم ـ يعني ابن القـاسم، حدثنـا شعبة، عن سيـار أبي الحكم... فذكره بلفظه.

«تنبيه»: وقع في «الزهد»: «عن سيار وأبي الحكم» وحرف الواو خطأ، وسيار بن الحكم كنيتُه أبـو الحكم.

[١١٦] رجاله موثقون...

أخرجه الطبريُّ في «تفسيره» (٤٤/٢١) قال: حدثنا ابن حميـد، قال ثنـا الحكم، قال: ثنـا عمرو ابن قيس، قال: كان لقمـان عبداً أسـود، غليظ الشفتين، مصفح القـدمين، فأتـاه رجلٌ وهـو في مجلس أناس يحدثهم، فقال: ألست الذي كنت ترعى الغنم؟!... فساقه.

قُلْتُ: وابن حميد هو محمد، وهو ضعيفٌ، بل كذبه بعضهم.

وقال بعض العلماء: «محمـد بن حميد قصم ظهـر ابن جريـر» يعني أن ابن جريـر ساق كثيـراً من الروايات في تفسيره من طريق محمد بن حميد.

ولكنه متابع من قبل شيخ المصنف هنا.

[١١٧] إسنادُهُ إلى داود حسنٌ...

وعزاه الزبيدي في «اتحاف السادة» (٤٦٢/٧) للمصنف هنا.

[١١٨] إسنادُهُ حسنٌ...

قُلْتُ: ومحمـد بن سعد شيـخ المصنف، هو صـاحب «الطبقـات» وقد رواه في كتـابـه (٢١٣/٧)

المعلى بن زياد قال: قال مُوَرِّق العِجْلِي: أمر أنا أطلبه منذ عشر سنين، لم أقدر عليه، ولست بِتَارِكٍ طلبه... قالوا: ما هو يا أبا المعتمر؟ قال: الصَّمْت عَمَّا لا يَعْنِينِي.

[١١٩] حدثني علي بن الحسين، عن داود بن المُحَبَّر، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت شُمَيطاً العَنْسِيّ يقول: مَنْ لَزِمَ ما يَعْنِيه أوشَكَ أن يَتْرُكَ مَا لَا يَعْنيه.

[١٢٠] حدثنا عبد الله بن خَيْران، أنبأنا المسعودي، عن وديعة - يعني الأنصاري - قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لا تَعَرَّضْ لما لَا يَعْنِيك، واعْتَزِل عَدوَّك، واحْذَرْ صَديقك من القوم إلا الأمينَ، ولا أمينَ إلا من خَشِيَ الله

أخبرنا عفان بن مسلم... فذكره.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٣٠٥)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٣٥) من طريق المعلى بن زياد، عن مورق العجلي به.

ويأتي برقم (٥٧٥).

[١١٩] إسنادُهُ ساقط...

وذلك لأجل داود بن المحبر، وقد فصّلْت حاله في كتابي: «جنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب». (ص ٦٢ - ٦٩ طبع دار الكتاب العربي).

[١٢٠] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وشيخ المصنف، ذكره العقيليُّ في «الضعفاء» (٢/٢٤٥) وقال: «عن شعبة والمسعودي، لا يتابع على حديثه» ولكن قال الخطيب في «التاريخ» (٥/٤٥٠):

«اعتبرت كثيراً من حديثه، فوجدته مستقيماً يدلُّ على ثقته». والعقيليُّ يتشدد أحياناً. والمسعودي كان اختلط، ووديعه، لم أهتد إليه.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (٨/٣٨٤ - ٣٨٥ و١٣/٢٦٥)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١/٥٥) من طريق محمد بن عجلان عن إبراهيم بن مرة، عن محمد بن شهاب قال: قال عمرُ... فذكره.

قُلْتُ: ورجاله ثقات، غير أن إسناده منقطع. فإن محمد بن شهاب هو الزهريُّ، ويروي عنه إبراهيم بن مرة الشامي - كما في «تهذيب الكمال» (٢/٢٠٠) وله طريق آخر.

وله طريق آخر.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٩٩) أخبرنا عبد الرحمٰن بن يزيد، أخبرني بعض مشايخنا، عن عمر بن الخطاب... فذكره وعلته ظاهرة.

وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (٨٩ - ٩٠) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر، مع زيادة في أوله.

وهذا الإسناد هو أمثلها، مع اختلاف النقاد في صحة سماع سعيد بن المسيب من عمر.

تعالى، ولا تَصْحبِ الفَاجِر فَيُعَلِّمَكَ من فجوره، ولا تُطْلِعْه على سِرِّك، واسْتَشِرْ في أَمْرِكَ الَّذِين يَخْشَوْنَ الله.

[١٢١] حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا حَبَّان، ابن علي، عن محمد بن عَجْلَان، عن إبراهيم بن مُرَّة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه... نَحْوهُ.

[١٢٢] حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم، عن ثابت الثُّمَالِيّ، عن أبي جعفر قال: كَفَى عَيْباً أن يُبْصِرَ العَبْدُ مِنَ النَّاس، ما يَعْمَى عليه من نَفْسِهِ، وأن يؤذِي جليسه فيما لا يعنيه.

---

[١٢١] إسنادُهُ ضعيفٌ...
وأخرجه ابن أبي شيبة، من طريق إبراهيم بن مرة، عن محمد بن شهاب الزهريّ.
وأنظر الحديث الماضي.
[١٢٢] إسنادُهُ ضعيفٌ...
لأمرين:
١ ـ عمرو بن هاشم الجنبي، تكلموا فيه، ولينه الحافظ.
٢ ـ ثابت بن أبي صفية الثمالي. ضعّفه ابن معين وابن حبان وغيرهما.
وأبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الباقر، ورواية ثابت الثمالي منصوصة عليها كما في «تهذيب الكمال» للمزيّ (ج١/لوحة ١٧١).
وزعم بعضُهُمْ أنه أبو جعفر القارىء، واسمه يزيد بن القعقاع: وهو خطأ.

باب
ذم المراء

[١٢٣] حدثنا ابن أبي شَيْبَة، حدثنا المُحارِبيّ، عن ليث، عن عبد الملك، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله، ﷺ: «لا تُمَارِ أخاك، ولا تُمَازِحْهُ، ولا تَعِدْه مَوْعِداً فَتُخْلِفَه».

[١٢٤] حدثنا علي بنُ الجَعْد، أنبأنا شُعْبَةُ، عن الحَكَم قال: قال عبد الرحمن بن أبي ليلى، رحمهما الله: لا أُمَاري صَاحبي، فإما أن أُكَذِّبَهُ، وإمَّا أَنْ أُغْضِبَهُ.

[١٢٥] حدثنا خالد بن خِدَاش حدثنا حَمَّادُ بن زيد، عن محمد بن واسع

---

[١٢٣] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٩٤) حدثنا عبد الله بن سعيد. والترمذيُّ (١٩٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٤٤) عن زياد بن أيوب، والقاضي عياض في «بغية الرائد» (ص ١٨١)، عن ابن نمير، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ غريبٌ».

قُلْتُ: وسندهُ ضعيفٌ. لأجل ليث بن أبي سليم وشيخ المصنف هو القاسم بن أبي شيبة، وهو ضعيف تركه أبو حاتم وغيرُهُ. ويأتي اسمه صريحاً برقم (٣٨٨).

[١٢٤] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه هنَّاد في «الزهد» (١١٥٧) قال: حدثنا ابن المبارك، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى قال: لا تماري أخاك فإنه لا يأتي بخيرٍ، وقال: لا أماري أخي، إما أن أغضبه، أو أكذبه.

قُلْتُ: وهذا سندٌ صحيح.

[١٢٥] إسنادُهُ صحيحٌ...

قال: كان مسلم بن يَسَار يقول: إيَّاكُمْ والمِرَاءَ، فإنها ساعة جَهْل العَالِم، وبها يَبْتَغِي الشيطانُ زَلَّته... قال حماد: فقال لنا محمد: هذا الجِدَالُ، هذا الجِدَالُ.

[١٢٦] حدثنا خالد بن خِدَاش، حدثنا حمَّاد بن زَيد، عن محمد بن واسع قال: رأيت صفوان بن مُحْرِز في المسجد، وقريباً منه ناس يتجادلون، فرأيته قام فَنَفَضَ ثِيَابَهُ، وقال: إنما أنتم جَرَبٌ... مرتين.

[١٢٧] حدثنا محمد بن إسحاق الباهلي، حدثنا سفيان قال: حدثني رجل صالح قال: قال عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه: المِرَاءُ لا تُعْقَلُ حِكْمَتُهُ، ولا تُؤْمَنُ فِتْنَتُهُ.

[١٢٨] وحدثني علي بن الحسين، عن زيد بن الحُبَاب، عن صالح بن

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٩٤) من طريق حماد بن زيد بسنده سواء وليس عندهما: «قال حماد: ... إلخ».

[١٢٦] إسنادُهُ صحيح...

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٢١٥) من طريق أحمد بن أبي يونس، قال: ثنا حماد بن زيد... فذكره.

[١٢٧] إسْنَادُهُ ضعيفٌ...

وشيخ سفيان لا يعرف عينه ولا حاله، وشيخ المصنف لم أقطع فيه بشيء...

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٣٢٥) عن عمر بن عبد العزيز قوله: احذر المراء، فإنه لا تؤمن فتنته ولا تفهم حكمته.

[١٢٨] إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً...

وصالح بن موسى تركه النسائي وأبو نعيم.

وقال البخاريُّ:

«منكر الحديث» زاد أبو حاتم: «جدّاً».

وقال ابن معين: «ليس بثقة».

والكلام فيه طويلٌ.

وأبوه موسىٰ بن إسحاق بن طلحة.

ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/١/١٣٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهولُ الحال. والله أعلم. وقال بعضُهُمْ:

«قال الهيثميُّ في «المجمع» (٥/١٢): «شيخ الطبراني لم أعرفه.

قُلْتُ: ذكره ابن أبي حاتم في كتابه وقال: روى عن موسىٰ بن طلحة بن عبد الله، روى عنه أبو أسامة».

موسى، عن أبيه قال: سمع الربيع بن خَيْثَم رجلاً يُلاَحِي رجلاً، فقال: مَهْ لاَ تَلْفِظ إلا بِخَيْر، ولاَ تَقُلْ لأخِيكَ إلا ما تُحِبّ أن تَسْمَعَهُ من غَيْرك، فإنّ العَبْدَ مسؤولٌ عن لَفْظِهِ مَحْصِيٌّ عَلَيْه ذلك كُلُّهُ ﴿أَحْصَاهُ الله ونَسُوهُ﴾ [سورة المجادلة: ٦].

[١٢٩] حدثني علي بن الحسين، عن إبراهيم بن مهدي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مُهَاجِر قال: سمعت عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه قال: إذا سمعتَ المِرَاءَ فأَقْصِرْ.

[١٣٠] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جَرِير عن بُرْد، عن سليمان بن موسى قال: قال أبو الدَّرْدَاءِ، رضي الله عنه: كَفَى بك إثْماً، أَنْ لا تَزَالَ مُمارِياً.

[١٣١] حدثني أبو سَلَمة المَخْزُومِيّ يحيى بن المُغِيرَة، حدثني أخي محمد

قُلْتُ: واعجباه لك يا هذا؟! أما تُبصر؟! كيف يمكن أن يروي الطبراني عن موسى بن إسحق الذي يروي عن الربيع بن خثيم... بل أن الطبراني لم يدرك أبا أسامة الذي يروي عن موسى، فكيف يدرك موسىٰ؟!!.

والله لقد استحييتُ لك!!.

[١٢٩] رجاله موثقون...

وإبراهيم بن مهدي وثقه ابن معين وأبو حاتم، وابن حبان، وابن قانع. وقال أبو داود: «كان أحمد يحدثنا عنه» فهذه معناه أنه رضيه.

وتكلم فيه ابن معين وأبو مسهر. فمن العجيب أن يقول الحافظ في مثل هذا: «مقبولٌ»!!.

[١٣٠] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وذلك أن سليمان بن موسىٰ الدمشقي أرسل عن جابر بن عبد الله الذي توفي سنة (٧٣) أو (٧٨) على أقصى تقدير، فبالأحرى أنه لا يدركُ أبا الدرداء فإنه مات في خلافة عثمان سنة (٣٢).

وزعم بعضهم أن: «إسناده صحيح»!!.

وما ذكرته دالٌ على عوار قوله. وأكثر من نصف أخطائه في الكتاب إنما هي من هذا الباب. فالله المستعان.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٣٨) حدثنا جريرٌ، والدارميُّ (١/٧٦) عن عبثر، كلاهما عن برد ابن سنان، عن سليمان بن موسىٰ، فذكره مع زيادة فيه. وعند الدارميّ زيادة في أوله ليست عند أحمد.

[١٣١] إسنادُهُ حسنٌ...

وذكره ابن الجوزي في كتابه عن «عمر بن الخطاب» (ص ٢٢٣) وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٤٧١/٧) للمصنف هنا.

ابن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث الجُمَحِيّ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا يُتَعَلَّم العِلْم لِثَلاث، وَلاَ يُتْرَكُ لِثَلاَث: لا يتعلم لِيُمَارَى به، ولا يُباهَى به، ولا يُراءَى به، ولا يُتْرَكُ حَيَاءً من طلبه، ولا زَهَادةً فيه، ولا رِضاً بالجَهْلِ مِنْه.

[١٣٢] حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرَارَةَ، حدثنا المبارك بن سعيد، حدثنا حميد الملائي، عن مجاهد، رحمه الله قال: كان لي صديق من قريش فقلت له: تعال حتى أواضعك الرأي، فانْظُرْ أين تقع من رَأْيِي، وأين أَقَعُ من رأيك...؟

فقال: دَعِ الوُدَّ كما هو، قال مُجَاهِد: فَغَلَبَنِي القُرَشِيُّ.

[١٣٣] حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا حماد بن مالك الدمشقي، حدثنا عبد العزيز بن حُصَيْنٍ قال: بلغني ان عيسى ابن مريم عليه السلام قال: من كَثُر كَذِبه ذَهَبَ جَمالُهُ، ومن لاحَى الرجالَ سَقَطتْ مُرُوءَتُهُ، ومن كثر هَمُّه سَقُمَ جِسْمُهُ، ومن سَاءَ خُلُقه عَذَّبَ نَفْسَه.

[١٣٤] حدثني نصر بن علي الجَهْضَمِيّ، أخبرني أبي، عن يحيى بن

---

[١٣٢] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وذلك لضعف حميد الأعرج، ضعّفه أحمد وأبو حاتم وتركه الدارقطني وقال: «أحاديثه تشبه الموضوعات» وقال البخاري وأبو حاتم والترمذي:

«منكر الحديث».

[١٣٣] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وذلك لضعف عبد العزيز بن حصين.

ضعّفه ابن معين، وابن عدي.

وقال مسلم: «ذاهب الحديث».

وقال البخاري: «ليس بالقويّ عندهم».

وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٤٧١/٧) للمصنف.

[١٣٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٢٣/رقم ٥٠٥)، والبيهقيُّ (١٩٤/١٠) من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل، عن إسماعيل بن رافع، عن ابن أم سلمة، عن أم سلمة به.

المتوكل، عن إسماعيل بن رافع، عن ابن أم سلمة، عن أم أسلمة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أول ما عَهِدَ إليَّ ربِّي ونهانِي عنه، بعد عِبَادة الأوْثَانِ، وَشُرْبِ الخَمْر، مُلاحاةُ الرِّجال».

[١٣٥] حدثنا بشر بن معاذ، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، حدثنا الحَجَّاج بن دِينَار، عن أبي غالب، عن أبي أُمَامَةَ، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «مَا ضَلَّ قَوْمٌ إلا أُوتُوا الجَدَلَ».

قُلْتُ: ويحيى بن المتوكل ضعيف عند الجمهور كما قال الهيثميُّ في «المجمع» (٥/٥٣ - ٨/٢٧).

وقد اختلف عليه في إسناده.

فأخرجه الطبرانيُّ (ج ٢٣/رقم ٥٥٢) من طريق عبد الله بن داود الواسطي، ثنا يحيى بن المتوكل، عن إسماعيل بن مسلم، عن الزهريِّ، عن أبي سلمة، عن أم سلمة مرفوعاً به.

فصار شيخ يحيى بن المتوكل هو إسماعيل بن مسلم المكي، والجمهور على تضعيفه أيضاً.

والحاصل أن الحديث ضعيفٌ من الوجهين. والله أعلم.

وقال الحافظ العراقي في «المغني» (٣/١١٦):

«سندُهُ ضعيفٌ».

[١٣٥] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ حسنٌ...

وعبد الرحمٰن بن إسحاق ضعيف، ولكنه توبع كما يأتي إن شاء الله تعالى.

أخرجه الترمذي (٣٢٥٣)، وابن ماجة (٤٨)، وأحمد (٥/٢٥٢، ٢٥٦) وابن جرير في «تفسيره» (٢٥/٥٣)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٨/رقم ٨٠٦٧)، والحاكم (٢/٤٤٧ - ٤٤٨) من طرق عن الحجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة فذكره باللَّفظ الآتي في الحديث القادم.

قال الحاكم:

«صحيحُ الإسناد» ووافقه الذهبيُّ!!.

قُلْتُ: وسندُهُ حسنٌ إن شاء الله.

أما الحجاج بن دينار.

فقال أحمد وابن معين وأبو زرعة:

«لا بأس به».

زاد ابن معين وأبو زرعة: «صدوق».

ووثقه يعقوب بن شيبة، والترمذيُّ والعجلي وغيرهم.

وأما أبو غالب ففيه مقالٌ، وأرجو أن يكون حديثه حسناً إن شاء الله. وسبق لي أن ضعّفتُهُ مطلقاً، وهو سبق قلم مني، أرجع عنه هنا.

وقد رواه عن الحجاج بن دينار جماعة منهم ابن نمير، ويعلى بن عبيد، وأبو خالد الأحمر، وعيسى بن يونس، وشهاب بن خراش، وجعفر بن عون، ومحمد بن فضيل.

[١٣٦] وحدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا ابن فُضَيْل، عن حَجَّاج بن دِينَار الشاعر، عن أبي غالب، عن أبي أُمَامَة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ قال: «ما ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدىً كَانُوا عَلَيْه، إلا أوتوا الجَدَلَ» ثم قرأ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾. . . [سورة الزخرف: ٥٨].

[١٣٧] حدثنا جعفر، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني رِشْدِين، عن العُمَري، عن هشام بن عُرْوة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ الله من كفَّ لِسَانَه عَنْ أَهْلِ القِبْلَةِ، إلا بأحْسَنِ ما يَقْدِر عَلَيْه. . . يُرَدِّدُ قَوْلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

[١٣٨] حدثني العباس بن جعفر، حدثنا هاشم بن الوليد قال: سمعت الفضل بن عِيَاض، رحمه الله، عن هشام بن حَسَّان، عن محمد بن سيرين قال: كنا نُحَدَّثُ أن أكثر الناس خطايا أفرغُهم لِذِكْر خطايا الناس.

[١٣٩] حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن عباد بن العَوَّام، عن

---

[١٣٦] إسنادُهُ صالح، وهو حديثٌ حسنٌ.

أنظر الحديث الماضي.

[١٣٧] إسنادُهُ واهٍ. . .

أما شيخ المصنف فلم أقطع فيه بشيءٍ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث في حفظه مقالٌ معروف. ورشدين بن سعد كذلك والعمري هو عبد الله بن عمر بن حفص ضعّفوه، وهشام بن عروة لم يسمع من النبيِّ ﷺ، فالسند مرسلٌ أو معضل.

قال العراقي في «المغني» (١١٨/٣):

«أخرجه ابن أبي الدنيا بإسنادٍ ضعيف من حديث هشام بن عروة، عن النبيِّ ﷺ مرسلًا، ورواه أبو منصور الديلمي من مسند الفردوس، من رواية هشام عن عائشة بلفظ: رحم الله امرءاً كفَّ لسانه عن أعراض المسلمين. وهو منقطع وضعيفٌ جدّاً».

[١٣٨] إسنادُهُ قويٌّ. . .

ولم أقف عليه عند غير المصنف.

[١٣٩] إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً. . .

وآفته عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، تركه يحيى القطان، وعبد الرحمٰن بن مهدي، وأحمد والدارقطنيُّ بل اتهمه يحيى القطان بالكذب، وقال الحاكم أبو أحمد: «ذاهب الحديث» والكلام فيه طويل الذيل.

وزعم بعضُهُمْ أنه عبد الله بن سعيد بن جبير، وهو خطأ محض، أوقعه فيه التسرع، وهو سمةٌ في

عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «لَا يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ، حَتَّى يَدَعَ المِرَاءَ وإِنْ كَانَ مُحِقّاً، ويَدَعَ كثيراً من الحديث مَخَافَةَ الكَذِبِ».

[١٤٠] حدثنا هارون بن معروف، حدثنا أنس ابن عياض، عن سلمة بن وردان قال: حدثني مالك بن أوس بن الحَدَثَان، رضي الله عنه، أنه كان مع رسول الله، ﷺ، فقال رسول الله، ﷺ: «وَجَبَتْ، وجبتْ، وجبتْ: فقال أصحابه: ما هذا الذي قلت يا رسول الله؟ قال: «مَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وهو مُحِقٌّ، بُنِيَ له في رَبضَ الجنة، ومن ترك الكذب بُنِيَ له في رَبَضِ الجَنَّةِ، ومن حَسُنَ خُلُقُه بُنِيَ له في رَبَضِ الجنَّةِ».

[١٤١] حدثنا أحمد بن المقدام العُجلِيّ، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا

عامة كتابه. فالله يسامحنا وإياه.

ولكن له طريق آخر.

أخرجه أحمد (٢/٣٥٢ ـ ٣٥٣، ٣٦٤) من طريق منصور بن زاذان، عن مكحول، عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب في المزاح، ويترك المراء وإن كان صادقاً».

قُلْتُ: ورجاله ثقات.

[١٤٠] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وذلك لأمرين:

الأول: ضعفُ سلمة بن وردان.

الثاني: أن مالك بن أوس، ليست له صحبة على الراجح كما قال البخاريُّ، وأبو حاتم، وابن سعد، وابن حبان، وابن البرقي، وابن مندة، وقبله ابن معين.

ونقل ابن رشدين، عن أحمد بن صالح أنه قال: «هذا الحديث صحيح، ومالك بن أوس له صحبة» وقال ابن مندة: «ذكره ابنُ خزيمة في الصحابة، ولا يثْبُتُ».

وأشار ابن الأثير إلى هذا الحديث في «أسد الغابة» (٤/٢٧٢) وقال: «هذا وهمٌ، والصوابُ أنس ابن مالك».

قُلْتُ: يشير إلى ما أخرجه الترمذيُّ (١٩٩٣)، وابنُ ماجة (٥١) من طريق ابن أبي فديك، عن سلمة بن وردان، عن أنس مرفوعاً: «من ترك الكذب وهو باطلٌ بني له في ربض الجنة، ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسطها، ومن حسَّن خلقه بنى له في أعلاها».

قال الترمذيُّ:

«حسن، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن وردان عن أنس».

قُلْتُ: وله شواهد، وانظر «الصحيحة» (٢٧٣) لشيخنا الألباني حفظه الله تعالى.

[١٤١] إسنادُهُ ضعيفٌ...

إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله قال: حدثني ابن كعب بن مالك، عن أبيه، رضي الله عنهم قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «مَن طَلَبَ العِلْم لِيُجَارِيَ به العلماء، أو يُمَارِيَ به السُّفَهاءَ، أو يَصْرِف به وُجُوه النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ الله النَّارَ».

[١٤٢] حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو غسان، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن داود بن شَابور قال: سمعته من شَهْر بن حَوْشَب قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: أَيْ بُنَيَّ، لا تَعَلَّمِ العِلْمَ تُبَاهِي به العُلَمَاءَ، أو تُمَارِي به السُّفَهَاءَ، أو ترائِي به في المجالس.

[١٤٣] حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا أبو بكر بن

أخرجه الترمذيُّ (٢٦٥٤) وابن عدي في «الكامل» (١/٣٢٦) والعقيليُّ (١/١٠٤) وابنُ حبان في «المجروحين» (١/١٣٣ - ١٣٤)، والآجريُّ في «أخلاق العلماء» (٨٥ - ٨٦)، والحاكم (١/٨٦) والخطيب في «الجامع» (١/٨٧)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١/٨١) من طريق إسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، بسنده سواء.

قُلْتُ: وسندُهُ واهٍ.

وإسحق بن يحيى تركه أحمد والنسائيُّ.

وضعّفه يحيى بن معين وقال: «لا يكتب حديثُهُ».

وللحديث شواهد عن أبي هريرة، وجابر، وأنس، وابن عمر، وغيرهم ذكرتها في «النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة» (رقم ١٠٥) ولا يصلح شيء منها للتقوية والله أعلم.

[١٤٢] إسنادُهُ صحيحٌ إلى شهر بن حوشب...

وأخرجه الدارميُّ (١/٨٩) أخبرنا محمد بن أحمد، ثنا سفيان، عن داود بن شابور، سمع شهر بن حوشب يقول... فذكره بلفظٍ أطول من الذي هنا.

[١٤٣] إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً...

وذلك لأمرين:

الأول: الإرسال. فإن حريث بن عمرو لم يدرك النبي ﷺ إنما يروي عن معاذ كما في «الجرح والتعديل» (١/٢/٢٦٣).

الثاني: أبو بكر بن أبي مريم، تركه ابن حبان والدارقطني وضعّفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وزاد: «منكر الحديث» والنسائي، وابن سعد وغيرُهُم.

وزعم بعضُهُمْ أنه عبد الله بن أبي مريم مولى بني ساعدة المدني، وهذا جهل عريضٌ جدّاً، يدلُّ على أن هذا الرجل لا يُحسن حتى البحث في الكتب، فكيف لمثله أن يقول صحيحٌ وضعيف؟! فهو قد نقل أن حريث بن عمرو يروي عنه أبو بكر بن أبي مريم الغسّاني، إذاً، فكنيتُهُ: «أبو بكر»، وهو أيضاً «غسّاني» فإذا نظرنا إلى «عبد الله بن أبي مريم» وجدنا أن الأمرين منتفيان في حقه، وثابتان في حق

أبي مريم، عن حريث بن عمرو، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «لا تُجارِ أخاك، ولا تُشَارِّه، ولا تُمَاره».

[١٤٤] وحدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله، أنبأنا الفضيل، عن ليث، عن مجاهد، رضي الله عنه قال: لا تُمَارِ أَخَاكَ، ولا تُفَاكِهْهُ - يعني المُزَاحَ.

[١٤٥] حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا

الآخر الواهي، الذي يروي عنه ابن المبارك.

وهذا هو حال معظم الذين يأخذون «الدكتوراه» في الحديث، فأين الذين يبصرون الحديث؟! أصبحتُ لا أراهم إلَّا في كتاب، أو تحت تراب!!.

والحديث أخرجه المصنف في كتاب «ذم الغيبة»، وأنظر «ضعيف الجامع» (٦/٦١).

[١٤٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وذلك لأجل ليث بن أبي سليم، وقد سبق بيان حاله.

وقال بعضُهُم:

«رجال إسناده رجالُ الصحيح»!!.

فأسأله: هل ليث بن أبي سليم من رجال الصحيح؟!.

والمقصود طبعاً: «صحيح مسلم».

فالجواب: لا، فإن مسلماً إنما أخرج له في الشواهد والمتابعات، وليس في الأُصول.

ولو قصد أنه «اللَّيث بن سعد» لم يكن غريباً على مثله وقد سبقت له أوابد نبهتُ على بعضها.

فالله المستعان.

[١٤٥] إسنادُهُ ضعيفٌ مرجوح...

وذلك لأن عبد الله بن السائب عداده من صغار الصحابة، فكيف يمكن أن يشارك النبيّ ﷺ في الجاهلية؟!! إنما الصواب أن أباه، السائب بن أبي السائب، هو صاحب القصة، ولعل هذا الخلط إنما هو من المسعودي، فقد صرّح ابن معين أنه إن روى عن الأعمش يخطىء، ويقلب الحديث وكان المسعودي قد اختلط، ويظهر لي أن ابن المبارك روى عنه في الإختلاط.

وأخرجه أبو داود (٤٨٣٦)، وابن ماجة (٢٢٨٧)، وأحمد (٣/٤٢٥) من طريقين عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن قائد السائب، عن السائب فذكره.

وسندُهُ ضعيفٌ لجهالة شيخ مجاهد.

وقد اختلف في إسناده.

فأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» - كما في «أطراف المزيّ» (٣/٢٥٦) وأحمد (٣/٤٢٥) من طريق وهيب، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن السائب بن أبي السائب.

وهذا أيضاً ضعيفٌ، ومجاهد لم يلحق السائب.

ورغم ما تقدم، فقد زعم بعضُهُم أن:

«إسناده صحيح»!!!.

المسعودي، حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: حدثني مولاي عبد الله بن السائب قال: كنت شَريك النبي، ﷺ، في الجاهلية، فلما قَدِمْنا المدينة قال لي: «أَتَعْرِفُني»؟ قلت: نعم، كنتَ شريكي، فنِعْمَ الشَّرِيكُ كُنتَ لَا تُداري، ولا تُمَارِي.

[١٤٦] حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا عَتَّاب بن بَشير، عن علي بن بَذِيمَةَ قال: قيل لميمون بن مِهْرَان: ما لك لَا يُفَارِقُكَ أَخٌ لَكَ عن قِلًى؟ قال: إنِّي لا أشارِيه، ولا أمارِيه.

وما ذكرته يظهر عوار قوله. فالله المستعان.

[١٤٦] رجاله موثقون...

قال المزيُّ في «تهذيب الكمال» (ج ٣/لوحة ١٣٩٩): «وقال عتاب بن بشير... فساقه».

باب
ذم التقعر في الكلام

[١٤٧] حدثنا أبو خَيْثَمة، والقَواريري قالا: حدثنا يحيى القَطَّان، عن ابن جُرَيْج، أخبرني سليمان بن عَتِيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال: «أَلَا هَلَكَ المُتَنَطِّعُون» ثلاثَ مَرَّاتٍ.

[١٤٨] حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشَمِيّ، حدثنا دَيْلَم بن غَزْوانَ، عن

---

[١٤٧] إسناده صحيحٌ.

أخرجه مسلمٌ (٧/٢٦٧٠)، وأبو داود (٤٦٠٨)، وأحمد (١/٣٨٦)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٢/٣٦٧) من طريق ابن جريج، أخبرني سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن ابن مسعود.

وللحافظ ابن حجر رحمه الله كلام نافع حول التنطع في «الفتح» (١٣/٢٦٧) فراجعه غير مأمور.

[١٤٨] إسنادُهُ حسنٌ، وهو حديث صحيحٌ. . .

وأخرجه أحمد (١/٢٢، ٤٤) والفريابي في «صفة النفاق» (رقم ٢٤)، وابنُ عدي في «الكامل» (٣/٩٧٠) من طريق ديلم بن غزوان، ثنا ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر مرفوعاً.

قُلْتُ: وهذا سندٌ حسن، وديلم لا بأس به، وكذا ميمون الكردي وقد وثقه أبو داود وابن حبان، وقال ابن معين «لا بأس به»، وقال مرة: «صالح».

وله شاهد من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه.

أخرجه ابن حبان (ج ١/رقم ٨٠)، والبزار (ج ١/رقم ١٧٠) والفريابي (٢٣)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٨/رقم ٥٩٣) من طريق حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين، مرفوعاً فذكره.

قال البزار: «لا نحفظه إلا عن عمر، وإسنادُ عمر صالحٌ. . فأخرجناه عنه. وأعدناه عن عمران، لحُسْن إسناد عمران».

ميمون الكُرْدِيّ، عن أبي عثمان النَّهْدِيّ، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي، كُلُّ مُنَافِقٍ عليم اللِّسان».

[١٤٩] حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غِيَاث، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مُصْعَب بن سعد قال: جاء عمر بن سعد إلى أبيه يسأله حاجةً، فَتَكَلَّم بين حاجته بكلام فقال له سعد؛ رضي الله عنه: ما كُنْتَ من حَاجَتِك أَبْعَدَ منك اليوم، إني سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «يأتي الناسَ زَمانٌ يَتَخَلَّلُونَ فيه الكلام بِأَلْسِنَتِهِمْ، كما تَتَخَلَّلُ البَقَرُ الكَلأَ بِأَلْسِنَتِهَا.

قال الهيثميُّ (١/١٩٢): «رجالُه رجالُ الصحيح» وله شاهد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/٩٣)، والخطيب في «التلخيص» (٢/٧٩٥) من طريق عباد بن بشير، عن أبي إسحق، عن الحارث، عن عليّ مرفوعاً: «إني لا أخاف على أمتي مؤمناً، ولا كافراً، أما المؤمن فيحجزه إيمانه، وأما الكافر فيقمعه كفره، ولكن أخاف عليهم منافقاً عالم اللسان، يقول ما تعرفون، ويعمل ما تنكرون».

قال الطبراني: لم يروه عن أبي إسحق إلا عباد بن بشير، ولا يروى عن عليّ إلا بهذا الإسناد».

قُلْتُ: عباد هو ابن بشر كما في «الجرح والتعديل» (٣/١/٧٧) لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولكن علّة الحديث هو الحارث الأعور، وهو ضعيفٌ جداً كما قال الهيثمي (١/١٩٢).

[١٤٩] رجاله ثقات. وهو حديثٌ صحيحٌ. . .

أما ابن أبي شيبة، فإنه أبو بكر، ففي ترجمة حفص بن غياث ذكروه في الرواة عنه، ولم يذكروا عثمان ولا القاسم ابني أبي شيبة. وزعم بعضُهُم أنه عثمان بن أبي شيبة، وهو أخو أبي بكر فنقول له: ما الحجة في ذلك، وأنت ذكرت قبل ذلك من الحديث رقم (١٢٣) لما قال المصنف: حدثنا ابن أبي شيبة. قلت: هو القاسم بن أبي شيبة؟!.

والحديث أخرجه أحمد (١/١٧٥ ـ ١٧٦) حدثنا يعلى ويحيى بن سعيد، قال يحيى: ثنا رجل كنت أسميه فنسيت اسمه، عن عمر بن سعد قال: كانت لي حاجة إلى أبي: سعد. قال: ثنا أبو حيان عن مجمع، كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة، فقدم بين يدي حاجته كلاماً. . . وذكره بنحوه.

وأخرجه أحمد (١/١٨٤) وعنه البغوي في «شرح السُّنة» (١٢/٣٦٨).

قال الهيثميُّ (٨/١١٦) عن الطريق الأول: «فيه راوٍ لم يُسم».

وقال عن الثاني: فيه انقطاع، لأن زيد بن أسلم لم يدرك سعد بن أبي وقاص.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، مرفوعاً به.

أخرجه أبو داود (٥٠٠٥)، والترمذي (٢٨٥٣)، وأحمد (٢/١٦٥، ١٨٧) والدارمي في «الرد على المريسي» (٥٥٧) وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٠٢) من طريق بشر بن عاصم بن سفيان، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال الترمذيُّ: «حديث حسن غريب».

[١٥٠] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، حدثنا علي بن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن عبد الله بن حسين، عن أمه، عن فاطمة بنت رسول الله، ﷺ رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِين غُذُوا بالنَّعِيم، الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعام، ويَلْبَسُون أَلْوانَ الثِّيَابِ، ويَتَشدَّقُونَ في الكَلَامِ.

[١٥١] حدثنا سعيد بن محمد الجَرْمِيُّ، حدثنا أبو تُمَيْلَةَ قال: حَدثني أبو

---

[١٥٠] حديثٌ حسنٌ إن شاء الله...

أخرجه ابي عدي في «الكامل» (٥/١٩٥٦) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الترجماني بسنده سواء.

وعبد الحميد بن جعفر وثقه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: «لا يحتج به» وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثُهُ. وأيضاً عليّ بن ثابت متكلمٌ فيه. ولكن للحديث شواهد.

١ ـ عن عائشة رضي الله عنها:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣١٨/٧) من طريق سهل بن المرزبان، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن الزهريّ، عن عروة، عن عائشة، مرفوعاً: «إن أول ما خلق الله العقل... وفي آخره، ثم قال: وشرار أمتي الذين غذوا في النعيم... الحديث...

قال أبو نعيم: «غريب من حديث سفيان ومنصور عن الزهريّ لا أعلم له راوياً عن الحميدي إلا سهلاً، وأراه واهماً فيه» أما الحافظ العراقي فجرى على ظاهر الإسناد، فقال في «المغني» (٨٩/٣): «إسناده لا بأس به»!!، والنفس تميل إلى قول أبي نعيم والله أعلم.

وله شاهد بسندٍ ضعيف كما قال العراقي في «المغنى» (٢٢٧/٣) عن أبي أمامة مرفوعاً. أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٨/رقم٧٥١٢، ٧٥١٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٩٠).

وله شاهد من مرسل عروة بن رويم.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٥٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٢٠) وهو مرسل صحيح الإسناد. فلعل الحديث يتقوى به. والله أعلم.

[١٥١] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه أبو داود (٥٠١٢) من طريق سعيد بن محمد، ثنا أبو تميلة ـ وهو يحيى بن واضح ـ، قال: حدثني أبو جعفر النحويّ، عبد الله بن ثابت، قال: حدثني صخر بن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن جدِّه. فساقه بلفظه.

وأخرجه الدولابي في «الكنى» (١/ ١٣٥) من طريق شيخ المصنف مختصراً.

فهذا يرجح أنه سقط من الإسناد قوله: «قال: حدثني صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جدِّه».

قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ، وأبو جعفر النحوي، قال الذهبيُّ: شيخ لا يعرف، تفرد عنه أبو تميلة». وقال الحافظ: «مجهولٌ».

جَعْفَرَ النَّحْويّ قال: بينما هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه، قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «إنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً، وإنَّ مِنْ العِلْمِ جَهْلاً، وإنَّ من الشِّعْرِ حُكْماً، وإنَّ مِنَ القول عِيَالاً قال: فقال صَعْصَعةُ بن صُوحَان، وهو أَحْدَثُ القوم سِنّاً: صدق الله ورسوله، ولو لم يَقُلها كان كذلك. قال: فَتَوسَّمَهُ رجل من الجلساء فقال له بعدما تَصَدَّع القَوْمُ من مَجْلِسهم: ما حملك على أن قلت: «صدق نبي الله ولو لم يقلها كان كذلك»؟ قال: بلى، أما قول النبي، ﷺ: «إن مِنَ البَيَانِ سِحْراً»: فالرجل يكون عليه الحق، وهو أَلْسَنُ بالحُجَجِ من صَاحِب الحَقِّ فَيَسْحَر القَوْمَ بِبَيَانِهِ، فيذهب بالحَقّ وهُوَ عَلَيْه... وأما قوله: إن من العَلِمْ جَهْلاً»: فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يَعْلَمُ، فَيُجَهِّلُهُ ذلك... وأما قوله: «إنَّ مِنَ الشِّعْر حُكْماً» فهي هذه المواعظ والأمثال التي يعظ بها الناس... وأما قوله: «إنَّ من القَوْل عِيَالاً» فَعَرْضُك كَلاَمَكَ وحَدِيثكَ، على من لَيْسَ من شَأنه، ولا يُرِيدِهِ.

[١٥٢] حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزْدِي، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، عن عبد الله بن عمر، عن حُمَيْد الطَّويل، عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: إن شَقَاشِقَ الكَلاَم، مِنْ شَقَاشِق الشَّيْطانِ.

---

[١٥٢] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عن عمر...

وذلك لضعف عبد الله بن عمر العمريّ.

ولكنه توبع.

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٨٧٦) قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا محمد ابن جعفر، قال: أخبرني حميد الطويل، أنه سمع أنساً يقول: خطب رجلٌ عند عمر فأكثر الكلام، فقال عمر: إن كثرة الكلام في الخطب من شقاشق الشيطان.

قُلْتُ: وسندُهُ صحيحٌ، ومحمد بن جعفر هو ابن أبي كثير، أحد الثقات.

باب
ذم الخصومات

[١٥٣] حدثني أَزْهَر بن مَرْوان الرَّقَاشِيّ، حدثنا مسكين أبو فـاطمة، حـدثنا رجاء أبو يحيى، عن يحيى بن أبي كثيـر، عن أبي سلمة، عن أبي هـريرة، رضي الله عنه، قال: قـال: قال رسـول الله ﷺ: «مَنْ جَادَلَ في خُصُـومَةٍ بِغَيْـر علْم، لَمْ يَزَلْ في سَخَطِ الله حَتَّى يَنْزِعَ».

[١٥٤] حـدثنا علي بن الحسين العـامـري، حـدثنـا أبـو النضـر هـاشم بن

---

[١٥٣] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حديث صحيحٌ . . .

أخرجه المصنف في كتاب «ذم الغيبة» ـ كما في «ضعيف الجامع» (١٨٨/٥).

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ لأجل رجاء بن صبيح، أبي يحيى، ضعّفه ابن معين، وقال أبو حاتم: «ليس بقويّ»، وذكره العقيلي في «الضعفاء» وتكلم فيه ابن خزيمة وابن عبد البر وكذلك مسكين أبو فاطمة.

وكذلك مسكين أبو فاطمة.

وهنّه أبو حاتم ـ كما في «الجـرح والتعديـل» (٣٢٩/١/٤) لولـده ولكن له شـاهد من حـديث ابن عمر مرفوعاً:

«من خاصم في باطلٍ وهو يعلم، لم يزل في سخط الله حتى ينزع».

أخرجه أبو داود (٢٥٩٧)، والحاكم (٢٧/٢)، والبيهقيُّ (٨٢/٦) من طريق زهير، عن عمـارة بن غزية، عن يحيى بن راشد عن ابن عمر مرفوعاً. . . وفي أوله زيادة.

قال الحاكم:

«حديث صحيح الإسناد» ووافقه الذهبيُّ.

وهو كما قالا:

وله شواهد أخرى.

وانظر «ردع المجرم عن سب المسلم» (ص ٤٦ ـ ٤٧).

[١٥٤] في إسناده ضعف . . .

وأبو جعفر هو الباقر، وذكره الغزاليّ في «الإحياء» (١١٦/٣).

القاسم، عن الأشْجَعِي، حدثنا الربيع بن المُلَاح قال: سمعت أبا جعفر يقول: إيَّاكُم والخُصُومَةَ، فإنَّها تَمْحَقُ الدِّينَ.. وحدثني من سمعه يقول: وتُورِث الشنآن وتُذْهِبُ الاجتِهَاد.

[١٥٥] حدثني أبي، وأحمد بن منيع قالا: حدثنا مروان بن شُجَاع، عن عبد الكريم أبي أمية قال: ما خَاصَمَ ورِعٌ قط ـ يعني في الدين.

[١٥٦] حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، حدثنا أبو عَوَانة، عن صالح ابن مسلم قال: قال عامر: لقد تركتني هذه الصَّعَافِقَةُ، ولَلْمَسْجِد أَبْغَضُ إلَيَّ من كُنَاسَة دَارِي ـ يعني أصْحَابَ القِيَاسِ.

[١٥٧] حدثنا أبو خَيْثمة، حدثنا وكيع، حدثنا ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إلى الله، الألَدُّ الخَصِمُ».

---

[١٥٥] إسنادُهُ حسنٌ...

وذكره الغزالي في «الإحياء» (٣/١١٦).

[١٥٦] إسنادُهُ قويٌّ...

ومحمد بن عبد الملك هو ابن أبي الشوارب، وأبو عوانة، هو وضاح، وكلاهما من الثقات.

وصالح بن مسلم هو البكريّ.

ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/١/٤١٣) وقال: «روى عن الشعبي وروى عنه أبو عوانة...».

ثم نقل توثيق يحيى القطان، وأحمد، وابن معين، وابن نمير وزعم بعضُهُم أنه صالح بن مسلم بن رومان وهو جهلٌ صعبٌ. فالله المستعان.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/٣٢٠) من طريق عبد الرحمن بن حماد، ثنا صالح بن مسلم، فذكره.

[١٥٧] إسنادُهُ صحيح...

أخرجه البخاريُّ (٥/١٠٦، ١٣/١٨٠) ومسلم (٢٦٦٨)، والترمذيُّ (٢٩٧٦)، وأحمد (٦/٥٥) والحميدي (٢٧٣) وابن حبان (ج ٧/رقم ٥٦٦٧)، والبيهقيُّ (١٠/١٠٨)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٠/٩٧) من طريق ابن جريج، حدثني ابن أبي مليكة، عن عائشة.

قال الترمذي:

«حديثٌ حسنٌ»!!.

ويأتي برقم (٥٧١)، (٦٥٠).

[١٥٨] حدثني أبو بكر محمد بن هاني، حدّثني أحمد بن شَبُّويَةَ، حدثني سليمان بن صالح، حدثني عبد الله بن المبارك، عن جويرية بن أسماء، عن سِلْم ابن قُتَيْبَةَ قال: مر بي بَشِير بن عُبَيْدِ الله بن أبي بَكْرَة، فقال: ما يجلسك؟ قلت: خُصُومةٌ بيني وبين ابن عم لي، ادَّعى أشياء في داري: قال: فإن لأبيك عندي يداً، وإنّي أريد أن أُجْزِيَكَ بها، وإني والله، ما رأيت من شيء أَذْهَبَ لِدِينٍ، ولا أَنْقَصَ لِمُروءَةٍ، ولا أَضْيَع لِلَذَّة، ولا أَشْغَلَ لِقَلْبٍ من خُصُومةٍ... قال: فقمت لأرجع فقال خَصْمي: ما لك قلت: لا أُخاصِمُك. قال: عَرَفْتَ أنه حَقِّي؟ قلت: لا ولكني أُكْرِمُ نَفْسِي عن هذا، وسأُبْقِيك بِحَاجتك... قال: فإني لا أَطْلبُ منكَ شيئاً، هو لك قال: فمررت بَعْدُ بِبَشِير، وهو يخاصِمُ، فَذَكَّرْتُهُ قوله: قال: لو كان قَدْرَ خصومتك عَشر مرات فعلتُهُ، ولكنه مِرْغابٌ أكثر من عشرين ألف ألف.

[١٥٩] حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غِيَاث، عن لَيْث، عن الحَكَم، عن محمد بن علي قال: لا تُجَالِسُوا أصحاب الخُصُومَاتِ، فإنَّهُمْ يَخُوضُونَ في آياتِ الله.

[١٦٠] حدثني محمد بن أبي حاتم حدثنا عبد الله بن داود... قال: سمعت سفيان، عن الحسن بن عمرو، عن فُضَيْل قال: قال إبراهيم: ما خَاصَمْتَ؟ قلت: لا... قال: قط؟ قال قلت: قط؟ قال ابن داود: كذا يعني.

---

[١٥٨] أورده الغزالي في «الإحياء» (١١٦/٣) وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٤٧١/٧) للمصنف.

[١٥٩] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه الدارميُّ (٦٣/١) من طريق حفص بن غياث، عن ليث عن الحكم، عن محمد بن علي... فذكره وتابعه فضيل، عن ليث به.

أخرجه الدارميُّ (٩١/١) أيضاً.

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ، وليث هو ابن أبي سليم.

وزعم بعضُهُمْ أن: «إسناده صحيح»!!.

[١٦٠] إسنادُهُ صحيح...

وأخرج أبو نعيم في «الحلية» (٢٢٢/٤) من طريق أشعث بن عطاف، عن سفيان، عن الحسن بن عمرو، عن إبراهيم قال: «ما خاصمت أحداً قط».

[١٦١] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد قال: قال عمر بن عبد العزيز، رحمه الله: مَنْ جَعَلَ دِينَه غرضاً للخُصُوماتِ، أكثر التَّنَقّلَ.

---

[١٦١] رجاله ثقات. . .

أخرجه ابن سعد (٣٧١/٥) أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا حماد بن زيد به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٣٠٢) حدثنا إسماعيل، عن يونس قال: نبئت أن عمر بن عبد العزيز قال. . . فذكره. .

وسنده منقطع كما هو ظاهر.

باب
الغيبة وذمها

[١٦٢] حدثنا أحمد بن جَمِيل المَرْوَزِي، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا داود بن قيس، حدثني أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «كُلُّ المُسْلِم عَلَى المُسْلِم حَرَامٌ: دَمُهُ، ومَالُهُ، وعِرْضُهُ».

---

[١٦٢] إسنادُهُ على شرط مسلم...

أخرجه مسلم (٢٥٦٤)، وأحمد (٢/٢٧٧، ٣٦٠)، والبيهقي (٦/٩٢) والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٣٠)، وابن مندة في «الإيمان» (٣٢٣)، من طرق عن داود بن قيس، عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز، عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً... المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى هاهنا، ويشير إلى صدره ثلاث مرات. بحسب امرىءٍ من الشر أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه».

ومن هذا الوجه أخرجه ابن ماجة في موضعين (٣٩٣٣، ٤٢١٣) واقتصر في الأول على الجملة الأخيرة منه «كل المسلم على المسلم حرام...» وفي الموضع الثاني اقتصر على التي قبلها: «حسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم».

وقد اجتمعت الجملتان في نسقٍ واحد، بطريق آخر عن أبي هريرة.

أخرجه أبو داود (٤٨٨٢)، والترمذي (١٩٢٧) من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً فذكره.

قال الترمذي: «حديث حسن غريب».

وقد توبع داود بن قيس، عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر تابعه اثنان:

١ ـ أسامة بن زيد.

أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (٣٢٤).

٢ ـ عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر.

أخرجه ابن مندة أيضاً (٣٢٥).

[١٦٣] حدثنا إبراهيم بن المُنْذِر الحِزَاميّ، حدثنا سفيان بن حمزة، عن كَثِير بن زيد، عن الوليد بن رَبَاح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي، ﷺ، قال: «لا تَحَاسَدُوا، ولاَ تَبَاغَضُوا، ولا تَدَابَرُوا، ولا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وكُونُوا عِبَادَ الله إِخْوَاناً».

[١٦٤] حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أسباط، عن أبي رجاء الخراساني،

---

[١٦٣] إسنادُهُ حسنٌ، والحديث صحيحٌ. . .

أخرجه أحمد (٢/٣٩٤) حدثنا أبو أحمد، ثنا كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة مرفوعاً فذكره، وفي آخره:

«لا يبيعن حاضرٌ لبادٍ، ولا تلقوا الركبان، ولا تلقوا الركبان ببيع، وأيما امرىء ابتاع شاة فوجدها مصراة فليردها، وليرد معها صاعاً من تمر، ولا يسُم أحدكم على سوم أخيه، ولا يخطب على خطبته، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفىء ما في إنائها، فإن رزقها على الله عزَّ وجلَّ».

قُلْتُ: وسندُهُ حسنٌ وسفيان بن حمزة وثقه ابن حبان. وقال أبو زرعة: «صدوق». وكثير بن زيد، قال أحمد وابن معين في رواية وابن عدي: «ليس به بأس».

ووثقه ابن حبان وابن عمار الموصلي. وقال أبو زرعة: «صدوق فيه لين» وضعّفه النسائي، وقال ابن معين في رواية: «ليس بذاك».

وقال أبو حاتم: «صالح، يكتب حديثه ولا يُحتجُّ به».

يعني: لا يحتج به إذا انفرد، وقد توبع على أصل الحديث بلا شك.

ولهذا الحديث طرق أخرى عن أبي هريرة تجدها عند أحمد (٢/٢٨٨، ٣١٢، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٨٠، ٤٩١ - ٤٩٢، ٥٠١، ٥٠٧، ٥١٢)، وبعضها عند البخاري ومسلم ومالك وأصحاب السنن وقد خرّجت بعضها في «غوث المكدود».

وأنظر الحديث السابق.

وزعم بعضُهُمْ أن «إسناده صحيح»!! غير ملتفتٍ لما قيل في كثير بن زيد!!.

[١٦٤] إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً، وهو حديثٌ منكرٌ. . .

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» - كما في «المجمع» (٨/٩١ - ٩٢)، وابنُ حبَّان في «المجروحين» (٢/١٦٨) من طريق أسباط بن محمد، عن أبي رجاء الخراساني، عن عباد بن كثير، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر وأبي سعيد مرفوعاً. . .

قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ جدّاً، وعباد بن كثير الثقفي وقد تركه النسائيُّ، وغيره، وقال ابن معين: «ليس بشيءٍ» وقال البخاريُّ: «تركوه»، وتكلم فيه غيرُهُم.

وزعم بعضُهُم أنه «عباد بن كثير الرملي»!! وهو خطأ، وقد روى ابن حبان الحديث في ترجمة الثقفي، ثم قال عقبه: «وأبو رجاء هذا هو روح بن المسيب، أيضاً لا شيء».

قُلْتُ: هذا خطأ من ابن حبان، وأبو رجاء الواقع في الإسناد خراساني، أما روح بن المسيب، فهو تميميٌّ، وأبو رجاء هذا اسمه عبد الله بن واقد، وهو ثقة.

عن عباد بن كثير، عن الجُرَيْرِي، عن أبي نَضْرَة، عن جابر، وأبي سعيد، رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «إيَّاكُمْ والغِيبَةَ، فإن الغِيبَةَ أَشَدُّ من الزِّنَا، إن الرَّجُلَ قد يَزْنِي فَيَتُوبُ، فَيَتُوبُ الله عَلَيْه، وإن صَاحِبَ الغِيبَةِ، لا يُغْفَرُ له، حتى يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ».

[١٦٥] حدثني أبو بكر، محمد بن أبي عَتَّاب، حدثنا عبد القُدوس أبو المُغِيرَة، عن صَفْوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، عَلَى قَوْمٍ يَخْمِشُونَ وَجُوهَهُم بأظافِيرِهِمْ، فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قال: هؤلاءِ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ النَّاسَ، وَيَقَعُونَ في أَعراضِهِمْ».

[١٦٦] حدثنا أبو خَيْثَمة، حدثنا يَزيد بن هارون، عن زياد بن أبي زِيَاد،

والحديث ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١٨٥٤) وقال: «قلت لأبي: هذا الحديث منكرٌ؟!، قال: كما يكون، اسأل الله العافية!! يجيء عباد بن كثير البصريّ بمثل هذا؟!».

وعزاه العراقي في «المغني» (١٤١/٣) لابن مردويه في «التفسير».

[١٦٥] إسنادُهُ صحيحٌ، ويأتي برقم (٥٧٢)...

أخرجه أحمد (٢٢٤/٣) حدثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان، حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمٰن بن جبير، عن أنس بن مالك فذكره مرفوعاً.

قُلْتُ: وأبو المغيرة، هو عبد القدوس بن الحجاج، وهو ثقة.

وقد تابعه بقية بن الوليد، ثنا صفوان به.

أخرجه أبو داود (٤٨٧٨) حدثنا ابن المصفى، ثنا بقية وأبو المغيرة، قالا: ثنا صفوان به.

وقد توبع محمد بن مصفى عليه.

تابعه عيسى بن أبي عيسى السليحيني، عن أبي المغيرة به.

أخرجه أبو داود (٤٨٧٩).

قال أبو داود: «حدثناه يحيى بن عثمان، عن بقية، ليس فيه أنس».

قُلْتُ: يشيرُ أبو داود إلى أن يحيى بن عثمان خالف ابن المصفى فرواه عن بقية مرسلاً فلم يذكر أنس بن مالك فيه.

ورواية ابن المصفى أصح، وتأيدت برواية عيسى بن أبي عيسى والتي فيها: «عن أنس».

والله أعلم.

[١٦٦] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهُوَ حديثٌ صحيحٌ...

أخرجه أحمد (٤٨٢/٣ - ٤٨٣) (٦٣/٥ - ٦٤) والطيالسيُّ (١٢٠٨)، والبخاريُّ في «التاريخ الصغير» (١١٧/١ - ١١٨)، وابن حبان (ج ١رقم ٥٢٢، ٥٢٣)، والطبراني في «الكبير» (ج ٧/رقم ٦٣٨٣ - ٦٣٨٨)، والطحاويُّ في «المشكل» (٣٢٤/٤)، والبيهقي (٢٣٦/١٠)، والبغويُّ في «شرح

عن محمد بن سيرين قال: قال سُلَيم بن جابر: أتيتُ رسول الله، ﷺ، فقلت: عَلِّمْنِي خيراً ينفعني الله به؟ قال: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئاً، وَلَوْ أَنْ تَصُبَّ مِنْ دَلْوِكَ فِي إناءِ المُسْتَسْقِي، وأن تَلْقَى أَخَاكَ بِبِشْرٍ حسن، وإذا أَدْبَر فَلَا تَغتابُهُ».

[١٦٧] حدثنا إبراهيم بن دينار، حدثنا مُصْعَب بن سلام، عن حمزة بن حَبِيب الزيات، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء، رضي الله عنه، قال: خَطَبَنَا رسول الله، ﷺ، حتى أَسْمَعَ العَوَاتِقَ في بُيُوتِها، فقال: «يا مَعْشَر مَنْ آمنَ بلِسَانِهِ، ولَمْ يُؤْمِنْ بِقَلْبِهِ، لا تَغْتَابُوا المُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ [فإنَّه مَن يَتَّبعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ يَتَّبِعِ الله عَوْرَتَهُ][1]، ومَنْ يَتَّبع الله عورته، يَفْضَحْه وهُوَ في جَوْفِ بَيْتِهِ».

السُّنة» (٨٣/١٣ ـ ٨٤) من طرق عن سليم بن جابر ولفظه مطوّلٌ عند بعض من ذكرناهم.

وانظر «الصحيحة» (رقم ٧٧٠).

وللحديث شاهد من حديث أبي ذر رضي الله عنه ببعضه.

أخرجه مسلم (٢٦٢٦/١٤٤)، وابن حبان (ج ١/رقم ٥٢٤)، والبيهقي (١٨٨/٤) وغيرهم من طريق أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر مرفوعاً: «لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجهٍ طلقٍ، فإذا صنعت مرقة فأكثر ماءها، واغرف لجيرانك منها».

واللفظ لابن حبان.

[١٦٧] إسنادُهُ ضعيفٌ. وهو حديث صحيح . . .

أخرجه أبو يعلى (١٦٧٥)، والبيهقيُّ (٢٥٦/٦)، وأبو نعيم (٣٥٦) كلاهما في «دلائل النبوة» من طريق مصعب بن سلام، حدثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب به.

قال الهيثميُّ في «المجمع» (٥٣/٨):

«رجاله ثقات».

وقال المنذري في «الترغيب»:

«إسنادُهُ حسن»!!.

قُلْتُ: حمزة الزيات سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه كما يظهر. وأبو إسحاق مدلسٌ وقد عنعنه. والله أعلم.

ولذا قال الحافظ العراقي في «المغني» (١٢٤/٣):

«إسناده ضعيف»:

فتعقبه بعضُهُم بما لا طائل تحته اعتماداً على قول الزبيدي معقباً على تضعيف العراقي: «قلت: ليس فيه من وصف بالضعف».

قُلْتُ: ليس هذا بلازم، وقد أظهرنا لك سبب الضعف وهو الاختلاط والتدليس. والله أعلم.

(١) هذه الجملة ساقطة من السياق، وهو يقتضيها، ولذلك زدتُها من مصادر الحديث. والله أعلم.

[١٦٨] حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانِيّ، وأحمد بن عمران الأَخْنَسِي قالا: حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جُرَيْج، عن أبي بَرْزَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا مَعْشَرَ من آمن بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِقَلْبِه، لا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِ المُسلمين، وَلَا عَثَراتِهم فإنَّه من يَتَّبع عَثَراتِ المُسْلِمين، يَتَّبع الله عَثْرَتَه، ومَنْ يَتَّبع الله عَثْرَتَهُ، يَفْضَحْه وإن كان في بيته».

[١٦٩] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حَفْص بن غِياث، عن الأعمش، عن رجل من أهل البصرة، عن أبي بَرْزَةَ، رضي الله عنه، قال: خَطَبنا رسول الله، ﷺ، فقال: «لا تَتَّبِعوا عَثَرَات المُسلمين، فَأَنَّه من يَتَّبع عَثَراتِ المُسْلِمين، يَتَّبع الله عَثْرَتَه، حَتَى يَفضَحَهُ في جَوْفِ بَيْتِهِ».

[١٧٠] حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا الربيع بن صُبَيْح، عن يزيد الرَّقَاشِي،

---

[١٦٨] إسنادُهُ ضعيف، والحديث صحيح بما قبله...

أخرجه أبو داود (٤٨٨٠)، وأحمد (٤/٤٢٠ - ٤٢١) والبيهقي (١٠/٢٤٧) من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة به.

قُلْتُ: وأبو بكر بن عياش فيه لين، والأعمش مدلسٌ، وسعيد بن عبد الله بن جريج ذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحح له الترمذي. ولكن قال أبو حاتم الرازي: «مجهول».

وقد خولف أبو بكر بن عياش فيه.

خالفه حفص بن غياث، فرواه عن الأعمش، عن رجلٍ من أهل البصرة، عن أبي برزة.

أخرجه المصنف، ويأتي في الحديث القادم.

وحفص بن غياث أثبت من أبي بكر بن عياش.

ولعل المبهم هو سعيد بن عبد الله بن جريج، فإنه بصريٌّ أيضاً فإن ثبت ذلك، فحفص بن غياث متابع لأبي بكر. والله أعلم.

ولكن الحديث صحيح لما تقدم، وله شواهدُ أخرى عن ابن عمر وابن عباس، وبريدة بن الحصيب.

[١٦٩] أنظر ما قبله.

[١٧٠] إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث منكرٌ...

أخرجه الطيالسيُّ (٢١٠٧) حدثنا الربيع، عن يزيد، عن أنسٍ فذكره وأخرجه ابن مردويه في «تفسيره» - كما في «تخريج الإحياء» (٣/١٤٢) -، من طريق يزيد الرقاشي عن أنس به.

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ، ويزيد بن أبان الرقاشي ضعيفٌ تركه النسائي والحاكم أبو أحمد، وكان شعبة شديد الحمل عليه.

قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٤/١٩٠):

«إسناده ضعيفٌ، ومتنٌ غريبٌ».

ثم ساق له شواهد فراجعها.

عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: أمر النبي، ﷺ، بِصَوْمِ يَوْمٍ، وقال: «لا يُفْطِرَنَّ أحدٌ، حتى آذَنَ له» فَصام النـاس، حتى إذا أَمْسَوْا، جعـل الرجـل يجيء، فيقول: يا رسول الله، إني ظَلَلْتُ صائماً، فأْذَنْ لي فَـأُفْطِر، فيـأذن له، والـرجل، والرجل، حتى جاء رَجُلٌ، فقال: يا رسول الله، فَتَاتَـانِ من أهلك ظَلَّتا صَـائِمَتَيْنِ، وإنهما يَسْتَحِيَانِ أَنْ يَأْتِيَاكَ، فأْذَنْ لهما أَن يُفْطرا، فأعرض عنه، ثم عاوده، فأعرض عنه، ثم عاوده فقال له رسول الله ﷺ: «وكَيْفَ صَامَ مَنْ ظَلَّ هَذَا اليَوْم، يَأكُلُ لُحُومَ الناس!!! اذهب فَمُرْهُما إن كانتا صَائمَتين، فَلْيَسْتَقِيئـا» فرجـع إليهما، فـأخبرهمـا فاسْتَقَاءَتا فَقَاءت كلُّ واحِدةٍ مِنْهُمـا عَلَقَةً من دمٍ، فـرجع إلى النبي، ﷺ، فـأخبره فقال: «والذي نَفْسُ محمد بِيدِهِ، لو بَقِيَتَا في بُطُونِهِما لأَكَلَتْهُما النَّارُ».

[١٧١] حدثني عبد الله بن أبي بدر، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا سليمان التيمي، قال:سمعت رجلاً يحدث في مجلس أبي عثمان النَّهْدِيِّ، عن عُبَيْد مـولى رسـول الله، ﷺ، أن امْرأتين من الأنصـار، صَامَتَـا على عهد رسـول الله، ﷺ، فجلستْ إحـداهُما إلى الأخـرى، فَجَعَلتا تـأْكُلانِ لُحُـومَ النَّاس، فجـاء رجـل إلى النبي، ﷺ، فقـال: إن هـاهنـا إمـرأتين صَـامَتـا، وقـد كَـادَتَـا أن تَمُـوتَـا من العطش، فأعرض عنه النبي، ﷺ، فسكت... قال: ثم جاءه بعـد ذلك، أَحْسَبُـه قـال: في الظَّهِيـرة، فقال: يـا رسول الله، إنهمـا والله لقـد مَـاتتـا، أو كَـادَتَـا أَن تَمُوتا... فقال النبي، ﷺ: «ايتوني بهما» فَجَاءَتَـا، فدعـا بِعُسٍّ، أو قدح، فقـال لإحـداهمـا: «قيئي» فقـاءت من قَيْـح ودَمٍ وصـديـد، حتى مـلأت القَـدَحَ وقـال

---

[١٧١] إسنادُهُ ضعيف...

أخـرجه أحمـد (٥/٤٣١) حدثنـا يزيـد، أنا سليمـان، وابنُ أبي عدي، عن سليمـان، عن رجـل حدثهم في مجلس أبي عثمان النهدي، قال ابنُ أبي عدي: عن شيخٍ في مجلس أبي عثمان، عن عبيد مولى رسول الله ﷺ، وعزاه الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٤/١٩٠) للبيهقيِّ من طريق يزيـد بن هارون به.

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيف، لجهالة شيخ سليمان التيميِّ فيه.

وشيخ المصنف ترجمه الخطيب في «التاريخ» (٩/٤٢٤) ولم يذكر فيـه جرحاً ولا تعديـلاً. ولكن تابعه الإمام أحمد كما هو ظاهر. والله أعلم.

وفي سنده اختلاف وضحتُهُ في «النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة» (رقم ٦٢).

للأخرى: «قيئي»... فقاءَتْ من قَيْحٍ ودَمٍ وصَدِيد فقال: «إن هَاتَيْنِ صَامَتَا مما أحل الله لهما، وأفْطَرَتَا على ما حَرَّمَ الله عليهما، جلست إحداهما إلى الأُخْرى، فَجَعَلَتَا تَأْكُلَانِ لُحُومَ النَّاسِ».

[١٧٢] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، أخبرني هشام الدَّسْتَوائي، عن يحيى بن أبي كثير قال: دعا رسول الله، ﷺ، امرأة إلى الطعام، وكان في لسانها شيء، فقالت: يا رسول الله، إني صائمة فقال: «لم تفعلي» فلما كان يوم آخر، تحفظت بعض التحفظ، فدعاها رسول الله ﷺ إلى الطعام، فقالت: يا رسول الله إني صائمة. قال: «قد كذبتِ، ولم تفعلي» فلما كان في اليوم الثالث، تحفظت، فدعاها رسول الله ﷺ إلى الطعام... فقالت: يا رسول الله، إني صائمة قال: «قد فعلتِ».

[١٧٣] حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ قال: «الرِّبَا سَبْعُونَ حُوباً، أَيْسَرُه كَنِكَاحِ الرَّجُلِ أُمَّهُ، وأَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُل المسْلم».

[١٧٤] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نَجِيح، عن أبيه، عن النبي، ﷺ قال: «أَرْبَى الرِّبا تَفْضِيلُ المَرْء عَلَى أَخِيه بِالشَّتْم».

[١٧٥] حدثنا محمد بن علي بن شفيق قال: سمعت أبي: حدثنا أبو

---

[١٧٢] إسنادُهُ ضعيفٌ مرسلٌ...
وأخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» بسنده سواء.
قُلْتُ: وسنده ضعيفٌ، ويحيى بن أبي كثير لم يدرك النبيَّ ﷺ. والله أعلم.
[١٧٣] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً، والحديث باطلٌ. والجملة الأخيرة منه لها شواهد.
وقد حققته بما لا مزيد عليه في «غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود» (رقم ٦٤٧).
وزعم بعضُهُم أن: «إسناده صحيح»!!.
ولم أعد اتعجب من هفواته لكثرتها. وعبد الله بن سعيد متروك الحديث. فالله المستعان.
[١٧٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» بسنده سواء.
قُلْتُ: وسنده ضعيف لإرساله. وأبو نجيح الثقفي لم يدرك النبي ﷺ.
[١٧٥] إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث باطلٌ، حاشا قوله: «وأربى الربا..» فله شواهد.

مجـاهد، عن ثـابت البُنَانِيّ، عن أنس بن مـالـك، رضي الله عنـه قـال: خَـطَبنَـا رسول الله، ﷺ، فذَكَرَ الرِّبا، وعَظَّم شَأْنه فقـال: «إنَّ الدِّرهم يُصيبُـهُ الرَّجُـلِ مِنَ الـرِّبا أعـظم عند الله في الخَـطيئة من سِتٍّ وثـلاثين زَنْيةً، يَـزْنيها الـرَّجُلُ، وأَرْبَى الرِّبَا، عِرْضُ الرَّجُلِ المُسْلم».

[١٧٦] حدثنا محمد بن علي، حدثنا النضر بن شُمَيْل، أنبأنـا أبو العـوام ـ واسمه عبد العزيز بن ربيع البَاهِلي ـ حدثنا أبو الزُّبَيْر ـ واسمه محمد ـ عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: كنا مع رسول الله، ﷺ، في مَسِيـر، فأتى على قَبْرين، يُعَذَّب صـاحبهما: فقـال: «أما إنَّهمـا لا يُعَذَّبَـانِ في كَبِيرٍ، أمـا أحدهمـا: فكانَ يَغْتَابُ الناس، وأما الآخَرُ فكان لا يتـأذى من بَوْلِـهِ» ودعا بجـريدة رَطْبَـةٍ، أو جَريدَتَيْنِ فَكَسَرَهُما، ثم أَمَر بكل كِسْرة، فَغُرِسَتْ على قَبْر، فقال رسـول الله ﷺ: «أما إنه سَيُهَوَّن من عَذابهما، ما كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ، أو ما لَم يَيْبَسَا».

والحـديث أخـرجـه ابن عـدي في «الكـامـل» (١٥٤٨/٤)، وابن الجـوزي في «المـوضـوعـات» (٢٤٥/٢) من طريق شيخ المصنف بسنده سواء.

قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ.

وأبـو مجاهـد هو عبـد الله بن كيسان، ضعّفـه أبـو حـاتم، وقـال النسـائي: «ليس بـالقـوي» وقـال البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال العقيلي: «في حديثه وهم كثير».

وقال ابن عدي: «أحاديثه عن ثابت، عن أنس غير محفوظة» وزعم بعضُهم أن أبا مجاهد هو سعد الطائي، وهذا جهلٌ قبيحٌ جدّاً، يستحق عليه التعزير، ولستُ مبالغاً والله في ذلـك فإن أخـطاءه في كتابـه الذي أخذ به درجة «الدكتوراه ـ الحلقة الثالثة» بدرجـة «حسن جداً» تـدلُّ على أنه جـاهل، وكـذا استاذُهُ الذي أشرف عليـه، ثم هؤلاء هم الذين يصححـون ويضعفون، مـع أنهم لا يحسنون البحث في الكتب وكيفية التمييز بـين الرواة، فالله المستعان على كل بليّة!!.

[١٧٦] حديثٌ صحيحٌ. . .

أخـرجه البخـاريُّ في «الأدب المفرد» (رقم ٧٣٥) قـال: حدثنـا محمد بن يـوسف، قال: حـدثنـا النضـر. . . بسنـده سـواء وعـزاه العـراقي في «المغني» (١٤٢/٣) لأبي العبـاس الـدغـولي في «كتـاب الآداب».

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيف، لأجل تدليس أبي الزبير.

ولكن يعضده حديث جابر الطويل الـذي أخرجـه مسلم في «صحيحه» (١٤٤/١٨ ـ ١٤٥ نـووي] وفيه: «. . . قال: إني مررت بقبرين يعذبان فأحببت بشفاعتي أن يُرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين».

وللحديث شواهد من حديث ابن عباس وأبي هريـرة وأبي بكرة، وأبي مـوسى، وعبد الـرحمٰن بن حسنة وغيرهم خرجتها مفصلة في «بذل الإحسان» (رقم ٣١) فالحمد لله على التوفيق.

[١٧٧] حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أنبأنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: مر عمرو بن العاص، رضي الله عنه، على بَغْلٍ مَيِّتٍ، فقال: والله لأنْ يَأْكُلَ أَحَدُكُم من لَحْمِ هَذَا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أخِيهِ.

[١٧٨] حدثنا يحيى بن يوسف الزَّمِّي، حدثنا محمد بن سَلَمة الحَرَّانِي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن موسى بن يَسَار، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: من أَكَلَ لَحْمَ أخيه في الدُّنيا، قُرِّبَ إليه لَحْمُهُ في الآخرة، فقيل له: كُلْه مَيْتاً، كما أَكَلتَه حَيّاً، فَيَأكُلُهُ ويَضِجُّ ويَكْلَحُ.

[١٧٩] حدثنا يحيى بن يوسف الزَّمِّيُّ، حدثنا يحيى بن سليم، عن هشام

---

[١٧٧] إسنادُهُ صحيحٌ بالمتابعة. وشيخ المصنف توبع...

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٣٦) حدثنا ابن نمير، قال: حدثني أبي، حدثنا إسماعيل، عن قيس به وعنده: «... خيرٌ من أن يأكل لحم مسلم».

قُلْتُ: وابن نمير شيخ البخاريّ هو محمد بن عبد الله بن نمير. ثقة ثبتٌ مأمون. قيل: «كان أثبت من أبيه».

وعزاه السيوطي في «الدر» (٦/٩٦) لابن أبي شيبة، وأحمد في «الزهد»، والخرائطي.

وكذا عزاه المنذريُّ في «الترغيب» (٣/٢٩٩) لأبي الشيخ الأصبهاني.

[١٧٨] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» بمثل سنده هنا سواء.

وعزاه الهيثميُّ في «المجمع» (٨/٩٥) للطبراني في «الأوسط» عن أبي هريرة مرفوعاً وقال: «فيه ابن إسحق وهو مدلس، ومن لم أعرفه».

وقال الحافظ العراقي في «المغني» (٣/١٤٣):

«رواه ابن مردويه في «التفسير» مرفوعاً وموقوفاً، وفيه محمد بن إسحق رواه بالعنعنة». أ. هـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/٤٧٠):

«أخرجه البزار وابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة، وأبو يعلى من حديث عائشة... وسندُهُ حسنٌ». أ. هـ.

وعزاه المنذريُّ في «الترغيب» للطبرانيّ وأبي الشيخ الأصبهاني

[١٧٩] إسنادُهُ صالحٌ...

وأخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» بمثل سنده سواء وشيخ المصنف يحيى بن يوسف الزميُّ، ثقة من كبار العاشرة.

و «الزَّمِيّ» بالفتح، وتشديد الميم كما في «تبصير المنتبه» (٢/٦٦٠).

عن ابن سيرين، عن عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِي قال: اتقوا المُفْطِرَيْن: الغِيبَةَ، والكَذِبَ.

[١٨٠] حدثنا أبو نصر التَّمَّار، حدثنا فُضَيْل بن عياض، عن لَيْثٍ، عن مُجَاهِد قال: المُسْلِم يَسْلَم لَهُ صَوْمُه، يَتَّقِي الغِيبَةَ والكَذِب.

[١٨١] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا سعيد بن عامر، عن الربيع بن صبيح، أن رجلين كانا قاعدين، عند باب من أبواب المسجد الحرام، فمر بهما رجل كَأَنَّه مُخَنَّثٌ، فَتَرك ذَاكَ فقالا: لقد بَقِيَ فيه منه شَيْءٌ، فأقيمت الصلاة، فدخلا فصليا مع الناس، فَحَاكَ في أَنْفُسِهما مما قالا، فأتَيَا عَطَاءً رضي الله عنه، فسألاه؟ فأمرهما أن يُعيدا الوُضُوء والصلاة، وكانا صَائمين، فأَمَرَهُما أَن يَقْضِيَا صِيَامَ ذلك اليوم.

[١٨٢] حدثني عبد الله بن أبي بدر، أنبأنا يَزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن خالد الرَّبَعِيّ قال: دخلت المسجد، فجلستُ إلى قوم، فذكروا رجلاً، فَنَهَيْتُهم عنه، فَكَفُّوا ثم جَرَى بهم الحدِيثُ، حتى عادوا في ذِكْرِه، فدخلت معهم في شيْءٍ، فلما كان من الليلِ رأيت في المنام، كأن شيئاً أَسْودَ طويلاً جداً، معه طَبَقٌ خِلاَفٍ أبيض، عليه لحم خنزير فقال: كُلْ... قلت: آكل لحم خنزير والله لا آكله، فأخذ بقفاي وقال: كل [وانْتَهَرَني] انتهارة شديدة، ودَسَّه في فمي، فجعلت أَلُوكه ولا أُسِيغُه، وأَفْرَقُ أن أَلْقِيَهُ، واستيقظت قال: فَمَحْلُوفُهُ، لقد مكثت ثلاثين يوماً وثلاثين، ما آكل طعاماً، إلا وجدت طعم ذلك اللحم في فمي.

---

[١٨٠] إسْنَادُهُ ضعيفٌ...
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» بسنده هنا.
قُلْتُ: وسنده ضعيف لأجل ليث بن أبي سليم وزعم بعضُهُمْ أن: «رجاله رجال الصحيح»؟! ولا أدري كيف؟! وقد سبق التنبيه على هذه الغلطة.
[١٨١] في إسناده لينٌ...
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» بذات الطريق والربيع بن صبح فيه مقالٌ. والله أعلم.
[١٨٢] في إسنادُهُ لينٌ...
وأخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» بذات السند.
وشيخ المصنف تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (١٧١) وخالد الربعي أظنه المترجم في «التعجيل» (٢٥٦) غير أن قلبي لا يميل إلى ذلك. فالله أعلم.

[١٨٣] وسمعت أنا يحيى بن أيوب، يذكر عن نفسه أنه رأى في المنام، صُنِع به نَحْوُ هذا، وأنه وجد طعم الدَّسَم على شَفَتَيْه أياماً، وذلك أنه كان يُجالِس رجلاً يَغْتَابُ النَّاسَ.

[١٨٤] حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا سفيان عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ قال: الهمزة الطَّعَّان في الناس، واللُّمَزَةُ: الذي يأكل لُحُوم الناس.

[١٨٤/٢] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا ابنُ المبارك، عن أبي مودود، عن زيد مولى قيس الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾. قال: لَا يَطْعَنُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ».

---

[١٨٥] حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سَعْدٍ، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن منبه، أن ذَا القَرْنين عليه السلام، قال لبعض الأمم: مَا بَالُ كَلِمَتِكُمْ واحِدَةً، وَطَرِيقَتِكُمْ مُسْتَقِيمة؟ قالوا: إنا من قبيل لا نَتَخَادَعُ، ولَا يَغْتَابُ بَعْضُنَا بَعْضاً.

[١٨٣]
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» بسنده.

[١٨٤] إسنادُهُ صحيحٌ...
أخرجه وكيع في «الزهد» (٤٣٩)، وعنه هناد في «الزهد» (١٢١٥) وابن جرير في «تفسيره» (١٨٨/٣٠) من طريقين عن سفيان الثوريّ به.
وأخرجه المصنف في «كتاب الغيبة».
(١٨٤/٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا ابنُ المبارك، عن أبي مودود، عن زيد مولى قيس الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ قال: لَا يَطْعَنُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ.
(١٨٤/٢) ـ إسنادُهُ ضعيفٌ...
وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٢٩) من طريق ابن المبارك به.
وسنده ضعيف، وأبو مودود لا أعرف عنه شيئاً سوى أن الحافظ قال: كأنه بحر بن موسى ولم يزد على ذلك. وزيد مولى قيس مجهول.
والله أعلم.

[١٨٥] إسنادُهُ ضعيفٌ...
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» بسنده سواء وابن إسحق مدلسٌ، وأظنه لم يدرك وهب بن منبه والله أعلم.

[١٨٦] حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، حدثني ثعلبة بن مسلم الخَثْعَمي، عن أيوب بن بشير العِجْلِي، عن شُفَيّ بن ماتع الأَصْبَحِيّ: أن النبي ﷺ قال: «أَرْبعةٌ يُؤْذونَ أَهْلَ النَّارِ، عَلَى مَا بِهِم من الأذَى، يَسْعَونَ بين الحَميم والجَحيم، يَدْعُونَ بِالوَيْلِ والثُّبُور، يقول بعضُ أهل النَّار لِبَعْض: مَا بَالُ هَؤُلاءِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى ما بِنَا من الأذَى؟ قال: فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عليه تَابُوتٌ مِنْ جَمْرٍ، وَرَجُلٌ يَجُرُّ أَمْعَاءهُ، ورجل يَسِيلُ فُوهُ قَيْحاً ودَماً، ورَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ فيقال لِلَّذِي يَأْكُل لَحْمَه: مَا بَالُ الأبعد قَدْ آذَانَا عَلَى ما بِنَا مِن الأذى؟ فيقول: إن الأَبْعدَ كانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ بالغيبة، ويَمْشِي بالنَّمِيمة.

١٨٧ ـ حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، ويزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: مَرَّ عمرو بن العاص، رضي الله عنه، على بَغْلٍ مَيِّت فقال لأصحابه: والله لأَنْ يَأْكُلَ أَحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ هَذَا، حَتَّى يَمْتَلِئَ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ.

[١٨٨] حدثني أبو حاتم، حدثنا أَصْبَغ، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبد الله

---

[١٨٦] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٢٨ ـ زوائد نعيم)، والمصنفُ في «كتاب الغيبة»، والطبراني في «الكبير» (ج ٧/رقم ٧٢٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/١٦٧ ـ ١٦٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/٣٩٩ ـ ٤٠٠)، وبقيُّ بن مخلد في «مسنده»، وكذا ابن شاهين ـ كما في «الإصابة» (٣/٣٩٩) ـ، من طريق إسماعيل بن عياش بسنده سواء.

قُلْتُ: وشفي بن ماتع مختلف في صحبته كما قال الطبرانيُّ وابن الأثير ويظهر أن أبا نعيم اعتمد صحبته، ولكن جزم البخاري وأبو حاتم وابنُ حبان أنه تابعيٌّ، فالحديث مرسلٌ.

قال الهيثميُّ في «المجمع» (١/٢٠٩):

«رجاله موثقون»، وهو يشير إلى أن التوثيق في بعضهم ضعيفٌ، وهو كذلك. وأيوب بن بشير ترجمه ابن أبي حاتم (١/١/٢٤٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهولُ الحال.

[١٨٧] إسنادُهُ صحيحٌ...

وانظر رقم (١٧٧).

[١٨٨] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه المصنف في «كتاب ذم الغيبة» بسنده سواء.

قُلْتُ: ورجاله موثقون، خلا يزيد بن قوذر فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٤/٢/٢٨٤) وقال: «روى عن كعب... روى عنه عبد الله بن عياش...».

ابن عياش، عن يزيد بن قَوْذَر، عن كعب قال: الغِيبةُ تُحْبِطُ العَمَلَ.

[١٨٩] حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا ابن عُلَيَّةَ، حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ رضي الله عنه قال: ذكر لنا أن عَذَابَ القَبْرِ ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ: ثُلُثٌ من الغِيبَةِ، وثُلُثٌ مِنَ البَوْلِ، وثُلُثٌ من النَّمِيمَةِ.

[١٩٠] حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، أنبأنا جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُم﴾ قال: اللَّمْز: الغِيبة.

[١٩١] حدثنا محمد بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا داود بن المحَبَّر، حدثنا الربيع بن صبيح قال: سمعت الحسن رضي الله عنه يقول: والله لَلْغِيبَةُ أَسْرَعُ في دِينِ المُؤْمِن، من الأكَلَةِ في جَسَدِهِ.

[١٩٢] حدثني عيسى (ابن)[1] عبد الله التَّمِيمي قال: بلغني عن عَتَّاب بن

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهولُ الحال والله أعلم.
وكعب هو الأحبار.
[١٨٩] إسنادُهُ إلى قتادة صحيحٌ...
أخرجه المصنف في «كتاب ذم الغيبة» بسنده سواء.
[١٩٠] إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً...
أخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده سواءً وكذا عزاه السيوطي في «الدر» (٦/٩١) للمصنف.
قُلْتُ: وسنده تالف، وجويبر هو ابن سعيد.
تركه النسائيُّ، وابن الجنيد، والدارقطني، والجوزقاني وضعّفه علي بن المديني جداً.
[١٩١] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً...
أخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده سواء.
قُلْتُ: وسندُهُ ضعيف جداً لأجل داود بن المحبر.
فقد كان كذاباً على نحو ما فصلته في «جنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب» (ص ٦٢ - ٦٦).
[١٩٢] إسنادُهُ ضعيفٌ...
أخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده سواء.
قُلْتُ: وشيخ المصنف لم أهتد إليه، وليس هو عيسى بن عبد الله بن هامان التميمي أبو جعفر الرازي، فإن هذا متقدم، لم يدركه ابن أبي الدنيا.
ثم هذا البلاغ أيضاً مما يُضعف به السند.

(١) ساقطة من «الأصل».

بشير عن خصاف وخُصَيْف، وعبد الكريم بن مالك، قالوا: أدركنا السَّلَفَ، وهم لَا يَـرَوْنَ العِبَـادَةَ في الصَّـوْمِ، ولَا في الصَّـلَاةِ، ولَكِنْ في الكَفِّ عن أَعْـرَاضِ النَّاسِ.

[١٩٣] حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله بن المبارك، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: إِذَا أَرَدْتَ أَن تَذْكُرَ عُيُوبَ صَاحِبِكَ، فَاذكُرْ عُيوبَكَ.

[١٩٤] حدثني عبد الله بن أبي بدر، أنبأنا كثير بن هشام، عن جعفر بن

---

[١٩٣] ويأتي برقم (٧٠٥)...

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٢٨) من طريق بشر بن محمد، حدثنا عبد الله، قال: حدثنا إسرائيل بن أبي إسحق، عن أبي إسحق، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس فذكرهُ.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٨٨ ـ ١٨٩) حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس.

ووقع عند البخاري زيادة: «عن أبي إسحق».

فلا أدري هل أقحم ذكره في السند، أم هو اختلاف على إسرائيل؟!.

[١٩٤] صحيحٌ موقوفاً...

أخرجه أحمد في «الزهد» (١٧٨)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٥٩٢)، من طريق جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة فذكره موقوفاً.

ورواه عن جعفر مسكين بن بكير، وكثير بن هشام.

وخالفهما محمد بن حمير، فرواه عن جعفر بن برقان به مرفوعاً أخرجه ابن حبان (١٨٤٨)، وابن صاعد في «زوائد الزهد» (٢١٢)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم ٢١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٩٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦١٠).

قال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث يزيد، تفرد به محمد بن حمير عن جعفر».

قُلْتُ: مقصود أبي نعيم أن محمد بن حمير تفرد برفعه قال شيخنا الألباني في «الصحيحة» (رقم ٣٣):

«ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، ولا علة فيه، فهو حديث صحيح».

ثم ساق مخالفة مسكين بن بكير وقال:

«ومسكين هذا صدوق يخطىء فرواية ابن حمير المرفوعة أرجح، لأنه لم يوصف بالخطأ، وكلاهما من رجال البخاريّ».

قُلْتُ: بل الراجح ـ على مقتضى أصول المحدثين ـ هو الوقف، ومسكين بن بكير وإن كان يخطىء، فقد تابعه كثير بن هشام وهو ثقة، وقال العجلي: «من أروى الناس لجعفر بن برقان» فهذا يدل على اختصاصه به، فهو مرجحٌ قويٌّ. ثم إن ابن حمير وإن كان صدوقاً فقد قال فيه أبو حاتم: «يكتب

بُرْقَان، عن يزيد بن الأصم قال: سمعت أبا هريرة، رضي الله عنه، يقول: قال: يُبْصِرُ أَحَدُكُم القَذَى في عَيْنِ أخيه، وَيَنْسَى الجِذْل في عَيْنِهِ.

[١٩٥] حدثنا خالد بن مِرْداس، حدثنا أبو عقيل، عَن حفص بن عثمان قال: كان عمر بن الخطاب، رضي الله عنه يقول: لا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِذِكْرِ النَّاسِ، فإِنَّهُ بَلاَءٌ، وَعَلَيْكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّه رَحْمَةٌ.

[١٩٦] حدثني أبو محمد الأزديُّ، حدثنا علي بن ثابت، عن صالح المُزَنِّي قال: كتب سَلْمان إلى أبي الدَّرْدَاء، رضي الله عنهما،: أما بعد فَإِنِّي أوصيك بِذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ دَوَاءٌ، وَأَنْهَاكَ عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ، فَإِنَّهُ دَاءٌ.

[١٩٧] حدثنا نصر بن طَرْخان حدثنا عمران بن خالد الخُزَاعي، قال: كان الحسن، رضي الله عنه، يقول: ابْنَ آدم، إنَّك لن تُصيب حَقِيقَةَ الإيمان، حَتَّى

حديثه ولا يحتج به» وقال يعقوب بن سفيان: «ليس بالقويّ» فيما نقله ابن الجوزيّ. وأخشى أن يكون ابن الجوزي وهم في هذا النقل. فالمقصود أن جانب الذين أوقفوا أقوى. والله أعلم.

[١٩٥] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وله علّتان بل ثلاثة:

الأولى: ضعف أبي عقيل، واسمه يحيى بن المتوكل.

الثانية: إن حفص بن عثمان ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٨٤/٢/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول الحال.

الثالثة: أنه ـ أعني حفص بن عثمان لم يدرك عمر بن الخطاب، كما قال في «الجرح والتعديل»: «روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرسل».

وله طريق آخر عن عمر ـ رضي الله عنه ـ يأتي برقم (٢٠٣).

[١٩٦] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده سواءً.

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ.

وصالح المزني هو ابن رستم مع كونهم تكلموا في حفظه، فهو لم يدرك سلمان الفارسي. والله أعلم.

[١٩٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وشيخ المصنف نصر بن طرخان البلخيّ، ذكره المزيُّ في «تهذيب الكمال» (ج ٢/لوحة ٧٣٦) من شيوخ ابن أبي الدنيا لكني لم أقف له على ترجمة فيما بين يديّ من المراجع.

وشيخُهُ عمران بن خالد الخزاعيُّ ضعّفه أبو حاتم، وقال ابن حبان «لا يجوز الاحتجاج به».

وأخرجه المصنف في «كتاب «ذم الغيبة» بسنده سواءً.

لا تَعِيبَ النَّاسَ بِعَيْب هُو فِيك، وَحَتَّى تَبْدَأ بِصَلاَحِ ذَلك العَيْبِ، فَتُصْلِحَهَ من نَفْسِكَ، فإِذَا فَعَلْتَ ذَلِك، كَان شُغْلُكَ فِي خَاصَّةِ نَفْسِكَ، وأَحَبُّ العِبَاد إلى الله مَن كَانَ هَكَذَا.

[١٩٨] حدثني عبد الله بن أبي بدر، أنبأنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن عونِ بن عبد الله قال: ما أحسب أحداً تَفَرَّغَ لعيوب الناس، إلا من غَفْلَةٍ غَفَلَها عن نَفْسه.

[١٩٩] حدثني المُفَضَّل بن غَسَّان، عن أبيه قال: قال بكر بن عبد الله: إِذَا رَأَيْتُم الرَّجُلَ مُولَعاً بِعُيوبِ النَّاسِ، ناسِياً لِعَيْبِهِ، فاعْلَمُوا أَنَّه قَدْ مُكِرَ بِهِ.

[٢٠٠] حدثني أبي، أنبأنا الأَصْمَعِيّ، عن مُعْتَمِر بن سليمان، عن حزم القُطَعِيّ، عن سليمان التَّيْمِي، قال: قال الأحنف بن قَيْس: مَا ذَكَرْتُ أَحَداً بِسُوءٍ بَعْدَ أَنْ يَقُومَ مِن عِنْدِي.

---

[١٩٨] إسنادُهُ ضعيفٌ، ويأتي برقم (٧٤٦)...
أخرجه المصنفُ في «ذم الغيبة» بسنده سواءً.
قُلْتُ: وسندُهُ ضعيف لأن شيخ المصنف مجهولُ الحال، والمسعودي كان اختلط، ويزيد بن هارون سمع منه في الاختلاط كما قال ابن نمير. والله أعلم.
ولكن تابعه حجاج بن محمد الأعور، عن المسعودي.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/٢٤٩) من طريق أحمد بن حنبل، عن حجاج.
وحجاج بن محمد يظهر أنه سمع من المسعودي في الاختلاط فإنه بغداديٌ، وإنما اختلط المسعودي في بغداد كما قال أحمد والله أعلم.
[١٩٩] رجاله ثقات، حاشا غسَّان بن المفضل، فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٣/٢/٥٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهولُ الحال. أما ابنه المفضل فإنه ثقة كما في «تاريخ بغداد» (١٣/١٢٤).
وأخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده سواء.
[٢٠٠] إسنادُهُ حسنٌ إن صحَّ إدراك سليمان التيميِّ من الأحنف، فإني أرجح عدمه.
وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢٣٤) حدثنا إبراهيم بن إسحق الطالقاني، حدثنا الحارث بن عمير عن رجل من أهل البصرة قال: قيل للأحنف: ما لك لا تمس الحصا؟ قال: ما في مسه أجر، ولا في تركه وزر، مع أن فيَّ خلتان: لا أغتابُ جليسي إذا قام من عندي، ولا أدخل في أمر قوم لم يدخلوني معهم».
وسندُهُ ضعيفٌ لجهالة شيخ الحارث بن عمير.
والله أعلم.

[٢٠١] حدثنا أحمد بن سعيد الدَّارِميّ، حدثنا الأَصْمَعِي، عن أبيه قال: كان الأحنف بن قيس، إذا ذُكِرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ قال: دَعُوه يَأْكُلُ رِزْقَه ويأْتي عَلَيْه أَجَلُهُ، وقال عن غير أبيه: إن الأحنف قال: دَعُوه يَأْكُلُ رِزْقَه، ويَكْفِي قَرْنَه.

[٢٠٢] وحدثنا أحمد بن جميل المَرْوَزِيّ، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا جعفر بن حَيَّان، عن الحسن رضي الله عنه قال: يا ابن آدم تُبْصِر القَذَى في عَيْنِ أخِيكَ، وتَدَعُ الجِذْلَ مُعْتَرِضاً في عَيْنِك.

[٢٠٣] حدثني العَباس العنبري، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا مُحْرِز، وهو أبو رجاء الشامي، عن عمر بن عبد الله، عن عمران بن عبد الرحمن، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: علَيْكُمْ بِذِكْرِ الله فَإِنَّهُ شِفَاءٌ، وإيَّاكم وذِكْرِ النَّاسِ فإِنّه دَاءٌ.

---

[٢٠١] إسنادُهُ ضعيفٌ...

والأصمعيُّ هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، إمام في العربية متبع للسنة، صدوق.

وأبوه قريب بن عبد الملك.

ترجمه ابن أبي حاتم (١٤٩/٢/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهولُ الحال.

وأخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده سواء.

[٢٠٢] إسنادُهُ صحيحٌ...

وأنظر رقم ١٩٤.

[٢٠٣] إسنادُهُ ضعيفٌ، ويأتي برقم (٦٥٤)...

أخرجه هنّاد (١١١٠) حدثنا محمد بن عبيد، عن عمر بن عبد الله، عن عمران بن عبد الرحمٰن، قال: قال عمر... فذكره.

قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ.

ومحرز بن عبد الله صدوق، ولكنه كان يدلس عن مكحولٍ وغيره وعمر بن عبد الله أظنه مولى غفرة وهو ضعيف، وعمران بن عبد الرحمٰن لم يدرك عمر بن الخطاب.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٢٢) حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا يزيد بن عبد العزيز، عن الأعمش، قال: قال عمر... فذكره.

وسندُهُ ضعيفٌ والأعمش لم يدرك عمر. والله أعلم.

باب
تفسير الغيبة

[٢٠٤] حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جَعْفَر، أخبرني العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «هل تَدْرونَ ما الغِيبَةُ»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «ذِكْرُكَ أخاكَ بِمَا يَكْرَه» قيل: أَرَأيتَ إنْ كان في أخي ما أقولُ؟ قال: «إن كَانَ فيه مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وإنْ لَمْ يَكُن فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ».

[٢٠٥] حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا علي بن عاصم، عن المُثَنَّى بن

---

[٢٠٤] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه مسلم (٢٥٨٩)، وأبو داود (٤٨٧٤)، والترمذيُّ (١٩٣٤)، والدارميُّ (٢/٢٩٩)، وأحمد (٢/٢٣٠، ٣٨٤، ٣٨٦، ٤٥٨)، وابن حبان في «المجروحين» (١/١٦ - ١٧)، والطبريُّ (٢٦/٨٧)، والبيهقيُّ (١٠/٢٤٧)، والخطيب في «الكفاية» (٣٧)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٣٨ - ١٣٩) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

[٢٠٥] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ بما قبله...

أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» - كما في «الاتحاف» (٢/١٥٢) للبوصيري - بسنده سواء.

قال البوصيريّ:

«سندُهُ ضعيفٌ لضعف المثنى بن الصباح».

قُلْتُ: وكذا عليُّ بن عاصم كان كثير الخطأ، كثير اللَّجاج والإصرار على خطئه.

وقد خالفه حبان بن علي العنزيُّ، فرواه عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن معاذ ابن جبل مرفوعاً بنحوه.

أخرجه الطبريُّ في «تفسيره» (٢٦/٨٧).

وحبان بن علي ضعيفٌ أيضاً.

الصباح، عن عمرو بن شُعَيْب، عن أبيه، عن جده قال: ذكر رجل عند النبي، ﷺ، فقالوا: ما أعجزه... فقال رسول الله ﷺ: «اغْتَبْتُم أَخَاكُمْ». قلنا: يا رسول الله، قلنا ما فيه؟ قال: «إنْ قُلْتُمْ ما فِيه، اغْتَبْتُمُوه، وإن قلتم ما ليس فيه، فقد بَهَتُّمُوه».

[٢٠٦] حدثنا أبو خَيْثَمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علي بن الأقْمَر، عن أبي حُذَيْفَةَ، عن عائشة، رضي الله عنها، أنها ذكرت امرأة، فقالت: إنها قَصِيرَةٌ... فقال النبي، ﷺ: «اغْتَبْتِيها».

[٢٠٧] حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو مُعَاوية قال: ذكر الشيباني عن حسان بن مُخَارِق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخلت امرأةٌ

ولكن تترجح رواية علي بن عاصم، فقد تابعه عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه.

أخرجه في «زهده» (٧٠٥).

فالآفة من المثنى بن الصباح.

[٢٠٦] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه أبو داود (٤٨٧٥)، وأحمد (٦/١٨٩، ٢٠٦)، والخطيب في «الكفاية» (٤٠) من طريق سفيان الثوريِّ، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة به.

قُلْتُ: وهذا سندٌ صحيحٌ. كلهم ثقات.

وسياق أبي داود:

«عن عائشة قالت: قلتُ للنبي ﷺ: حسبك من صفية كذا وكذا! قال غيرُ مسدد: تعني: قصيرة فقال: «لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته»، قالت: وحكيتُ له إنساناً، فقال: «ما أحب أني حكيت إنساناً وأن لي كذا وكذا».

[٢٠٧] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ بما تقدم...

أخرجه الطبريُّ في «تفسيره» (٢٦/٨٧) من طريق عبد الواحد بن زياد، قال ثنا سليمان الشيباني، قال: ثنا حسان بن المخارق، أن امرأة دخلت على عائشة... فذكره.

قُلْتُ: أما حسان بن المخارق، فترجمته في «الجرح والتعديل» (١/٢/٢٣٥) وقال: «روى عن أم سلمة... روى عنه الشيباني...» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهولُ الحال، وتوثيق ابن حبان لهذه الطبقة ضعيفٌ. ثم إني أخشى ألَّا يكون سمع من عائشة وأما الشيباني، فهو سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحق الشيباني وهو ثقة نبيل.

وزعم بعضُهُم بجهلٍ، وقُحَّةٍ أنه محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة رحمهما الله تعالى، ولست أدري كيف يمكن توجيه قوله هذا؟! ولم يرو أبو معاوية عن محمد بن الحسن، فلم أقدمت على هذا العلم يا مسكين، وكيف تطير ولمَّا تُريش؟!!.

قَصِيرةٌ، والنبي ﷺ، جالس، فَقُلْتُ بإِبْهَامِي هكذا، وأَشَرْتُ إلى النبي، ﷺ، إنها قصيرة، فقال النبي، ﷺ: «اغْتَبْتِهَا».

[٢٠٨] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا قُرَّان بن تَمَّام، عن محمد بن أبي حُمَيْد، عن موسى بن وَرْدَان، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند النبي، ﷺ، فقال رجل من القوم: يا رسول الله، ما أَعْجَزَ فلاناً؟ فقال رسول الله، ﷺ: «أَكَلْتُم لَحْم أخيكم، واغْتَبْتُمُوهُ».

[٢٠٩] حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا أبو نصر التَّمَّار، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن عباس الجُرَيْرِي، عن سِنَان بن سَلَمة قال: كنت مع أبي عند ابن عمر رضي الله عنهما، فسئل عن الغيبة؟ فقال ابن عمر، رضي الله عنهما: الغِيبةُ: أَنْ تَقُولَ ما فيه، والبُهْتَانُ: أَن تَقول مَا لَيْس فيه.

[٢١٠] حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا حسين بن محمد، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: إِذَا قُلْتَ مَا في الرَّجُلِ، وأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّه يَكْره ذَلك، فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وإذا قلْتَ مَا لَيْسَ فيه، فَقَدْ بَهَتَّهُ.

---

[٢٠٨]
أخرجه أبو يعلى، والطبرانيُّ، وأحمد بن منيع، وكذا المصنف في «ذم الغيبة» من طريق محمد بن أبي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة.
قال الهيثميُّ (٨/٩٤):
«فيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيفٌ جدًّا».
قُلْتُ: وقران بن تمام وموسى بن وردان كلاهما صدوق ربما أخطأ. كما في «التقريب».
[٢٠٩] رجاله ثقات...
أخرجه الطبريُّ في «تفسيره» (٢٦/٨٦) من طريق سعيد بن الربيع، ثنا شعبة، عن العباس، عن رجل سمع ابن عمر يقول... فذكره.
وهذا الرجل الذي لم يسم يترجح أنه سنان بن سلمة بن المحبق الواقع في إسناد المصنف. والله أعلم.
[٢١٠] إسنادُهُ ضعيفٌ...
أخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده سواء.
قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ وحسين بن محمد بن بهرام سكن بغداد، والمسعودي واسمه عبد الرحمن بن عبد الله إنما اختلط في بغداد. فحديث البغداديين عنه ضعيف لأنه بعد الاختلاط كما قال أحمد وانظر (١٩٨).

[٢١١] وحدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا ابن عُلَيَّةَ حدثنا هشام الدَّسْتَوائي، عن حماد عن إبراهيم قال: كان ابن مسعود، رضي الله عنه، يقول: الغِيبَةُ: أَنْ تَذْكُرَ مِنْ أَخِيكَ مَا تَعْلَمُ فيه، وإذا قُلْتَ مَا لَيْس فيه، فَذَلِك البُهْتَان.

[٢١٢] حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية، عن عمر بن سيف قال: قال الحسن: يَخْشَونَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُنَا: حُمَيْدُ الطَّويلُ: غِيبَةٌ.

[٢١٣] حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنامحمد بن ميسر أبو سعد، حدثنا جرير ابن حازم قال: ذكر ابنُ سِيرينَ رجلاً فقال: ذَاكَ الرَّجُلُ الأسودُ. ثم قال: أستغفر الله، إني أُرَانِي قَدِ اغْتَبْتُهُ.

[٢١٤] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن هشام بن حسان قال: الغِيبَةُ أَنْ يقول الرجل ما هُو فيه مِمَّا يَكْرَه.

[٢١٥] حدثنا عبيد الله العَتَكِيّ، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الهنيد

---

[٢١١] رجاله ثقات...
أخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده سواء.
ووقع في «الأصل»: «حماد بن إبراهيم»، وهو غلط، صوابه: «حماد عن إبراهيم».
أما حماد فهو ابن أبي سليمان، وإبراهيم هو النخعيّ.
[٢١٢] أخرجه هنَّاد في «الزهد» (١١٨٨) حدثنا مروان بن معاوية، عن عمرو بن يوسف الأسدي، عن الحسن فذكره.
وقوله: «عمرو بن يوسف» أظنُّهُ خطأً صوابُهُ: عمر بن سيف. وترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/١/١١٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهولُ الحال.
[٢١٣] صحيحٌ، ويأتي برقم (٧٥٣)...
أخرجه وكيع في «الزهد» (٤٣٤)، وعنه هنَّاد (١١٩١) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٦٨) من طريق جرير به.
قُلْتُ: ومحمد بن ميسر في سند المصنف ضعيفٌ ولكن تابعه وكيع.
[٢١٤] رجاله ثقات:
أخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده سواء.
[٢١٥] حديثٌ منكرٌ...
وعبيد الله العتكي هو عبيد الله بن جرير وهو ثقة كما في «تاريخ بغداد» (١٠/٣٢٥ - ٣٢٦) والهنيد ابن القاسم، ترجمه ابن أبي حاتم (٤/٢/١٢١) وقال:

ابن القاسم قال: سمعت غبطة بنت خالد قالت: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: لا يَغْتَابُ مِنْكُنَّ أَحَدٌ أحداً، فإني قلتُ لامرأة مَرَّةً، وأنا عند النبي، ﷺ: إنَّ هذه لَطَويلةُ الذَّيْلِ فقال: «الْفِظِي... الْفِظِي» فَلَفَظْتُ بُضْعَةً مِن لَحْمٍ.

[٢١٦] حدثنا خيثمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي قال: وحدثني وَاصِلَةُ مولى أبي عُيَيْنَة قال: حدثني خالد بن عُرْفُطَة، عن طلحة بن نافع، عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله، ﷺ، فارتفعتْ لنا ريحٌ مُنْتِنة، فقال رسول الله، ﷺ: «تَدْرُونَ مَا هَذِه الرِّيحُ؟ هَذه رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ المُؤمِنينَ.

«روى عن... وروى عنه موسىٰ بن إسماعيل».

ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال.

ثم غبطة بنت خالد لا تعرف أصلاً.

قال الحافظ العراقي في «المغني» (١٤٣/٣):

«أخرجه ابن أبي الدنيا وابن مردويه في التفسير، وفي إسناده امرأةٌ لا أعرفها.

وعزاه الزبيدي في «الإتحاف» (٥٤١/٧) للخرائطي في «مساويء الأخلاق» والبيهقيّ في «الشُّعب».

[٢١٦] رجاله موثقون...

أخرجه أحمد (٣٥١/٣) حدثنا عبد الصمد، قال: حدثني أبي، عن واصل مولى أبي عيينة، حدثني خالد بن عرفطة، عن طلحة بن نافع عن جابر به والبخاري في «الأدب» (٧٣٢)، والخطيب في «التلخيص» (٧١٤/٢) من طريق أبي معمر عبد الله بن عمرو، نا عبد الوارث بسنده سواء.

قال الهيثميُّ في «المجمع» (٩١/٨):

«رواتُهُ ثقات».

قُلْتُ: غير خالد بن عرفطة، فلم يوثقه سوى ابن حبان وتوثيقه ضعيفٌ لهذه الطبقة.

ولكنه توبع.

تابعه سليمان، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر.

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٣٣).

وسليمان هو الأعمش، وهو راوية طلحة بن نافع.

قال الحافظ في «الفتح» (٤٧٠/١٠):

«إسنادُهُ حسنٌ»!!.

قُلْتُ: قال شعبة وابن المديني أن طلحة لم يسمع من جابر سوى أربعة أحاديث، عدَّها الحافظ في «ترجمته» وليس منها هذا الحديث فالله أعلم.

[٢١٧] حـدثنا علي بن الجَعْـد، أنبأنـا المسعودي وقيس بن الـربيـع، عن عمرو بن مُرَّة عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما، قال: قال رجل: يا رسول الله، أيّ الإسلام أفْضَـلُ؟ قال: «يَسْلَمُ المُسْلِمُـونَ من لِسَانِكَ ويَدِكَ».

---

[٢١٧] إسنادُهُ حسنٌ. . .
وله طريق آخر عن عبد الله بن عمرو.
وانظر رقم (٢٥).

باب
الغيبة التي يحل لصاحبها الكلام بها

[٢١٨] حدثنا أبو خَيْثَمَةَ وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن محمد بن المُنْكَدِر، سمع عُرْوَةَ قال: حدثتني عائشة: رضي الله عنها، قالت: استأذن رجلٌ على النبي، ﷺ، فقال: «آئذَنُوا لَهُ فَبِئْسَ ابن العَشيرَةِ ـ أو بِئْسَ رَجُلُ العَشيرة» فلما أنْ دَخَلَ، ألان له القَوْلَ، فلما خرج، قلنا: قلت الذي قلتَ، ثم ألَنْتَ له القَوْلَ؟ قال: «أيْ عائِشَةُ، شَرُّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَة، من وَدَعَهُ ـ أَوْ تَرَكَ النَّاسُ ـ اتِّقاءَ شَرِّهِ.

[٢١٩] حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرني عثمان بن مطر، عن ثابت، عن

---

[٢١٨] إسنادُهُ صحيحٌ... وانظر رقم (٣٤٠).

أخرجه مالك بلاغاً (٢/٩٠٣ ـ ٩٠٤/٤) ووصله البخاريُّ (١٠/٤٥٢، ٤٧١ ـ فتح)، وفي «الأدب المفرد» (١٣١١)، ومسلم (٢٥٩١)، وأبو داود (٤٧٩١)، والترمذيُّ (١٩٩٦)، وأحمد (٦/٣٨)، والطيالسيُّ (١٤٥٥)، وعبد الرزاق (١١/١٤١)، وابنُ حبان في «الصحيح» (ج ٧/رقم ٤٥٢١)، وفي «المجروحين» (١/١٧ ـ ١٨)، وابنُ السُّني في «اليوم والليلة» (٣٣٠)، والحاكم في «علوم الحديث» (ص ١٦٣)، والبيهقيُّ (١٠/٢٤٥)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٤١ ـ ١٤٢)، والخطيب في «الكفاية» (٣٨ ـ ٣٩) من طريق عروة، عن عائشة به.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

وله طرق أخرى عن عائشة خرجتُها في «ردع المجرم» (ص ٦٩ ـ ٧٠).

[٢١٩] إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً...

أخرجه المصنفُ في «ذم الغيبة» وابنُ عدي في «الكامل» (٥/١٨١٢)، والطبرانيُّ في «الأوسط» ـ كما في «المجمع» (١٠/٣٤٣) ـ من طريق عثمان بن مطر، عن ثابت، عن أنس به.

قال الهيثميُّ:

«فيه عثمان بن مطر، وهو مجمع على ضعفه».

وقال ابن عديّ:

أنس: أن رجلاً أقبل إلى النبي، ﷺ، وهو في حَلْقَةٍ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ شَرّاً، فَرحَّبَ به النبي، ﷺ، فلما قام، قال رسول الله، ﷺ: «شَرُّ النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ، مَنْ يُخَافُ لِسَانُهُ، أو يُخَافُ شَرُّهُ».

[٢٢٠] حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنا الجَارُودُ بن يَزِيد، عن بَهْز بن حَكِيم، عن أبيه، عن جَدِّه، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «أَتَرْعُونَ عَنْ ذِكْرِ الفَاجِرِ، مَتَى يَعْرِفُهُ الناس؟!، اذْكُرُوه بِمَا فِيهِ يَحْذَرْه النَّاسُ».

«متروك الحديث، وأحاديثه عن ثابت خاصة مناكير، والضعفُ على حديثه بيِّنٌ».

وما تقدم من حديث عائشة يُغني عنه. والله أعلم.

[٢٢٠] إسنادُهُ ساقطٌ البتة...

أخرجه المصنفُ في «ذم الغيبة»، وابنُ حبان في «المجروحين» (١/٢١٥)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٩/رقم ١٠١٠)، والعقيليُّ في «الضعفاء» (١/٢٠٢)، وابنُ عدي في «الكامل» (٢/٥٩٥)، والبيهقي (١٠/٢١٥)، والخطيب في «التاريخ» (١/٣٨٢ و٣/١٨٨ و٧/٢٦٢)، وفي «الكفاية» (ص - ٤٢) وابن الجوزي في «الواهيات» (٢/٧٧٨ - ٧٨٠)، من طرق عن الجارود بن يزيد، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدِّه مرفوعاً فذكره.

قال العقيليُّ:

«ليس له من حديث بهز أصلٌ، ولا من حديث غيره، ولا يتابع عليه».

وقال ابن حبان:

«الخبر في أصله باطلٌ، وهذه الطرق كلها بواطيل لا أصل لها».

وقال البيهقيُّ:

«هذا يُعرف بالجارود بن يزيد النيسابوري، وأنكره عليه أهل العلم بالحديث. سمعت أبا عبد الله الحافظ، يقول: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ غير مرةٍ يقول: كان أبو بكر الجارودي إذا مرّ بقبر جدِّه يقول: يا أبتِ، لو لم تحدث بحديث بهز بن حكيم لزرتُك»!!.

قُلْتُ: والجارود بن يزيد كذاب كما قال أبو حاتم وأبو أسامة.

ولكن تابعه معمر بن راشد عن بهز به.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/٢١٤ - ٢١٥) من طريق عبد الوهاب بن همام، أخوعبد الرزاق، حدثنا معمر به، وقال:

«لم يروه عن معمر إلا عبد الوهاب».

قال الهيثميُّ في «المجمع» (١/١٤٩): «إسنادُهُ حسنٌ، رجاله موثقون، واختلف فيهم اختلافاً لا يضرُّ»!.

قُلْتُ: عبد الوهاب كان يهم في الحديث، فلا استبعد أن يكون وهم فيه، لا سيما وقد قال الخطيب (٧/٢٦٢): «المحفوظ أن الجارود تفرد برواية هذا الحديث». أ.هـ.

[٢٢١] حدثنا الحسن بن يحيى، أنبأنا عبد الرزاق عن زيد بن أسلم قال: إنَّمَا الغِيبَةُ لِمَنْ لَمْ يُعْلِنْ بالمَعَاصِي.

[٢٢٢] حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مَغْرَاءَ، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: ثَلاَثٌ كَانُوا لاَ يُعِدُّونَهُنَّ من الغِيبةِ: الإمام الجَائِر، والمُبْتَدِعُ، والفَاسِقُ المُجَاهِرُ بِفِسْقِهِ.

[٢٢٣] حدثنا خَلَف بن هشام، حدثنا أبو عَوَانَة، عن قَتادَة، عن الحسن، رضي الله عنه، قال: لَيْسَ بَيْنَكَ وبَيْنَ الفَاسِقِ حُرْمَةٌ.

[٢٢٤] حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا الربيع بن صَبِيح، عن الحسن رضي الله عنه، قال: لَيْسَ لِمُبْتَدِعٍ غِيبَةٌ.

[٢٢٥] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حسين الجُعْفِي، عن هانىء ابن أيوب قال: سألت مُحَارِبَ بن دِثَار عن غِيبَة الرَّافِضَة؟ قال: إنهم إذاً لَقَومٌ صُدُق.

[٢٢٦] وبلغني عن أحمد بن عِمرانِ الأَخْنَسِيّ، حدثنا سَلِيم بن حَيَّان، عن

---

[٢٢١] إسنادُهُ ضعيفٌ...
وذلك للانقطاع بين عبد الرزاق وزيد بن أسلم.
[٢٢٢] في إسناده لينٌ...
وعبد الرحمن بن مغراء صدوق تُكلِّم في حديثه عن الأعمش، ولكنه توبع كما يأتي برقم (٢٢٦).
وأخرجه البيهقيُّ في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٩٧/٦) للسيوطيِّ.
[٢٢٣] رجاله ثقات...
وأخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده سواء.
[٢٢٤] رجاله موثقون...
والربيع بن حبيب صدوق سيىءُ الحفظ.
وعزاه السيوطي في «الدر» (٩٧/٦) للبيهقيِّ في «الشُّعب».
[٢٢٥] إسنادُهُ ضعيفٌ...
أخرجه المصنفُ في «ذم الغيبة» بسنده سواء.
وهانىء بن أيوب وإن وثقه ابن حبان، فقد قال ابنُ سعد: «كان عنده أحاديث وفيه ضعفٌ».
[٢٢٦] إسنادُهُ ضعيفٌ...
أخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده.

الأعمش عن إبراهيم قال: ثلاث ليس لهم غِيبةٌ: الظَّالم، والفَاسِقُ، وصَاحِبُ البِدْعَةِ.

[٢٢٧] حدثنا أبي، أنبأنا هُشَيْم، عن الأعمش، عن إبراهيم قالوا: كانوا لا يَرَوْنَها غِيبةً، مَا لَمْ يُسَمَّ صَاحِبُهَا.

[٢٢٨] حدثنا رِيَاح بن الجَرَّاح العَبْدي، حدثنا سابق بن عبد الله، وكان

وسندُهُ ضعيفٌ للانقطاع بين المصنف وأحمد بن عمران الأخنسي في هذا الأثر. لأن المصنف روى عنه بلا واسطة قبل ذلك وانظر رقم ١٩، ١٦٨، ثم أحمد بن عمران قال البخاريُّ: «يتكلمون فيه».

وقال أبو زرعة: «تركوه».

وقال الذهبيُّ في «الميزان»: «وتركه أبو حاتم».

والذي في «الجرح والتعديل» (٦٥/١/١) عن أبي حاتم قال: «لم أكتب عنه وقد أدركتُهُ». قلتُ ـ القائل ولدُهُ ـ: ما حالُهُ؟!.

قال: «شيخ».

قُلْتُ: فلعلَّ أبا حاتم صرّح بأنه متروك في كتابٍ آخر، وربما كان هذا من فهم الذهبيّ لقوله: «لم أكتب عنه وقد أدركته» فظن أنه تركه والعبارة تحتمل وجهاً آخر غير الترك.

وقال بعضُهُم: «إسنادُهُ حسنٌ وأحمد بن عمران وثقه جماعة وضعّفه آخرون» وهو كاذب في هذا، فأين الذين وثقوه؟! بل أين الذي وثقه؟! ولم يكتف هذا المسكين بهذه الجرأة غير المحمودة حتى زعم في الحديث رقم (٤١٧، ٤١٨) أن إسناده صحيح برغم أنهما من رواية أحمد بن عمران الأخنسي!! وقد تقدم القولُ فيه.

[٢٢٧] رجاله ثقات...

أخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده سواء.

[٢٢٨] إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً...

أخرجه ابنُ حبان في «المجروحين» (٢٦٧/١) معلقاً، ووصله أبو يعلى في «مسنده» كما في «الفتح» (٤٧٨/١٠)، وعنه ابن عديّ في «الكامل» (١٣٠٧/٣)، والخطيب في «التاريخ» (٢٩٨/٧ و٤٢٨/٨) من طريق أبي خلف خادم أنس، عن أنس به.

قال الحافظ في «الفتح» (٤٧٨/١٠):

«في سنده ضعفٌ»!!.

قُلْتُ: هذا تساهلٌ، بل السندُ ضعيفٌ جداً، وقد قال الحافظ في «التقريب» في ترجمة أبي خلف هذا:

«متروك، رماه ابن معين بالكذب»!!.

وله شاهدٌ من حديث بريدة.

أخرجه ابنُ عديّ (١٩١٧/٥) من طريق عقبة بن عبد الله الأصم، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه

من البَكّائِينَ، رحمه الله، عن أبي خَلَف، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «إذا مُدِحَ الفَاسِقُ غَضِبَ الله، واهْتَزَّ لِذَلِكَ العَرْشُ».

[٢٢٩] حدثنا محمد بن أبي سَمِينَة، حدثنا المُعَافَى بن عِمْران، عن سابق، عن أبي خَلَف، عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «إنَّ الله يَغْضَبُ إذا مُدِحَ الفَاسِقُ».

[٢٣٠] حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن يونس، عن الحسن، رضي الله عنه قال: مَنْ دَعَا لِظَالِمٍ بِبقَاءٍ، فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصَى الله عَزَّ وَجَلَّ.

[٢٣١] حدثني يحيى بن جعفر، أنبأنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّيّ، حدثنا الصَّلْتُ بن طَرِيف قال: قلت للحسن رضي الله عنه: الرَّجُل الفَاجِرُ، المُعْلِنُ بِفُجُورِهِ، ذِكْرِي لَهُ بِمَا فِيه غِيبَةٌ؟ قال: لا، ولا كَرَامة.

[٢٣٢] ـ حدثني محمد بن عَبَّاد بن موسى، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن هُمَام عن قَتَادة قال: قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: لَيْسَ

مرفوعاً به.

وعقبة بن عبد الله ضعيفٌ.

[٢٢٩] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً...

وانظر ما قبله.

[٢٣٠] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وشيخ المصنف ضعّفه تمتام والخطيب، وتقدم ذكر حاله في الحديث رقم (٤٩).

ويأتي برقم (٦٠٠).

[٢٣١] إسنادُهُ لينٌ...

والصلت بن طريف لم يوثقه سوى ابن حبان، لذلك قال ابن القطان: «والصلتُ لا يُعرف حالُهُ».

وأخرجه المصنفُ في «ذم الغيبة» بسنده.

[٢٣٢] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وذلك إن قتادة لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فالسند منقطعٌ.

وقولُهُ: «هرته» إذا مزقه، والمقصود به الطعن عليه.

وأخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده.

لِفَاجِرٍ حُرْمَةٌ. وكان رجل قد خرج مع يزيد بن المُهَلَّب، فكان الحسن إذا ذَكَره هَرَتَهُ.

[٢٣٣] حدثني محمد، حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن حَمَّاد بن سَلَمة، عن حُمَيْد الطويل، رضي الله عنه قال: ذَكَرُوا الغِيبَةَ عند سعيد بن جُبَيْر، رضي الله عنه، فقال: ما اسْتَقْبَلْتَهُ به، ثم قُلْتَهُ مِنَ وَرَائِهِ، فليس بِغِيبَةٍ.

[٢٣٤] حدثني محمد، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن عقيل، عن الحسن، رضي الله عنه، قال: ثلاثة ليس لهم غِيبَةَ: صاحبُ هَوىً، والفاسقُ المُعْلِنُ بالفِسْقِ، والإمام الجَائِر.

[٢٣٥] حدثني محمد، حدثنا مروان بن معاوية، عن زائدة بن قُدَامَةَ قال: قلت لمنصور بن المُعْتَمِر: إذا كنتُ صائماً أنالُ من السُّلطان؟ قال: لا. قلتُ: فأنال من أصْحَابِ الأهْوَاءِ؟ قال: نعم.

[٢٣٦] حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا

---

[٢٣٣] وسنده ضعفٌ...
وشيخ المصنف هو محمد بن عباد الواقع في السند الماضي وقد أبهم نسبته في أحاديث تأتي.
وهو محمد بن عباد بن موسىٰ لم يحمد ابن معين أمره، وقال ابن عقدة: «في أمره نظر».
وذكره ابنُ حبان في «الثقات» وقال: يخطىء أحياناً».
ورغم ما قيل فيه، فقد زعم بعضُهُم أن «إسنادُهُ صحيحٌ»!!.
[٢٣٤] في سنده ضعفٌ...
وشريك النخعي سيىء الحفظ.
وقد مرّ نحوه من كلام إبراهيم النخعي. وانظر رقم (٢٢٢، ٢٢٦).
وأخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده.
وزعم بعضهم أن: «رجاله ثقات»!! برغم ما قيل في شريك النخعي!! فالله المستعان.
[٢٣٥] في سنده ضعفٌ... لما تقدم قبل حديث...
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٤١ ـ ٤٢) من طريق عياش بن محمد، ثنا خلف بن تميم، ثنا زائدة به.
[٢٣٦]
المبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوي كما في «التقريب» وقد عنعن هنا.
وأخرجه المصنف في «ذم الغيبة».

المبارك، عن الحسن رضي الله عنه قال: إذا ظَهَرَ فُجُورُهُ فلا غِيبَةَ له. قال: نحو المُخَنَّث، ونحو الحَرُورِيّة.

[٢٣٧] حدثني عبيد الله، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الصَّلْتُ بن طَرِيف المِغْوَلي قال: سألت الحسن رضي الله عنه قلت: رَجُلٌ قد علمتُ عنه الفُجُورَ، وقَتَلْتُهُ عِلْماً، أَفَذِكْرِي له غِيبَة؟ قال: لا، ولا نعمت عَيْنٌ للفَاجِر.

[٢٣٨] حدثني أبي، أنبأنا علي بن شَقيق، أنبأنا خارجة، حدثنا ابن جَابَانَ، عن الحسن قال: ثلاثة لا تَحْرُمُ عَلَيْكَ أعْرَاضُهُمْ: المُجَاهِرُ بالفِسْق، والإِمَامُ الجَائِر، والمُبْتَدِعُ.

---

[٢٣٧] إسنادُهُ لينٌ...
وتقدم الكلام عليه في الحديث (٢٣١).
[٢٣٨] إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً...
وخارجة بن مصعب متروك كما قال النسائي وغيرُهُ وابنُ جابان لا أدري من هو؟!.

باب
ذب المسلم عن عرض أخيه

[٢٣٩] حدثنا أبو خَيْثَمَة، حدثنا جَرِير، عن لَيْث، عن شَهْر بن حَوْشَب عن أم الـدَّرْدَاء، عن أبي الدَّرْدَاء، رضي الله عنهما، عن النبي، ﷺ قال: «مَن رَدَّ عن عِرض أخيه بالغَيْبَةِ، كَانَ حَقّاً عَلَى الله أن يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ».

[٢٤٠] حدثنا أبو بلال الأشعَرِي، حدثنا أبو المَنقد القرشي، عن شيخ من

---

[٢٣٩] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ حسنٌ...

أخرجه أحمد (٦/٤٤٩) حدثنا إسماعيل، عن ليث، وهو ابن أبي سُليم - عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً به.

قُلْتُ: وليث وشهر كلاهما ضعيفٌ، وشهر خيرهما.

وأخرجه الترمذيُّ (١٩٣١)، وأحمد (٦/٤٥٠)، والدولابي في «الكنى» (١/١٢٤) من طريق ابن المبارك عن أبي بكر النهشلي، عن مرزوق أبي بكر، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء به مرفوعاً.

قال الترمذي:

«حديثٌ حسنٌ».

وأقره الحافظ العراقي في «المغني» (٢/٢٠٦).

قُلْتُ: ومرزوق هذا قال فيه الذهبيُّ:

«ما روى عنه سوى أبي بكر النهشلي».

فهو مجهولُ العين.

فيستغربُ أن يقول الحافظ في «التقريب»: «مقبول»!!.

ولكن للحديث شواهدُ أخرى ذكرتها في «ردع المجرم» (ص ٥٣ - ٥٦) والحمد لله.

[٢٤٠] إسنادُهُ واهٍ...

وشيخ المصنف ضعّفه الدارقطنيُّ وغيرُهُ، وشيخه لم أقف على ترجمته، والراوي عن أنس مجهولٌ.

ولم أره من حديث أنس.

وقد أخرجه أبو داود (٤٨٨٣) وأحمد (٣/٤٤١)، وابن يونس في «تاريخ المصريين»، والبغوي في

أهل البصرة، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «من حَمَى عِرضَ أخِيه في الدُّنْيا، بَعَثَ الله إليه مَلَكاً يَوْمَ القِيَامَةِ يَحْمِيهِ عن النَّار».

[١/٢٤٠] حدثنا أبو خيثمة، ثنا عثمان بن عمر، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أخِيهِ بِالمَغِيبَةِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ».

[٢٤١] حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي، حدثني علي بن الحسن

«شرح السنة» (١٣/١٠٥) من حديث معاذ بن أنس الجهني.

وفي سنده عدة علل ذكرتها في «ردع المجرم» (ص ٥٥) وتأتي برقم (٢٤٨).

[١/٢٤٠] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه ابنُ المبارك في «الزهد» (٦٨٧)، وأحمد (٦/٤٦١)، وابن عدي في «الكامل» (٤/١٦٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٦٧) من طريق عبيد الله بن أبي زياد القداح عن شهر، عن أسماء بنت يزيد.

قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ كما قال العراقي في «المغني» (٢/٢٠٦) وآفتُهُ عبيد الله القداح وشهر ابن حوشب وفيهما مقالٌ ولا أدري هل أخذه شهر مرة عن أم الدرداء، ومرة عن أسماء بنت يزيد أم اضطرب فيه؟!.

وإن كان الراجح - عندي - الثاني. وتنوع الشيوخ إن حصل لراوٍ.

ثقةٍ ترجح، وإن كان الراوي ضعيفاً كان احتمال الاضطراب فيه أقوى لقلة ضبطه. والله أعلم.

«تنبيه»: هذا الحديث ثابت في نسخة الظاهرية، وساقط من نسخة دار الكتب.

[٢٤١] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه أبو داود (٤٨٨٤)، وأحمد (٤/٣٠) والبيهقيُّ (٨/١٦٧ - ١٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/١٨٩) من طريق الليث بن سعد بسنده سواء.

قال أبو نعيم:

«ثابت مشهور، تفرد به يحيى، عن إسماعيل».

قُلْتُ: يحيى بن سليم قال الذهبيُّ (٤/٣٨٥):

«ما علمت أحداً روى عنه سوى الليث».

وما أظنه الذي عناه النسائي بالتوثيق، وإنما عنى يحيى بن سليم القرشي الطائفي. والله أعلم.

وحتى وإن عناه النسائي بالتوثيق، فليس هذا بكافٍ مع جهالة عينه، وإن كان حديثه يحسن في المتابعات.

وإسماعيل بن بشير، قال الذهبيُّ:

«لا يدرى من ذا».

العَسْقَلاني، عن عبد الله بن المبارك، عن ليث بن سَعد قال: حدثني يحيى بن سَلَيْم بن زيد مولى رسول الله ﷺ أنه سمع إسماعيل بن بشير - مولى بني مَغَالة - يقول: سمعت جابر بن عبد الله، وأبا طلحة الأنصاريين، رضي الله عنهما يقولان: قال رسول الله، ﷺ: «ما من امرىء يَخْذُل امرءاً مُسلماً في مَوْطن تُنْتَهَكُ فيه حُرْمَتُهُ، ويُنْتَقصُ فيه من عِرْضِهِ، إلا خَذَلَهُ الله في مَوْطِنٍ يُحِبُّ فيه نُصرتَه، وما من امْرِيءٍ يَنْصُر امْرءاً مُسْلِماً، في مَوْطن يُنْتَقَصُ فيه من عِرْضه، ويُنْتَهَك فيه من حُرْمَتِهِ، إلا نصره الله في موطن يحب فيه نُصْرَتَه»... قال: وَحَدَّثَنِيهِ عُبَيْد الله ابن عبد الله بن عمر بن عقبة بن شَدَّاد.

[٢٤٢] حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا هشام بن عمَّار، حدثنا أبو المُحَبَّر الحِمْصِي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «إذَا وُقِعَ في رَجُلٍ، وأنت في مَلإٍ، فَكُنْ لِلرَّجُلِ نَاصِراً، ولِلْقوم زاجراً، أو قُم عَنْهُم» ثم تَلا هذه الآية: ﴿أيُحِبُّ أحَدُكُمْ أنْ يَأكُلَ لَحْمَ أخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ (سورة الحجرات: ١٢).

[٢٤٣] حدثني إبراهيم بن راشد أبو إسحاق، حدثنا فهد بن عوف، عن حماد بن سلمة، عن شيخ من أهل البصرة عن العلاء بن أنس، عن أنس بن

وأشار الحافظ العراقي في «المغني» (٢/٢٠٦) إلى علَّةٍ أخرى فقال: «وقد اختلف في إسناده».

[٢٤٢] إسنادُهُ واهٍ...

وهشام بن عمار كبر فصار يتلقن، وأبو المحبر الحمصي لم أقف له على ترجمة، والراوي عن أنس مجهول.

وأخرجه المصنف في «ذم الغيبة».

[٢٤٣] إسنادُهُ ساقطٌ ألبتة...

أخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده.

وفهد بن عوف كذبه ابن المديني واتهمه أبو زرعة بسرقة حديثين.

وشيخه مجهول، والعلاء بن أنس لم أقف له على ترجمة.

وعزاه المنذري في «الترغيب» (٣/٣٠٣) لأبي الشيخ في «التوبيخ».

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١/١٧٨) عن معمر، عن أبان، عن أنس مرفوعاً: وسندُهُ ضعيفٌ جدّاً، وأبان هو ابن أبي عياش وهو متروكٌ.

مـالك، رضي الله عنـه، عن النبي، ﷺ، قال: «مَن اغْتِيبَ عِنْـدَه أخُوه المُسْلِمُ، فلم يَنْصُرْهُ، وَهُو يَسْتَطِيع نَصْرَهُ أدْرَكَهُ الله في الدنيا والآخرة».

[٢٤٤] حـدثنا أبـو كُرَيب، حـدثنا عبـد الله[1] بن محمد، أنبـأنـا حَبَّـان بن موسى، عن إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المُنْكَـدِر، عن جابـر بن عبد الله، رضي الله عنهم، قـال: مَن نَصَـر أخَـاه المُسْلِمَ بـالغيب، نَصَـرَهُ الله في الـدنيـا والآخرة.

[٢٤٥] حدثنا خلف بن هشام، حدثنـا أبو شهـاب، عن الأعمش، عن أبي وائـل، أن عمر رضي الله عنـه قال: مـا يَمْنَعُكُمْ إذا رأيْتُمُ السَّفِيهَ يُخَـرِّقُ أعْـراضَ النَّاسِ أن تُعَرِّبُوا عليه؟ قالوا: نَخَافُ لِسَانَه! قال: ذَاكَ أدْنَى أن لا تَكُونُوا شُهَدَاءَ.

[٢٤٦] حـدثنـا علي بن الجَعْـد، ثنـا شُعْبَـة عن يحيى بن الحُصَيْن قـال:

---

[٢٤٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...
أخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده.
قُلْتُ: وهـذا سندٌ ضعيفٌ وإسمـاعيل بن مسلم هـو المكيّ وقد ضعّفـوه، وتركـه النسائيُّ، ويحيى القطان وابن مهدي وابن المبارك.
وزعم بعضُهم أنه إسماعيل بن مسلم العبدي أبو محمد البصريّ الثقة، وهو جهلٌ عريض، فالذي يروى عن ابن المنكدر هو المكيّ وليس العبدي، وبناءً عليه زعم أن: «إسنادُهُ صحيح»!!.
فواغوثاه بالله عزَّ وجلَّ!!.
[٢٤٥] إسنادُهُ ضعيفٌ للمخالفة...
وأبو شهاب الحناط هو عبد ربه بن نافع وله أوهام.
وخالفه معمر، فرواه عن الأعمش، أن عمر بن الخطاب.
فذكره بنحوه.
أخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٦١) عن معمر.
ومعمر أثبت وقد أسقط ذكر أبي وائل. والأعمش لم يدرك عمر. والله أعلم.
وزعم بعضُهم أن: «إسنادُهُ صحيحٌ»!!.
[٢٤٦] رجاله ثقات...
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/٩٤) من طريق عاصم بن عدي، ثنا شعبة به.
ووقـع في نسخة دار الكتب: «علي بن الحصين»، والتصـويب من نسخة «الـظاهـريـة» وهي على الصواب في «الحلية».

(١) في «الظاهرية» عبيد الله بن محمد.

سمعت طارقاً، رضي الله عنه قال: كان بين سعد وخالد، رضي الله عنهما، كَلَام، فَذَهَب رجل يَقَع في خالد، رضي الله عنه، عند سعد، رضي الله عنه، فقال: مَهْ، إِنَّ مَا بَيْنَنَا لَمْ يَبْلُغْ دِينَنَا.

[٢٤٧] حدثنا أبي، عن شيخ من قريش قال: قال مولى لعمرو بن عُتْبَةَ بن أبي سُفيان: رآني عمرو بن عُتْبَة، وأنا مع رجل، وهو يقع في آخَرَ فقال لي: وَيْلَكَ، ولم يَقُلْهَا لي قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا، نَزِّهْ سَمْعَكَ عن استماع الخَنَا كما تُنَزِّهُ لِسَانَكَ عن القَوْل به، فإن المُسْتَمِعَ شَرِيكُ القائل، وإنما نَظَرَ إلى شَرٍّ مَا في وِعَائِهِ، ولو رُدَّتْ كَلِمَةُ سَفِيهٍ في فيه لَسَعِدَ بها رَادُّهَا، كما شَقِيَ بها قَائِلُهَا.

[٢٤٨] حدثنا الحسن بن عيسى، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا يحيى ابن أيوب، عن عبد الله بن سليمان، أن إسماعيل بن يحيى المَعَافِرِي، أخبره عن سَهْل بن مُعَاذ بن أنس الجُهَنِيّ، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ حَمَى مُؤْمِناً مِنْ مُنَافِقٍ بِغَيْبَةٍ بَعَثَ الله مَلَكاً يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّم، وَمَنْ قَفَا مُسْلِماً بِشَيْءٍ يريد به شَيْنَهُ، حَبَسَهُ الله على جِسْرِ جَهَنَّم، حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ».

[٢٤٩] حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم

---

[٢٤٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه المصنف في «ذم الغيبة».

وسنده ضعيفٌ لجهالة الشيخ من قريش، وكذا مولى عمرو بن عتبة لم أعرفه.

وانظر «عيون الأخبار» لابن قتيبة (٢/١٤).

[٢٤٨] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه أبو داود (٤٨٨٣)، وأحمد (٣/٤٤١) وابن يونس في «تاريخ المصريين»، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٠٥) من طريق ابن المبارك بسنده سواء.

قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ كما قال العراقي في «المغني» (٢/٢٠٦)، ويحيى بن أيوب يهم في بعض حديثه، وعبد الله بن سليمان وثقه ابن حبان وقال البزار: «حدث بأحاديث لا يتابع عليها» وإسماعيل بن يحيى المعافري قال الذهبي: «فيه جهالة» وإن وثقه ابن حبان.

وفي «التهذيب» في ترجمة إسماعيل هذا:

«قال ابن يونس: ليس هذا الحديث فيما أعلم بمصر».

قال المنذري في «مختصر السنن»:

«يريد أنه وقع له من حديث الغرباء».

[٢٤٩]

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/١٠٧) من طريق أبي عبد الله السلمي، قال ثنا سعيد بن عامر،

قال: كان مَيْمُون بن سِيَاه لَا يَغْتَابُ، وَلَا يَدَعُ أَحَداً عَنْدَهُ يَغْتَابُ، يَنْهَاهُ، فَإذا انْتَهَى وإلَا قَامَ.

[٢٥٠] حدثنا أحمد بن جَميل، أنبأنا عبد الله بن المبارك، حدثنا أبو بكر النَّهْشَلِيّ، عن مرزوق أبي بكر التَّيْمِي، عن أم الدَّرْدَاء، عن أبي الدَّرْدَاء، رضي الله عنهما، عن النبي، ﷺ، قال: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أخيه، رَدَّ الله عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ القِيَامَةِ».

عن حزم، عن ميمون به.

[٢٥٠] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وانظر رقم (٢٣٩).

باب
ذم النميمة

[٢٥١] حدثنا خالد بن خِدَاش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل قال: بلغ حُذَيفَةَ عن رجُل أنه يَنِمُّ الحديث، فقال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ نَمَّامٌ».

[٢٥٢] حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا وَكِيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن هُمَام، عن حُذَيْفَةَ، رضي الله عنه، قال: قال النبي، ﷺ: «لَا يَدْخُلَ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ» قال الأعمش: والقَتَّاتُ: النَّمَّامُ.

---

[٢٥١] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه مسلم (١٠٥)، وأحمد (٥/٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٥٨)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (١٧٦) من طريق واصل الأحدب، عن أبي وائل، عن حذيفة.

[٢٥٢] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه البخاري (١٠/٤٧٢)، وفي «الأدب المفرد» (٣٢٢)، وكذا مسلم (١٠٥)، وأبو عوانة (١/٣١)، وأبو داود (٤٨٧١) والنسائي في «الكبرى» - كما في «أطراف المزيّ» (٣/٥٤ - ٥٥)، والترمذيُّ (٢٠٢٦)، وأحمد (٥/٣٨٢، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٤)، والحميدي (٤٤٣)، والطيالسيُّ (٤٢١)، وابن المبارك في «الزهد» (٢٤٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٥٨)، وابن حبان في «الصحيح» (ج ٧/رقم ٥٧٣٥)، والطبرانيُّ في «الكبير» (٣/١٦٨) وفي «الصغير» (١/٢٠٣)، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (ج ١/ق ٢٠/١)، وابن مندة في «الإيمان» (رقم ٦٠٩ - ٦١٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ٣٦٩ - مخطوط)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٧٩)، والبيهقيُّ في «السنن» (١٠/٢٤٧)، وفي «الآداب» (١٣٧)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٣/١٤٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٧٦)، والشجريّ في «الأمالي» (١/٤٣) من طرق عن إبراهيم بن يزيد، عن همام، عن حذيفة به.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

[٢٥٣] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثني صالح المُرِّي، عن سعيد الجُرَيْرِيّ، عن أبي عثمان النَّهْدِي، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «إنَّ أَحَبَّكُم إلى الله أحْسَنُكُمْ أَخْلاقاً، المُوَطَّئُون أَكْنَافاً، الَّذينَ يَأْلَفُون ويُؤْلَفُونَ، وإنَّ أَبْغَضَكُم إلى الله، المَشَّاءُون بالنميمة، المُفَرِّقُونَ بين الإِخْوان، المُلْتَمِسونَ لِلْبُرَآءِ العَثَراتِ».

[٢٥٤] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا بَهْزُ بن أسد، عن شُعْبَةَ عن أبي إسحق، قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبد الله، رضي الله عنه، قال: إن محمداً ﷺ، كان يقول: ألاَ أُنْبِئُكُمْ بالعَضهِ: «هي النَّمِيمةُ، القَالَةُ بين الناس».

[٢٥٥] حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّيّ، حدثنا داود العطار، عن عبد الله بن

---

[٢٥٣] إسنادُهُ ضعيفٌ. . .

أخرجه الطبراني في «الأوسط»، وفي «الصغير» (٢/٢٥) من طريق صالح المريّ، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة مرفوعاً فذكره.

قال الطبراني:

«لم يروه عن الجريري إلا صالح المريّ».

قُلْتُ: وصالح هو ابن بشير المريّ منكر الحديث كما قال البخاري وضعفه ابن معين وجماعة، وتركه النسائي وغيرُهُ وسعيد الجريري كان اختلط، وسماع صالح منه متأخر على ما يظهر.

والحديث ضعّفه العراقي في «المغني» (٢/١٦٠) وتبعه تلميذه الهيثميُّ في «المجمع» (٨/٢١).

[٢٥٤] إسنادُهُ صحيحٌ. . .

أخرجه مسلم (٢٦٠٦/١٠٢)، والدارميُّ (٢/٢٩٩ - ٣٠٠) وأحمد (١/٤٣٧)، والطحاويُّ في «المشكل» (٣/١٣٨) والبيهقيُّ (١٠/٢٤٦) من طرق عن أبي إسحق السبيعي، سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبد الله به.

وتابعه زيد بن أبي أنيسة، عن أبي الأحوص فذكره.

أخرجه الطحاويُّ من طريق عبيد بن عمير عن زيد.

وله شاهدٌ من حديث أنس رضي الله عنه.

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٤٢٥)، والطحاويُّ في «المشكل» (٣/١٣٩)، والبيهقي (١٠/٢٤٦ - ٢٤٧) من طريق سنان بن سعد، عن أنس مرفوعاً بنحوه.

قُلْتُ: وسندُهُ حسنٌ في الشواهد.

وفي سنان بن سعد كلام لا يضر.

[٢٥٥] إسنادُهُ لينٌ. . .

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٢٣)، وأحمد (٦/٤٥٩) من طريق عبد الله بن عثمان بن

عثمان بن خُثَيْم، عن شَهْر بِن حَوْشَب، عن أَسْمَاءَ بنت يَزِيد، أَن رسول الله، ﷺ، قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ»؟ قالوا: بَلَى قال: «المَشَّاءُونَ بالنَّمِيمَةِ، المُفْسِدُونَ بين الأَحِبَّة، البَاغُونَ لِلْبُرَآءِ العَنَتَ».

[٢٥٦] حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا أبو معاوية، عن عبد الله بن ميمون، عن موسى بن مسكين، عن أبي ذر، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال: من أَشادَ عَلى مُسْلمٍ كَلِمةً لِيَشِينَهُ بها، بغير حق شَانَهُ الله بها في النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

[٢٥٧] أنبأنا أحمد بن جميل، أنبأنا ابن المبارك، عن وهيب يعني ابن خالد عن موسى بن عُقْبَةَ عن سليمان بن عمرو بن ثابت، عن جُبَيْر بن نُفَيْرٍ الحَضْرمِيّ أنه سمع أبا الدَّرْدَاء، رضي الله عنه، يقول: أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَى

خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد مع زيادة في أوله.

قُلْتُ: وشهر بن حوشب فيه مقال، وقد وثقه غير واحد كما قال الهيثميُّ (٨/٩٣).

وعزاه الحافظ في «المطالب» (٢/٤٣٠) لأبي يعلى في «مسنده».

[٢٥٦] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً...

أخرجه الحاكم (٤/٣١٨) من طريق أبي معاوية بسنده سواء.

وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»!!.

فتعقبه الذهبيُّ بقوله:

«قلت: إسنادُهُ مظلم».

قُلْتُ: فهو يرجح أن عبد الله بن ميمون هو القداح المتروك فإن الحافظ العراقي شك فيه، فقال في «تخريج الإحياء» (٣/١٥٥):

«أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» والطبرانيُّ في «مكارم الأخلاق» وفيه عبد الله بن ميمون، فإن يكن القداح فهو متروك الحديث».

[٢٥٧] إسنادُهُ ساقطٌ ألبتة...

وسليمان بن عمرو، هو أبو داود النخعي فيما أرى، غير أن اسم: «ثابت» لم أره في نسبه فيما بين يديّ من المراجع وسليمان حاله معروفة فقد كذّبه أحمد وابن معين وأبو حاتم وجماعة، واتهموه بوضع الحديث.

وعزاه العراقي في «المغني» (٣/١٥٣)، والمنذريُّ في «الترغيب» (٣/٣٠٢) للطبراني مرفوعاً به.

ولم أقف على سنده.

ثم رأيتُهُ في «المجمع» (٨/٩٧) عن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ: «من ذكر أمرأً بما ليس فيه ليعيبه بما ليس فيه حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي (....) ما قال فيه».

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف».

رجل كَلمةً وهومِنْها بَرِيءٌ، لِيَشِينَه بِهَا في الدُّنيـا، كَانَ حَقّـاً على الله أن يُذِيبَـهُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَة في النَّارِ.

[٢٥٨] حدثني عبد الله بن أبي بدر، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبـأنا جُهير بن يَزيد، عن خِدَاشِ بن عباس ـ أو عَيَّـاش ـ عن أبي هريـرة، رضي الله عنه قـال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «من شَهِدَ عَلَى مُسْلِمٍ بِشَهَادَةٍ لَيْس لَهَـا بِأَهْـلٍ، فَلْيَتَبوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

[٢٥٩] حـدثنا إسحـاق بن إسماعيـل، أنبأنـا جَـريـر، عن ليث، عن عبـد

---

[٢٥٨] إسنادُهُ ضعيفٌ. . .

أخرجه أحمد (٢/٥٠٩) حدثنا يزيد بن هارون، أنا جهير بن يزيد العبديُّ، عن خداش(١) بن عياش قال: كنت في حلقة بالكوفة فإذا برجلٍ يحدثُ قال: كنا جلوساً مع أبي هريرة فقال: سمعت رسـول الله ﷺ يقول. . . فذكره.

قُلْتُ: هكـذا اختلف الإمام أحمـد وعبد الله بن أبي بـدر شيخ المصنف عن يـزيد بن هـارون في إسناده، فرواه الإمام أحمد عنه فزاد فيه ذلك الرجل الذي لم يُسم أما عبد الله بن أبي بدر فإنه اسقطه.

ولا يشك أحد في ترجيح رواية الإمام أحمد فإنـه أحدُ الجبـال الرواسي في الحفظ، وعبـد الله بن أبي بدر ترجمه الخطيب (٩/٤٢٤) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخـرجه الـطيالسيُّ (٢٥٩٤) حـدثنا جهيـر بن يزيـد، عن عباس بن حليس، عن رجـل من أهـل الكـوفة، قـال: كنت في حلقة أبي هـريرة فـذكره فهي وإن كـانت تؤيد روايـة الإمام أحمـد، ولكن وقع اختلاف في تسمية شيخ جهيرٍ فيه. وعلى كل حال فالسند ضعيف لجهالة الرجـل الذي لم يُسم كمـا قال العراقي في «المغني» (٣/١٥٥)، ثم خداش بن عياش لينُ الحديث، أمـا جهير بن زيـد فهو ثقـة، وثقه أحمد وابن معين كما في «الجرح والتعديل» (١/١/٥٤٧).

[٢٥٩] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حسنٌ مرفوعاً. . .

وقد تكلم بعض العلماء في سماع إسحق بن إسماعيل من جريـر، وسماعُـهُ صحيحٌ، وآفـة السند ليث بن أبي سليم وقد مرّ ذكر حاله، ثم الانقطاع بين عبد الملك بن أبي بشير وأنس بن مالك.

وزعم بعضُهُمْ أن عبـد الملك هـو ابن حبيب الأزديّ، والمـذكـور في تـرجمـة ليث من «تهـذيب الكمال» (ج ٣/لوحة ١١٥٥) هو عبـد الملك بن أبي بَشير دون ابن حبيب، فـالله أعلم بحقيقة الحـال، والمزيّ لم يستوعب، وإن لم يقصر رحمه الله.

وقد أخرجه أبو داود (٤٨٨١)، والبخـاريّ في «الأدب المفرد» (٢٤٠) من طـريق بقية بن الـوليد، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن وقاص بن ربيعة عن المستورد بن شداد مرفوعـاً بنحوه وبقيـة يدلس التسوية.

ورواه الحاكم (٤/١٢٧ ـ ١٢٨) من طريق ابن جريج، قال: قال سليمان ـ وهو ابن موسىٰ ـ حدثنا

(١) في «المطبوعة» «. . . ابن زيد» وهو خطأ.

الملك، عن أنس، رضي الله عنه قال: مَن أَكَل بأَخِيه المُسْلم أَكْلَةً، أطْعَمَه الله بِهَا أكْلَةً مِنَ النَّارِ، ومن لَبِسَ بِأَخِيه المُسْلِم ثَوْباً، أَلْبَسَهُ الله به ثَوْباً مِنَ النَّار، ومَنْ قَامَ بِأَخِيهِ المُسْلِمِ مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاء، أَقَامَهُ الله مَقَامَ رِياءٍ وَسُمْعَةٍ.

[٢٦٠] حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا ابن لَهِيعَة، عن عبد الله بن هُبَيْرَةَ، عن عبد الله بن زُرَيْر الغَافِقِيّ، عن علي، رضي الله عنه، قال: القَائِلُ الكَلِمَةَ الزُّور، والَّذِي يَمُدُّ بِحَبْلِهَا، في الإِثْمِ سَوَاءٌ.

[٢٦١] حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن شُبَيْل بن عَوْف، رحمه الله قال: كان يقال: مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا، فَهُو كالَّذِي أَبْدَاهَا.

[٢٦٢] حدثني هارون بن عبد الله، أنبأنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن

وقاص بن ربيعة به، وصححه ووافقه الذهبيُّ!! وابن جريج مدلسٌ..
وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٠٧) من طريق جعفر بن حيان، عن الحسن، مرسلاً.
فالحديث بهذه الطرق حسنٌ. والله أعلم.
[٢٦٠] إسنادُهُ صحيحٌ...
وابن المبارك سمع من ابن لهيعة قديماً.
وله طريق آخر عن علي رضي الله عنه.
أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٢٤) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن حسان بن كريب عن علي رضي الله عنه قال: «القائل الفاحشة والذي يشيعُ بها في الإثم سواء».
وعزاه الحافظ في «المطالب» (٢٦٩٤) لأبي يعلى.
وقال الهيثميُّ (٩١/٨):
«رجاله رجال الصحيح، غير حسان بن كريب وهو ثقة»!!.
[٢٦١] إسنادُهُ صحيحٌ...
أخرجه وكيع (٤٥٠) وعنه هنّاد (١٤٠١)، كلاهما في «الزهد»، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٢٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٦٠/٤) من طريق إسماعيل بن أبي خالد به.
[٢٦٢] إسنادُهُ ضعيفٌ...
ومسكين أبو فاطمة، وهَّن أبو حاتم أمره، ومر ذكر حاله في الحديث (١٥٣) ولكنه تويع تابعه الجراح بن مليح، عن شيخ من أهل البصرة، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس به.
أخرجه وكيع (٤٤٧) وعن هنّاد (١٢١٤) كلاهما في «الزهد»، وابن جرير (١٨٨/٣٠).
والجراح بن مليح والد وكيع صدوق يهم غير أن الراوي عن أبي الجوزاء مجهولٌ لا يُعرف.
وعزاه السيوطي في «الدر» (٣٩٢/٦) للمصنف في ذم الغيبة، وسعيد بن منصور، وابن المنذر،

مهـدي، عن مسكين أبي فاطمـة، عن شيخ من أهـل البصـرة، عن أبي الجَـوْزَاءِ قـال: قلت لابن عبـاس، رضي الله عنهمـا: أَخْبـرني مَنْ هَـذَا الـذي نَـدَبَـهُ الله بـالوَيـل؟ فقال: ﴿وَيْـلٌ لِكُلِّ هُمْـزَةٍ﴾؟ قال: هـو المَشَّاءُ بـالنَّمِيمَة، المُفـرِّق بَيْنَ الإِخْوَان والمُغْرِي بَيْن الجَمِيع.

[٢٦٣] أنبأنا ابن جميـل، أنبأنـا ابن المبارك، أنبـأنا سفيـان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿حَمَّالَةَ الحَطَبِ﴾ قال: كَانَتْ تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ.

[٢٦٤] حدثنا إسحاق بن إسماعيـل، حدثنـا جريـر، عن منصور، عن أبي هـاشم، عن أبي العاليـة أو غَيْرِهِ، قـال: حدثت أن رسـول الله ﷺ، قال: «أَتـانِي البَارِحَةَ رَجُلَانِ فَاكْتَنَفَانِي، فَانْطَلَقَا حَتَّى مَرَّا بي على رَجُل فِي يَـدِهِ كُلَّابٌ، يُـدْخِلُه في فِيِّ رَجُلٍ فَيَشُقُّ شَدْقَه حَتَّى يَبْلُغَ لَحْيَيْه، فَيَعُودَ، فَيَأْخُذَ فيه، فقلت: من هذا؟ قال: «هُمُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ بِالنَّمِيمَةِ».

[٢٦٥] حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنـا زُهَيْر بن مُعَـاوية، عن أبي إسحـاق،

وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

[٢٦٣] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده، وابن جرير (٣٠/٣٣٩) وعـزاه الزبيـدي في «الإتحاف» لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

[٢٦٤] إسنادُهُ ضعيفٌ لإرساله...

وعزاه السيوطي في «الجامع الكبير» للمصنف في ذم الغيبة عن أبي العالية مرسلاً.

وللحديث شواهد بعضها في «صحيح البخاريّ» من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه.

[٢٦٥] إسنادُهُ صحيحٌ إلى عمرو بن ميمون...

أخرجه أحمد في «الزهد» (ص ٦٧) عن سفيان، وابنُ حبان في «روضة العقـلاء» (ص ١٧٧) عن أبي بكر بن عياش.

وأبـو نعيم في «الحلية» (٤/١٤٩) عن زهيـر بن معاويـة، ثلاثتهم عن أبي إسحـاق، عن عمرو بن ميمون.

وسفيان الثوري سمع من أبي إسحاق قبل الإختلاط.

قال أبو نعيم:

«ورواه الأعمش عن أبي إسحاق نحوه».

فهؤلاء أربعة رووه عن أبي إسحاق.

ووقع عند أحمد زيادة في آخره.

عن عمرو بنْ مَيْمون قال: لما تَعَجَّلَ موسى عليه السلام إلى رَبِّـه، رَأى تَحْتَ ظِلِّ العَـرْشِ رَجُلاً، فَغَبَـطَه بمكانـه، وقال: إنَّ هَـذَا لَكريمٌ عَلَى ربـه، فَسَأَلَ رَبَّـهُ أَن يُخْبِرَه باسْمِهِ؟ فَلم يُخْبِرْه. . . فقال: أُحَدِّثُك من أمره بثلاث: كَانَ لاَ يَحْسُدُ النَّاسَ عَلَى ما أَتَاهُمُ الله مِنْ فَضْلِهِ، وَكَانَ لاَ يَعُقُّ وَالِدَيْه، وَلاَ يَمْشِي بالنَّمِيمَةِ.

[٢٦٦] حـدثنا خلف بن هشـام، حدثنـا خـالـد، عن بَيَـان، عن حكيم بن جابر، رحمه الله قال: من أَشَاعَ فَاحِشَةً فَهُوَ كَبَادِيهَا.

[٢٦٧] حـدثني عبـد الله بن أبي بـدر، أنبـأنــا وكيـع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يَزيـد، رحمه الله قـال: كانت لَنَـا جَارِيَـةٌ أَعْجَمِيَّةٌ فَحَضَرَتْها الوفَاةُ، فَجَعَلَتْ تقول: هَذَا فُلاَنٌ يُمرغ في الحَمْـأة، فلما مَـاتَتْ، سألنـا عن الرجل؟ فقالوا: مَا كَانَ بِهِ بَأْسٌ إلا أنه كَانَ يَمْشِي بالنَّمِيمَةِ.

[٢٦٨] حدثنا إبراهيم أبو إسحاق، حدثني زيد بن عوف، حدثنا حمـاد بن سَلَمة، عن حُمَيْد: أن رجلاً سَاوَمَ بِعَبْدٍ، فقال مولاه: إنِّي أَبْرأ إليـك مِن النَّمِيمَةِ؟ فقـال نعم: أنت بريء منهـا. قال: فـاشتراه، فجعـل يقول لمـولاه: إن امـرأتـك تَبْغِي، وتَفعل وتفعل، وإنهـا تُريـد أن تَقْتُلَكَ، ويقول للمـرأة: إن زَوْجَكِ يـريد أن

---

[٢٦٦] رجاله ثقات. . .
وأخرجه المصنف في «ذم الغيبة» به.
وقد مرّ معناه برقم (٢٦١).

[٢٦٧] في إسنادُهُ ضعفٌ. . .
وشيخ المصنف ترجمه الخطيب (٩/٤٢٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
والحديث أخرجه المصنف في «ذم الغيبة».

[٢٦٨] إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً. . .
وآفتـه زيد بن عـوف، ولقبه فهـد، تركـه الفلاَّسُ، وضعّفـه الدارقـطنيُّ، واتهمه أبـو زرعة بسـرقة حديثين.
وخالفه داود بن شبيب، فرواه عن حماد بن سلمة من قوله، ولم يذكر حميد الطويل.
أخرجه ابنُ حبان في «روضة العقلاء» (١٧٩ ـ ١٨٠).
وداود بن شبيب، صدوق كما قال أبو حاتم.
ووثقه ابنُ حبان. وقال الدارقطنيُّ: «ما علمتُ إلا خيراً».

يَتَزَوَّجَ عليكِ ويَتَسَرَّى عليك، فإن أردتِ أن أُعْطِفَه عليْك، فلا يتزوج عليك، وَلا يَتَسَرَّى، فَخُذِي المُوسَى فاحلِقِي شَعْرَة من حَلْقِهِ إذا نام، وقال للزوج: إنها تريد أن تَقْتُلَكَ إذا نِمْتَ. . . قال: فَذَهب فَتَنَاوَمَ لها، وجاءتْ بِمُوسَى لِتَحْلِقَ شَعْرَةً من حَلْقِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِهَا فَقَتَلَهَا، فَجاءَ أَهْلُهَا فاسْتَعْدَوْا فَقَتَلُوهُ.

[٢٦٩] حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا أبو عَوَانَة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن بُرَيْدَةَ قال: سمعت ابن عباس، رضي الله عنهما يقول في قوله ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ قال: لَمْ يَكُنْ زِنا، ولَكِنَّ امرأة نُوحٍ كَانَتْ تُخْبِرُ أَنَّه مَجْنُونٌ، وامرأة لُوطٍ تُخْبِرُ بالضَّيْفِ إذا نَزَلَ.

[٢٧٠] حَدَّثَني فضيل، حدثنا بَزِيغ قال: سمعت الضحاك يقول: كَانَتْ خِيَانَتُهمَا النَّمِيمَةَ.

---

[٢٦٩] رجاله ثقات. . .

أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٨/١٠٩)، والحاكم (٢/٤٩٦) من طريق سفيان، عن موسىٰ بن أبي عائشة، عن سليمان بن قيس[1]، عن ابن عباس فذكره.

قال الحاكم:

«هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبيُّ.

قُلْتُ: أما شيخ موسىٰ في الحديث فهو سليمان بن بريدة، كذا وقع في الأصلين اللذين عندي. ووقع عند ابن جرير: «سليمان بن قيس» وعند الحاكم: «سليمان بن قتة» وقال مصحح «المستدرك»: «ما وجدنا هذا الاسم في كتب الرجال»!! كذا قال، وقد ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/١/١٣٦)[2] وقال: «روى عن. . . ابن عباس، وروى عنه. . . موسىٰ بن أبي عائشة» فيظهر أن الذي وقع في «ابن جرير» تصحيف، وأخشى أن يكون امتد التصحيف إلى سند المصنف، فإني لم أقف لموسىٰ بن أبي عائشة على رواية له عن سليمان بن بريدة ولم أر أحداً نصّ على ذلك، فالله أعلم بحقيقة الحال، لذلك قلت: «رجاله ثقات» والتي لا تقتضي صحة السند كما هو معروف.

وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٧/٥٦٢) لعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر وابن أبي حاتم.

[٢٧٠] إسنادُهُ ضعيفٌ. . .

أخرجه ابنُ عديّ في «الكامل» (٢/٤٩٢) قال: حدثنا محمد بن الحسين، ثنا فضالة، ثنا بزيع، عن الضحاك فذكره.

(١) وقع عند الحاكم: «. . . ابن قتة».

(٢) لعله لم يكن طبع آنذاك.

[٢٧١] حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله بن المبارك، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام رحمه الله قال: كنا عند حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، فذكروا رجلاً أنه ينقل الحدث إلى عثمان، رضي الله عنه، فقال حذيفة: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّة قَتَّاتٌ».

[٢٧٢] حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا المبارك بن فَضَالَةَ، عن الحسن، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «مَنْ أَكَلَ بِأَخِيهِ المُسْلِمِ أَكْلَةً في الدُّنْيَا، أَطْعَمهُ الله بها أَكْلَةً في النَّار، ومَنْ لبس بأَخِيه المُسْلم ثَوْباً في الدُّنْيا، أَلْبَسَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ ثَوْباً من النَّارِ، ومن سَمَّعَ بِأَخِيهِ المُسْلِم سَمَّعَ الله بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

[٢٧٣] حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أُصْبَغُ بن الفرج، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عَيَّاش، عن يزيد عن كعب، رضي الله عنه، قال: اتَّقُوا النَّمِيمَةَ، فَإِنَّ صَاحِبَها لاَ يَسْتَرِيحُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ.

وقال:

«وبزيع هذا لا يُعرف في الرواة إلا في روايته عن الضحاك بن مزاحم، حروف في القرآن، وإنما أنكروا عليه ما يحكى عن الضحاك في التفسير، أنه يعرف عن الضحاك تفسير لا يأتي به غيرُهُ، ولا أعرف له مسنداً».

[٢٧١] إسنادُهُ صحيحٌ . . .

وقد مرّ تخريجه برقم (٢٥٢).

[٢٧٢] إسنادُهُ ضعيفٌ لإرساله . . .

أخرجه ابنُ المبارك في «الزهد» (٧٢٧) من طريق جعفر بن حيان عن الحسن، فذكره مرسلاً.

وأخرجه عبد الرزاق (١١/٤٥٨) عن معمر، عمن سمع الحسن فذكره مرسلاً.

وانظر رقم (٢٥٩).

[٢٧٣] إسنادُهُ ضعيفٌ . . .

وأخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده سواء.

ويزيد بن قوذر مجهول الحال كما ذكرتُ في الحديث رقم (١٨٨).

باب
ذم ذي اللسانين

[٢٧٤] حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانِي، حدثنا شَرِيك، حدثنا الرُّكَيْنُ بن الربيع، عن نُعَيْم بن حَنْظَلَة، عن عَمَّارِ بن يَاسر، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ له لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ».

[٢٧٥] حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن

---

[٢٧٤] إسنادُهُ لينٌ، والحديث صحيح . . .

أخرجه ابنُ أبي شيبة (٨/٥٥٨)، وأبو داود (٤٨٧٣)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٨٨) والدارميُّ (٢/٣١٤) والطيالسيُّ (٦٤٤)، وابنُ حبان (١٩٧٩) وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢١٦)، والبغويّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٤٦) وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢١٣ - ٢١٥)، من طريق شريك النخعي، عن الركين بن الربيع، عن نعيم بن حنظلة، عن عمار بن ياسر رفعه.

وقد وقع عند البغوي موقوفاً، وقال:

«ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، عن شريك مرفوعاً».

قُلْتُ: وشريك النخعي في حفظه مقال، ولكن لحديثه شواهد.

يأتي بعضها قريباً، وقد أشار إليها شيخنا الألباني في «الصحيحة» (٨٩٢) فانظرها.

والحديث حسنه ابن المديني كما في ترجمة نعيم بن حنظلة، وأيضاً حسنه الحافظ العراقي في «المغني» (٣/١٣٧) والله أعلم.

[٢٧٥] إسنادُهُ صحيحٌ . . .

أخرجه مالك (٢/٩٩١/٢١)، والبخاريُّ (١٠/٤٧٤ و١٣/١٧٠ - فتح)، وفي «الأدب المفرد» (٤٠٩)، ومسلم (٢٥٢٦)، وأبو داود (٤٧٨٢)، والترمذيُّ (٢٠٢٥)، وأحمد (٢/٢٤٥، ٣٠٧، ٣٩٨، ٤٥٥)، والبيهقيُّ (١٠/٢٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٥٩)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٤٥، ١٤٦) من طرق عن أبي هريرة مرفوعاً به.

قال الترمذيُّ:

أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ عِبَادِ الله يَوْمَ القِيَامَة، ذَا الوَجْهَيْن الَّذِي يَأتِي هَؤلاءِ بِحَديثِ هَؤُلَاء، وهٰؤلاء بِحَدِيث هَؤُلاءِ».

[٢٧٦] حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا ابن عُيَيْنَةَ، عن أبي الزِّنَادَ، عن الأعرج، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال: «تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاس ذا الوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤلَاءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ».

[٢٧٧] حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا عبد الرحمن المسعودي، عن مالك بن أسماء بن خارِجَة قال: كنت مع أبي أسماء، إذْ جاء رَجُلٌ إلى أمير من الأُمَرَاءِ، فَأَثْنَى عليه وأَطْرَاهُ ثُمَّ جَاءَ إلى أبي أسْمَاء فَجَلَس إليه، وهو جَالس في جَانِب الدار، فَجَرَى حديثُهُمَا فَمَا بَرِح حَتَّى وَقَع فيه، فقال أبو أسماء: سمعت عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، يقول: إن ذَا اللِّسانَيْنِ في الدُّنْيا، لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ لِسَانَانِ من نار.

[٢٧٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

[٢٧٦] إسنادُهُ صحيحٌ...

أنظر ما قبله.

[٢٧٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده سواء.

قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ، فالمسعودي كان اختلط، ومالك بن أسماء بن خارجة، ترجمه ابنُ أبي حاتم (٢٠٤/١/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ووثقه ابن حبان، وتوثيقه لينٌ.

وأبوه فترجمه ابنُ أبي حاتم (٣٢٥/١/١) قال: «روى عن بن مسعود روى. روى عنه ابنه مالك».

فهو مجهولُ الحال، إن لم يكن العين.

وقال الهيثميُّ في «المجمع» (٩٦/٨):

«رواه الطبرانيُّ وفيه المسعودي وقد اختلط وبقية رجاله ثقات»!!.

قُلْتُ: إن كان سند الطبراني كالسند هنا، فلا نسلم للهيثميِّ قوله. وقد مرّ بك السبب.

وزعم بعضُهم أن: «إسنادُهُ حسنٌ»!!.

[٢٧٨] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ عن ابن عمر...

أخرجه المصنفُ في «ذم الغيبة» من هذا الوجه، وعزاه الحافظ في «الفتح» (١٧٠/١٣) لعبد الرحمٰن بن عمر الأصبهاني في «كتاب الإيمان».

قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ، وأبو إسحق السبيعي كان اختلط، والراوي عنه سمع منه في الاختلاط

سَلاَّم بن سُلَيْم، عن أبي إسحاق، عن عريب الهَمْدَانِيّ، قال: قلت لابن عمر،

على ما يظهر من أقوال العلماء وعريب ـ بالمهملة[1] ـ كما ضبطه الحافظ في «الفتح» (١٣/١٧٠) يظهر أنه مجهول وعلق بعضُهُمْ على ذلك بجهلٍ وتسرعٍ، فقال:

«ومن أين تأتيه الجهالة وقد روى عنه الإمام الثقة المكثر الفقيه أبو إسحاق السبيعي»!!.

فقوله هذا مخالفٌ لما هو مستقرٌ عن أهل العلم أن الجهالة إنما ترتفع برواية اثنين من المشهورين عن الراوي، وبعضهم يرفع الجهالة برواية واحدٍ مع توثيق بعض الأئمة، فلو تجاوزنا وقبلنا هذا النمط الثاني فنسأله: إن كان أبو إسحاق قد تفرد بالرواية عنه، وصرّح ابن الجوزي بأنه مجهول على قولك مع ما فيه، فأين التوثيق منه حتى تقول فيه: «مقبول»؟! ثم من أدراك أنه لم يأت بما ينكر عليه حتى تمشي حاله. بل أسألك هل وقفت على رواية أخرى له غير هذه؟!!.

فلست من أهل الاستقراء ـ ولستُ أزعمُهُ ـ حتى تقول: «لم يأت بما ينكر عليه»! من أين لك هذا، ولو فتح هذا الباب لانفتح باب شر عظيم يلجُهُ صغار الطلبة فيصححون حديث المجاهيل ويحسنونه كما فعلت أنت ذلك مراراً.

إني أعظك ونفسي بتقوى الله، في هذا العلم.

وانظر الكفاية (ص ٨٨) لترى أمثلة لمن حكم عليهم الخطيب بالجهالة لتفرد أبي إسحاق السبيعي بالرواية عنهم.

وهو ثابتٌ عن ابن عمر.

فقد أخرج البخاريُّ (١٣/١٧٠ ـ فتح) والحسن بن سفيان في «مسنده» ـ كما في «الفتح»، والطيالسيُّ (١٩٥٥)، والخطيب في «الكفاية» (ص ٧٤)، والإسماعيلي في «المستخرج» ـ كما في «الفتح» من طريق محمد بن زيد قال: «قال أناسٌ لابن عمر، إنا ندخل على سلطاننا، فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم؟! قال: كنا نعدُّها نفاقاً».

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/٣٧٦ ـ ٣٧٧)، والفريابي في «صفة المنافق» (رقم ٦٤)، والبيهقيُّ (٨/١٦٥)، من طريق ابن شهاب، عن عبد الله بن خارجة، عن عروة بن الزبير، قال: أتيتُ عبد الله بن عمر فقلت له: يا أبا عبد الرحمن إنا نجلس إلى أئمتنا هؤلاء، فيتكلمون بالكلام نعلم أن الحق غيره، فنصدقهم فيقضون بغير الحق، فنقر به عليهم ونحسنه لهم، فكيف ترى في ذلك؟! قال: يا ابن أخي! كنا مع رسول الله ﷺ نعدُّ هذا النفاق، ولا أدري كيف هو عندكم؟!!!.

قُلْتُ: وعبد الله بن خارجة ترجمه البخاريُّ في «الكبير» (٣/١/٧٩) وابن أبي حاتم (٢/٢/٤٥) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول الحال.

لكن أخرجه الفريابي (٦٥) من طريق الأوزاعي، عن الزهريّ، عن عروة، قال: قلت لابن عمر... فذكر نحوه.

وهذا سندٌ صحيحٌ.

لكني رأيتُ الأخ العزيز بدر البدر حفظه الله قال تعليقاً على الأثر (٦٥): «قلت: الزهريُّ مدلسٌ

---

(١) وزعم بعضُهُمْ أن صوابه بالغين المعجمة، وخَطَّأ من قاله بالمهملة، فأخطأ مرتين: الأولى في تخطئته غيره، الثانية في تعيين اسمه وأنه غريب بن عبد الواحد. والصواب أنه عريب بن حميد بن عمار، وعنه السبيعي وانظر «تبصير المنتبه» للحافظ (ص ٩٤٣).

رضي الله عنهما: إِنَّا إِذَا دَخَلْنا عَلَى الأُمَراءِ زَكَّيْنَاهُمْ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ فَإِذَا خَرَجْنَا دَعَوْنا عَلَيْهِمْ؟ قال كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ النِّفَاقَ.

[٢٧٩] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يَعْلَى بَنُ عُبَيْد، حدثنا الأعْمش، عن إبراهيم، عن أبي الشَّعْثَاء قال: قيل لابن عمر، رضي الله عنهما، إِنَّا نَدخُلُ عَلَى أُمَرائِنَا فَنَقُول القَوْلَ، فَإِذَا خَرَجْنَا قُلْنَا غَيْرَهُ؟ فقال: كنا نَعُدُّ ذلك على عهد رسول الله، ﷺ، النِّفَاقَ.

[٢٨٠] حدثنا الحسن بن حماد الضَّبِّي، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد

وقد عنعن، ولعل واسطته إلى عروة هو عبد الله بن خارجة المتقدم في الإسناد السابق».

قُلْتُ: وهذا النقد عندي خطأ، لأن الزهريّ مشهورٌ بالرواية عن عروة، فلم نلجأ إلى الاعلال بالتدليس؟! فإن قلت: لأنه رواه في الإسناد السابق عن عبد الله بن خارجة؟! نقول: هذا يدلّ على أنه لم يدلس هذا الأثر كما هو ظاهر، وقد احتج الحافظ في «الفتح» (١٠/٤٢٧) بمثل هذا على أن ابن شهاب كان قليل التدليس وكان ابنُ شهاب واسع الرواية كما أنت عليم، فأخذُهُ هذا الأثر عن عبد الله بن خارجة، عن عروةٍ مرةً، وأخذه عن عروة مباشرة مرة أخرى غير مستنكرٍ عليه، والرجل قليل التدليس كما ذكر الحافظ.

فالصواب عندي، عدم الاعلال بعنعنة الزهريّ إلا إن كان المتنُ منكراً، ورجال الإسناد ثقات، ولا مدخل للإعلال إلا بعنعنة الزهريّ، كما أننا نصحح الإسناد الذي فيه سفيان الثوريّ مع كونه كان يدلسُ عن الضعفاء. وابن شهاب أقل تدليساً من الثوري بلا شك. والله أعلم.

وللحديث طرق أخرى استوفاها الحافظ رحمه الله في «الفتح» (١٣/١٧٠ ـ ١٧١) فانظرها غير مأمورٍ.

[٢٧٩] إسنادُهُ صحيحٌ...

وأخرجه ابنُ أبي شيبة في «المصنف» ـ كما في «الفتح» (١٣/١٧٠) ـ، من طريق أبي الشعثاء به.

وانظر الأثر الماضي.

[٢٨٠] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه هنّاد (١١٣٧)، وابن أبي عاصم (٢١٦) كلاهما في «الزهد»، والبزار (٢/٤٢٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/١٦٠) من طريق إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أنس مرفوعاً.

وقد قرن قتادة بالحسن عند هنّاد وابن أبي عاصم.

قال البزار:

«لا نعلم رواه عن الحسن عن أنس إلا إسماعيل، تفرد به عن أنس».

قُلْتُ: فيفهم من كلام البزار أن الحسن تفرد به عن أنس، وليس كذلك لمتابعة قتادة كما هو ظاهر.

والسند ضعيفٌ لأن إسماعيل بن مسلم هو المكي وهو ضعيفٌ كما قال الهيثميُّ (٨/٩٥).

المحارِبِيّ، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن وقَتادَة، عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ لِسَانَانِ في الدُّنيا، جُعِلَ له لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ».

[٢٨١] حدثني الحَسن بن عبد العزيز، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال، عن كَثِير بن زَيْد، عن الوليد بن رَبَاح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال: «لاَ يَنْبَغِي لِذِي الوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُون أميناً عِنْدَ الله».

---

[٢٨١] حديثٌ صحيحٌ...

أخرجه المصنفُ في «ذم الغيبة» بسنده سواء.

قُلْتُ: وقد اختلف على سليمان بن بلال فيه.

فأخرجه أحمد (٢/٣٦٥)، والبيهقيُّ (١٠/٢٤٦) من طريق منصور بن سلمة الخزاعي، عن سلمان بن بلال، عن محمد بن عجلان، عن عبيد الله بن سلمان، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

وخالفه خالد بن مخلد، فقال: حدثنا سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن سلمان، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره فأسقط ذكر «محمد بن عجلان».

أخرجه البخاريّ في «الأدب المفرد» (٣١٣) عن خالد.

وقد توبع منصور بن سلمة على ذكر ابن عجلان في السند.

تابعه عبيد بن أبي قرة، ثنا سليمان، عن ابن عجلان، عن عبيد الله بن سلمان الأغر، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

أخرجه أحمد (٢/٢٨٩) ولكن سقط ذكر «سلمان الأغر» منه. ثم رأيت الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ذكر في «تخريج المسند» (١٥/١٠) أن ذكر «سلمان الأغر» ثابت في السند وإنما سقط من المطبوعة. فبهذا يترجح ذكر ابن عجلان في السند، ولعل خالد بن مخلد لم يضبط لشيء كان في حفظه. والله أعلم.

باب
ما نُهي عنه العباد أن يسخر بعضهم من بعض

[٢٨٢] حدثنا أبو خَيْثَمةَ، حدثنا أبو أسامة قال حاتم بن أبي صَغِيرَةَ: أخبرني عن سِمَاك بن حَرْب، عن أبي صالح، عن أم هانيء، رضي الله عنها قالت: سَأَلْت النبي، ﷺ، عن قوله: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾ [سورة

---

[٢٨٢] إسنادُهُ ضعيفٌ. . .

أخرجه الترمذيُّ (٣١٩٠)، وأحمد (٦/٣٤١، ٤٢٤)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٤/رقم ١٠٠١)، وابنُ جرير (٢٠/٩٣)، والحاكم (٢/٤٠٩) من طريق حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن أبي صالح، عن أم هانيء به.

قال الترمذيُّ:

«هذا حديثٌ حسنٌ، إنما نعرفه من حديث حاتم عن سماك».

قُلْتُ: هذا يوهم أنه لم يروه عن سماك غير ابن أبي صغيرة، وليس كذلك، بل تابعه اثنان ممن وقفت عليهما:

١ ـ قيس بن الربيع، عن سماك به.

أخرجه الطيالسيُّ (١٦١٧)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٤/رقم ١٠٠٢).

٢ ـ أبو يونس القشيريّ، عن سماك.

أخرجه ابن جرير (٢٠/٩٣)، والطبرانيُّ (١٠٠٠).

أما الحاكم فقال:

«صحيح على شرط مسلم». وزاد عليه الذهبي (خ) يعني البخاريّ وهذا خطأ منهما جميعاً وذهول. فأبو صالح الواقع في السند ليس هو ذكوان، إنما هو باذام مولى أم هانيء وكنيته: أبو صالح وهو ضعيفٌ فضلاً عن أن الشيخين لم يخرجا له.

وزعم بعضُهُم أن إسناده حسن. وقد توهم هو الآخر أن أبا صالح هو ذكوان. والدليل على ذلك أنه عدَّ هذا الحديث من مرويات ذكوان كما في فهرس الرجال الذي صنعه في آخر الكتاب (ص ٦٥٧).

العنكبوت: ٢٩] قال: «كانوا يَحْذِفُونَ أَهْلَ الطَّرِيق، ويَسْخَرونَ مِنْهُمْ، فَهُوَ الْمُنْكَرُ الَّذِي كَانُوا يَأْتُونَهُ».

[٢٨٣] حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا سفيان بن سعيد، عن علي بن الأقمر، عن أبي حُذَيْفَة، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: حَكَيْتُ إنْساناً، قال النبي ﷺ: «ما أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَاناً، وأَنَّ لي كَذَا وَكَذَا».

[٢٨٤] حدثني الحسين بن الحسن، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عبد الله بن زَمْعَة، رضي الله عنه، أنه سمع النبي ﷺ يَخْطُبُ، فَوَعَظَهُمْ في ضَحِكهِمْ من الضَّرْطَة، وقال: «عَلامَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ»؟.

[٢٨٥] حدثني عبد الله بن أبي بدر، أنبأنا رَوْحُ ابن عُبَادَةَ، عن مبارك، عن

---

[٢٨٣] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه أبو داود (٤٨٧٥) والترمذيُّ (٢٥٠٣)، وأحمد (١٣٦/٦، ٢٠٦)، ووكيع (٤٣٦)، وهنّاد (١١٨٩) وابن المبارك (٧٤٢)، ثلاثتهم في «الزهد»، والبيهقيُّ (٢٤٧/١٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٧٨/٢)، والخطيب في «الكفاية» (٤٠) من طريق سفيان عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة به.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

[٢٨٤] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ (٧٠٥/٨ ـ فتح) والسياقُ له، ومسلم (٢١٩١/٤)، والنسائيُّ في «التفسير، وعشرة النساء ـ من الكبرى» ـ كما في «أطراف المزيّ» (٣٣٥/٤)، والترمذيُّ (٢٦٨/٩ ـ تحفة) وابن ماجة (٦١١/١) والدارميّ (٧١/٢)، وأحمد (١٧/٤)، والحميديّ (٥٦٩)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (٦٨١/٤٠٩/٤)، والبيهقيُّ (٣٠٥/٧)، والبغويُّ (١٨١/٩ ـ ١٨٢) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة أنه سمع النبيَّ ﷺ يخطب، وذكر الناقة، والذي عقر، فقال رسول الله ﷺ: ﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ انبعث لها رجلٌ عزيز عارم منيع في رهطه مثلُ أبي زمعة. وذكر النساء فقال: يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد، فلعله يضاجعها من آخر يومه. ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال: «لم يضحك أحدكم مما يفعل».

وقد اقتصر بعضهم على فقرات منه.

[٢٨٥] إسنادُهُ ضعيفٌ.

قال الحافظ العراقي في «المغني» (١٢٨/٣):

«أخرجه ابنُ أبي الدنيا في «الصمت» مرسلاً، ورويناه في «ثمانيات النجيب» من رواية أبي هدبة

الحسن، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «إِنَّ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالنَّاسِ، يُفْتَحُ لأحَدِهِمْ بَابٌ مِنَ الجَنَّةِ، فَيُقَالُ: هَلُمَّ هَلُمَّ فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وَغَمِّهِ، فإذا جَاءَ أُغْلِقَ دُونَهُ، ثُمَّ يُفْتَحَ لَهُ بَابٌ آخَرُ فَيُقَالُ لَهُ: هَلُمَّ، هَلُمَّ، فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وَغَمِّهِ، فَإِذَا جَاءَ أُغْلِقَ دُونَه، فَمَا يَزَالُ كَذَلِك، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْتَحُ لَهُ البَابُ، فَيُقَالُ له: هَلُمَّ هَلُمَّ فَمَا يَأْتِيهِ».

[٢٨٦] حدثني عبد الله بن أبي بَدْر، أنبأنا يزيد بن هارون، عن جَرير بن حازم، عن الحسن، رَضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «البَلاَءُ مُوَكَّلٌ بِالقَوْلِ».

[٢٨٧] حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم رحمة الله عليه، قال: إنِّي أَجِدُ نَفْسِي تُحَدِّثُنِي بالشَّيْءِ، فما يَمْنَعُنِي أَنْ أَتَكَلَّم بِهِ إلا مَخَافَةَ أَن أُبْتَلى بِهِ.

[٢٨٨] حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدَثَنَا محمد بن الحسن بن أبي يزيد

أحد الهالكين عن أنس».

[٢٨٦] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه وكيع في «الزهد» (٣١٠)، والمصنفُ في «ذم الغيبة» من طريق جرير بن حازم، عن الحسن به.

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ لإرساله.

وله شواهد مرفوعة لا يصحُّ منها شيء.

[٢٨٧] إسنادُهُ صحيحٌ...

وأخرجه وكيع (٣١٣)، وهنّادٌ (١١٩٢) كلاهما في «الزهد»، من طريق الأعمش عن إبراهيم.

وعزاه المحقق للبيهقيّ في «الشعب» (٢/٢/٣٩١) ووقع فيه تصريح الأعمش بالسماع من إبراهيم.

[٢٨٨] حديثٌ موضوعٌ...

أخرجه الترمذيُّ (٢٥٠٥)، وابنُ عدي في «الكامل» (٦/٢١٨١)، والخطيب (٢/٣٣٩ - ٣٤٠) من طريق محمد بن الحسن، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل... فذكره مرفوعاً.

قال الترمذيُّ:

«هذا حديثٌ حسنٌ غريب، وليس إسناده بمتصلٍ، وخالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل...

الهَمْدَاني، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ» قال ابن مَنِيع: قال أصحابنا: قد تَابَ مِنه «لم يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ».

[٢٨٩] حدثنا خالد بن خِدَاش، حدثني صالح المُرِّي قال: سمعت الحسن، رحمه الله يقول: كانوا يقولون: مَنْ رَمَى أَخَاهُ بِذَنْبٍ قَدْ تَابَ إلى الله مِنْهُ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَبْتَلِيَهُ الله به.

[٢٩٠] حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي رَوْق، عن الضَّحَّاك، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، في قوله عزَّ وجلَّ: **﴿يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾** [سورة الكهف ٤٩] قال: الصَّغِيرَة: التَّبَسُّم بالاسْتِهْزَاءِ بالمُؤْمِن، والكَبِيرَةُ: القَهْقَهَةُ بذلك.

قُلْتُ: كذا قال، وترك ما هو أشد مما ذكر، ومحمد بن الحسن كذبه ابن معين وأبو داود. ولذلك ذكر ابن الجوزي هذا الحديث في «الموضوعات».

وأنظر «ضعيفة» شيخنا الألباني (١٧٨).

[٢٨٩] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه المصنفُ في «ذم الغيبة» بسنده سواء.

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ لضعف صالح بن بشير المريّ كما في «التقريب».

[٢٩٠] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده.

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ، وبشر بن عمارة ضعّفه النسائي وأبو حاتم، ومشاه غيرهما. والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس جزماً.

باب
كفارة الاغتياب

[٢٩١] حدثني أبو عبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا عَنْبَسَة بن عبد الرحمن القُرَشِي، عن خالد بن يزيد، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «كَفَّارَةُ مَن اغْتَبْتِ أَن تَسْتَغْفِرَ لَهُ».

[٢٩٢] حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زَائِدَة، حدثنا

---

[٢٩١] موضوع...

قال الحافظ العراقي في «المغني» (٣/١٥٠):

«رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» والحارث بن أبي أسامة في مسنده من حديث أنسٍ بسندٍ ضعيفٍ»!!.

قُلْتُ: كذا قال، وتسامح في نقده، فإن عنبسة بن عبد الرحمٰن كذّبه أبو حاتم وغيره، وقال البخاريُّ: تركوه. هذا من جهة سنده.

أما من جهة متنه، فهو باطلٌ أيضاً.

قال السيوطي في «الحاوي» (١/١٧١):

«قال السبكي في «تفسيره»: في سنده من لا يُحتج به، وقواعد الفقه تأباهُ لأنه حق آدميّ فلا يسقط إلا بالإبراء، فلا بدّ من التحلل منه. فإن مات وتعذر ذلك، قال بعض الفقهاء: يستغفر له».

[٢٩٢] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده.

قُلْتُ: ومحمد بن عبد الله الليثي هو ابن عبيد بن عمير المكيّ، وحميد بن قيس الأعرج مكيٌّ مثله.

أما الليثي فقد تركه النسائي، وقال البخاريُّ: «منكر الحديث».

وهو جرحٌ شديدٌ عنده.

وضعّفه ابن معين.

ووكزه ابنُ حبان كما في «المجروحين» (٢/٢٥٨).

محمد بن عبد الله الليثي، عن حُمَيْد الأعرج، عن مجاهد، رضي الله عنه، قال: كَفَّارَةُ أَكْلِكَ لَحْمَ أَخِيكَ، أَنْ تُثْنِيَ عَلَيْه، وَتَدْعُو لَهُ بِخَيْرٍ.

[٢٩٣] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النصر الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن أبي شَيْبَة يحيى بن يزيد الرُّهَاوِيّ، عن زيد بن أبي أُنَيْسَة، عن عطاء بن أبي رَبَاح: أنه سئل عن التوبة من الفِرْيَة؟ قال: تَمْشِي إلى صَاحِبِكَ فتقول: كَذَبْتُ بما قُلْتُ لك، وظَلَمْتُ وأَسَأْتُ، فإنْ أَخَذْتَ فَبِحَقِّكَ، وإن شِئْتَ عَفَوْتَ.

[٢٩٤] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا داود بن مُعَاذ ابن أخت مَخْلَد بن حسين، عن شيخ له، عن أبي حازم، رضي الله عنه، قال: من ٱغْتَابَ أَخَاهُ، فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِذَلِكَ.

[٢٩٥] حدثني محمد بن عثمان العُقَيْلي، حدثنا أبو عَوْن - صاحب القِرَب - عن مالك بن دينار، رحمه الله قال: مر عيسى عليه السلام، والحَوَارِيُّون على جِيفَةِ كَلْبٍ، فقال الحَوَارِيُّون: مَا أَنْتَنَ رِيحَ هَذَا! فقال عيسى، عليه السلام: «مَا أَشَدَّ بَيَاضَ أَسْنَانِهِ». يعظهم وينهاهم عن الغِيبَة.

---

[٢٩٣] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده سواد.

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ ورواية إسماعيل عن غير أهل بلده ضعيفة، وهذه منها. ويحيى بن يزيد الرهاوي مختلفٌ فيه.

[٢٩٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه المصنف في «ذم الغيبة»، وسندُهُ ضعيفٌ لجهالة شيخ داود بن معاذ فيه. والله أعلم.

[٢٩٥] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٣٨٣) من طريق الحكم بن سنان أبو عون، عن مالك بن دينار... فذكره.

قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ. والحكم بن سنان ضعّفه الجمهور.

وزعم بعضُهُم أن أبا عون في هذا السند هو جعفر بن عون. وهو خطأ. فإنه الحكم بن سنان وهو الموصوف بالقربى أو صاحب القرب كما في سند المصنف، ولم يوصف جعفر بن عون بذلك. والله أعلم.

[٢٩٦]) حـدثني حسين بن عبد الـرحمن قـال: سمـع المُهَلَّبُ بن أبي صُفْرَةَ، رجلاً يَغْتَاب رجلاً، فقال: أَكْفُفْ، فوالله لاَ يَنْقى فُوكَ مِن سَهْكِهَا.

[٢٩٧] حـدثني حسين قـال: سمـع علي بن حسين رجـلاً يغتـاب رجـلاً، فقال: إيَّاكَ والغِيبَةَ، فإنَّها إدام كِلاَبِ النَّاسِ.

[٢٩٨] حدثنا حسين قال: سمع قُتَيْبَةُ بن مُسْلم رَجُلاً يَغْتَابُ رَجُلاً، فقـال: أَمَا والله لَقَدْ تَلَمَّظْتَ بِمُضْغَةٍ طَالَما لَفَظَتْهَا الكِرَامُ.

[٢٩٩] حدثنا حسين بن عبد الرحمن، أنه حدث عن بِشْر بن السري قال:

---

[٢٩٦] إسنادُهُ ضعيفٌ...
أخرجه المصنف في «ذم الغيبة».
قال بعضُهُم:
«إسنادُهُ حسنٌ» ثم ذكر أن شيخ المصنف هو حسين بن عبد الرحمن الجرجرائي.
أقول: لم استطع الجزم بذلك. وعلى فرض أنه هو أيصحُّ في عقل عـاقل أن يسمـع من المهلب ابن أبي صفرة الذي مات سنة (٨٣ هـ)؟!!.
والعجيب أن هذا المسكين ذكر أن الجرجرائي مات سنة (٢٥٣) فهل يمكن له أن يسمع من رجل مات لسنة (٨٣ هـ) فهذا يدلُّ على أنه لا يعقل الذي يكتب وكم له من مثله في هذا الكتاب.
[٢٩٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...
أخرجه المصنفُ في «ذم الغيبة».
وعليُّ بن الحسين مات سنة (٩٣ هـ) وحكى بعضُهُم الانقطاع بين شيخ المصنف وبينه.
فـإذا نظرت إلى السنـد الماضي وجـدت أن المهلب بن أبي صفرة مـات سنـة (٨٣ هـ) فهـو أولى بالانقطاع. والله أعلم.
[٢٩٨] إسنادُهُ ضعيفٌ...
وزعم بعضُهم أن إسناده حسنٌ!!.
وشيخ المصنف على فرض أنه الجرجرائي أو غيره، فلا يمكن أن يكون أدرك قتيبة بن مسلم الذي مات سنة (٩٦ هـ) فكيف يحسن الإسناد أيها العاقل؟!.
[٢٩٩] إسنادُهُ ضعيفٌ...
وزعم بعضهم أن إسناده حسنٌ!!.
فأقول: لو أن شيخ المصنف هو الجرجرائي فلا يمكن أن يدركَ بشر بن السري على حدِّ قولك.
فإنك ذكرت أن بشراً مات سنة (١٩٥، ١٩٦) وله (٦٣) سنة. فيكون مولده سنة (١٣٣ هـ).
ووفاة الجرجرائي سنة (٢٥٣ هـ) فيكون بين وفاته وبين مولد بشرٍ (١٢٠) سنـة فكيف يدركـه، ولو أدركه للزم أن يكون سنه حين مات أكثر من (١٣٠) سنة، فاثبت العرش ثم انقش!!.
ثم يبعد جدّاً أن يسمع بشر بن السري من منصور بن زاذان ذلـك أن منصور مـات سنة (١٢٩ هـ)

قال منصور بن زاذان، رحمه الله: إن الرجل من إخواني يلقاني فَأَفْرَحُ إن لَمْ يَسُؤْنِي في صَدِيقي ويُبَلِّغُنِي الغِيبَةَ ممَّن اغْتَابَنِي، وإنِّي لَفِي جَهْدٍ من جَليسي، حَتَّى يُفَارِقَنِي، مَخَافَةَ أَنْ يَأْثَم وَيؤثِّمَنِي.

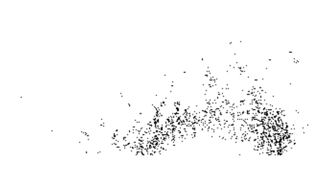
[٣٠٠] حدثني أبو الحسن الرَّقِّي علي بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر جدي أبي، عن الحسن، رحمه الله، أنه كَانَ يَقُول: إِيَّاكُمْ والغِيبَةَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهِيَ أَسْرَعُ في الحَسَنَاتِ، مِنَ النَّارِ في الحَطَبِ.

وكان مولد بشر كما قدمت سنة (١٣٣) فيكون له من العمر أربع سنوات يوم مات منصور، فكيف يسمعه؟!!.

أما زال الإسناد حسناً عندك؟!.

فواعجباه، كيف نلت درجة حسن جداً في هذا الكتاب التي بلغت أخطاؤك فيه حدَّ الزبى!!.

[٣٠٠] أخرجه المصنف في «ذم الغيبة» بسنده.



باب
ما أمر به الناس أن يستعملوا فيه أنفسهم من القول الحسن للناس أجمعين

[٣٠١] حدثنا بَشَّارُ بن موسى، حدثنا يزيد بن المِقْدَام بن شُرَيْح قال: حدثني أبي المقدام، عن أبيه عن جده، هانيء أبو شُرَيْح، رضي الله عنه، قال: قلت للنبي، ﷺ: «أَخْبِرْني بِشَيْءٍ يُوجِبُ الجَنَّةَ؟ قال: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الكَلَامِ وَبَذْلِ الطَّعَامِ».

[٣٠٢] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، سمع محمد بن المُنْكَدِر يقول: يُمَكِّنُكُمْ مِنَ الجَنَّة، إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِيبُ الكَلَامِ.

[٣٠٣] حدثنا شُجَاع بن الأَشْرَس، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن

---

[٣٠١] حديثٌ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٨١١)، وابنُ حبان (ج ١/رقم ٥٠٤)، مطوّلاً، من طريق يزيد بن المقدام بسنده سواء.

وأخرجه الحاكم (٢٣/١) من هذا الوجه مقتصراً على محلّ الشاهد.

وأخرج البخاريُّ في «التاريخ» (٢٢٧/٢/٤ ـ ٢٢٨) والنسائيّ (٢٢٦/٨ ـ ٢٢٧)، وأبو داود (٤٩٥٥)، والدولابيّ في «الكنى» (٧٤/١)، والبيهقيُّ (١٤٥/١٠) طرفاً منه.

قال الحاكم:

«هذا حديث مستقيم، وليس له علّة» ووافقه الذهبيُّ.

وجوّد الحافظ العراقي إسناده كما في «المغني».

[٣٠٢] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٤٩/٣) من طريق حماد بن يزيد، عن أيوب عن ابن المنكدر به.

وهذا سندٌ صحيحٌ أيضاً.

[٣٠٣] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ صحيحٌ...

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٨٣)، وعنه أحمد (٣٤٣/٥)، والخرائطي في «المكارم» (١٤٩)،

يـزيد، عن سعيـد بن أبي هلال، أنـه بلغه عن أبي مـالـك الأشْعَـرِي، رضي الله عنه، قال: إنَّ في الجَنَّةِ غُرَفاً يَرَى مَنْ في بَاطِنَهَا مَن في ظَاهِرِهَا، ومَنْ في ظَاهِرِهَا مَنْ في بَـاطِنِها هي لمن أطـاب الكلام، وأطعم الـطعام، وَصَلَّى بـاللَّيْـلِ والنَـاسُ نيام.

[٣٠٤] حدثني محمد بن قُـدَامَةَ الجـوهري، حـدثنا محمـد بن عبيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء وأبي جعفر، في قوله عـزَّ وجلَّ: ﴿وَقُـولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾ [سورة البقرة: ٨٣] قال: للناس كُلِّهِم.

[٣٠٥] حدثنا سُوَيْدُ بن سعيد، حدثنا عبد الـرحيم بن زيد، عن أبيـه، عن أنس بن مالك، رضي الله عنـه قال: قـال رسول الله، ﷺ: «إنَّ في الجَنَّـةِ غُرَفـاً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، أَعَدَّهَا الله لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَطَابَ الكَلَامَ».

[٣٠٦] حدثني الحسين بن علي بن يزيـد، أنبأنـا عبد الله مسلَمـة، حدثنـا

والـطبرانيُّ في «الكبيـر» (ج٣/رقم ٣٤٦٦)، وابنُ حبـان (٦٤١)، والبيهقيُّ (٤/٣٠٠ ـ ٣٠١)، وفي «شعب الإيمـان» ـ كما في «الدر المنثور» (١/١٨٢) ـ، والبغـويُّ في «شرح السُّنـة» (٤/٤٠ ـ ٤١) من طريق معمر، عن يحيى بن أبي كثيـر، عن ابن معانقٍ ـ أو أبي معـانق ـ عن أبي مالـك الأشجعي فذكـره مرفوعاً.

قُلْتُ: وهـذا سندٌ حسنٌ، في الشـواهد. وابن معـانق هو عبـد الله، جهله الدارقـطني، ووثقـه ابن حبان والعجليّ.

ولتمام تخريجه أنظر «كتاب البعث» لابن أبي داود (رقم ٧٤) ـ بتحقيقنا).

(٣٠٤]

أخرجه ابنُ جرير (١/٣١١) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا القاسم، قال أخبرنا عبـد الملك، عن أبي جعفر وعطاء... فذكره.

قُلْتُ: وهذا سندٌ حسنٌ، والقاسم هو ابن مالك المزني.

[٣٠٥] إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً، والحديثُ صَحيحٌ...

وسويد بن سعيد فيه مقال. وعبد الرحيم بن زيد هو ابن الحواريّ كذبه ابن معين، وتركه النسـائيُّ وأبو حاتم، ووهاه أبو زرعة.

وأبوه ضعّفه الأكثرون ووهاه أبو زرعة أيضاً، وهو خيرٌ من ابنه.

وقد ذكر ابنُ أبي حاتم في «المراسيل» أن رواية زيد بن الحواريّ عن أنسٍ مرسلة.

وانظر رقم (٣٠٣).

[٣٠٦]

وعبد الله بن مسلمة، هو القعنبيُّ الإمامُ العلم...

مالك بن أنس، رضي الله عنه قال: مَرَّ بعيسى ابن مريم، عليه السلام، خنزير، فقال: «مُرَّ بِسَلَام» فقيل: يا رُوحَ الله، لهذا الخنزير تقول؟ قال: «أَكْرَهُ أَنْ أُعَوِّدَ لِسَانِي على الشَّرِّ».

[٣٠٧] حدثني يعقوب بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرُّؤَاسيّ، حدثنا حسن بن صالح، عن سِمَاك، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِ الله، فَارْدُدْ عَلَيْهِ، وإن كان مَجُوسيّاً، ذلك لأن الله عزَّ وجَلَّ يقول: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها﴾ [سورة النساء: ٨٦].

[٣٠٨] حدثنا خَلَفُ بن هشام، حدثنا خالد، عن عبد الملك، عن عطاء

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢/٩٨٥/٤) عن يحيى بن سعيد أن عيسى ابن مريم لقي خنزيراً بالطريق، فقال له: أنفذ بسلام! فقيل له: تقولُ هذا لخنزيرٍ؟! . فقال عيسى: إني أخاف أن أعود لساني النطق بالسوء.

[٣٠٧]

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (١١٠٧) من طريق الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكره.

قُلْتُ: والوليد بن أبي ثور ضعيفٌ، ولكن تابعه الحسن بن صالح بن حي كما في سند المصنف.

ولكن سماك بن حرب كان يلقن فيتلقن، فهذه علة هذا السند.

وزعم بعضُهُمْ أن سماك هو ابن الوليد أبو زميل الحنفي، وهو خطأ واضح ناتجٌ من تسرُّعه، فالله تعالى يسامحنا وإياه.

قُلْتُ: وأما ما ذهب إليه ابنُ عباس ـ رضي الله عنهما ـ إن صحَّ إليه فمرجوحٌ على قول جمهور العلماء، فإن الآية ليست على عمومها لقول النبيِّ ﷺ: «لا تبدأوا اليهود والنصارى بسلام» أخرجه مسلمٌ وغيرُهُ.

قال النووي في «شرح مسلم»:

«والنهي للتحريم».

وانظر «فتح الباريّ» (١١/٤٢).

[٣٠٨] إسنادُهُ قويٌّ . . .

أخرجه ابنُ جرير (٢/٢٩٦ ـ شاكر) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، قال: حدثنا عبد الملك، عن عطاء بنحوه.

قُلْتُ: وهذا سندٌ حسنٌ.

وعبد الملك هو ابن أبي سليمان كما مر رقم (٣٠٤) وزعم بعضُهُم تسرعاً منه أنه عبد الملك بن

رضي الله عنه: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾ [البقرة: ٨٣] قال: للناس كُلِّهِمْ، المُشْرِكِ وغَيْرِهِ.

[٣٠٩] حدثنا خَلَفُ بن هشام، حدثنا شَرِيك عن أبي سِنَان قال: قلت لسعيد بن جُبَيْر، رضي الله عنه: المَجُوسِيّ يُولِيني مِنْ نَفْسِهِ، ويُسَلِّمُ عَلَيَّ، أَفَأَرُدُّ عَلَيْهِ؟ فقال سعيد: سألت ابن عباس، رضي الله عنهما، عن نَحْوٍ من ذلك؟ فقال: لو قَالَ لِي فِرْعَونُ خَيْراً لَرَدَدْتُ عَلَيْه.

[٣١٠] حدثنا علي بن أبي مريم، عن أبي عبد الرحمن بن أبي عائشة قال: قال بعض الحكماء: الكَلَامُ اللَّيِّنُ، يَغْسِلُ الضَّغَائِنَ المُسْتَكِنَّةَ في الجَوانِحِ.

[٣١١] وحدثني علي، عن أبي عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: كُلُّ كَلَامٍ لا يُوتِغُ دِينَك، ولا يُسْخِطُ رَبَّكَ، إلَا أَنَّكَ تُرْضِي به جَلِيسَكَ، فَلا تَكُنْ به عليه بَخِيلاً، فلعله يُعَوِّضُكَ منه ثَوَابَ المُحْسِنِينَ.

أبي بشير؟!! كيف أيها العاقل، وما الدليل على قولك؟!!.

فإن عبد الملك بن أبي سليمان هو المعروف بالرواية عن عطاء بن أبي رباح.

[٣٠٩] في إسنادِهِ لِينٌ...

وعلَّةُ ذلك هي شريك النخعي، فإنه كان سيىء الحفظ وأبو سنان هو ضرار بن مرة الكوفي، وهو ثقة ثبت وزعم بعضُهُمْ أنه سعيد بن سنان البرجمي، وهو محتملٌ.

ثم وقفت على هذا الأثر في «الأدب المفرد» (١١١٣) والحمد لله، فإذا فيه ما رجحتُهُ.

فأخرجه البخاريُّ فيه من طريق سفيان الثوريّ، عن ضرار بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لو قال لي فرعون: بارك الله فيك، قلت: وفيك. وفرعون قد مات!!.

وهذا سندٌ صحيحٌ وفيه متابعة لشريك والله أعلم والشيء العجيب أن هذا البعض المشار إليه قال في سند المصنف «صحيحٌ»!! برغم وجود شريك النخعيّ، وهو سيىء الحفظ، ولو افترضنا صحة ما ذهب إليه أن أبا سنان هو سعيد بن سنان، فله أوهام وأخطاء، فكيف يصحُ الإسناد أيها العاقل وفيه من ذكرتُ لك؟!!.

[٣١٠]

وهذا كلامٌ صحيحٌ موزون، فلا زالت القلوب أسيرة الإحسان والرفق.

ولم أقف على هذا الكلام عند غير المصنف.

[٣١١]

لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

وقوله: «يوتغ دينك» أي يهلكه ويُفسدُهُ.

[٣١٢] حدثني محمد بن عياد بن موسى، حدثنا زيد بن الحُبَابِ، عن محمد بن سَوَاء قال: أخبرني هَمَّام بن يحيى، عن هِشَام بن عُرْوَةَ، رضي الله عنهما، قال: عَطَسَ نصراني طبيب عند أبي فقال له: رَحِمَكَ الله. . . فقيل له: إنه نَصْرَانِيٌّ؟! فقال: إِنَّ رَحْمَةَ الله عَلَى العَالَمِينَ.

[٣١٣] حدثنا الحسن بن عيسى، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا مَعْمَرُ عن هُمَام بن مُنَبِّه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال: «الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ».

[٣١٤] حدثنا محمد بن مسعود، أنبأنا الفِرْيَابِيُّ، أنبأنا سفيان، عن

---

[٣١٢] إسنادُهُ حسنٌ. . .

ولم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

وما ذهب إليه عروة بن الزبير رحمه الله لا يجوز، لما أخرجه أبو داود والترمذيُّ وغيرُهُما من حديث أبي موسى الأشعري قال: كان اليهود يتعاطسون عند النبيِّ ﷺ يرجون أن يقول لهم: يرحمكم الله. فيقولُ: «يهديكم الله ويصلح بالكم».

وهو حديثٌ صحيحٌ. .

[٣١٣] إسنادُهُ صحيحٌ. . .

أخرجه الشيخان وأحمد وغيرُهُما، وهو جزءٌ، من حديث، خرجته في «الأربعون الصغرى» للبيهقيِّ رقم (٩٦).

[٣١٤] إسنادُهُ صحيحٌ. . .

أخرجه البخاريُّ (١٠/٤٤٨ - فتح)، ومسلم (١٠١٦/٦٦ - ٦٨)، والنسائيّ (٥/٧٤ - ٧٥)، والترمذيّ (٢٤١٥)، وابن ماجة (١٨٥، ١٨٤٣)، وأحمد (٤/٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩)، والطيالسيّ (١٠٣٥)، والدارميّ (١/٣٢٨)، وابن حبان (ج ١/رقم ٤٧٣) و(ج ٢/رقم ٦٦٥ وج ٤/رقم ٢٧٩٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٢٤) (٧/١٢٩، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١)، والبيهقيُّ (٤/١٧٦و٥/٢٢٥)، والخطيب في «التاريخ» (٧/٢٨٩، ٤٢٠) (١٠/٤٦٩) وفي «التلخيص» (١/٢٩٣) والطبرانيّ في «الكبير» (ج ١٧/رقم ١٨٤ - ٨٧، ١٩١ - ١٩٥، ٢٠٧ - ٢١٥، ٢٣٧ - ٢٣٩)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٦/١٤٠) من حديث عديّ بن حاتم.

وأخرجه أيضاً أحمد في «السنة» (ص ٤٣ - ٤٤)، وابنه في «الزوائد» (ص ٤٤) وابن خزيمة في «التوحيد» (١٤٩، ١٥٠ - ١٥١) وفي «الصحيح» (٤/٩٣ - ٩٤)، والطبرانيّ في «الصغير» (٢/٥٣)، والبيهقيُّ في «الأسماء» (ص ٢١٨) وفي الدلائل (٥/٣٤٤ - ٦/٣٢٣) والقضاعيّ في «مسند الشهاب» (٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٤).

وفي الباب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. أخرجه أبو يعلى (١/٨٦) والبزار (١/رقم ٩٣٣) والعقيلي (٤/٢٢)، وراجع علل الدارقطني (١/٢٢١):

الأعمش، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن خَيْثَمة، عن عَدِيِّ بن حَاتم، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَكَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ».

[٣١٥] حدثنا محمد بن عُمَارة الأسَدِيّ، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مَسْلَمَةُ بن جعفر، عن عمرو بن عامر البَجَلِيّ، عن وَهْب بن مُنَبِّه قال: ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَصَابَ البِرَّ: سَخَاوَةُ النَّفْسِ، والصَّبْرُ عَلَى الأذَى، وَطِيبُ الكَلاَم.

[٣١٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد ابن سلمة، عن حُمَيْد الطويل قال: قال ابن عمر، رضي الله عنهما: البِرُّ شَيْءٌ هَيِّن: وَجْهٌ طَلِيقٌ وَكَلاَمٌ لَيِّنٌ.

- وعن أنس. أخرجه البزار (١/ رقم ٩٣٤)، وابن خزيمة (٤/ ٩٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٦٢ - ١٦٣).
- وعن ابن عباس. أخرجه ابن خزيمة (٤/ ٩٤)، وأبو يعلى، والطبرانيّ كما في «المطالب».
- وعن أبي هريرة. أخرجه البزار (١/رقم ٩٣٧، ٩٣٨)، والدارقطنيّ (١/ ١٢٥).
- وعن النعمان بن بشير. أخرجه البزار (١/رقم ٩٣٥) والقضاعيّ في «مسند الشهاب» (٦٨٣) وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٢/ ١٦٧).
- وعن عائشة: أخرجه البخاري في «التاريخ» (١/١/ ١٠٥ - ١٠٦) والخطيب في «التلخيص» (١/ ١١٧) وأحمد (٦/ ١٣٧) والقضاعيّ (٦٧٨).
- وعن أبي أمامة. أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٨/رقم ٨٠١٧) والقضاعيّ (١٢٦٣).
- وعن ابن عمر. أخرجه القضاعيّ (٦٧٩). وقد فصلت أحاديثهم في «بذل الإحسان» (٣٥٥٢).

[٣١٥] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أما شيخ المصنف فلم أقطع فيه بشيء. ومالك بن إسماعيل ثقة. وشيخه مسلمة بن جعفر هو البجلي الكوفي كما وقع في ترجمة مالك من «تهذيب الكمال» (ج ٣/لوحة ١٢٩٦).

وقد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٢٦٧). ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال.

وزعم بعضهم أنه «جعفر بن مسلمة» المترجم في «الميزان» (٤/ ١٠٨) وهو جهلٌ عريض يدلُّ على أنه لا يحسن البحث في الكتب وعمرو بن عامر البجلي مجهول الحال أيضاً والله أعلم.

[٣١٦] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وذلك للانقطاع بين حميد الطويل وبين ابن عمر وتهجم بعضُهُم فقال: «إسناده صحيح»!! فهلا أثبتَّ لنا أن الإسنادَ متصلٌ؟!!.

باب
ذم الفحش والبذاء

[٣١٧] حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرني المَسْعُودِي، وقَيْسُ بن الربيع، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مالك، أو عن عبد الله ابن مالك، عن عبد الله بن الحارث ـ عن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله، ﷺ: «إِيَّاكُمْ والفُحْشَ فَإِنَّ الله لَا يُحِبُّ الفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ».

[٣١٨] حدثنا سُوَيْد بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا، حدثنا ابن أبي

---

[٣١٧] حديثٌ صحيحٌ...

أخرجه أحمد (٢/١٥٩، ١٩١، ١٩٥)، والطيالسيُّ (٢٢٧٢) والحاكم (١/١١، ٤١٥) والبيهقيّ (١٠/٢٤٣) ـ مطوّلاً وفيه محلُّ الشاهد ـ من طريقين عن عبد الله بن عمرو.

وصححه الحاكم.

وأخرج أبو داود (١٦٩٨) والنسائي في «التفسير» ـ كما في «أطراف المزيّ» (٦/٢٩٠) ـ طرفاً منه.

[٣١٨] حديثٌ صحيحٌ...

أخرجه الترمذيُّ في «السنن» (٢٠١٦)، وفي «الشمائل»، وأحمد (٦/١٧٤، ٢٣٦، ٢٤٦)، والطيالسيّ (١٥٢٠) من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عبد الله الجدلي، عن عائشة.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

قُلْتُ: وقد تويع زائدة عليه. تابعه شعبة عن أبي إسحاق.

وللحديث شواهد عن عبد الله بن عمرو، وأبي ذر ذكرتها في «العقد الذهبيّ بتخريج كتاب أخلاق النبي» (٥٨) لأبي الشيخ.

زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجَدَلِيّ قال: سألت عائشة رضي الله عنها: عن خُلُقِ رسول الله، ﷺ؟ فقالت: كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً، لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً وَلاَ مُتَفَحِّشاً، وَلاَ صَخَّاباً في الأَسْوَاقِ، ولا يَجْزِي بالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا، ولَكِنْ يَعْفُو، ويَصْفَحُ.

[١/٣١٨] حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا المسعوديّ، قال: أنبأنا عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير الزبيديّ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ألا، فاتقوا الله، وإياكم والفحش، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش».

[٣١٩] حدثنا سُوَيْد بن سعيد، حدثنا فُضَيْلُ بن عِياض، عن منصور، عن ابن شهاب، عن عُرْوة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: مـا رَأَيْتُ رَسُولَ الله، ﷺ، مُنْتَصراً مِنْ مَظْلَمَةٍ ظُلِمَهَا قَطُّ، مَا لَمْ يُنْتَهَكْ مِنَ مَحَارِمِ الله شَيْءٌ فَإِذَا انتُهِكَ مِنْ مَحَارِمِ الله شَيْءٌ، كَانَ أَشَدَّهُم في ذَلِكَ غَضَباً، وَمَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطّ، إلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْماً.

١/٣١٨ ـ حديثٌ صحيحٌ...

وهذا الحديث ساقط من نسخة دار الكتب المصرية، وثابت في نسخة الظاهرية (ج ٢/ق ٢/١٠).

وقد أشرت إلى تخريجه في الحديث رقم (٣١٧).

وأبو كثير الزبيدي، رجح المزيّ في «الأطراف» أنه زهير بن الأقمر، ورجح الشيخ شاكر في «المسند» (٢٠٠/٩) أنه الحارث بن جمهان تبعاً للبخاريّ.

وقال بعضهم بجهلٍ فاضح: «أبو كثير الزبيدي هو عبد الله بن مالك» يعني الذي مرّ ذكره في الحديث (٣١٧).

من أين لك هذا؟!!.

[٣١٩] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ (٥٦٦/٦ و٥٢٤/١٠ ـ ٥٢٥ و٨٦/١٢، ١٧٦) ومسلم (٨٣/١٥ ـ نووي)، وأبو داود (١٤٢/١٣ ـ عون)، وابن ماجة (٦١٢/١) والدارميّ (٧٠/٢ ـ ٧١) ومالك (٩٥/٣ ـ تنوير) وأحمد (٣٢/٦، ٨٥، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٣٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٩، ١٩١، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨١) وابن سعد (٢٠٤/٨)، وأبو الشيخ في «الأخلاق» (٣٥، ٣٦) وبحشل في «تاريخ واسط» (٢٨٣)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٢٦٠/١٣) من طريق عروة عن عائشة.

[٣٢٠] حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرني القاسم بن الفضل الحُدَّانِي، عن محمد بن علي، رضي الله عنه، قال: نهى رسول الله ﷺ، أنْ يُسَبَّ قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ المُشْرِكِين، وقال: «لا تَسُبُّوا هَؤلاء، فإنَّه لا يَخْلُصُ إليهِمْ شَيْءٌ مِمَّا تَقُولُونَ، وَتُؤْذُونَ الأحْيَاء، ألا إن البَذَاءَ لُؤْمٌ».

[٣٢١] حدثنا يحيى بن يوسف الزَّمِّيّ، حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش، عن الحسن بن عمرو، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال: «لَيْسَ المُؤْمِنُ بالطَّعَّانِ، وَلاَ اللَّعَّانِ، وَلاَ الفاحش البَذِيء».

[٣٢٢] حدثني عِصْمَةُ بن الفضل، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا ابن

---

[٣٢٠] إسنادُهُ ضعيفٌ لإرساله...
أخرجه المصنف في «كتاب الحلم» (ص ـ ٣٥) من طريق القاسم بن الفضل به.
قال الحافظ العراقي في «المغني»:
«رواه ابن أبي الدنيا من حديث محمد بن علي الباقر مرسلاً ورجاله ثقات».
[٣٢١] حديثٌ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣١٢) وأحمد (١/٤١٦) وابن حبان (٤٨)، البزار (ج ١/رقم ١٠١)، والحاكم (١/١٢) والبيهقيّ (١٠/١٩٣) من طريق الحسن بن عمرو بسنده سواء.
قال الحاكم:
«صحيح على شرطهما»!.
قُلْتُ: لا، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد ما خرج له الشيخان، ولا أحدهما.
قال البزار:
«رواه عن الحسن أبو بكر بن عياش وعبد الرحمٰن بن مغراء».
وأخرجه الترمذيُّ (١٩٧٧)، والبخاريُّ في «الأدب» (٣٣٢)، وأحمد (١/٤٠٤ ـ ٤٠٥)، وابن أبي شيبة في «كتاب الإيمان» (٨٠)، والحاكم (١/١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٢٣٥ و ٥/٥٨)، والخطيب في «التاريخ» (٥/٣٣٩)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٣٤) من طريق محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود فذكره مرفوعاً.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ غريب».
وقال الحاكم:
«صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ.
[٣٢٢] إسنادُهُ ضعيفٌ...
وابن لهيعة احترقت كتبه فوقعت الأوهام في أحاديثه والراوي عنه هنا لم يسمع منه حال الضبط،

لَهِيعَةَ، عن عَيَّاش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما، أن النبي، ﷺ، قال: «الجَنَّةُ حَرَامٌ عَلَى كُلِّ فَاحِشٍ أَنْ يَدْخُلَها».

[٣٢٣] حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، حدثني ثعلبة بن مسلم الخَثْعَمِي، عن أيوب بن بشير العِجْلِي، عن شُفَيّ بن ماتِع: أن رسول الله، ﷺ، قال: «أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بهم مِن الأذى: يَسْعَوْنَ بَيْنَ الحَمِيم والجَحِيم، يَدْعُونَ بالوَيْلِ وَالثُّبورِ... ورَجُلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحاً وَدَماً، فَيقَالُ له: مَا بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الأذى فيقول: إن الأَبْعَدَ كَانَ يَنْظُرُ إلى كُلِّ كَلِمَةٍ قَذِعَةٍ خَبِيثَةٍ، فَيَسْتَلِذُّهَا كَمَا يَسْتَلِذُّ الرَّفَثَ.

[٣٢٤] حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب، عن ثابت بن ميمون، عن سعيد بن أبي سعيد، رحمه الله قال: يقال: من اسْتَلَذَّ مِنَ الرَّفَثِ، سَالَ فُوهُ قَيْحَاً ودَماً يَوْمَ القِيَامة.

[٣٢٥] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن

وقد وهم فيه ومما يؤكد ذلك أن الليث بن سعد خالفه، فرواه عن عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو فذكره موقوفاً من قوله.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/٢٨٨).

والليث أوثق من ابن لهيعة بغير شك.

فالصحيح في الحديث الوقف.

[٣٢٣] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وقد سبق تخريجه برقم (١٨٦).

[٣٢٤]

أما ثابت بن ميمون، فأظنه كالذي ضعّفه ابنُ معين، ويقال فيه «ثبات» وفرق بينهما ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل». وسعيد بن أبي سعيد قد يكون المقبريّ.

[٣٢٥] صحيحٌ...

وأبو الأحوص في الموضع الأول هو سلام بن سليم الحنفي وأبو الأحوص، شيخ أبي إسحاق هو عوف بن مالك بن نضلة، وكلاهما من الثقات.

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣١٤) عن شعبة، وابنُ حبان في «روضة العقلاء» (٥٧) عن سفيان الثوريّ، كلاهما عن أبي إسحق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به.

أبي الأَحوصِ، عن عبد الله، رضي الله عنه، قال: أَلأمُ خُلُقِ المُؤْمِنِ: الفُحْشُ.

[٣٢٦] حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن مَيْسَرَةَ قال: يقال: الفَاحِشُ المُتَفَحِّش، يومَ القِيَامَةِ في صُورَةِ كَلْبٍ، أو في جَوْفِ كَلْبٍ.

[٣٢٧] حدثني محمد بن عبد الله بن بَزِيع، حدثنا فُضَيْل بن سليمان، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «إنَّ الله لاَ يُحِبُّ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ».

[٣٢٨] حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا الوليد بن مسلم، عن طلحة بن

قُلْتُ: وهذا سندٌ صحيحٌ...

وكذا أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٩/رقم ٨٥٦٠، ٨٥٦١) من طريق شعبة وسفيان، كلاهما عن أبي إسحق به.

قال الهيثميُّ (٨/٦٥):

«رواه الطبرانيّ بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح».

[٣٢٦] إسنادُهُ حسنٌ...

ومحمد بن مسلم هو ابن سوسن الطائفي وقد وثقه ابن معين وأبو داود والعجليُّ وغيرهم.

وضعّفه أحمد على كل حالٍ.

والمعدلين له أكثر، وإنما كان يهم في الحديث إذا حدث من حفظه.

وزعم بعضُهُمْ أن محمد بن مسلم هو أبو الزبير المكيُّ، وهو زعمٌ في غاية الطرافة يؤكد أن صاحبه لا يُحسن البحث في الكتب، فإن ابن المبارك لم يلحق أبا الزبير إنما أدرك محمد بن مسلم الطائفي وروى عنه كما يُعلَم من مراجعة التراجم.

[٢٣٧] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حديث صحيح بشواهده...

وفضيل بن سليمان لينه أبو زرعة، وقال ابن معين: «ليس بثقةٍ، ولا يكتب حديثه» وضعّفه ابن قانع، وقال النسائيُّ: «ليس بالقويّ». وتضعيفهم له بسبب سوء حفظه. وعبد الحميد بن جعفر لا بأس به، وأبوه ذكره ابن حبان في الثقات.

ولم أقف عليه من حديث أبي سعيد، وله شواهد تأتي قريباً إن شاء الله.

[٣٢٨] إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً. وفيه علل: والحديث صالحٌ...

الأولى: عنعنة الوليد بن مسلم فقد كان يدلس التسوية.

الثانية: أن طلحة بن عمرو متروك، تركه أحمد والنسائي وغيرُهُما.

الثالثة: أن الحديث مرسل، وعطاء بن أبي رباح لم يدرك النبي ﷺ.

ولكن أخرجه الطيالسيُّ (١٤٩٥) حدثنا طلحة، عن عطاء، عن عائشة مرفوعاً. فزالت العلة الأولى والثالثة وبقيت العلة الثانية وله طريق آخر عن عائشة.

عمرو، عن عطاء، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ، قال لعائشة، رضي الله عنها: «يا عَائِشَةُ، لَوْ كَانَ الفُحْشُ رَجُلاً، لَكَانَ رَجُلَ سُوءٍ».

[٣٢٩] حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا زيد بن الحُباب، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، رحمه الله، قال: ألا إن الفُحْشَ والبَذَاءَ من النِّفَاقِ، وَهُنَّ مِمَّا يَزِدْنَ في الدنيا، وَيَنْقُصْنَ في الآخِرَةِ، وما يَنْقُصْنَ في الآخِرَةِ، أكثرُ مما يَزِدْنَ في الدنيا.

[٣٣٠] حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن سابق، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَةَ عن عبد الله، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «لَيْسَ المُؤمِنِ بِطَعَّانٍ، وَلاَ بِلَعَّانٍ، ولا الفَاحِشِ، ولا البَذِيء».

أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (٣/٨٥) من طريق عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقولُ: قالت عائشة فذكرته مرفوعاً.

قال العقيليُّ: «... البخاري قال: عبد الجبار بن الورد المكي يخالف في بعض حديثه، وقد روى هذا بغير هذا الإسناد بأصلح من هذا، وبألفاظٍ مختلفة في معنى الفحش».

قُلْتُ: عبد الجبار بن الورد وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم وغيرهم، وقول البخاري يبين أن المخالفة ليست من دأبه، فهو جرحٌ هينٌ، لا سيما وقد توبع.

تابعه أيوب بن موسى عن ابن أبي مليكة به وزاد في آخره: «ولو كان الحياء رجلاً لكان رجل صدق».

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (ج ١/رقم ٣٣٣) وقال:

«لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن موسى إلا عمرو بن الحارث تفرد به ابن وهب».

قُلْتُ: وكلهم ثقاتٌ اثبات غير أن شيخ الطبرانيّ فيه هو أحمد بن رشدين، وحكى ابن عديّ أنهم كذبوه. وله طريق آخر يأتي برقم (٣٣١).

[٣٢٩] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/٢٤٨) من طريق يزيد بن هارون، أنبأنا المسعودي، عن عون بن عبد الله بنحوه مع زيادة في أوله.

قُلْتُ: وهذا سندٌ صحيحٌ، والمسعودي وإن كان تغير في آخر عمره، فإن زيد بن الحباب سمع منه في حال الاستقامة لأن المسعودي إنما تغير ببغداد، وسمع منه يزيد بن هارون أحاديث مختلطة كما قال ابن نمير.

قال أحمد:

«من سمع من المسعودي بالكوفة والبصرة فسماعه جيد». وزيد بن الحباب كوفيٌّ. والله أعلم.

[٣٣٠] حديثٌ صحيحٌ...

وقد مرّ تخريجه برقم (٣٣٢).

[٣٣١] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا عُبَيْد بن أبي قُرَّة، عن ابن لَهيعَة، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله، ﷺ: «لَوْ كَانَ الفُحْشُ رَجُلًا، لَكَانَ رَجُلَ سُوءٍ».

[٣٣٢] حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرني أبو غَسَّان: محمد بن مُطَرِّف، عن

---

[٣٣١] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (١/٢٤٠)، من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، محمد بن عبد الرحمٰن بن نوفل، عن يحيى بن النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة مرفوعاً:

«يا عائشة لو كان الحياء رجلاً لكان صالحاً، ولو كان البذاء رجلاً لكان رجل سوء».

قال الطبرانيُّ:

«لم يروه عن أبي سلمة إلا يحيى بن النضر، ولا عنه إلا أبو الأسود، تفرد به ابن لهيعة».

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢/٣٥٥) من طريق ابن لهيعة، بمثل سند المصنف سواء واقتصر على قوله: «لو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً».

قُلْتُ: وهذا الاختلاف في السند إنما هو من سوء حفظ ابن لهيعة فمرة يرويه عن أبي النضر، عن أبي سلمة وأبو النضر هو سالم بن أبي أمية.

ومرة يرويه عن أبي الأسود عن يحيى بن النضر، عن أبي سلمة.

فالاضطراب من ابن لهيعة لاستقامة حال الرواة عنه.

والله أعلم.

وزعم بعضُهُم أن أبا النضر الواقع في سند المصنف هو إسحق بن إبراهيم الدمشقي، وهذا جهلٌ فاضحٌ، كيف أيها العاقل يمكن لمثل إسحق بن إبراهيم أن يروي عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن وقد ولد إسحق سنة (١٤١ هـ) ومات أبو سلمة سنة (١٠٤) على أبعد تقدير فيكون أبو سلمة مات قبل مولد إسحق بن إبراهيم الفراديسي بـ(١٣٧) سنة أما تعقل؟! هداك الله.

[٣٣٢] حديثٌ صحيحٌ...

أخرجه الترمذيُّ (٢٠٢٧)، وأحمد (٥/٢٦٩)، والطحاويُّ في «المشكل» (٤/١٢١)، والحاكم (١/٨ - ٩، ٥٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٢/٣٦٦) من طريق أبي غسان محمد بن مطرف، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة مرفوعاً: «الحياء والعي شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق».

قال الترمذيُّ:

«هذا حديثٌ حسنٌ غريب، إنما نعرفه من حديث أبي غسَّان محمد بن مطرف... قال: والعي: قلة الكلام... والبذاء: هو الفحش في الكلام... والبيان: هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام، ويتفصحون في مدح الناس فيما لا يرضي الله..» أ.هـ.

وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين، وقد احتجا برواته عن آخرهم» ووافقه الذهبيُّ وهو كما قالا.

والله أعلم.

حسان بن عطية، عن أبي أمامة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «البَذَاءُ والبَيَانُ، شُعْبَتَانِ من شُعَبِ النِّفَاقِ».

[٣٣٣] حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المُنْكَدِر، حدثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن ثابت، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ، قال: «مَا كَانَ الفُحْشُ في شَيْءٍ قَطْ إلَّا شَانَهُ».

[٣٣٤] حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا مُعَلَّى بن منصور، حدثنا يحيى بن زكريا،

---

[٣٣٣] إسنادُهُ صحيحٌ، ويأتي برقم (٧٤٤).
أخرجه عبد الرزاق (١١/١٤١ ـ ١٤٢)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٠١)، والترمذيُّ (١٩٧٤)، وابن ماجة (٤١٨٥)، وأحمد (٣/٦٥)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٧٢)، والشجريُّ في «الأمالي» (٢/١٩٧) من طريق معمر، عن ثابت، عن أنسٍ مرفوعاً وفي آخره:
«ولا كان الحياء في شيءٍ قط إلا زانه».
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ غريبٌ».
قُلْتُ: وسندُهُ صحيحٌ على شرط مسلمٍ، فإن البخاريُّ لم يخرج لمعمر شيئاً عن ثابت إلا في المتابعات كما قال الحافظ في «هدى الساري» (٤٤٤) وكنت وهمت في هذا قديماً فكنت أصححه على شرط الشيخين، فالحمد لله.
والحديث أخرجه ابنُ حبان (١٩١٥) من طريق معمر، عن قتادة، عن أنس مثله.
وسندُهُ صحيحٌ..
[٣٣٤] حديثٌ صحيحٌ...
أخرجه ابنُ أبي حاتم في «العلل» (٢٥٢٦)، والطبراني في «الكبير» (ج ١/رقم ٣٩٩، ٤٠٤)، وفي «الأوسط» (ج ١/رقم ٣٣٠)، والخطيب في «التاريخ» (١٣/١٨٨) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عثمان بن حكيم، حدثني محمد بن أفلح مولى أبي أيوب، عن أسامة بن زيد فذكره.
قال الطبرانيُّ:
«لا يروى عن أسامة بن زيد إلا بهذا الإسناد».
ثم أخرجه ابنُ أبي حاتم أيضاً قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا يوسف بن عديّ، قال: حدثنا القاسم يعني ابن مالك، عن عثمان بن حكيم، حدثني محمد بن أفلح مولى أبي أيوب، عن أسامة بن زيد فذكره مرفوعاً.
قال أبو زرعة:
«هذا أصحُّ من حديث الهروي».
قُلْتُ: وقع في حديث إسحق بن إبراهيم الهروي حدثنا يحيى بن زكريا بسنده غير أنه قال: «عن أفلح مولى أبي أيوب». والصواب: «محمد بن أفلح» كذا رواه يحيى الحماني وأسد بن موسىٰ، ومعلى

حدثني عثمان بن حكيم، حدثني محمد بن أفلح ـ مولى أبي أيوب ـ عن أُسَامة بن زيد، رضي الله عنه، قال: أما إنِّي أَشْهَدُ عَلَى رسول الله، ﷺ، أنِّي سمعته يقول: «لاَ يُحِبُّ الله الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ».

[٣٣٥] حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن عمرو، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن يَعْلَى بن مَمْلَك، عن أم الدَّرْداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما، يبلغ به، قال: «إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يُبْغِضُ الفَاحِشَ البَذِيء».

[٣٣٦] حدثنا أبو موسىٰ الهَرَوِيّ، حدثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، حدثنا عثمان بن حكيم، عن أفلح ـ مولى أبي أيوب ـ عن أسامة بن زيد، رضي الله عنه قال: سمعت النبي، ﷺ، يقول: «إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لا يُحِبُّ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ».

ابن منصور تعضدهم رواية يوسف بن عدي.

ومحمد بن أفلح ذكره ابن حبان في الثقات، فحديثُهُ حسن في الشواهد وأخرجه ابن حبان (ج ٧/رقم ٥٦٦٥) من طريق محمد بن إسحق، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أسامة ابن زيد وفيه قصة في أوله. وسندُه حسنٌ لولا عنعنة محمد بن إسحق.

وله طريق آخر أخرجه أحمد (٥/٢٠٢) من طريق أبي معشر، عن سليم مولى ليث عن أسامة بنحوه. وأبو معشر اسمه نجيح ضعيف وسليم لا يعرف كما في «التعجيل» (٤٠٨).

[٣٢٥] إسنادُهُ حسنٌ في الشواهد، وهو حديثٌ صحيحٌ . . .

أخرجه الترمذي (٢٠٠٢)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٤٦٤)، وأحمد (٤٥١/٦)، وابن حبان (ج ٧/رقم ٥٦٦٤)، والخرائطي في «المكارم» (ص ـ ٩)، والبيهقيُّ (١٩٣/١٠) من طريق ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، مرفوعاً وفيه زيادة عندهم.

قال الترمذيُّ:

«هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

قُلْتُ: نعم، غير أن سند هذا الحديث حسن في الشواهد ويعلى بن مملك لم يوثقه سوى ابن حبان، ولكنه توبع على متن الحديث.

[٣٣٦] في سنده وهمٌ . . .

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٢٦: من طريق أبي زرعة الرازي، عن إسحق بن إبراهيم الهروي بسنده سواء.

والوهم الواقع فيه هو قول الهروي في سنده: «. . . أفلح مولى أبي أيوب».

والصواب: «محمد بن أفلح» كما تقدم ذكره قبل حديث.

وله طريق آخر يأتي برقم (٦٨٣).

[٣٣٧] حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو بكر الفضل بن مُبَشِّر الأنصاري، قال: سمعت جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، يقول: قال رسول الله، ﷺ: «لا يُحِبُّ الله الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ، الصَّيَّاحَ في الأَسْوَاقِ».

[٣٣٨] حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا مَعْمَر قال الأَحْنَفُ بن قيسٍ، رحمه الله: أَو لاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَدْوَإِ الدَّاء: اللِّسانُ البَذِيءُ، والخُلُق الدَّنِيءُ.

[٣٣٩] حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو أسامة عن زكريا بن سِيَاه، عن عمران بن رِيَاح، عن علي بن عُمَارَةَ الثقفي، عن جابر بن سَمُرَةَ، رضي الله

---

[٣٣٧] إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث صحيح . . .

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣١٠)، وابنُ عديّ في «الكامل» (٢٠٤٣/٦) من طريق الفضل بن مبشر، قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فذكره مرفوعاً.

قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيف. والفضل بن مبشر ضعّفه ابن معين، ولينه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: «ليس بقويٍ، يكتب حديثه».

والحديث ضعّف سنده الحافظ العراقي في «المغني» (١١٨/٣).

[٣٣٨] إسنادُهُ ضعيفٌ . . .

وزعم بعضُهُم أن: «إسنادُهُ صحيحٌ»!!.

وهذا جهلٌ قبيح لأن معمر بن راشد لم يدرك الأحنف بن قيس، وبيانه أن الأحنف رحمه الله توفي سنة (٦٧ هـ) ومات معمر بن راشد سنة (١٥٤) وله من العمر (٥٨) سنة فيكونُ مولده سنة (٩٦ هـ)، فيتضح من هذا أن الأحنف بن قيس مات قبل أن يولد معمر بـ (١٩) عاماً فكيف يصحُّ السندُ أيها العاقل؟!!.

[٣٣٩] إسنادُهُ حسنٌ في الشواهد، والحديث صحيحٌ . . .

أخرجه أحمد (٨٩/٥) حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو أسامة، عن زكريا بن سياه أبي يحيى، عن عمران بن رياح، عن علي بن عمارة، عن جابر بن سمرة فذكره.

قال الحافظ العراقي (١١٨/٣):

«إسنادُهُ صحيحٌ»!.

قُلْتُ: حسبه أن يكون حسناً في الشواهد، فإن عمران بن رياح وعلي بن عمارة لم يوثقهما سوى ابن حبان، وقال الحافظ في كليهما: «مقبول» يعني عند المتابعة، وللحديث شواهد أخرى كثيرة يرتقي بها إلى الصحة.

والله أعلم.

عنه قال: كنتُ عند النبي، ﷺ، قاعداً وأبي أمامي، فقال رسول الله، ﷺ: «إن الفُحْشَ والتَّفَحُّشَ لَيْسَا من الإسلام في شيْءٍ، وإنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ إِسْلَاماً أَحَاسِنُهُمْ أَخْلَاقاً».

[٣٤٠] حدثنا أبو عقيل الأسدي، حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: جاء رجلٌ يَستأذِنُ على النبي، ﷺ، فقال: «بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ» فدخل على النبي، ﷺ، فَبَشَّ به، فقالت عائشةُ: فَقُلْتُ له في ذلك! فقال: «يا عَائِشَةُ إنَّ الله لَا يُحِبُّ الفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ».

---

[٣٤٠] إسنادُهُ حسنٌ...

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٥٥)، وأبو داود (٤٧٩٢) والخطيب في «التاريخ» (١٤/٢١٤) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة به.

قُلْتُ: وهذا سندٌ حسنٌ لاجل محمد بن عمرو.

وللحديث طريق أخرى عن عائشة بدون قوله: «يا عائشة إن الله... إلخ» تقدم تخريجها برقم (٢١٨).

(تنبيه): شيخ المصنف أبو عقيل الأسدي هو يحيى بن حبيب قال أبو حاتم: «صدوق» ووثقه ابن حبان، وزعم ابن الجوزي في «العلل» أنه مجهول، وردَّه عليه الحافظ وهو حريٌّ بذلك. والله أعلم.

باب
ما نهي أن يتكلم به

[٣٤١] حدثنا أبو خَيْثَمَة، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا شُعبة، عن منصور، عن عبد الله بن يَسَار، عن حُذَيْفَةَ، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: «مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ شِئْتَ».

[٣٤٢] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المُحَارِبيّ، عن الأَجْلحِ،

---

[٣٤١] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه أبو داود (٤٩٨٠)، وأحمد (٣٨٤/٥، ٣٩٤، ٣٩٨)، والطحاويُّ في «المشكل» (٩٠/١)، والبيهقيُّ (٢١٦/٣)، وفي «الأسماء والصفات» (ص ١٤٤)، وفي «الاعتقاد» (١٥٦، ١٥٧) من طريق عبد الله بن يسار، عن حذيفة.

ومن هذا الوجه:

أخرجه الطيالسيُّ (٤٣٠)، والنسائي (٩٩١)، وابن السُّني (٦٧١) كلاهما في «عمل اليوم والليلة».

وصححه النووي في «الأذكار» (٣٠٨).

وقال الذهبيُّ في «المهذب» (١٩٠/٣):

«إسنادُهُ صالحٌ»!!.

وله طريق أخرى عن حذيفة.

أخرجه ابن ماجة (٢١١٨)، وأحمد (٣٩٣/٥) وفيه قصته، وقد اختلف في سنده.

وانظر النسائي (رقم ٩٩٠) الدارمي (٢٩٥/٢)، وأحمد (٧٢/٥)، والطحاويّ في «المشكل» (٩٠/١)، والحاكم (٤٦٧/٣ ـ ٤٦٨)، والطبراني في «الكبير» (٨٢١٤، ٨٢١٥)، والخطيب في «الموضح» (٣٠٣/١) والمزيّ في «تهذيب الكمال» (٦٢٦/٢، ٦٢٧).

[٣٤٢] إسنادُهُ حسنٌ لأجل الأجلح...

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٨٣): والنسائي في «اليوم والليلة» (٩٩٥)، وابن ماجة (٢١١٧) وأحمد (٢١٤/١، ٢٢٤، ٢٨٣، ٣٤٧)، والطحاويّ في «المشكل» (٩٠/١)، وابن السني

عن يزيد بن الأَصَمّ، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: جاء رجل إلى النبي، ﷺ فكلمه في بَعْض الأمْر، فقال: مَا شاء الله وَشِئْتَ... فقال النبي، ﷺ: «أَجَعَلْتَنِي لله عِدْلاً؟! قل: ما شاء الله وَحْدَهُ».

[٣٤٣] حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا ابن عُيَيْنَةَ، عن المغيرة، عن إبراهيم، رحمه الله، قال: خطب رجل عند النبي، ﷺ، فقال: مَنْ يُطع الله وَرَسُولَهُ فقد رَشَدَ، ومن يَعْصِهِما فقد غَوَى فقال: «لَا تَقُلْ هَكَذَا، قل: من يُطع الله وَرَسُولَهُ فقد رشَدَ، ومن يَعْصِ الله ورَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى».

[٣٤٤] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إسماعيلِ بن إبراهيم أبو

في «اليوم والليلة» (٦٧٢) والطبراني في «الكبير» (١٣٠٠٥، ١٣٠٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩٩/٤)، والبيهقيُّ في «السنن» (٢١٧/٣)، وفي «الأسماء» (١٤٤)، والخطيب في «التاريخ» (١٠٥/٨) من طريق الأجلح، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس مرفوعاً فذكره وقد رواه عن الأجلح جماعة منهم».

سفيان الثوري وعيسى بن يونس، وشيبان بن عبد الرحمٰن النحوي، وعليُّ بن مسهر، وعبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، وهشيم بن بشير، وأبو معاوية، ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم.

وخالفهم القاسم بن مالك فقال: حدثنا الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر أن رجلاً أتى النبي ﷺ فكلّمه فقال: ما شاء الله يعني وشئت، فقال: «ويلك، اجعلتني لله عدلاً؟! قل: ما شاء الله وحده».

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٩٩٤).

ولا شك في ترجيح رواية الجماعة، والقاسم بن مالك وإن وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما فقد قال أبو حاتم: «صالح، وليس بالمتين» وضعّفه الساجي، فيستفاد من هذا أنه كان يهم في بعض حديثه، وهذا من أوهامه والله أعلم.

[٣٤٣] إسنادُهُ ضعيفٌ لإرساله...

أخرجه عبد الرزاق (١١/٢٧/١٩٨١٠) عن معمر، عن مغيرة، عن إبراهيم به.

وقد صحّ موصولاً من حديث عدي بن حاتم.

أخرجه مسلم (٥٩٤/٢)، وأبو داود (١٠٩٩) وأحمد (٢٥٦/٤، ٣٧٩)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢٩٦/٤)، وابنُ حبان في «الصحيح» (ج ٤/رقم ٢٧٨٧)، والحاكم (٢٨٩/١)، والبيهقيُّ (٨٦/١، ٢١٦/٣) عن طريق عبد العزيز بن رفيع، عن تميم بن طرفة، عن عدي بن حاتم وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ!!.

وقد وهم في استدراكه على مسلم، وقد أخرجه كما ترى ثم ليس هو على شرط البخاريّ، وتميم ابن طرفة لم يخرج له البخاريُّ شيئاً. والله أعلم.

[٣٤٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...

يحيى التَّيْمِيّ، حدثنا مغيرة قال: كان إبراهيم، رحمه الله، يَكْرَهُ أن يقول الرجل: أَعُوذُ بالله، وَبِكَ، ويُرَخِّصُ أن يقول: أَعوذُ بالله، ثُمَّ بِكَ. ويَكْرَهُ أن يقول: لَوْلَا الله وفُلَانٌ، ويُرَخِّصُ أن يقول: لولَا الله، ثم فُلَانٌ.

[٣٤٥] حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سَيَّار، حدثنا جعفر، حدثنا أبو عمران، الجَوْنِي قال: أَدْرَكْتُ أَرْبَعةً مِنْ أَفْضَلِ مَنْ أَدْرَكْتُ، فكانوا يَكْرَهُونَ أن يقولوا: اللَّهم أَعْتِقْنَا مِنَ النَّار، ويقولون: إِنَّمَا يُعْتَقُ مِنْهَا مَنْ دَخَلَهَا وكانوا يقولون: نَسْتَجِيرُ بالله من النار، ونَعُوذُ بالله من النَّار.

[٣٤٦] حدثنا عبد الله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المُحَارِبي، عن أبي مالك الأشْجَعِي، عن رِبْعِيّ، عن حُذَيْفة، رضي الله عنه قال: قال رجل: اللَّهُمَّ اجعَلْنِي مِمَّنْ تُصِيبُهُ شفاعةُ محمد، ﷺ، فقال حذيفة: إنَ الله يُغْنِي المُؤْمنين عنْ شَفَاعَةِ محمد، ﷺ، وتكونُ شَفَاعَتُهُ لِلمُذْنِبينَ من المُسلِمِينَ.

[٣٤٧] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الله بن قُبَيصَة، عن

وإسماعيل بن إبراهيم، أبو يحيى التيمي ضعّفه أبو حاتم والترمذي والنسائي وابن نمير وقال: «جدّاً».

[٣٤٥] إسنادُهُ حسنٌ...

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٣١٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني هارون بن عبد الله بسنده سواء.

[٣٤٦] إسنادُهُ حسنٌ...

ولم أجده عند غير المصنف، وله شواهد ذكرتها في تخريج «كتاب البعث» لابن أبي داود رقم (٤٤).

[٣٤٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وعبد الله بن قبيصة، قال العقيليُّ: «لا يتابع على كثير من حديثه».

وقال ابن عديّ: «له مناكير» ـ كما في «الميزان»، وليث هو ابن أبي سليم، فيه مقالٌ أيضاً ولم أقف عليه من قول مجاهد.

لكن أخرج البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٦٨) من طريق أبي الحارث الكرماني، قال: قال سمعت رجلاً قال لأبي رجاء: أقرأ عليك السلام وأسأل الله أن يجمع بيني وبينك في مستقر رحمته. قال: وهل يستطيع أحدٌ ذلك؟! قال: فما مستقر رحمته؟! قال: الجنة! قال: لم تُصب. قال: فما مستقر رحمته؟! قال رب العالمين. وسندُهُ صحيحٌ.

وقد اعترض النووي على ذلك، وانظر «الأذكار» (ص ٣٣٠).

ليث، عن مجاهد، رحمه الله، أنه كان يكره أن يقول: اللهم أدْخِلْني في مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ، فإنَّ مُسْتَقَرَّ رَحْمَته هُو نَفْسُهُ.

[٣٤٨] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، أن رجلاً شَهِدَ عنْد شُرَيْح فقال: أَشْهَدُ بِشَهَادَةِ الله. فقال له شُرَيحْ: لاَ تَشْهَدْ بِشَهَادَةِ الله وَلَكِنِ اشْهَدْ بِشَهَادَتِك، فَإِنَّ الله لاَ يَشْهَدُ إلا على حَقٍّ.

[٣٤٩] حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي حفص الأبَّار، عن الأعمش، عن حكيم بن جُبَيْر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن موسىٰ، ﷺ، كان في نَفَرٍ من بني إسرائيل، فقال: «اشْرَبُوا يا حَمِير. فأَوْحَى الله إليه: تَقُولُ لِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِي خَلَقْتُهُمْ: اشْرَبُوا يَا حَمِير»!!.

[٣٥٠] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فُضَيْل، عن الأعمش، عن إبراهيم، رحمه الله، قال: إذا قال الرَّجُلُ للرجُل: يا حمار، ويا خنزير... قيل له يوم القيامة: حماراً رأيتَنِي خَلَقْتُهُ، خَنْزِيراً رَأيتَنِي خَلَقْتُهُ؟!.

[٣٥١] حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا محمد بن حازم، حدثنا الأعمش،

---

[٣٤٨] إسنادُهُ صحيحٌ...

وأيوب هو السختياني، ومحمد هو ابن سيرين.

[٣٤٩] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وحكيم بن جبير ضعّفه أبو حاتم وقال: «منكر الحديث» وتركه الدارقطني وقال النسائي: «ليس بالقويّ».

[٣٥٠] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه ابنُ أبي شيبة (٨/٥٣٦) وهنّاد في الزهد» (١١٩٦) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم.

وسندُهُ صحيحٌ...

[٣٥١] إسنادُهُ صحيحٌ...

وقد مرّ قبله.

وأخرج ابن أبي شيبة (٨/٥٣٦) من طريق ابن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه قال: لا تقل لصاحبك: يا حمار! يا كلب! يا خنزير! فيقول لك يوم القيامة: أتراني خلقت كلباً أو حماراً أو خنزيراً؟!.

وسندُهُ صحيحٌ.

عن إبراهيم، رحمه الله، قال: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لأخيه: يا خِنْـزير قـال الله له يَـوْمَ القِيامَةِ: تَرانِي خَلَقْتُهُ خِنْزِيراً.

[٣٥٢] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حَفْص بن غِيَاث، عن ليث، عن مجاهد، رحمه الله، أنه كَرِهَ أَنْ تَقُولَ لِلْميِّتِ: اسْتَأْثَرَ الله بِهِ.

[٣٥٣] حدثنا علي بن الجَعْدِ، أنبأنا ابن عُيَيْنَةَ عن منصور، عن إبراهيم، رحمه الله، أنه كان يكره أن يقال: على قِرَاءةِ ابن مسعود، ولكن: كما كان ابن مسعود يَقْرَأُ.

[٣٥٤] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن مُغِيرَة، عن إبراهيم، رحمه الله، قال: كان يكره أن تقول: لَعَمْرُ الله، لا بحمد الله.

[٣٥٥] حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا هُشَيم، عن إسماعيل بن سالم، عن القاسم بن مُخَيْمِرَة، رحمه الله، قال: لأن أَحْلِفَ بالصَّلِيبِ، أَحَبُّ إِلَّي من أن أَحْلِفَ بِحَيَاةِ رَجُل!!.

[٣٥٦] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المُحَارِبي، عن العلاء بن

---

[٣٥٢] إسنادُهُ ضعيفٌ...
لضعف ليث بن أبي سليم.
ولم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٣٥٣] إسنادُهُ صحيحٌ...
ولم أجده عند غير المصنف.
[٣٥٤] رجاله ثقات...
وأخرجه عبد الرزاق (١٥٩٤٥) من طريق الثوري، عن مغيرة، عن إبراهيم، أنه كان يكره أن يقول: لا والحمد لله.
[٢٥٥] إسنادُهُ صحيحٌ...
والحلف بالصليب، لا يجوز، وكذلك الحلف بحياة الناس قد نهى النبيُّ ﷺ عنه. ولعل القاسم رحمه الله أراد التنفير، كقول شعبة: «لأن أزني أحبُّ إليَّ من أن أدلس»!!.
[٣٥٦] رجاله ثقات...
وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٧/٥٧٨) للمصنف.

المُسَيَّب عن أبيه، عن كعب، رضي الله عنه، قال: إنكم تُشْرِكُونَ في قَوْلِ الرَّجُلِ: كَلاَّ وَأَبِيكَ، كلا والكَعْبَة، كَلاَّ وَحَيَاتِكَ، وَأَشْبَاهِ هذا... احْلِفْ بالله صَادِقاً أو كَاذِباً، ولا تَحْلِفْ بِغَيْرِهِ.

[٣٥٧] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا ابن أبي خالد، عن مولى لابن عباس، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أحْسَبُ هكذا قال: إنَّ أَحَدَكُمْ لَيُشْرِكُ حَتَّى يُشْرِكَ بِكَلْبِهِ، يقول: لَوْلاَهُ لَسُرِقْنَا اللَّيْلَةَ.

[٣٥٨] حدثنا خالد بن خِدَاش، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني حُمَيْدُ بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «مَنْ حَلَفَ مِنْكُم باللاَّتِ فَلْيَقُلْ: لاَ إِلَـه إلا الله. ومن قال لصاحبه: تَعَالَ أُقَامِرْكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ.

---

[٣٥٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وذلك لجهالة مولى ابن عباس.

وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٧/٥٧٥) للمصنف.

[٣٥٨] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ (١٠/٥١٦ - ١١/٩١ - فتح) وفي «الأدب المفرد» (١٢٦٢)، ومسلم (٥/١٦٤٧) وأبو داود (٣٢٤٧)، والنسائيُّ (٧/٧)، والترمذي (١٥٤٥)، وابن ماجة (٢٠٩٦)، وأحمد (٢/٣٠٩)، والبيهقيُّ (١٠/٣٠)، وابن خزيمة (١/٢٨)، وابنُ حبان (ج ٧/رقم ٥٦٧٥)، والطحاوي في «المشكل» (١/٣٦٠ - ٣٦١)، والبغوي في «شرح السُّنة» (١٠/٩) من طرق عن الزهريّ، أخبرني حميد بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة به.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

وقد رواه عن الزهري جماعة منهم يونس بن يزيد، ومعمر، والأوزاعيّ، وعقيل.

قال مسلمٌ عقب تخريجه:

«هذا الحرف (يعني قوله: «تعال أقامرك فليتصدق) لا يرويه أحدٌ غير الزهريّ. قال: وللزهريّ نحو من تسعين حديثاً يرويه عن النبي ﷺ لا يُشاركه فيه أحدٌ بأسانيد جياد». أ.هـ.

وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

أخرجه النسائي (٧/٧ - ٨)، وابن ماجة (٢٠٩٧)، وأحمد (١/١٨٣، ١٨٦ - ١٨٧)، وابن أبي شيبة (٤/١٨٠)، وابن حبان (١١٧٨)، والطحاوي في «المشكل» (١/٣٦٠).

[٣٥٩] حدثني خالد يعني ابن خِدَاش ـ حدثنا عبد الله ـ أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله، ﷺ: «إن الله يَنْهَاكُم أن تَحْلِفُوا بآبائكم» قال عمر: والله ما حَلَفْتُ بها مُذْ سمعتُ رسول الله، ﷺ، يَنْهَى عَنها.

[٣٦٠] حدثنا أبو خَيْثَمَةَ حدثنا وَكِيع، عن سفيان، عن أبي الزِّنَاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ، فَإِنَّمَا الكَرْمُ: الرَّجُلُ المُسْلِمُ».

[٣٦١] حدثنا أبو خَيْثَمةَ، حدثنا وَهْب بن جَرِير، حدثنا أبي قال: سمعت النعمان يحدث عن الزُّهْرِيّ، عن عُرْوةَ، عن عائشة، رضي الله عنها: أن النبي

---

[٣٥٩] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه الستة وأحمد، وقد خرّجتُهُ في «غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود» (٩٢٢) فأغنى عن إعادته هنا.

[٣٦٠] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ (١٠/٥٦٤، ٥٦٥) ومسلم (٢٢٤٧/٦ ـ ١٠)، وأبو داود (٤٩٧٤)، والدارميّ (٢/٢٠٥)، وأحمد (٢/٢٧٢، ٣١٦، ٤٦٤، ٤٧٦، ٥٠٨٩) والطحاوي في «المشكل» (٢/٢٠٨) وابن حبان (ج ٧/رقم ٥٨٠٢، ٥٠٨١، ٥٨٠٤)، والدولابيّ في «الكنى» (٢/١٦٠)، والطبرانيّ في «الصغير» (٢/٧٧) من طرق عن أبي هريرة.

ولهم ألفاظ متنوعة.

[٣٦١] إسنادُهُ صحيحٌ بالمتابعة...

أخرجه البخاريُّ (١٠/٥٦٣) وفي «الأدب المفرد» (٨٠٩)، ومسلم (٢٢٥٠/١٦)، وأبو داود (٤٩٧٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٥٧، ١٠٥٨)، وأحمد (٦/٥١، ٦٦، ٢٠٩، ٢٣١، ٢٨١)، وابن حبان (ج ٧/رقم ٥٦٩٤)، في «المشكل» (١/١٤٥، ١٤٦) من طريق عروة عن عائشة ورواه عن عروة الزهريُّ وهشام بن عروة.

وله شاهد من حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه.

أخرجه البخاري (١٠/٥٦٣)، وفي «الأدب المفرد» (٨١٠)، ومسلم (٢٢٥١/١٧)، وأبو داود (٤٩٧٨) والنسائي في «اليوم والليلة» (١٠٥٩)، وابن السني في «اليوم والليلة» أيضاً (٣٠٨)، والطحاويّ في «المشكل» (١/١٤٦)، وعبد الرزاق (١١/٤٥٥)، والطبرانيّ في «الكبير» (ج ٦/رقم ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ٥٥٧٢) من طريق الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، فذكره.

وفي الباب عن جبير بن مطعم رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٢/رقم ١٥٣٨) بسندٍ فيه ضعف وحسنه الهيثمي في «المجمع» (٨/١١٣).

ﷺ، قال: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ».

[٣٦٢] حدثنا هاشم بن الوليد، حدثنا ابن النضر بن شميل، عن عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي ولا أَمَتِي، ولْيَقُلْ: فَتَاي وَفَتَاتي. ولا يَقُل المَمْلُوك: رَبِّي، ولا رَبَّتِي. ولكن: سَيِّدي، وسيِّدَتِي، كلكم عَبِيدٌ، والرَّبُّ الله».

[٣٦٣] حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أنبأنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ قال: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي، أَمَتِي... كُلُّكُمْ عَبِيدُ الله، وَكُلُّ نِسَائِكُمْ إِمَاءُ الله، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: غُلَامي، وجَارِيَتي، وَفَتَايَ، وفَتَاتِي».

[٣٦٤] حدثني عبد الرحيم بن موسىٰ، الأُبُلِّيّ، حدثنا معاذ بن هشام،

---

[٣٦٢] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه البخاري (٥/١٧٧ - فتح) وفي «الأدب المفرد» (٢٠٩ - ٢١٠) ومسلم (٤/١٧٦٤) وأبو داود (٤٩٧٥)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤) وكذا ابن السني فيه (٣٩٢) وأحمد (٢/٣١٦، ٤٢٣، ٤٤٤، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٨٤، ٤٩١، ٤٩٦، ٥٠٨) والطحاويّ في «المشكل» (١/٤٩٣) من طرق عن أبي هريرة.

[٣٦٣] إسنادُهُ صحيحٌ...

أنظر ما قبله.

[٣٦٤] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه أبو داود (٤٩٧٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٤٥) والبخاريّ في «الأدب المفرد» (٧٦٠)، وأحمد (٥/٣٤٦ - ٣٤٧)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٣٩٣) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه به.

قُلْتُ: وهذا سندٌ صحيحٌ.

وتوبع قتادة عليه.

تابعه عبد الله الأصم، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بنحوه مرفوعاً.

أخرجه الحاكم (٤/٣١١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٩٨)، والخطيب في «التاريخ» (٥/٤٥٤).

قال الحاكم:

«صحيح الإسناد»!!.

فتعقبه الذهبيُّ:

«قلت: عقبة ضعيف».

حدثني أبي، عن قَتَادَة، عن عبـد الله بن بُرَيْـدَة، عن أبيه، رضي الله عنهمـا، أن النبي، ﷺ، قال: «لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ: سَيِّدُنا فَإِنَّهُ إن يَكُنْ سَيِّـدَكُمْ، فَقَدْ أَسْخَـطْتُمْ رَبَّكُمْ».

[٣٦٥] حـدثنا عبيـد الله بن عمر الجُشَمي، حـدثنـا يحيى بن سعيـد، عن مِسْعَر، عن سِمَاك الحنفي: سمـع ابن عباس، رضي الله عنهمـا، يَكْرَه أن يقـول الرجُلُ: إنِّي كَسْلَانُ.

[٣٦٦] حـدثنـا أبـو مسلم الحَـرَّاني، حـدثنـا مسكين بن بُكَيْـر، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله، رضي الله عنه قال: لا تقولوا: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ لله، ولكن قولوا: أَصْبَحْنَا والمُلْكُ لله والحَمْدُ.

[٣٦٧] حـدثنا عبـد الله، حدثنـا أبو مسلم، حـدثنـا مسكين بن بكيـر، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله، رحمه الله، قال: لَا يَقُولَنَّ أَحَـدُكُمْ: نَعِمَ الله بِكَ عَيْناً، فإن الله لَا يَنْعَم بِشَيْءٍ، ولكن لِيَقُلْ: أَنْعَمَ الله بـك عَيْناً، فَـإِنَّما أَنْعَم: أَقَرَّ.

---

[٣٦٥] إسنادُهُ صحيحٌ...

ويحيى بن سعيد هو القطان على ما يظهر وزعم بعضُهُم أنه «يحيى بن أبان الأموي»!! ولم يذكروه في شيوخ عبيد الله بن عمـر الجشمي إنما ذكـروا يحيى بن سعيد القـطان كما في «تهـذيب الكمال» (ج ٢/لوحة ٨٨٦).

[٣٦٦] في سنده ضعفٌ...

وذلك أن مسكين بن بكير كـان ممن سمع من المسعـودي حال اختـلاطه على مـا يظهـر من أقوال العلماء.

ثم لـو صحّ هـذا عن عون بن عبـد الله رحمه الله لمـا كان فيـه حجة، كيف وقـد قـال النبي ﷺ، «أصبحنا وأصبح الملك لله»؟!.

وله طريق آخر عن المسعودي يأتي برقم (٦٨٦).

[٣٦٧] سنده كسابقه:

وزعم بعضُهُم في هذا والذي قبله أن أسنادهما صحيحٌ؟! أنَّى لك هذا؟!.

وهذا القول قاله مـطرف بن عبد الله أخـرجه أبـو نعيم في «الحلية» (٢٠٣/٢) من طـريق حماد بن زيد، قال: ثنا إسحق بن سويد، عن مطرف فذكره وسندُهُ صحيح.

[٣٦٨] حدثنا أبو خَيْثَمة، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا الحسين بن وَاقِد، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلَامِ، فَإِنْ كان كَاذِباً، فهو كما قال، وإن كان صادقاً، فَلَنْ يَرْجِع إلى الإسلام سَالِماً».

[٣٦٩] حدثنا محمد بن عمرو البَاهِلِيّ، حدثنا محمد بن جعفر، عن شُعْبَةَ قال: سمعت خالداً عن غَيْلَان بن جَرِير، عن مُطَرِّفٍ قال: لَا تَقُلْ: إن الله يقول، ولكن قل: إن الله قال، قال: وأَحَدُهُم يَكْذِبُ مَرَّتَيْنِ إذا سُئل: مَنْ هَذَا؟ قال: لَا شَيْء ألا شَيْءٌ لَيْسَ بِشَيءٍ؟.

[٣٧٠] حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني

---

[٣٦٨] إسنادُهُ على شرط مسلمٍ...

أخرجه النسائيُّ (٦/٧)، وأبو داود (٣٢٥٨)، وابن ماجة (٢١٠٠)، وأحمد (٥/٣٣٥، ٣٥٦)، والحاكم (٤/٢٩٨) والبيهقيُّ (١٠/٣٠) من طريق الحسين بن واقد بسنده سواء.

قال الحاكم:

«صحيحٌ على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ!!.

قُلْتُ: لا، بل على شرط مسلم وحده.

[٣٦٩] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٠٣) من طريق عبيد الله بن سعيد أبي قدامة، قال: ثنا عبد الرحمٰن، عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن غيلان بن جرير، عن مطرف به.

وهذا سندٌ صحيحٌ..

وقول مطرف هذا اعترض عليه النووي في «الأذكار» (ص - ٣٣٢) بكلام متين فانظره.

[٣٧٠] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه مسلم (٨/٢٦٧٩)، والبخاريّ في «الأدب المفرد» (٦٠٧)، وابن حبان (ج ٢/رقم ٨٩٣) والبغوي في «شرح السُّنة» (٥/١٩٣ - ١٩٤)، من طريق العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وله طرق عن أبي هريرة.

١ - الأعرج، عنه.

أخرجه مالك (١/٢١٣/٢٨)، والبخاريُّ (١١/١٣٩)، وأحمد (٢/٢٤٣، ٤٦٣، ٤٨٦، ٥٠٠، ٥٣٠)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٥٨٩) والترمذي (٣٨٥٤)، وابن ماجة (٣٤٩٧).

العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ، قال: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ، فلا يَقلْ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ، ولكن لِيَعْزِمْ ولْيُعَظِّم الرَّغْبَةَ، فإن الله لاَ يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أعطاه».

---

٢ ـ عطاء بن ميناء، عنه.
أخرجه مسلم (٢٦٧٩/٩).
٣ ـ همام بن منبه، عنه.
عبد الرزاق (٤٤١/١٠) والبخاريُّ، وأحمد (٣١٨/٢).
وفي الباب عن أنس أخرجه الشيخان والنسائي وأحمد.

باب
ذم اللعانين

[٣٧١] حدثنا أبو خَيْثَمَة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن أبي قِلَابَةَ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْن، رضي الله عنه قال: بينما رسول الله، ﷺ، على نَاقَة في بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وامْرَأَةٌ من الأنْصَار على ناقة فَضَجِرَتْ، فَلَعَنَتْها، فَسَمِعَ ذَلكَ النبيُّ، ﷺ، فقال: «خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا، فإنَّها مَلْعُونَةٌ». قال عمران: فَكَأَنِّي أَرَاهَا الآن تَمْشِي في النَّاسِ، ما يَعْرِضُ لها أَحَدٌ.

[٣٧٢] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المُحَارِبِي، عن العلاء بن

---

[٣٧١] حديثٌ صحيحٌ...

قُلْتُ: كذا السند في المخطوطتين «... عن أبي قلابة عن عمران» ووقع عند مسلم من طريق شيخ المصنف: «عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران». وهو الصواب، فلعلّ هذا من خطأ الناسخ، واستبعد أن يكون اختلافاً في السند. والله أعلم.

أخرجه مسلم (٢٥٩٥/٨٠)، وأبو داود (٢٥٦١) والدارميُّ (١٩٩/٢)، وأحمد (٤٢٩/٤، ٤٣١)، وابنُ حبان (ج ٧/رقم ٥٧١٠، ٥٧١١)، وعبد الرزاق (٤١٢/١٠ - ١٩٥٣٢/٤١٣)، والبيهقي (٢٥٤/٥) من طريق أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران به.

[٣٧٢] إسنادُهُ ضعيفٌ...

لأن الفضيل بن عمرو لم يدرك ابن مسعود والله أعلم.

وأخرجه أحمد (٤٠٨/١) من طريق رجلٍ يكنى أبا عمير أنه كان صديقاً لعبد الله بن مسعود فذكر قصة وذكر في آخرها ما عند المصنف هنا.

قال الهيثميُّ (٧٤/٨):

«أبو عمير لم أعرفه وبقية رجاله ثقات، ولكن الظاهر أنه صديق ابن مسعود الذي يزوره، هو ثقة والله أعلم» وتبعه الشيخ المحدث أحمد شاكر رحمه الله فقال في «المسند» (رقم ٣٨٧٦):

«أبو عمير تابعي من أصدقاء ابن مسعود لم يذكر بجرحٍ فهو ثقة إن شاء الله»!!.

وهذا عجب!! ومن أين ثقته وقد صرّح في «التعجيل» (٥٠٩) أنه مجهولٌ؟!!.

المُسيَّب، عن الفُضَيْل بن عمرو: أن رجلاً لَعَن شيئاً، فخرج ابن مسعود، رضي الله عنه، من البيت، فقال إذا لُعِنَ شَيْءٌ دَارَتِ اللَّعْنَةُ، فإن وَجَدَتْ مَسَاغاً، قيل لها: اسْلُكِيه، فإن لم تَجِدْ مَسَاغاً، قيل لَهَا: ارْجِعِي من حَيْثُ جِئْتِ، فَخِفْتُ أن تَرْجِع وَأنَا في البَيْت.

[٣٧٣] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المُحَاربي، عن بكر بن خُنَيْس، رفعه قَال: «عَلاَمَةُ أَبْدَالِ أُمَّتِي، أَنَّهُمْ لاَ يَلْعَنُون شَيْئاً أبداً».

[٣٧٤] حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن أبي عَوَانَة، عن زياد بن كُلَيْب، عن إبراهيم، رحمه الله، في الرجل يقول: اللَّهُمَّ الْعَنْ فلاناً، والْعَنْ لَيْلَته وَيَوْمَه. . . قال: تقول: أعْصَانَا لله.

[٣٧٥] حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عامر بن يَسَاف، عن يحيى بن أبي كَثِير قال: دخلت أم الدَّرْدَاء، رضي الله عنها، على جيران لها وهم يَلْعَنُون، فقالت: كَيْفَ تَكُونُونَ صِدِّيقِينَ، وأَنْتُمْ لَعَّانُونَ.

[٣٧٦] حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أَصْبَغ، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عَيَّاش، عن يزيد بن قودر، عن كعب، رضي الله عنه، قال: مَنْ لَعَن شَيْئاً مِن غَيْرِ ذَنْبٍ، لَمْ تَزَلِ اللَّعْنَةُ تَرَدَّدُ بَيْنَ السَّمَاءِ والأرضِ، حتى تَلْزَمَ تَرْقُوةَ صَاحِبِها.

ثم رأيتُ شيخنا تكلم عليه في «الصحيحة» (١٢٦٩) فانظر بحثه هناك.

[٣٧٣] إسنادُهُ ضعيفٌ لإرساله بل لإعضاله أخرجه المصنف في «كتاب الأولياء» (ص ١١٤) بسنده.

[٣٧٤] إسنادُهُ حسنٌ. . .

ولم أقف عليه عند غير المصنف.

[٣٧٥] سندُهُ ضعيفٌ. . .

وقع في نسخة دار الكتب: «حدثنا إبراهيم، حدثنا عامر بن يساف. . . إلخ».

وما أثبَتُّهُ هو الموجود في نسخة الظاهرية (ج ٢/ق ١٤/١) وإسماعيل بن إبراهيم هو الترجماني، وهو صدوق لا بأس به.

ويحيى بن أبي كثير أظنه لم يسمع من أم الدرداء والله أعلم.

[٣٧٦] إسنادُهُ ضعيفٌ. . .

وسبق أن تكلمنا عليه أنظر رقم (١٨٨).

[٣٧٧] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال: كان أبو الدَّرْدَاء، رضي الله عنه مُضْطَجعاً بين أصحابه، وقد غَطَّى وجهه، فَمَرَّ عليه قسٌّ سمين، فقالوا: اللهم الْعَنْه، مَا أَغْلَظَ رَقَبَتَهُ!! فقال أبو الدَّرْدَاءِ، رضي الله عنه، من ذا الذي لعنتم آنفاً؟ فأخبروه. . . فقال: لا تَلْعَنُوا أحداً، فإنَّه ما يَنْبَغِي لِلَعَّانٍ أن يكون عند الله صِدِّيقاً يَوْم القِيَامَةِ.

[٣٧٨] حدثنا أحمد بن جَميل، أنبأنا عبد الله، أنبأنا يونس، عن الزُّهْرِي، عن سالم قال: لم أسمع ابن عمر، رضي الله عنهما، يلْعَنُ خادِماً له قط، غير مرة واحدة، غضب فيها على بعض خَدَمِهِ، فقال: لعنة الله عليك، كلمة لَمْ أُحِبَّ أن أَقُولَهَا.

[٣٧٩] حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عباد بن العوام، أنبأنا حُصَين، قال: سمعت مجاهداً يقول: قَلَّ ما ذَكَر الشَّيْطَانَ قَوْمٌ إلا حضَرَهُمْ فَإذا سَمِعَ أَحَداً يَلْعَنُهُ قال: لقد لَعَنْتَ مُلَعَّناً، ولا شَيْءَ أَقْطَع لِظَهْرِهِ مِنْ: لَا إِلَه إلا الله.

[٣٨٠] حدثنا الصَّلْتُ بن مسعود الجَحْدَرِيُّ، حدثنا علي بن مجاهد

---

[٣٧٧] إسنادُهُ صحيحٌ. . .

أخرجه ابن المبارك (٦٨٢)، وهنّاد (١٣١٣) كلاهما في «الزهد»، من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن أبي الدرداء.

[٣٧٨] إسنادُهُ صحيحٌ. . .

وعبد الله هو ابن المبارك. ويونس هو ابن يزيد الأيليُّ.

[٣٧٩] إسنادُهُ جيدٌ. . .

ولم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٨٠] إسنادُهُ ضعيفٌ جداً. . .

وعلي بن مجاهد هو ابن مسلم الكابُلي ـ بضم الموحدة ـ كذبه يحيى بن الضريس، وقال ابن معين في رواية: «كان يضع الحديث».

وعدّله بعضُهُمْ، ولكن الجرح مفسر.

لذلك قال الحافظ في «التقريب».

«متروك، وليس في شيوخ أحمد أضعف منه».

وعزاه في «كنز العمال» (٦١٧/٣) للطبراني في «الكبير» من حديث أبي موسىٰ الأشعريّ.

الكَابُليّ، أنبأنا الجَعْد، عن يزيد بن هلال الضُّبَعِيّ، عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسىٰ، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال: «إن اسْتَطَعْتَ أن لَا تَلْعَنَ شَيْئاً فافْعَلْ، فإنَّ اللَّعْنَةَ إن خَرَجَتْ من صَاحِبِهَا، فكان المَلْعُونُ لَهَا أَهْلاً أَصَابَتْهُ، فإن لم يكن لَهَا أَهْلاً، وكان اللَّاعن لها أَهْلاً رجعتْ عليه، فإن لم يكن بَعْدُ لها أهلاً، أصابتْ يَهُودياً، أو نَصْرَانِيّاً، أو مَجُوسياً، فإن اسْتَطَعْتَ أن لا تَلْعَنَ أبداً شَيْئاً فافْعَلْ».

[٣٨١] حدثني الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رَبَاح قال: سمعت نِمْرَان، يذكر عن أم الدرداء، رضي الله عنها، قالت: سمعت أبا الدَّرْدَاء، رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله، ﷺ: «إنَّ العَبْدَ إذَا لَعَنَ شَيْئاً صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إلى السَّمَاءِ، فَتُغْلَقُ أبوابُ السَّمَاءِ دُونهَا، ثم تَهْبط إلى الأرض، فَتُغْلَقُ أَبْوابُهَا دُونَهَا، ثم تَأْخُذُ يَميناً وشمالاً، فإذا لَم تَجِدْ مَسَاغاً، رجعتْ إلى الذي لُعِنَ، فإن كان لِذَلك أَهْلاً، وإلَّا رجعتْ إلى قَائِلِها».

[٣٨٢] حدثنا أبو عمر المُقْرِيّ، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا محمد بن

والجعد هو ابن أبي الجعد المصري كما وقع في «تهذيب الكمال» (ج ٢/لوحة ٩٩٠) وزعم بعضُهُمْ أنه الجعد بن دينار فيما يظن!!.

ونقول: ظنك لم يُصب ـ كعادتك ـ وكيف يكون الجعد الواقع في هذا السند هو ابن دينار وهو يروى عن أنس، وعنه شعبة وحماد بن زيد؟!!.

[٣٨١] حديثٌ حسنٌ. . .

أخرجه أبو داود (٤٩٠٥) من طريق يحيى بن حسان بسند المصنف سواء.

قال أبو داود:

«قال مروان بن محمد: هو رباح بن الوليد، سمع منه. وذكر أن يحيى بن حسان وهم فيه».

قُلْتُ: وصوابه: رباح بن الوليد، وهو ثقة وأما عمُّه نمران بن عتبة لم يوثقه سوى ابن حبان فالسند صالح في المتابعات.

أما الحافظ فقال في «الفتح» (٤٦٧/١٠):

«إسناده جيد»!!.

وللحديث شواهد يتقوى بها.

[٣٨٢] إسنادُهُ صحيحٌ. . .

أخرجه مسلم (٨٥/٢٥٩٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣١٦)، وأبو داود (٤٩٠٧)، وأحمد (٤٤٨/٦)، وعبد الرزاق (٤١٢/١٠)، والحاكم (٤٨/١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٥٩/٣)، من

جعفر بن أبي كثير، حدثني زيد بن أسلم، عن أم الدَّرْدَاء، رضي الله عنها، عن أبي الدَّرْدَاء، رضي الله عنه: أن النبي، ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّعَّانِين، لاَ يَكُونُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ شُهَدَاءَ ولا شُفَعَاءَ».

[٣٨٣] حدثنا بُنْدَار بن بَشَّار، حدثنا أبو عامر، عن كثير بن زيد قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله، ﷺ: «لاَ يَكُونُ المُؤْمِنُ لَعَّاناً».

[٣٨٤] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن عمرو بن قيس، رحمه الله قال: إذا رَكِبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ قالت: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ بي رَفِيقاً رَحِيماً، فإذَا لَعَنَها قالت: عَلَى أَعْصَانَا لله، لَعْنَةُ الله.

[٣٨٥] حدثنا محمد بن علي بن شَفِيق، أنبأنا إبراهيم بن الأشْعَث قال:

طريق زيد بن أسلم، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء. وفيه قصة.

ووقع عند مسلم من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم أن عبد الملك بن مروان بعث إلى أم الدرداء بأنجادٍ من عنده، فلما أن كان ذات ليلة قام عبد الملك من الليل، فدعا خادمه، فكأنه أبطأ عليه، فلعنه، فلما أصبح، قالت له أم الدرداء: سمعتك الليلة لعنت خادمك حين دعوته، فقالت: سمعت أبا الدرداء يقول...

فذكره مرفوعاً.

وكذا هي عند عبد الرزاق، وعنده: «كان عبد الملك بن مروان يرسل إلى أم الدرداء فتبيت عند نسائه، ويسائلها عن الشيء، قال فقام ليلة... إلخ.

[٣٨٣] حديثٌ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٠٩)، والترمذيُّ (٢٠١٩) من طريق كثير بن زيد، عن سالم، عن أبيه.

قال الترمذيُّ:

«حسنٌ غريبٌ».

وشيخ المصنف، هو محمد بن بشار، بُندار.

ويأتي برقم (٦٥٩).

[٣٨٤] سندُهُ ضعيفٌ...

ورواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده ضعيفة، وهذا منها والله أعلم.

[٣٨٥] رجاله ثقات...

وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٧/٤٨٤) للمصنف هنا.

سمعت فُضَيْل بن عِيَاض، رحمه الله، يقول: كان يقال: ما أَحَدُ يَسُبُّ شَيْئاً من الدنيا، دابَّةً ولا غَيْرَها، فيقول: أَخْزَاكِ الله، ولَعَنَكِ الله، إلاَّ قالت: أَخْزَى الله أَعْصَانَا لله.. قال فُضَيْل: وابنُ آدَمَ أَعْصَى وأَظْلَمُ.

[٣٨٦] حدثنا عمرو النَّاقِد، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ، حدثنا كثير بن زيد، عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: ما سمعتُ ابن عُمر، رضي الله عنهما، لَعَنَ إنساناً قَطْ، إلا إنساناً واحداً، وقال: قال رسول الله، ﷺ: «لاَ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَن يَكُونَ لَعَّاناً».

[٣٨٧] حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأَزْدِيّ، حدثنا إسماعيل بن أبي إدريس، حدثنا أبي، عن شَرِيك بن عبد الله بن أبي نَمِر، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: كان رجل مع رسول الله، ﷺ، على بَعِيرٍ، فَلَعَنَ بَعِيرَهُ، فقال النبي، ﷺ: «يَا عَبْدَ الله، لا تَسِرْ مَعَنَا على بَعِيرٍ مَلْعُونٍ».

---

[٣٨٦] حديثٌ صحيحٌ...
أنظر برقم (٣٨٣).
[٣٨٧] في سنده لينٌ، والحديث ثابت.
أخرجه أبو يعلى ـ كما في «المطالب» (٢٧٠٠) ونقل المحقق قول البوصيري:
«رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا بسندٍ جيّدٍ»!!.
وقال الهيثميُّ (٧٧/٨):
«رجال أبي يعلى رجال الصحيح»!!.
وللحديث شواهد مرّ بعضها.

باب
ذم المزاح

[٣٨٨] حدثنا القاسم بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا المُحَارِبيّ، عن ليث، عن عبد الملك، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله، ﷺ: «لَا تُمَارِ أَخَاكَ، ولَا تُمَازِحْهُ».

[٣٨٩] حدثني الحسن بن الصَّبَّاح، حدثنا محمد بن كثير، عن عبد الله ابن وَاقد، عن موسى بن عقيل: أن الأحنف بن قيس، رحمه الله، كان يقول: مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ، وَضَحِكُهُ، ومُزَاحُهُ، قَلَّتْ هَيْبَتُهُ، وَمَنْ أَكْثَر مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ به.

[٣٩٠] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن محمد بن المُنْكَدِر قال: قالت لي أُمِّي: لا تُمَازِحِ الصِّبْيَانَ، فَتَهُونَ عَلَيْهِمْ.

[٣٩١] حدثني الحسين بن علي بن يزيد، وغيره قالوا: أنبأنا جعفر بن

---

[٣٨٨] إسنادُهُ ضعيفٌ...
وقد مرّ تخريجه برقم (١٢٣).
[٣٨٩) إسنادُهُ ضعيفٌ...
وموسىٰ بن عقيل لم أهتد إليه.
ويُنسب هذا الكلام إلى عمر بن الخطاب من قوله.
أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٨٠).
[٣٩٠] إسنادُهُ صحيحٌ...
أخرجه ابن حبان في «الروضة» (٨٠) سفيان بن عيينة قال: أظنني سمعته من داود بن شابور، عن محمد بن المنكدر به وزاد في آخره».
«أو يجترئوا عليك».
[٣٩١] إسنادُهُ جيدٌ...

عَوْن قال: سمعت مِسْعَرَ بن كِدَام، رحمه الله، يقول لابنه:

إني نَحلْتُكَ يا كِدَامُ نَصِيحَتِي ... فاسمعْ لَقْولِ أَبٍ عَلَيْكَ شَفِيقِ
أما المُزَاحةُ والمِراءُ فَدعْهُما ... خُلْقَانِ لا أَرْضَاهُمَا لِصَدِيقِ
إنِّي بَلَوْتُهُما فَلَمْ أَحْمَدْهُمَا ... لِمُجَاوِرٍ جَاراً ولا لِرَفِيقِ
والجَهْلُ يُزْرِي بالفَتَى في قَوْمِهِ ... وَعُرُوقُهُ في النَّاسِ أَيّ عُرُوقِ

[٣٩٢] حدثنا أحمد بن عُبَيْد التميمي، حدثنا عبد الله بن محمد التَّيْمِيّ، حدثنا دُرَيْد بن مُجَاشِع، عن غالب القَطَّان، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس، رحمه الله، قال: قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: مَنْ مَزَحَ اسْتُخِفَّ به.

[٣٩٣] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، حدثنا شُعْبَةُ، عن الحكم، رحمه الله، قال: قال ابن عمر، رضي الله عنهما: لَا يَبْلُغُ رَجُلٌ حَقِيقَةَ الإيمَانِ، حَتَّى يَدَعَ المِرَاءَ وهُوَ مُحِقٌّ، والكَذِبَ في المُزَاحِ.

[٣٩٤] حدثنا أبو كُرَيب، حدثنا زكريا بن عَدِيّ، عن عبد الله بن المبارك،

أخرجه ابنُ حبان في «الروضة» (٧٨ ـ ٧٩) من طريق إسحق بن الضيف، قال: سمعت جعفر بن عون فذكره.

[٣٩٢] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وقد سبق تخريجه برقم (٥٣).

[٣٩٣] رجاله ثقات، ويأتي برقم (٦٦٢).

وأظن الحكم بن عتيبة لم يسمع من ابن عمر.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٣٦٦) قال: حدثني من سمع جريراً عن منصور، عن الحكم، قال: قال ابن عمر فذكره.

وسنده ضعيف، لجهالة شيخ عبد الله بن أحمد.

[٣٩٤] رجاله ثقات...

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٥ ـ زوائد نعيم) أنا ابن أبي رواد، قال: كتب الحجاج إلى الوليد أن عمركهف للمنافقين، فرفعه إليه. فاستصحبه ناسٌ، فخرج إليهم، وقد اجتمعوا ليخرجوا معه، فقال: أكلكم قد حضر؟! قالوا: نعم، فحمد الله وأثنى عليه، وكانوا يفعلون ذلك إذا تكلموا، ثم قال: اتقوا الله... فذكره وفي آخره: «سيروا بسم الله».

ويأتي للمصنف بنحوه رقم (٦٤٧).

عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد قال: قال عمر بن عبد العزيز، رحمه الله: اتَّقُوا الله، وإيَّايَ والمُزَاحَةَ، فإنَّها تُورِثُ الضَّغِينَةَ، وتَجُرُّ القَبِيحَةَ، تَحَدَّثُوا بالقُرآن، وتَجَالَسُوا به، فإنْ ثَقُلَ عَليكُم، فَحَدِيثٌ حَسَنٌ مِنْ حَدِيث الرِّجَال.

[٣٩٥] حدثني أبو صالح المَرْوَزِيّ، حدثنا عبد العزيز بن أبي رِزْمَةَ، عن عبد الله بن المبارك قال: قال سعيد بن العاص، رحمه الله، لابنه: يَا بُنَيّ لَا تُمازِحِ الشَّرِيفَ، فَيَحْقِدَ عَلَيْكَ، وَلَا تُمَازِحِ الدَّنِيءَ، فَيَجْتَرِىءَ عَلَيْكَ.

[٣٩٦] حدثني علي أبو الحسن، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث بن سعد: أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه قال: هَلْ تَدْرُونَ لِمَ سُمِّيَ المُزَاحُ؟ قالوا: لا، قال: لأَنَّهُ زَاحَ عَنِ الحَقِّ.

[٣٩٧] حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي مَعْشَر عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قيل: يا رسول الله تَمْزَحُ؟ قال: «نعم، ولا أَقُولُ إلا حَقّاً».

[٣٩٨] حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال خالد بن صفوان،

---

[٣٩٥] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وذلك للإنقطاع بين ابن المبارك وسعيد بن العاص وزعم بعضُهم أن: «إسناده صحيح»!!. كيف، عافاك الله، يصح هذا السند؟!.

وأخرجه ابن حبان في «الروضة» (٧٧)، عن عبد الله بن حبيق قال: كان يقال: «لا تمازح الشريف... إلخ».

[٣٩٦] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وذلك للانقطاع بين الليث بن سعد، وبين عمر رضي الله عنه. ثم أبو صالح كاتب الليث فيه مقال.

وانتقد القاضي عياض قوله: «لأنه زاح عن الحق» فقال: «لا تصح لفظاً ولا معنى».

وراجع «بغية الرائد» (١٨٢ ـ ١٨٣).

[٣٩٧] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حديث صحيح...

وأبو معشر هو نجيح، وهو ضعيفٌ كما تقدم وله شواهد من حديث عائشة وابن عمر، ذكرتها في «العقد الذهبي بتخريج كتاب أخلاق النبيّ» لأبي الشيخ (١٧٦).

[٣٩٨]

عزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٧/٤٩٨) للمصنف و«النوكي» جمع «أنوك» وهو الأحمق.

رحمه الله: المُزَاحُ سِبَاب النَّوْكَى. قال وكان يقال: لِكُلِّ شَيْءٍ بَذْرٌ، وبَذْرُ العَدَاوةِ المُزَاحُ.

[٣٩٩] قال: وبلغني عن الحسنُ بن حُييّ، رحمه الله قال: المُزَاحُ اسْتِدْرَاجُ من الشَّيْطَانِ، واختداع من الهَوَى.

[٤٠٠] حدثنا عبد الله، حدثني علي بن يعقوب القَيْسِيّ قال: سمعت شيخاً يُنْشِدُ اليَزِيدِيَّ هذين البيتين:

والوجْهُ تُخْلِقُه المُزَاحَة إنَّها لَفْظٌ يَضُرُّ ومَنْطِقٌ لا يُرْشِدُ
فَدَعِ المُزَاحَةَ للسَّفِيهِ فرُبَّما هَاجَتْ عَجَاجَ عَدَاوَةٍ لا تُحْمَدُ

[٤٠١] حدثني الحسين بن عبد الرحمن، رحمه الله، قال: كان يقال: المُزَاحُ مَسْلَبَةٌ لِلْبَهَاءِ، مَقْطَعَةٌ لِلصَّدَاقَةِ.

---

[٣٩٩] إسنادُهُ ضعيفٌ...

[٤٠٠] لم أقف عليه.

[٤٠١] عزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٤٩٨/٧) للمصنف هنا.

باب
حفظ السر

[٤٠٢] حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا ابن أبي ذِئْبٍ، أخبرني عبد الرحمن بن عَطَاء، عن عبد الملك بن جابر بن عَتِيك، عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الحَدِيثَ ثُمَّ الْتَفَتَ، فَهِيَ أَمَانَةٌ».

[٤٠٣] وحدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله، أنبأنا حَيْوَةُ بن شُرَيْح، عن

---

[٤٠٢] حديثٌ حسنٌ...

أخرجه أبو داود (٤٨٦٨)، والترمذيُّ (١٩٥٩)، وأحمد (٣/٣٢٤، ٣٥٢، ٣٧٩ - ٣٨٠، ٣٩٤)، والطيالسي (١٧٦١)، والطحاويّ في «المشكل» (٤/٣٣٥ - ٣٣٦) من طريق عبد الرحمٰن بن عطاء بسنده سواء.

وعزاه الحافظ في «الفتح» (١١/٨٢) لابن أبي شيبة.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ».

قُلْتُ: وعبد الرحمٰن بن عطاء فيه كلام لا يضرُّ.

قال الحافظ:

«ولحديثه شاهد عن أنس».

قُلْتُ: أخرجه أبو يعلى، وقال الهيثميُّ في «المجمع» (٨/٩٨): «في سنده جبارة بن المغلس، وهو ضعيفٌ جداً، وقال ابن نمير: صدوق، وبقية رجاله ثقات».

[٤٠٣] إسنادُهُ ضعيفٌ لإرساله...

وعزاه العراقي في «المغني» للمصنف وقال: «حديث ابن شهاب مرسل».

وثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «المجالس بالأمانة».

أخرجه أبو داود وأحمد من حديث جابر.

وله شواهد أشار إليها شيخنا في «صحيح الجامع» (رقم ٦٦٧٨).

عقيل، عن ابن شِهَاب قال: قال رسول الله ، ﷺ: «الحَدِيثُ بَيْنَكُمْ أَمَانَةٌ».

[٤٠٤] حدثنا جميل، أنبأنا عبد الله، أنبأنا المبارك بن فَضَالَةَ، عن الحسن، رحمه الله، قال: سمعته يقول: إنَّ من الخِيَانَةِ أَن تُحَدِّثَ بِسِرِّ أَخِيكَ.

[٤٠٥] حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن حمزة الزيات. قال: قال علي بن أبي طالب، رضي الله عنه:

وَلَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحاً
فَإِنِّي رَأَيْتُ غُوَاةَ الرِّجَا لِ لَا يَتْرُكُونَ أَدِيماً صَحِيحاً

[٤٠٦] حدثني عبد الله بن أبي بدر، أنبأنا زيد بن الحُبَاب، عن موسى بن علي، عن أبيه قال: قال عمرو بن العاص، رضي الله عنه: مَا وَضَعْتُ سِرِّي عِنْدَ أَحدٍ أَفْشَاهُ عَلَيَّ فَلُمْتُهُ، إِنَّما كُنْتُ أَضْيق بِهِ، حَيْثُ اسْتَوْدَعْتُهُ إِيَّاهُ.

[٤٠٧] وحدثني أبي، عن بعض أشياخه قال: أَسَرَّ معاوية، رضي الله عنه، إلى الوليد بن عُتْبَةَ حديثاً، فقال لأبيه: يا أبت، إن أمير المؤمنين أَسَرَّ إليَّ حديثاً، وما أُراهُ يَطْوِي عَنْكَ ما بَسَطَهُ إلى غَيْرِكَ؟ قال: فلا تُحَدِّثْنِي به، فإنَّ مَنْ كَتَمَ سِرَّه كان الخِيَارُ له، ومَنْ أَفْشَاهُ كان الخِيار عَلَيْه. قال: قلت: يا أبت، وإن هذا لَيَدْخُل بَيْنَ الرَّجُل وبينَ أبيه؟ قال: لا والله يا بُنَي، ولكن أحِبُّ أنْ لا تُذَلِّلَ لِسَانَكَ بِأَحَادِيثِ السِّرِّ. فأتيت معاوية، رضي الله عنه، فَحَدَّثْتُهُ، فقال: يَا وَلِيدُ

---

[٤٠٤] في إسنادِهِ ضعف...

عزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٥٠٥/٧) للمصنف هنا.

وقد أخرجه هناد في «الزهد» (١٢٢١) عن وكيع، وهو أيضاً في «الزهد» (٤٤٨) عن بعض أصحاب الحسن، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «من الخيانة أن يحدث الرجل بسر أخيه».

قُلْتُ: وسنده ضعيفٌ لا يصحُّ وهو أشبه بكلام الحسن. والله أعلم.

[٤٠٥] إسنادُهُ ضعيفٌ للانقطاع بين حمزة الزيات وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه...

وعزاه في «كنز العمال» (٧٦٨/٣) وعزاه للمصنف.

[٤٠٦] رجاله ثقات إلا شيخ المصنف، وقد توبع...

أخرجه ابنُ حبان في «الروضة» (١٨٨) من طريق موسى بن علي، عن أبيه، عن عمرو بن العاص فساقه بأطول مما هنا.

[٤٠٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٥٠٥/٧) للمصنف هنا.

أعْتَقَكَ أخِي من رِقِّ الخَطَإِ.

[٤٠٨] حدثني أبي، عن رجل من هَمْدَانَ قال: سمعت أعرابياً يقـول لابن عم له: إن سِرَّك من دِينِك، فلا تَضَعْه إلا عند من تَثِقُ بِهِ.

[٤٠٨] إسنادُهُ ضعيفٌ للجهالة...
وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٧/٥٠٥) للمصنف.

باب
قلة الكلام والتحفظ في النطق

[٤٠٩] حدثنا أبو خَيْثَمَة، حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبي حَبِيبَة، حدثنا الحسن، عن أبي بَكْـرَةَ، رضي الله عنـه، عن النبي، ﷺ، قـال: «لَا يَقُولَنَّ أحدُكُمْ: صُمْتُ رَمَضَانَ، كُلَّهُ وقُمْتُهُ. ما أدري أَكَرِه التزكيـة، أم لا بُدَّ من غَفْلَةٍ أو رَقْدَةٍ».

[٤١٠] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد، حدثنا هُمَام، عن قَتَادة، عن الحسن، عن أبي بَكْـرَة، أن رسـول الله، ﷺ، قـال: «لَا يَقُولَنَّ أَحدُكُمْ: إِنِي قُمْتُ رَمضَانَ كله». قـال قَتَادَةُ: فـالله أعلم، أخشِيَ التَّزْكِيـةَ على أُمَّتِهِ، أَمْ لا بُدَّ مِنْ رَاقِدٍ، أو غَافِلٍ.

[٤١١] حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا السَّرِيّ بن

---

[٤٠٩] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه أبو داود (٢٤١٥)، والنسائيُّ (٤/١٣٠)، وأحمـد (٥/٣٩) وابن حبان (ج ٥/رقم ٣٤٣٠) من طرق عن يحيى بن سعيد، عن ابن أبي حبيبة، حدثنا الحسن، عن أبي بكرة مرفوعاً به.

قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ لأجل تدليس الحسن ولم يلتفت بعضُهُم إلى هذه العلة الواضحـة فقال: «حديثٌ صحيحٌ»!!.

[٤١٠] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه أحمـد (٥/٤٠، ٤١، ٥٢) من طريقين عن همـام، أنا قتـادة، عن الحسن، عن أبي بكرة مرفوعاً.

وتابعه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة به.

أخرجه أحمد (٥/٤٨) من طريقين عن سعيد.

وسندُهُ ضعيفٌ لأجل العنعنة، وتقدم في الحديث السابق ذكر ذلك.

[٤١١] في سنده نظر...

يحيى، عن ثابت البُنَانِي، رضي الله عنه قال: قال شَدَّاد بن أوس لغلامه: إيتينا بِسُفْرَتِنَا فَنَعْبَث ببعض ما فيها، فقال له رجل من أصحابه: ما سمعتُ مِنْكَ كلمة منذ صاحبْتُكَ، أرى أن يكون فيها شَيْءٌ من هذه؟ قال: صدقت، ما تكلمت بكلمة مذ بايعتُ رسول الله، ﷺ، إلا أَزِمُّهَا وأُخْطِمُها إلا هذه، وأيْمُ الله لا تذهبُ مني هكذا، فَجَعَلَ يُسَبِّح، ويكبِّر، ويَحْمَدُ الله، عزَّ وجلَّ.

[٤١٢] حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع ابن خُثَيْم، عن نُسَيْر بن ذُعْلُوق، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خُثَيْم، رضي الله عنه، قال: يا بكر بن ماعز: اخْزِنْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، إلاَّ مِمَّا لَكَ وَلاَ عَلَيْكَ.

[٤١٣] حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن مُفَضَّل، عن رجل، عن إبراهيم التَّيْمِيّ قال: أخبرني مَنْ صَحِبَ الربيع بن خُثيم عشرين سنة، فلم يتكلمْ بكلام لاَ يَصْعَد.

[٤١٤] حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا محمد بن فُضَيْل، حدثنا أبو حَيَّان

وأخشى أن يكون ثابت البناني لم يلق شداد بن أوس. . .

وأخرجه أحمد (١٢٣/٤)، والطبراني في «الكبير» (ج ٧/رقم ٧١٣٥، ٧١٥٧، ٧١٧٥، ٧١٨٠) وابن المبارك في «الزهد» (٨٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٦٦/١، ٧٧/٦) من طريق آخر، ولكن وقع في سنده اختلاف وفيه حديث مرفوع عندهم إلا ابن المبارك.

[٤١٢] إسنادُهُ ضعيفٌ. . .

وقد مرّ برقم (٣٠).

[٤١٣] إسنادُهُ ضعيفٌ، لجهالة الراوي عن إبراهيم وكذا الذي روى عنه إبراهيم.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٥٦٣/٢)، وابن المبارك في «الزهد» (٢٣ ـ زوائد نعيم)، وابن سعد (١٨٥/٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠٩/٢ ـ ١١٠) من طريق سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم قال: قال رجل فذكره بنحوه.

وفي السند عند أبي نعيم سقط.

وأخرجه العجلي في «الثقات» (١٥٥ ـ ١٥٦) حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، أخبرني من صحب الربيع بن خثيم عشرين سنة فما سمع كلمة تعاب».

[٤١٤] رجاله ثقات. . .

أخرجه العجلي في «الثقات» (١٥٥) وابن سعد (١٨٣/٦)، وابن أبي شيبة (٣٩٥/١٣) وأحمد في «الزهد» (٣٣٦) عن ابن فضيل بسنده سواء وزاد:

التَّيْمِيّ، عن أبيه قال: ما سمعت الربيع بن خُثَيْم يذكر شيئاً من أمر الدنيا قَطْ.

[٤١٥] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي، عن هُشَيْم، عن العوام بن حَوْشَب قال: ما رأيتُ إبراهيم التَّيْمِي رافعاً رأسَه إلى السماء في الصلاة، ولا في غيرها، ولا سمعتُهُ قَطُّ يَخُوضُ في شَيءٍ من أمرِ الدنيا.

[٤١٦] حدثنا أحمد بن عمران الأَخْنَسِي، حدثنا محمد بن فُضَيل، حدثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه قال: قال رأيت ابنةَ الربيع بن خُثَيْم أَتَتْهُ فقالت: يا أَبَتَاهُ، أَذْهبُ أَلْعَبُ؟ قال: يَا بُنَيَّتِي، اذْهَبِي قُولِي خَيْراً.

[٤١٧] حدثني محمد بن قُدَامَةَ، حدثني أبو حفص الدمشقي، عن صَدَقَة ابن عَبْدِ رَبِّهِ قال: لما كَبِرَ آدم، ﷺ، جعل بَنُو بَنِيه يَعْبَثُونَ به، فَيَقُولُ لَهُ آبَاؤُهُمْ: ألا تنهاهم فيقول: يَا بَنِيَّ إِنِي رَأَيْتُ مَا لَمْ تَرَوْا، وسَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعُوا، رَأَيْتُ

«إلا أني سمعته مرة يقول: كم لكم مسجداً؟!»!.

[٤١٥] رجاله ثقات...

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/٢١٣) من طريق أبي معمر، ثنا هشيم، عن العوام فذكره دون قوله: «ولا سمعته... إلخ» ثم أخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن عمر، ثنا حفص الواسطي، ثنا العوام ابن حوشب بنحوه.

[٤١٦] رجاله ثقات...

أخرجه ابن سعد (٦/١٨٨) من طريق محمد بن فضيل بسنده سواء.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٧١) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢/٥٧٠)، وابن أبي شيبة (١٤/١٤)، وابن سعد (٦/١٨٨)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» من طريق بكر بن ماعز، أن الربيع بن خثيم أتته ابنتُهُ فقالت: يا أبتاه! اذهب العبُ؟!... إلخ وفيه زيادة.

وأخرجه العجلي في «الثقات» (٤١٩) حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس بن أبي إسحق، عن بكر بن ماعز فذكره.

[٤١٧]

ذكره الأمير أسامة بن منقذ في «لباب الآداب» (ص ٢٧٤) عن صدقة بن عبد ربه بلفظه، ويبدو أنه نقله من كتاب المصنف هنا. ولم يتكلم عليه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله بشيء.

وعن أنس: «إن آدم قام خطيباً في ألفٍ من ولده وولد ولده، وقال: إن ربي عزَّ وجلَّ عهد إليَّ فقال: يا آدم أقلل كلامك ترجع إلى جواري».

ذكره صاحب الفردوس في «كتابه» (٨٥٣) وعزاه إليه البرهان فوري في «كنز العمال» (٣/٥٤٩).

الجَنَّـةَ، وسَمِعتُ كَـلَامَ رَبِّي [وَقَـالَ لي] حين أَخْـرَجَنِي مِنْهَـا: إنْ أنْتَ حَفِـظْتَ لِسَانَكَ، أَعَدْتُكَ إِلَيْها.

[٤١٨] حـدثني علي بن أبي مريم، عن أبي إسحـاق الـطَّالَقَـانِي، حـدثنـا الـوليـد بن مسلم، عن الأَوْزَاعِيّ، عن يحيى رحمـه الله، قـال: أثنى رجـل على رجل، فقال له بعضُ السَّلَف: وما عِلْمُكَ به؟ قال: رأيته يَتَحَفَّظُ في مَنْطِقِهِ.

[٤١٩] وحدثني ابن أبي مريم، عن مُطَرِّف أبي مُصْعَب قال: حـدثني عبد العزيز المَاجَشُون، عن أبي عُبَيْد قال: ما رأيتُ رَجُلاً قطُّ أَشَـدَّ تَحَفُّظاً في مَنْـطِقِه، من عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه.

[٤٢٠] حـدثني محمد بن عبـاد بن موسى العُكْلِيّ، حـدثنا يحيى بن سليم عن أُميَّـة بن عبد الله بن عمـرو بن عثمان قـال: كنا عنـد عمـر بن عبـد العـزيـز، رضي الله عنه، فقال رجلٌ لِرجلٍ: تحت إبطكَ! فقال عمر، رضي الله عنه، وما على أَحَدِكُم أَن يَتَكَلَّمَ بأجمل ما يَقْدِر عَلَيْهِ؟ قالوا: وما ذَاكَ؟ قال: لـو قال: تَحْتَ يَدِكَ كَانَ أَجْمَلَ.

[٤٢١] حـدثني ابن أبي مريم عن عثمـان بن زُفَر، حـدثنا محمـد بن عبـد العزيز التَّيْمِيّ قال: ذكر الحسن: عن إبراهيم التيمي رحمه الله، قال: المؤمنُ إذا

---

[٤١٨] إسنادُهُ ضعيفٌ...
أما شيخ المصنف فمضى برقم (٥٠) والوليد بن مسلم يدلس التسوية.
ولم أقف عليه عند غير المصنف. والله أعلم.
[٤١٩] إسنادُهُ ضعيفٌ...
وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٤٨٢/٧) للمصنف.
[٤٢٠] إسنادُهُ لينٌ...
ويحيى بن سليم الطائفي تكلم فيه غير واحد، وزعم بعضهم في «فهرس الرجـال» (ص ٦٩٣) أنه يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله ﷺ؟!!.
وهذا من أطرف ما وقعتُ عليه من التسرع!!.
فاللَّهم هداك!.
وعزاه الزبيدي في «إتحاف السادة» (٤٨٢/٧) للمصنف.
[٤٢١] إسنادُهُ ضعيفٌ...
وانظر رقم (٨٨).

أراد أن يتكلم نَظَرَ، فإن كان كَلاَمُهُ له تكلمَ، وإن كان عليه أَمْسَكَ عنه، والفاجرُ إنما لِسَانُهُ رِسْلاً رِسْلاً.

[٤٢٢] حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي، حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ، عن أبي الأشهب، عن الحسن، رضي الله عنه قال: كانُوا يقولون: لِسانُ الحكيم مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ، فإذا أراد أن يقول رَجَعَ إلى قَلْبه، فإن كان له قال، وإن كان عليه أَمْسَكَ، وإنَّ الجاهلَ قَلْبُهُ على طَرَف لِسَانِهِ، لَا يَرْجِعُ إلى قَلْبِهِ، ما جَرَى على لِسَانِهِ تَكَلَّم بِهِ.

[٤٢٣] وحدثني علي بن الحسن، عن مُطَرِّف أبي مُصْعَب، قال: سمعت عبد العزيز بن المَاجَشُون قال: قال أبو حازم لبعض أولئك الأمراء: والله لَوْلَا تَبِعَةُ لِسَانِي، لأشْفَيْتُ مِنْكُمُ اليَوْمَ صَدْرِي.

[٣٢٤] وحدثني علي بن الحسن، عن زكريا بن عَدِي، حدثنا الصَّلْتُ ابن بَسْطَام، حدثني رجل من تَيْم الله، وكان قد جالس الشَّعْبِيَّ وإبراهيم قال: ما رأيتُ أحداً أَمْلَكَ لِلِسَانِهِ من طَلْحَةَ بن مُصَرِّف.

[٤٢٥] وحدثني علي عن حَجَّاج بن نُصَيْر، حدثنا جَسْر أبو جعفر قال:

---

[٤٢٢] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه أحمد في «الزهد» (٢٧١) حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، بسنده سواء، وزاد: «قال أبو الأشهب: كانوا يقولون: ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه».

وتابعه عبد الله بن المبارك، أخبرنا أبو الأشهب به.

أخرجه في «الزهد» (٣٩٠).

وانظر رقم (٣٤).

[٤٢٣] رجاله ثقات...

ولم أقف عليه عند غير المصنف.

[٤٢٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...

ذكره ابن الجوزيّ في «صفة الصفوة» (٣/٩٧).

ولم أره في «الحلية». والله أعلم.

[٤٢٥] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وحجاج بن نُصير ضعيفٌ، وجسر هو ابن فرق أبو جعفر ترجمه ابن أبي حاتم (١/١/٥٣٨ - ٥٣٩).

سمعتُ ميمون بن سِيَّاهٍ يقول: ما تَكَلَّمتُ بِكَلمةٍ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً، لَمْ أَتَدَبَّرْهـا قَبْلَ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهَا، إلا نَدِمْتُ عَلَيْهَا، إلا مَا كَانَ مِنْ ذِكْرِ الله.

[٤٢٦] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النَّضْر الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن أبي سَلَمَة الصَنْعَانِي، عن كعب قال: قِلَّةُ المَنْطِقِ، حُكْمٌ عَظِيم، فَعَلَيْكُم بالصَّمْتِ، فإنَّهُ رعةٌ حَسَنَةٌ، وَقِلَّةُ وِزْرٍ، وخِفَّةٌ من الذُّنُوبِ.

[٤٢٧] حدثنا محمد بن عمرو، أبو بكر البَاهِليّ، حدثنا محمد بن أبي عَدِيّ، عن محمد بن إسحاق، عن سليمان بن سُحَيْم، عن أمه ابنة أبي الحكم الغِفَارِيَّة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: إنَّ الرجل لَيَدْنُو من الجنَّةِ، حتى ما يكونُ بينه وبينها إلَّا قَيْدُ رُمْحٍ، فيتكلم بالكلمةِ، فَيَتَبَاعَدُ منها أَبْعَدَ من صَنْعَاءَ.

[٤٢٨] حدثني علي بن أبي مريم، عن زكريا بن عَدِيٍّ، عن الصَّلْت بن بَسْطَام التَّيْمِي قال: قال لي أبي: الْزَمْ عَبْدَ المَلِك بن أَبْجَر فَتَعَلَّمْ مِنْ تَوَقِّيهِ في الكَلاَم، فَما أَعْلَم بالكُوفَةِ أَشَدَّ تَحَفُّظاً لِلِسَانِه مِنْه.

قال ابن معين: «لا شيء». وقال أبو حاتم: «ليس بالقويّ، كان رجلاً صالحاً».

[٤٢٦]

قُلْتُ: ورجال هذا السند معروفون، غير أبي سلمة الصنعاني فلم أستطع تعيينه، وقد روى إسماعيل بن عياش عن أبي سلمة سليمان بن سليم فهل هو؟!.

فيه نظر، فسليمان بن سليم شاميّ والذي في السند صنعاني. فالله أعلم.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٦٧/٥) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي سلمة الصنعاني عن كعب فذكره بأطول مما هنا.

[٤٢٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه أحمد (٦٤/٤ و ٣٧٧/٥) قال: حدثنا ابن أبي عديّ، عن محمد بن إسحق، عن سليمان ابن سحيم، عن أمه، ابنة أبي الحكم الغفارية به.

قال الهيثميُّ في «المجمع» (٢٩٧/١٠):

«رجاله رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق وقد وثقه».

قُلْتُ: لكنه لم يصرح بالتحديث، فالسند ضعيفٌ.

[٤٢٨] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وشيخ المصنف لا أعرف حاله. والصلت بن بسطام ترجمه ابن أبي حاتم (٤٤١/١/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[٤٢٩] حدثني ابن أبي مريم، عن زكريا بن عدي قال: سمعت أبا خالد الأحمر قال: لم يَكُنْ في أَتْرَابِهِ أَطْوَلَ صَمْتاً مِنْه يعني: مِسْعَراً.

[٤٣٠] حدثني ابن أبي مريم، عن خالد بن يزيد، حدثني مرزوق الموصلي قال: قال لي خُلَيْد بن دَعْلَج: دَعْ مِنَ الكَلَامِ مَا لَكَ مِنْهُ بُدٌّ، فَعَسى إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ تَسْلَمْ، وَلَا أَرَاكَ!.

[٤٣١] وحدثني ابن أبي مريم، عن يحيى بن أبي بكير، عن عِمَارة بن زَاذَانَ الصَّيْدَلانيّ قال: سمعت زياداً النُّمَيْرِيّ يقول: قال أنس بن مالك، رضي الله عنه، لرجل وَبَعَثَهُ في حاجة: إِيَّاكَ وَكُلَّ أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَعْتَذِرَ منه، وإذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَانْظُرْ فيه، قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ به، فَإِنْ كَانَ لَكَ فَتَكَلَّمْ بِهِ، وإِنْ كَانَ عَلَيْكَ، فالصَّمْتُ عَنْهُ خَيْرٌ لَكَ.

[٤٣٢] حدثني علي بن أبي مريم، عن عبيد الله بن محمد قال: قال لنا صالح المُرِّي: اتَّقُوا الله، ودَعُوا مِنَ الكَلَامِ ما يُوتِغُ دِينَكُمْ.

[٤٣٣] حدثني علي، عن الحُمَيْدي، عن سفيان قال: كان يقال: طُولُ الصَّمْتِ مِفْتَاحُ العِبَادَةِ.

[٤٣٤] حدثنا محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بَسْطَام قال: قلت

---

[٤٢٩] إسنادُهُ كسابقه...

[٤٣٠] إسنادُهُ كسابقه...

وزعم بعضُهُمْ أنه ضعيف جدّاً، ولا أدري لماذا؟!. فإن قال: خليد بن دعلج متفق على تضعيفه كما ذكر في حاشية الكتاب؟!.

قُلْتُ: الرجل لم يرو شيئاً، إنما هو قوله. فالحكم إنما يكون على الإسناد إليه. ومرزوق الموصلي لم أنشط للبحث عنه. فالله أعلم.

[٤٣١] إسنادُهُ كسابقه...

وزياد النميريّ ضعّفه الأكثرون.

ولم أقف عليه عند غير المصنف. والله أعلم.

[٤٣٢] إسنادُهُ كسابقه.

[٤٣٣] إسنادُهُ كسابقه...

[٤٣٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...

لجار لضَيْغَم: سمعتَ أبا مالِكٍ يذكر من الشعر شيئاً؟ قال: ما سمعته يذكر إلا بيتاً واحداً: قلت ما هو؟ قال:

قد يَخْزِنُ الوَرِعُ التَّقِيُّ لِسَانَهُ حَذَرَ الكَلَام وإنه لَمُفَوَّهُ

[٤٣٥] حدثني محمد بن ناصح، حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد، عن أَرْطَاة بن المنذر قال: تَعَلَّم رجُلٌ الصَّمْتَ أربعين سَنةً، بِحَصَاةٍ يَضَعُهَا في فيه، لا يَنْزِعُهَا إلَّا عِنْدَ طَعَامٍ، أو شَرَابٍ، أو نَوْمٍ.

[٤٣٦] حدثني عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت فُضَيْل بن عِيَاض، رحمه الله يقول: كَانَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَحْفَظُ كَلَامَهُ من الجُمُعَةِ إلى الجُمُعَةِ.

[٤٣٧] حدثنا المُثَنَّى بن مُعَاذ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسحاق بن سُوَيْد قال: سمعت العَلَاء بن زياد يحدث: أن عمر، رضي الله عنه، كان في مَسِيرٍ فَتَغَنَّى، فقال: هَلَّا زَجَرْتُمُونِي إذا لَغَوْتُ.

[٤٣٨] حدثنا أبو عبد الرحمن، محمد بن عمران ابن أبي ليلى، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأَوْزَاعِيّ، عن حسان بن عطية قال: كان شَدَّادُ بن أوس في سَفَر، فنزل مَنْزِلاً، فقال لِغُلَامِهِ: ائْتِنَا بالسُّفْرَةِ نَعْبَثُ بها، فأنكرتُ عليه. فقال: ما تكلمتُ بكلمة منذ أسْلَمْت، إلا وأنا أَخْطِمُها وأَزِمُّهَا، إلا كَلِمَتِي هذه، فلا تَحْفَظُوهَا عَلَيَّ.

وشيخ يحيى بن بسطام لا أعرفه.

[٤٣٥] رجاله ثقات، غير شيخ المصنف، فقد ترجمه الخطيب في «التاريخ» (٣/٣٢٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[٤٣٦] إسنادُهُ قويٌّ...

وعبد الصمد بن يزيد هو خادم الفضيل بن عياض.

قال ابن معين: «لا بأس به».

ووثقه الحسين بن فهم.

[٤٣٧] رجاله ثقات، ولكنه منقطع، والعلاء لم يدرك عمر فيما أرى...

وعزاه البرهان فوري في «كنز العمال» (١٥/٢٢٨) إلى المصنف هنا. وقال بعضُهُم: «إسنادُهُ صحيحٌ»!!.

[٤٣٨] رجاله ثقات، غير أني لم أجد رواية لحسان بن عطية عن شداد. فالله أعلم...

أنظر رقم (٤١١).

[٤٣٩] حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا إسحاق بن منصور السَّلُولي، عن عبد السلام، يعني ابنَ حَرْب، عن سعيد الجُرَيْرِيّ عن مُطَرِّف بن الشِّخِّير قال: قال ابن عباس، رضي الله عنهما، للسانه: وَيْحَكَ، قلْ خَيْراً تَغْنَمْ، وإلا فاعْلَم أَنَّك سَتَنْدَمُ. قال: فقيل له: أتقول هذا! قال: بلغني أن الإنسانَ ليس هو يَوْمَ القيامة أَشَدَّ منه على لِسَانِهِ، إلا أن يكون قال خيراً فغَنِم، أو سَكَتَ فَسَلِمَ.

[٤٤٠] حدثني أبو صالح المَرْوَذِيّ قال: سمعت حاتم بن عطاء قال: سمعت سعد بن عامر يقول: عُرِضَ على عمرو بن عُبَيْد طيلسان، فقال: مَا ثَوْبٌ بِأَجْوَدَ منه، فعِيبَ به خمسين سنة، كانوا يقولون: إن عَمْراً لا يَحْفَظُ لِسَانَهُ.

---

[٤٣٩] رجاله ثقات...

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/٣٢٧ ـ ٣٢٨) من طريق أحمد بن حنبل قال: ثنا عبد الوهاب، عن سعيد الجريري، عن رجلٍ، قال: رأيتُ ابن عباس رضي الله تعالى عنه آخذٌ بثمرة لسانه وهو يقول: ويحك... إلخ.

ويبدو أن الرجل المبهم هو مطرف بن عبد الله. وسعيد الجريري نبهنا على اختلاطه قبل ذلك.

[٤٤٠] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وعمرو بن عبيد لا يحتج به كما قال الحافظ، فالعجب من بعضهم يقول: «إسناده صحيح»!!.

بـاب
الصدق وفضله

[٤٤١] حـدثني علي بن الجَعْد، أنبـأنا شُعْبـةُ، عن يَزِيـد بن خُمَيْـر قـال: سمعت سليم بن عـامر يحـدث عن أوسط بن إسماعيـل بن أوسط، سمع أبـا بكر الصـديق، رضي الله عنـه، بعـد مـا قُبِضَ رسـول الله، ﷺ، بسَنـةٍ فقــال: قـام رسول الله ﷺ، عَامَ أَوَّلَ مقامي هذا، ثم بكى أبو بكر ثم قال: «عَلَيْكُم بالصِّدْقِ، فَـإِنَّه مَـعَ البِرِّ، وهُمَـا في الجَنَّةِ، وَإِيَّـاكُمْ والكَذِبَ، فَـإِنَّهُ مَـع الفُجُـور، وهُمَـا في النَّارِ».

[٤٤٢] حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا جـرير، عن منصـور، عن أبي وَائِل، عن

---

[٤٤١] إسنادُهُ صحيحٌ . . .

أخـرجه ابن مـاجة (٣٨٤٩)، والبخـاريُّ في «الأدب المفـرد» (٧٢٤)، وأحمـد (١/٣، ٥، ٧)، والحميـدي (٧)، وأبو يعلى (١٢١)، وأبـو بكر المـروزي في «مسند أبي بكـر» (٩٢، ٩٣)، وابن حبان (١٠٦)، والخـرائطي في «المكـارم» (٣٠٧)، والطحـاويّ في «المشكـل» (١/١٨٩ ـ ١٩٠) من طـريق شعبة بسنده سواء وفيه زيادة في آخره.

ورواه معاوية بن صالح، حدثني سليم بن عامر به.

أخرجه أحمد (١/٨)، وابن حبان (٢٤٢٠)، والخرائطي (٣٠٨)، وللحديث طرق أخرى.

أنظر «مسند أبي يعلى» (٨)، و «مسند أحمد» (١/١١)، و «تاريخ بغداد» (١١/٨٢) وغيرها. والله الموفق.

[٤٤٢] إسنادُهُ صحيحٌ . . .

أخرجه البخاريُّ (١٠/٥٠٧ ـ فتح)، ومسلم (٢٦٠٧)، وأبو داود (٤٩٨٩)، والترمـذي (١٩٧١)، وأحمــد (١/٣٨٤، ٤٣٢) وابن حبـان (ج ١/رقم ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤)، والبيهقيُّ (١٠/١٩٥ ـ ١٩٦، ٢٤٣)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٣/١٥٢) من طريق أبي وائـل، شقيق بن عبد الله عن ابن مسعـود فذكره.

عبد الله، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «إنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى البِرِّ، وإن البِرَّ يَهْدِي إلى الجنة، وإن الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقاً».

[٤٤٣] حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعْبَةُ، أخبرني عمرو بن مُرَّة قال: سمعت مُرَّة الهَمْدَانِيّ قال: كان عبد الله رضي الله عنه، يقول: عليكم بالصِّدْقِ، فإنه يَهْدِي إلى الجنة، وما يزال الرَّجُلُ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عند الله صِدِّيقاً، ويَثْبُتُ البِرُّ في قَلْبِهِ، فَلَا يَكُونُ لِلْفُجُور مَوْضِعُ إِبْرَةٍ يَسْتَقِرُّ فِيهَا.

[٤٤٤] حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو ابن أبي عمرو، عن المطلب، عن عُبَادَة بن الصَّامِت، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ، قال: «اضْمَنُوا لي سِتّاً مِنْ أَنْفُسِكم، أَضْمَنْ لكمُ الجَنَّةَ، اصْدُقُوا إذا

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

[٤٤٣] إسنادُهُ صحيحٌ موقوفاً...

وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٥١٩/٧) للمصنف هنا.

[٤٤٤] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ حسنٌ...

أخرجه ابن حبان (ج ١/رقم ٢٧١)، والخرائطيّ في «المكارم» (ص ٣١)، والحاكم (٣٥٨/٤ـ ٣٥٩) والبيهقيُّ (٢٨٨/٦) وأحمد (٣٢٣/٥) من طريق عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله، عن عبادة فذكره مرفوعاً.

قال الحاكم:

«صحيح الإسناد»!!.

فتعقبه الذهبيُّ بقوله:

«قلت: فيه إرسال».

قُلْتُ: والمطلب بن عبد الله لم يسمع من عبادة كما قال المنذريّ في «الترغيب» (٦٤/٣) والهيثمي في «المجمع» (١٤٥/٤).

وله شاهد من حديث أنس.

أخرجه الحاكم (٣٥٩/٤) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس مرفوعاً بنحوه.

وسكت عنه الحاكم والذهبيّ وسنده جيدٌ.

وعزاه المنذري في «الترغيب» (٢٥/٤، ٢٦) لابن أبي شيبة وأبي يعلى والبيهقي وقال: «رواتهم ثقات إلا سعد بن سنان» والله أعلم.

تَحَـدَّثْتُمْ، وَأَوْفُـوا إِذَا وَعَـدْتُمْ، وأَدُّوا إذا ٱئتُمِنْتُمْ، واحْفَـظُوا فُـرُوجَكُمْ، وغُضُّـوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيكُمْ».

[٤٤٥] حدثنا هـارون بن عمرو القـرشي، حدثنـا يحيى بن حسَّان، حـدثنا ابن لهِيعَة، حدثنا الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن حُجَيْرَةَ، عن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما، عن النبي، ﷺ، قال: «ثَلَاثٌ إذا كُنَّ فِيـكَ، لَمْ يَضُرَّكَ مَا فَاتَكَ من الدُّنْيَا: صِدْقُ حَدِيثٍ، وحِفْظُ أَمَانَةٍ، وعِفَّةٌ في طُعْمَةٍ».

[٤٤٦] حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا مروان بن معاوية عن مجمع بن يحيى الأنصاري، عن منصور بن المُعْتَمِر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «تَحَرَّوُا الصِّدْقَ، وإنْ رَأَيْتُمْ أَنَّ فِيهِ الهَلَكَةَ، فَإِنَّ فِيـهِ النَّجَاةَ».

[٤٤٧] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا رَوْح بن عبادة، حدثنـا عبد العـزيز

---

[٤٤٥]

أخرجه أحمد (٢/١٧٧)، والحاكم (٤/٣١٤)، من طريق ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيـد، عن عبد الله بن عمرو به.

قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ لانقطاعه بين الحارث بن يزيد، وعبد الله بن عمرو، فإنه لم يدرك أحـداً من الصحابة كما يعلم بالنظر إلى ترجمته.

وكأن هذا فـات شيخنا الألبـاني فقال في «الصحيحـة» (رقم ٧٣٣) بعد أن خرّجه من «جـامع ابن وهب» (٨٤):

«وهذا سند حسن بل صحيح، فإن ابن لهيعة وإن كان ضعيفاً فإنه من رواية عبد الله بن وهب عنـه وهي صحيحة». أ. هـ.

ورواية المصنف هنا متصلةٌ، وهي كذلك عند الخرائطي في «المكارم» (ص - ٦).

فكأن هذا الإختلاف من ابن لهيعة.

ثم رأيت الشيخ أحمد شاكر أبـا الأشبال رحمـه الله رجح في «شـرح المسند» (١٠/١٣٧) أن ذكر (عبد الرحمٰن بن حجيـرة» سقط من نُساخ المسنـد!! وهذا لا دليـل عليه، لسقـوط ذكر عبـد الرحمٰن بن حجيرة من «جامع ابن وهب» ومن «مستدرك الحاكم» ومن «شعب الإيمان» للبيهقي.

والله أعلم...

[٤٤٦] إسنادُهُ ضعيفٌ معضل...

ومجمع بن يحيى الأنصاري وثقه أبو داود ويعقوب بن شيبة وابن حبـان وقال أبـو حاتم: «ليس بـه بأس صالح الحديث».

وآفة السند أن منصور بن المعتمر لم يلحق أحداً من الصحابة.

[٤٤٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

ابن عبدالله بن أبي سلمة، حدثنا منصور بن أُذَيْن، عن مكحول، عن أبي هُـرَيْرَة، رضي الله عنـه، قال: قـال رسول الله، ﷺ: «لَا يُؤمِنُ العَبْـدُ الإيمانَ كلَّهُ، حَتى يُؤْثِرَ الصِّدْق، وحَتَّى يَتْرُكَ الكَذِبَ في المُزَاحَةِ، والمِرَاءَ وإنْ كَانَ صَادِقاً».

[٤٤٨] حـدثنا الهَيْثم بن خـارجة، حـدثنا الهيثم بن عمـران قـال: سمعت أسعـد بن عبيد الله المخـزومي قال: أمـرني عبد الملك بن مروان: أَنْ أُعَلِّمَ بَنِيـهِ الصِّدْقَ كَما أُعلِّمُهُمُ القُرآنَ.

[٤٤٩] حدثنا عبد العزيز بن بَحْر، حدثنا أبو عقيل، عن محمـد بن نُعَيْم ـ مـولى عمر بن الخـطاب ـ عن محمد بن عمـر بن علي بن أبي طالب، عن جـده علي، رضي الله عنه، قال: «زَيْنُ الحَدِيثِ الصِّدْقُ».

[٤٥٠] حـدثنا أحمـد بن إبراهيم، حـدثنا أبـو داود، عن شُعْبَـةَ، أخبـرني عِمَارة بن أبي حَفْصَةَ، سمع أبا مِجْلَز يقول: قال رجل لقومه: عَلَيْكُمْ بِالصِّدْق فإنَّهُ نَجَاةٌ.

أخرجه أحمد (٢/٣٥٢ ـ ٣٥٣ و٣٦٤) من طريقين عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن منصور بن أذين، عن مكحول، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

ووقع عند أحمد في الموضع الأول: «منصور بن زاذان» وصوابه «منصور بن أذين».

قُلْتُ: وهـذا سنـدٌ ضعيفٌ، ومنصـور بن أذين تـرجمـه ابن أبي حـاتم في «الجـرح والتعـديـل» (٤/١/١٦٩ ـ ١٧٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهولُ الحال.

ومكحول كان يدلس، ولم يصرح بتحديث.

والله أعلم.

[٤٤٨] رجاله ثقات غير الهيثم بن عمران لم يذكره ابن أبي حاتم بجرحٍ ولا تعديل. . .

أخـرجه ابن حبـان في «روضة العقـلاء» (ص ٥١) من طريق الهيثم بن خـارجة، حـدثنا الهيثم بن عمران، قال؛ سمعت إسمـاعيل بن عبيـد الله يقول: «كـان عبد الملك بن مـروان يأمـرني أن أجنب بنيه السِّمَن، وكان يأمـرني أن لا أطعم طعامـاً حتى يخرجـوا إلى البراز، وكـان يقول: علم بنيَّ الصـدق كما تعلمهم القرآن، وجنبهم الكذب وإن فيه كذا وكذا، يعني القتل».

[٤٤٩] إسنادُهُ واهٍ. . .

شيخ المصنف طعن فيه عباس الدُّوْري، وأبو عقيل أظنه صاحب بهيـة، وهو ضعيف، ومحمـد بن نعيم ترجمه ابن أبي حاتم (٤/١/١٠٩) وحكى عن أبيه أنه: «مجهول» ومحمـد بن عمر لم يـدرك جدَّه عليَّ بن أبي طالب.

وعزاه الزبيديُّ في «الاتحاف» (٧/٥٢٠) للمصنف.

[٤٥٠] إسنادُهُ صحيحٌ. . .

[٤٥١] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ابن عُلَيَّةَ، عن ليث، عن أبي حصين، أن رجلاً أتى ابن مسعود، رضي الله عنه، فقال: «عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ نَوَافِعَ جَوَامِعَ؟ فقال: تَعْبُدُ الله وَلَا تُشْرِكْ به شَيْئاً، وَتَزُولُ مَعَ القُرْآنِ أين مَا زَالَ، وَمَنْ جَاءَكَ بالصِّدْقِ مِنْ صَغير أو كبير، وإن كان بعيداً بَغِيضاً، فَاقْبَلْهُ منْهُ، وَمَنْ أَتَاكَ بِكَذِبٍ مِنْ صَغير أو كبير، وإن كان حَبِيباً قَرِيباً، فَارْدُدْهُ عَلَيْهِ.

[٤٥٢] حدثنا عمر بن بكير النحوي، أنبأنا أبو عبد الرحمن الطائي، أنبأنا أبو بُرْدَةَ بن عبد الله بن أبي بُرْدَةَ قال: كان يقال: إنْ رِبْعِيَّ بن حِرَاش، رضي الله عنه، لم يَكْذِبْ كَذِباً قطّ، فأقبل ابناه من خُرَاسَانَ قد تَأجَّلا، فَجَاءَ العَرِيفُ إلى الحَجَّاج، فقال: أيها الأمير، إن النَّاسَ يَزْعُمُون أَنَّ رِبْعِيّ بن حِرَاش، لَمْ يَكْذِبْ قط، وقد قدم ابناهُ من خُرَاسان، وهُما عَاصِيَانِ. . . فقال الحَجَّاج: عليَّ بِهِ. فَلَمَّا جَاءَ قال: أَيُّها الشَّيْخُ! قال: ما تشاء؟ قال: مَا فَعَلَ ابْنَاكَ؟ قال: المُسْتَعَانُ الله، خَلَّفْتُهُما في البَيْتِ. قال: لَا جَرَمَ والله، لا أَسُوؤُكَ فيهما، هُمَا لَكَ.

---

[٤٥١] إسنادُهُ ضعيفٌ. . .

وليث هو ابن أبي سليم، وقد مرّ ذكر حاله، وأبو حصين هو عثمان بن عاصم الأسدي، ولم يدرك عبد الله بن مسعود فابن مسعود مات سنة (٣٢ هـ) وأبو حصين مات سنة (١٢٧ هـ) أو (١٢٨ هـ)، فبين وفاتيهما ما يقارب مائة عام، ولم أجد في ترجمة أبي حصين أنه روى عن ابن مسعود. ولو كان أبو حصين رواه عن رجل عن ابن مسعود لكان ضعيفاً أيضاً، فالعجب من بعضهم يزعم أن: «إسناده صحيح»!! ثم وجدتُ له طريقاً آخر أفضل من هذا.

فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/١٣٤) من طريق علي بن الجعد، ثنا شريك، عن عبد الملك ابن عمير، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: أتاه رجل فقال. . . فذكره.

وهذا سندٌ رجاله ثقات غير شريك النخعي فإنه سيء الحفظ، فيتقوى بالطريق السابق. والله أعلم.

[٤٥٢]

أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٥٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٣٦٨ - ٣٦٩) من طريق وكيع بن الجراح، ثنا سفيان، عن منصور عن ربعي فذكره بنحوه.

وسقط ذكر «منصور» عند أبي نعيم.

وذكره العجلي في ترجمة ربعي بن حراش من «الثقات» (١٥٢ - ١٥٣).

باب
الوفاء بالوعد

[٤٥٣] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أبي عَدِيّ، عن يونس، عن الحسن، رضي الله عنه، أن النبي، ﷺ، قال: «العِدَةُ عَطِيَّة».

[٤٥٤] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق الطَالَقَانِيّ، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لَهِيعَةَ قال: قال رسول الله، ﷺ، : «الْوَأْيُ - يعني الوَعْدَ - مِثْلُ الدَّيْنِ أو أَفْضَل».

[٤٥٥] حدثني سليمان بن منصور أبو شيخ الخُزَاعِي، عن يحيى بن سعيد الأموي قال: أنشدني ابن خَرَّبُوذَ للفضل بن عباس بن عُتْبَةَ بن أبي لَهَبٍ:

---

[٤٥٣] إسنادُهُ ضعيفٌ لإرساله...

وعزاه العراقي في «المغني» (٢/١٩٥) للمصنف هنا وللخرائطي في «المكارم» عن الحسن مرسلاً.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٥٩) من حديث الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: إذا وعد أحدكم صبيه فلينجز له، فإني سمعت النبي ﷺ يقول: «العدة عطية».

قال أبو نعيم:

«غريب من حديث الأعمش، تفرد به الفزاري، ولا أعلم رواه عنه غير بقية».

وقال أبو حاتم:

«حديث باطل».

نقله عنه ولده في «العلل» (٢٨١٤).

[٤٥٤] إسنادُهُ معضلٌ...

وابن لهيعة لم يدرك أحداً من الصحابة، لا شك في ذلك، بل لم يدرك مجموعة من التابعين.

والوأيُ: هو الوعدُ.

[٤٥٥] رجاله موثقون...

إنَّــا أُنَــاسٌ مِــن سَــجِــيَّــتِــنَــا　　صِــدْقُ الـحَــدِيثِ وَوَأْيُــنَــا حَــتْــمُ
لَبِسُــوا الحَيَــاءَ فَــإن نَظَرْتَ حَسِبْتَهُمْ　　سَــقِمُــوا ولَــم يَــمْــسَــسْــهُــمُ سَــقَــمُ
شَــرُّ الإخَــاء إِخَــاءُ مُــزْدَرِدٍ　　مَــزَجَ الإِخَــاءَ إِخَــاؤهُ وَهْــمُ
زَعَمَ ابنُ عَمِّي أَنَّ حِلْمِي ضَــرَّنِي　　مَــا ضَــرَّ قَــبْلِيَ أَهْــلَهُ الــحِــلْمُ

[٤٥٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن كثير، عن الأَوْزَاعِيِّ، عن هارون بن رِئَاب قال: لما حضرتْ عبدَ الله بن عَمْرو الوَفَاةُ، رضي الله عنه، قال: إنه كان خَطَبَ إليَّ ابنتِي رجلٌ من قريش، وقد كان مني إليه شَبِيهٌ بالوَعْد، فوالله لا أَلْقَى الله بِثُلُثِ النِّفَاقِ، اشْهَدُوا أَنِّي قد زَوَّجْتُها إِيَّاهُ.

[٤٥٧] حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن سنان، ثنا إبراهيم بن طَهْمَانَ، عن بُدَيْل بن مَيْسَرَةَ، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن شَقِيق، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي الحَمْسَاءِ، رضي الله عنه، قال: بايعت النبي، ﷺ، بِبَيْعٍ قَبْلَ أن يُبْعَثَ فَبَقِيَتْ لَه بَقِيةٌ، فَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيهِ بِهَا في مَكَانِهِ ذَلك، فَنَسِيتُ يَوْمِي

---

[٤٥٦] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه الفريابي في «صفة النفاق» (١٨، ١٩)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (٩٥٨ - مسند ابن عباس) وفي «التفسير» (١٠/١٣٣)، والذهبيُّ في «سير النبلاء» (٨/٣٥١)، وفي «تذكرة الحفاظ» (١/٢٨٩) من طريق هارون بن رئاب، عن عبد الله بن عمرو.

قال الذهبيُّ:

«هارون ثقة، ولكنه لم يلحق عبد الله بن عمرو».

ورغم ذلك زعم بعضُهم إن: «إسناده صحيحٌ»!!.

[٤٥٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه أبو داود (٤٩٩٦)، والبيهقيُّ (١٠/١٩٨) من طريق إبراهيم بن طهمان بإسناده سواء.

قال أبو داود:

«قال محمد بن يحيى: هذا عندنا عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق، ثم قال: هكذا بلغني عن علي بن عبد الله. ثم قال: بلغني أن بشر بن السري رواه عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق».

قُلْتُ: وعبد الكريم هذا مجهول.

وما وقع في سند المصنف: «عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق» صوابه: «عبد الكريم بن عبد الله ابن شقيق» ويبدو أن هذا الخطأ قديم، فقد أشار إليه البيهقيّ والحافظ وغيرهما.

وعزاه الحافظ في «الإصابة» (٤/٦٣) للبزار.

وقال الحافظ العراقي في «المغني»:

«واختلف في إسناده، وقال ابن مهدي: ما أظن إبراهيم بن طهمان إلا أخطأ فيه».

والغَدَ، فَأَتَيْتُهُ في اليوم الثالث. وهُوَ في مَكَانِهِ، فقـال: «يا فَتَى لَقَـدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ، أَنَا هَاهُنَا مُنذُ ثَلاَثٍ أَنْتَظِرُك».

[٤٥٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا كَعْب بن فَرُّوخ الرَّقَاشِيّ ثنا يزيد الرقاشي رحمه الله، أن إسماعيل نبي الله، عليه السـلام، وَعَدَ رَجُلاً مِيعَاداً، فجلس له إسماعيلُ عليـه السلام اثنين وعشـرين يومـاً مَكَانَـهُ لا يَبْرَحُ لِمِيعَادِهِ، ولَهَى الآخرُ عن ذلك، حتى جاء بعد ذلك.

[٤٥٩] حـدثني أحمد بن إبـراهيم، حدثني عبـد الصمد بن عبـد الوارث، حدثنا عبد ربه القَصَّاب، قال: واعَدْتُ محمد بن سِيرِينَ، رحمه الله، أن أشتـري له أَضَاحِيَّ، فَنَسِيتُ وَعْدَه، بِشُغُل، ثم ذكرتُ بَعْدُ، فأتيته قريباً من نصف النهـار، وإذا محمد ينتظرني، فسلمت عليـه، ورفع رأسـه، فقال: أمـا إنه قـد يُقْبَلُ أَهْـوَنُ ذَنْبٍ منك، فقلت: شُغِلتُ وَعَنَّفَنِي أَصْحَابي في المجيء إليك، وقالـوا: قد ذَهَب ولم يَقْعُـدْ إلى الساعـة. فقـال: لَـوْ لَم تَجِيءْ حَتَّى تَغْـرُبَ الشمسُ، مـا قمتُ من مَقْعَدِي هذا إلا لِلصَّلاةِ أو حَاجَةٍ لا بُدَّ مِنْها.

[٤٦٠] حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن الصباح البَزَّاز، حـدثنا إسمـاعيل بن زكريا، عن الحسن بن عبيد الله قال: قلت لإبراهيم: الرجلُ يُواعِدُ الرجـل الميعاد ولا يَجيء؟ قال: لِينتظِرْ ما بَيْنَه وبين أن يدخل وقتُ الصلاة التي تجيء.

[٤٦١] وحـدثنا أحمـد بن إبراهيم، حـدثنا مُبَشِّـر بن إسمـاعيـل الحلبي،

---

[٤٥٨] رجاله ثقات حاشا يزيد الرقاشي فهو ضعيفٌ...
عزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٧/٥٠٦) للمصنف وهذه الرواية من الإسرائيليات.
[٤٥٩] إسنادُهُ صحيحٌ...
قال بعضُهُمْ:
«عبد ربه القصاب لم أقف له على ترجمة»!!.
قُلْتُ: ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/١/٤٢ - ٤٣) وقال: «روى عن ابن سيرين وروى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث... قال يحيى بن معين: ثقة».
[٤٦٠] إسنادُهُ حسنٌ...
وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٧/٥٠٧) للمصنف هنا.
[٤٦١] إسنادُهُ حسنٌ...

حدثني فُرَاتُ بن سلمان قال كان يقال: إذا سُئِلْتَ فَلَا تَعِد، وقل: أَسْمَعُ ما تقول، فإن يُقَدَّرْ شَيْءٌ يَكُنْ.

[٤٦٢] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو داود الطَّيَالِسِي، عن شُعَبة، رحمه الله، قال: ما وَاعَدْتُ أيوبَ مَوْعداً قَطُّ، إلا قال لي حين يُرِيدُ أن يُفارقني: ليس بيني وبينك موعدٌ، فإذا جئتُ وَجَدْتُهُ قد سَبَقَنِي.

[٤٦٣] حدثنا أحمد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عَوَانَة قال: كَانَ رَقَبَةُ، رحمه الله، يَعِدُنَا في الحديث، ثم يقول: ليس بَيْنِي وبَيْنَكُمْ مَوْعدٌ نَأْثَمُ من تَرْكِهِ، فَيَسْبِقُنَا إليه.

[٤٦٤] حدثنا أحمد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا حجاج، عن أبي إسحاق قال: كان أصحاب عبد الله، رضي الله عنه، يقولون: إذا وَعَدَ فقال: إن شاء الله، فلم يُخْلِفْ.

[٤٦٥] حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا هُشَيْم، عن العَوَّام بن حَوْشَب، عن رجل منهم يقال له: لهب بن خندق، قال: قال عوف بن النعمان في الجاهلية الجَهْلَاء: لأنْ أموت قَائِماً عَطِشاً، أحبُّ إلي من أن أكون مِخْلَافاً لِمَوْعِدٍ.

---

[٤٦٢] إسنادُهُ صحيحٌ . . .
ورحم الله شعبة وأيوب.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٥) من طريق محمد بن أبي صفوان، ثنا أبو داود، عن شعبة فذكره.

[٤٦٣] إسنادُهُ صحيحٌ . . .

[٤٦٤] رجاله ثقات . . .
ووقع في نسخة دار الكتب: «حدثنا أبو معاوية»، والتصويب من نسخة الظاهرية.
وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٥٠٧/٧) للمصنف.

[٤٦٥] إسنادُهُ ضعيفٌ . . .
ولهب بن خندق، ويقال: الخندق ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٨٣/٢/٣) وقال: «روى عن عوف بن الحارث، روى عنه القاسم بن عوف الشيباني سمعتُ أبي يقول ذلك».
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

باب
ذم الكذب

[٤٦٦] حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعْبَةُ، عن يزيد بن خُمَيْر قال: سمعت سليم بن عامر، يحدث عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط، سمع أبا بكر الصديق، رضي الله عنه بعد ما قبض رسول الله، ﷺ، بِسَنة قال: قام رسول الله، ﷺ عَامَ أول مقامي هذا، ثم بكى ثم قال: «إِيَّاكُم والكَذِبَ، فإنه مع الفُجُور، وهُمَا في النَّارِ».

[٤٦٧] حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا جَرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «إِنَّ الكَذِب يَهْدِي إلى الفُجُور، وإن الفُجُورَ يَهْدِي إلى النَّار، وإن الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ، حتى يُكْتَبَ عند الله كَذَّاباً».

[٤٦٨] حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعْبة، أخبرني عمر بن مُرة قال: سمعت مُرَّةَ الهَمْدَانِي قال: كان عبد الله، رضي الله عنه، يقول: إِيَّاكم والكَذِبَ، فَإِنَّه يهدي إلى النار، وما يَزالَ الرَّجُل يَكْذِبُ حتى يُكْتَبَ عند الله كَذَّاباً، ويَثْبُتُ الفُجُورُ في قَلْبِهِ، فلا يكونُ للبِرِّ موضعُ إبرةٍ يَسْتَقِرُّ فِيها.

---

[٤٦٦] إسنادُهُ صحيحٌ...
مرّ تخريجه برقم (٤٤١) بذات السند والمتن.
[٤٦٧] إسنادُهُ صحيحٌ...
مرّ برقم (٤٤٢).
[٤٦٨] إسنادُهُ صحيحٌ...
مرّ برقم (٤٤٣).

[٤٦٩] حدثنا أبو حَفْص الصَّيْرَفِي، حدثنا أبو داود، حدثنا شُعْبَةُ، أخبرني منصور قال: سمعت أبا وائل، عن عبد الله، رضي الله عنه، أن النبي، ﷺ، قال: «آيةُ المُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَد أَخْلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خَانَ».

[٤٧٠] حدثنا أبو حفص، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس، حدثنا العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «آيةُ المُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خَانَ».

[٤٧١] حدثنا زُهَيْر بن حرب، حدثنا وَكيع، حدثنا سفيان، عن الأعمش،

---

[٤٦٩] صحيحٌ موقوفاً.

أخرجه البزار (ج ١/رقم ٨٦)، والخرائطي في «المكارم» (١٩١، ٢٠٠)، والفريابي في «صفة النفاق» (٧)، وابن منده في «الإيمان» (رقم ٥٣١) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٤٣) من طريق الطيالسيّ، حدثنا شعبة، عن منصور، عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعاً.

قال عمرو بن علي ـ وهو شيخ المصنف هنا ـ:

«لا أعلم أحداً تابع أبا داود ـ يعني الطيالسي ـ على هذا، وأبو داود ثقة».

ذكره الفريابي عقب تخريجه.

وقال البزار: «وهذا لا نعلم أسنده إلا أبو داود، وغيرُهُ يرويه موقوفاً».

وقال أبو نعيم: «تفرد برفعه أبو داود عن شعبة. ورواه غندر وغيره عن شعبة موقوفاً. ورواه أبو عوانة وزهير بن معاوية عن منصور به موقوفاً». أ. هـ.

قُلْتُ: فيظهر مما قاله أبو نعيم أن رواية الطيالسيّ مرجوحة وإن كان الطيالسيُّ إماماً ثقة لكنه كان يخطىء قليلاً، وهذا الخطأ وإن لم يضره مطلقاً، لكن يضرُّهُ إن خالف من هو أثبت منه لا سيما إن كانوا جماعة. ومحمد بن جعفر من أثبت الناس في شعبة، وقد تابعه أبو عوانة وزهير بن معاوية، وجرير بن عبد الحميد ثلاثتهم عن منصور، عن أبي وائل عن ابن مسعود موقوفاً ورواية زهير أخرجها النسائي (٨/١١٧). ورواية جرير أخرجها الفريابي (٨). فالحاصل أن الحديث صحيحٌ موقوفاً.

وقد صحّ مرفوعاً عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وأنس وغيرهم.

[٤٧٠] إسنادُهُ حسنٌ، والحديثُ صحيحٌ . . .

ويحيى بن محمد بن قيس هو أبو زكير البصريّ فيه مقال حاصله ما قاله الساجي: «صدوق يهم وفي حديثه لين».

وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه» يعني على سبيل الاعتبار ولم يتفرد بالحديث ولكن تابعه محمد بن جعفر بن أبي كثير، وسليمان بن بلال.

والحديثُ أخرجه مسلم (٥٩/١٠٨ ـ ١٠٩)، والترمذيُّ (٢٦٣١)، والفريابي، (رقم ٢، ٣)، وابن مندة في «الإيمان» (٥٢٨، ٥٢٩)، من طريق العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

[٤٧١] إسنادُهُ صحيحٌ . . .

عن عبد الله بن مُرَّةَ، عن مَسْرُوق، عن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فيه كَانَ مُنَافِقاً خَالِصاً، وإن كانت فيه خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيه خَصْلَةٌ من النِّفَاقِ، حَتَّى يَدَعَهَا: إذا وَعَد أَخْلَفَ، وإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا خَاصَمَ فَجَر، وإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ».

[٤٧٢] حدثنا داود بن رُشَيْد، حدثنا علي بن هاشم، قال: سمعت الأعمش ذَكَرَه، عن أبي إسحاق، عن مُصْعَب بن سعد عن أبيه، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «على كل خَلَّةٍ يُطْبَعُ، أو يُطْوَى عليها المُؤْمِنُ، إلا الخِيَانَةَ والكَذِبَ».

[٤٧٣] حدثنا سَوَّارُ بن عبد الله، حدثنا الضحاك بن مَخْلَد، عن ابن

أخرجه البخاريّ (١/٨٩، ٦/٢٧٩)، ومسلم (٥٨/١٠٦) وأبو عوانة (١/٢٠)، وأبو داود (٤٦٨٨)، والنسائي (٨/١١٦)، والترمذيُّ (٢٦٣٢، ٢٦٣٣)، وأحمد (٢/١٨٩، ١٩٨)، وابن أبي شيبة (٨/٤٠٥ - ٤٠٦)، والفريابي في «صفة النفاق» (١٣، ١٤، ١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (ج ١/رقم ٢٥٤، ٢٥٥)، والخرائطي في «المكارم» (٢٠١)، وابن منده في «الإيمان» (٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١/٧٣ - ٧٤) والحاكم في «علوم الحديث» (ص ١١) من طرق عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

قال الترمذيُّ:

«حسن صحيحٌ».

[٤٧٢] صحيحٌ موقوفاً.

أخرجه أبو يعلى (ج ٢/رقم ٧١١)، والبزار (ج ١/رقم ١٠٢) وابن عدي في «الكامل» (١/٤٤)، والبيهقيُّ (١٠/١٩٧)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٢/٧٠٦) من طريق داود بن رشيد بسنده سواء.

قُلْتُ: والأعمش وأبو إسحق كلاهما مدلسٌ وقد عنعن.

أما الحافظ فقال في «الفتح» (١٠/٥٠٨):

«سنده قويٌّ»!!.

وقد رجح الدارقطني وقفه، فقال في «العلل» (ج ١/ق ١/١١٧ - ٢):

«قال داود بن رشيد، عن علي بن هاشم، عن الأعمش. وخالفه حمزة الزيات فرواه عن الأعمش عن مصعب بن سعد. لم يذكر أبا إسحق. ورواه سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد، فاختلف عنه فرفعه أبو شيبة عن سلمة. وخالفه الثوري وشعبة فروياه عن سلمة موقوفاً غير مرفوع. وقيل عن الثوري عن سلمة مرفوعاً ولا يثبت. وروى عن عمر بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قاله عبد الرحمٰن بن عمرو بن جبلة، عن سعيد بن عبد الرحمٰن، عن عمرو بن مرة، وعبد الرحمٰن متروك الحديث. والموقوف أشبه». أ. هـ.

[٤٧٣] إسنادُهُ حسنٌ...

عَجْلَان، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه: قال: قال رسول الله، ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لا يَنْظُرُ الله إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ: الشَّيْخُ الزَّانِي، والإِمامُ الكَذَّابُ، والعَائِلُ المَزْهُوُّ».

[٤٧٤] حدثنا إسماعيل بن خالد الضرير، حدثنا يَعْلَى بن الأَشْدَق، حدثنا عبد الله بن جَرَاد قال: قال أبو الدَّرْدَاء، رضي الله عنه: يا رسول الله، هل يَكْذِبُ المُؤمِن؟ قال: «لا يُؤْمِنُ بالله ولَا بِاليَوْمِ الآخِرِ، مَنْ حَدَّث فَكَذَب».

[٤٧٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، وبَيَان، سمعا قيس بن أبي حازم، سَمِعَ أبا بكر الصديق، رضي الله عنه، يقول: أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ والكَذِبَ، فإِنَّهُ مُجَانِبُ الإِيمان.

[٤٧٦] حدثنا علي بن الجَعْدِ، أنبأنا نصر بن طَرِيف البَاهِلِيّ، حدثنا

أخرجه النسائي (٥/٨٦)، وأحمد (٢/٤٣٣) من طريق محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وسندُهُ حسنٌ...

وأخرجه مسلم (١٠٧/١٧٢) من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه وفيه زيادة.

[٤٧٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٦/٢٧٢) من طريق المصنف بسنده سواء، ويعلى بن الأشدق، قال البخاريّ: «لا يكتب حديثه».

وقال أبو زرعة: «لا شيء، لا يصدق».

وشيخ المصنف ترجمه الخطيب في «التاريخ» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[٤٧٥] صحيحٌ موقوفاً...

أخرجه وكيع (٣٩٩)، وعنه هنّاد (١٣٦٨) كلاهما في «الزهد»، وأحمد (١/٥)، وابن عدي (١/٤٣)، والبيهقي (١٠/١٩٦ ـ ١٩٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد بسنده سواء.

ولم يذكروا «بيان» مقروناً بإسماعيل.

قال الدارقطنيّ في «العلل» (ج ١/ق ٢٠/١ ـ ٢):

«الأصح وقفه».

وكذلك قال البيهقيُّ.

وكذا قال ابن عدي. والذي تفرد برفعه عن إسماعيل هو ابن أبي عتبة، وهو محمد بن عبيد بن أبي عتبة وهو ثقة ولكن خالفه سفيان الثوري، ووكيع وعبدة بن سليمان وغيرهم فأوقفوه.

[٤٧٦] إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً، وهو حديث حسن...

إبراهيم بن مَيْسَرَةَ، عن عُبَيْد بن سعد، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ أَشَدَّ عِنْدَ أصحاب النبي، ﷺ، مِنَ الكَـذِب، ولقد كـان رسول الله، ﷺ، يَطَّلِعُ على الرَّجُل من أَصْحَابِهِ على الكَذِب، فما يَنْحَلُّ من صَدْرِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أنه قد أَحْدَثَ لله مِنْهَا تَوْبَةً.

[٤٧٧] حدثني أبو محمد عبد الله بن أيوب المُخَرَّمِيّ، حدثنا عبد الرحيم

ونصر بن طريف الباهليّ، قال ابن معين: «من المعروفين بوضع الحديث» وقال ابن عدي: «أجمعوا على ضعفه» وتركه النسائي.

وأخرجه أحمد (٦/١٥٢) عن عبد الرزاق، وهذا في «مصنفه» (١١/١٥٨/٢٠١٩٥) أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، أو غيره، عن عائشة... فذكرته.

كذا رواه عبد الرزاق على الشك، وأخذه عنه أحمد ولكن رواه جماعة عن عبد الرزاق بدون شك، منهم:

١ ـ يحيى بن موسى.

أخرجه الترمذي (١٩٧٣) وقال: «حديثٌ حسنٌ».

٢ ـ محمد بن عبد الملك بن زنجويه.

أخرجه ابن حبان (ج ٧/رقم ٥٧٠٦).

٣ ـ أحمد بن منصور الرمادي.

أخرجه البيهقي (١٠/١٩٦).

٤ ـ حسين بن مهدي.

٥ ـ زهير بن محمد. كلاهما.

أخرجه البزار (ج ١/رقم ١٩٣).

فالظاهر أن الشك من عبد الرزاق أو ممن دونه كأحمد والدَّبري والله أعلم.

[٤٧٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وشيخ المصنف ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/٢/١١) وقال: «سمعت منه مع أبي، وهو صدوق».

وزعم بعضُهُمْ بجهلٍ بالغ أنه عبد الله بن أيوب القربي الضرير الذي قال فيه الدارقطني: «متروك»!.

ما أحوجك إلى التعزير!!.

وأخرجه الترمذيُّ (١٩٧٢)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/١٣٧) من طريق يحيى بن موسى، عن عبد الرحيم بن هارون بسنده سواء.

قال الترمذيُّ:

«حديث حسن جيد غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه تفرد به عبد الرحيم بن هارون».

قُلْتُ: ترجمه ابن أبي حاتم (٢/٢/٣٤٠) وقال: «مجهولٌ لا أعرفه».

ابن هارون أبو هشام الغَسَّانِيّ، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّادَ، عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله عنهما، رفعه فقال: «إِنَّ العَبْدَ لَيَكْذِبُ الكَذِبَةَ، فَيَتَبَاعَدُ المَلَكُ منه مِيلاً أو مِيلَيْنِ مِمَّا جَاءَ بِهِ».

[٤٧٨] حدثني عبد العزيز بن بحر، أنبأنا أبو عَقِيلٍ، عن محمد بن نُعَيْم، مولى عمر بن الخطاب، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن جده، علي، رضي الله عنه قال: أَعْظَمُ الخَطَايَا عِنْدَ الله: اللِّسَانُ الكَذُوبُ، وشَرُّ النَّدَامَةِ: نَدَامَةُ يَوْمِ القِيَامَةِ.

[٤٧٩] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان حدثني عبد الرحمن بن عَابِس، حدثني ناس من أصحاب عبد الله، رضي الله عنه، أنه كان يقول في خطبته: شَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الكَذِبِ، وأَعْظَمُ الخَطَايَا اللِّسَانُ الكَذُوبُ.

[٤٨٠] حدثني يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني أبو

---

[٤٧٨] إسناده واهٍ. . .

وانظر رقم ٤٤٩.

[٤٧٩] إسنادُهُ حسنٌ. . .

والرواة عن ابن مسعود جماعة تنجبر جهالتهم كما صرح بذلك الحافظ السخاوي وغيره.

وأخرجه ابن عديّ في «الكامل» (١/٥٥ ـ ٥٦) وأبو نعيم في «الحلية» (١/١٣٨ ـ ١٣٩) مطوّلاً من طريق عمرو بن ثابت، عن عبد الرحمٰن بن عابس.

ثم أخرجه ابن عديّ من طريق ابن نمير، عن سفيان، عن عبد الرحمٰن بن عابس.

وأخرجه أيضاً عبد الرزاق (١١/١٥٩ ـ ١٦٠) مطوّلاً من طريق معمر بن جعفر بن برقان، قال: قال ابن مسعود. . . وفيه محلّ الشاهد.

[٤٨٠] إسنادُهُ صحيحٌ. . .

ووقع في «المخطوطة»: «جعفر أخبرني سهيل» وهذا خطأ وصوابه: «أبو سهيل» وكانت مكتوبة على الصواب، فضرب الناسخ على «أبو» وأبقى «سهيل ظناً منه أنه «سهيل بن أبي صالح، عن أبيه» وهو خطأ والصواب: «أبو سهيل» وهو نافع بن مالك بن أبي عامر.

[أخرجه البخاري (١/٨٩ و٥/٢٨٩، ٣٧٥ و١٠/٥٠٧ ـ فتح) ومسلم (٥٩/١٠٧)، وأبو عوانة (١/٢٠ ـ ٢١)، والنسائي (٨/١١٧) والترمذيّ (٢٦٣١)، والفريابي (رقم ١)، وأحمد (٢/٣٥٧)، والدولابي في «الكنى» (١/٢٠٢)، وابن مندة في «الإيمان» (٥٢٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٣٢٥)، والبيهقيُّ (٦/٢٨٨، ١٠/١٩٦)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١/٧٢)، وابن الجوزي في

سُهَيْل عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ، قال: «آيَةُ المُنَافِقِ ثَلاَثٌ: إذا حَدَّث كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلفَ وإذا اؤْتُمِنَ خَانَ».

[٤٨١] حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا إسحاق الأزرق، عن عوف، عن الحسن، رضي الله عنه قال: يُعَدُّ من النِّفاقِ: اخْتِلاَفُ القَوْلِ والعَمَلِ، واختلافِ السِّرِّ والعَلاَنِية، والمَدْخَلِ والمخرج، وأصلُ النِّفاقِ، والذي بُنِي عليه النفاق: الكَذِب.

[٤٨٢] حدثني الحسين بن السَّكَنِ بن أبي السكن، حدثنا المُعَلَّى بن أسد، حدثنا الحسن بن ميمون الحَضْرَمِيّ. قال: سمعت إياس بن معاوية، رحمه الله، يقول: إن الكَذِبَ عِنْدي، من يَكذب فيمَا لاَ يَضُرُّهُ وَلاَ يَنْفَعُهُ، فأَمَّا رَجُلٌ كَذَبَ كِذْبَةً يَرُدُّ عن نَفْسِهِ بها بَلِيَّةً، أو يَجُرّ إلى نفسه بها مَعْرُوفاً فَلَيْسَ عِنْدِي بِكَذَّابٍ.

[٤٨٣] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن خالد النِّيلِيّ، ثنا الوليد

«مشيخته» (ص ٥٩ ـ ٦٠)، وابن السمعاني في «الإملاء» (ص ٤٠) من طرقٍ عن إسماعيل بن جعفر، حدثنا أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره مرفوعاً.

قال الترمذي:

«حسنٌ صحيحٌ».

[٤٨١] إسنادُهُ صحيحٌ...

وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٧/٥١١) للمصنف.

[٤٨٢] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أما شيخ المصنف، فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٢/١/٥٤) وقال: «سمعت منه ببغداد مع أبي، سئل عنه أبي فقال: شيخ» والحسن بن ميمون الحضرميّ ترجمه ابن أبي حاتم (٢/١/٣٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال.

وزعم بعضُهُمْ أن الحسن بن ميمون الحضرمي، هو الحسن بن ميمون المترجم له في «تعجيل المنفعة» (رقم ٢٠٥)، فأين الدليل على ذلك؟! ويظهر لي أنه غيرُهُ.

وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٧/٥٢٥) للمصنف.

[٤٨٣] رجاله ثقات...

والوليد بن مسلم مدلس، ومالك بن أنس لا أظنه سمع من عمر بن عبد العزيز، فإن هذا مات سنة (١٠١) وولد مالك سنة (٩٣)، ولم يؤثر عن مالك أنه روى عن عمر بن عبد العزيز. والله أعلم.

وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٧/٥٢٠) للمصنف.

ابن مسلم، عن مالك بن أنس، رضي الله عنه قال: قال عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه: مَا كَذَبْتُ كَذِبةً مُنْذُ شَدَدْتُ عليَّ إِزَارِي.

[٤٨٤] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمود بن خالد، ثنا أبي، حدثني عيسى بن المُسَيَّب، عن عدي بن ثابت قال: قال: عمر رضي الله عنه: أَحَبُّكُم إِلَيْنَا ما لم نَرَكُمْ، أَحْسَنُكُم اسماً، فإذا رأيْناكُمْ، فَأَحَبُّكُمْ إِلَيْنَا أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً، فإذا اخْتَبَرناكُمْ، فَأَحَبُّكُمْ إِلَيْنَا أَصْدَقُكُمْ حَديثاً، وَأَعْظَمُكُمْ أمانَةً.

[٤٨٥] حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي، أنبأنا إبراهيم ابن الأشعث ثنا الفُضيل، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن ثَرْوان أبي قيس عن هُزَيْل بن شُرَحْبيل، رحمه الله، قال: قال موسى عليه السلام: «رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ خَيْرٌ عَمَلاً؟ قال: مَنْ لَا يَكْذِبُ لِسَانُهُ، ولَا يَفْجُرُ قَلْبُهُ، ولا يَزْنِي فَرْجُهُ.

[٤٨٦] حدثني الحسين بن علي بن يزيد، حدثنا القَعْنَبيّ، حدثنا أبو مروان البزاز قال: جاءنا سالم يطلب ثَوْباً سُبَاعِياً، فَنَشَرْتُ عليه ثَوْباً سُبَاعيّاً، فَذَرَعَهُ فإذا هو أقَلُّ من سُبَاعِيٍّ، فقال أليس قلت: سُبَاعِيٌّ؟ قلت: كذلك نُسَمِّيها قال: كذلك يكون الكَذِبُ.

---

[٤٨٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وعيسى بن المسيب هو البجلي الكوفي. ضعّفه ابن معين والنسائي والدارقطني وأبو داود. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: «ليس بالقويّ» وقال ابن عديّ: «صالح الحديث».

وعديّ بن ثابت لم يلحق عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وهذه الفقرة ذكرها ابن الجوزي في «سيرة عمر بن الخطاب» (٢٢٣).

وزعم بعضُهُمْ أن: «إسناده حسن»!!.

من أين لك هذا؟!!.

[٤٨٥] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وليث بن أبي سليم فيه ضعفٌ.

وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٧/٥١٩) للمصنف.

[٤٨٦] في سنده لينٌ...

أبو مروان البزار هو عبد الملك بن حبيب المصيصي، قال الحافظ «مقبولٌ». وسالم لم أهتد إلى تعيينه. فالله أعلم.

[٤٨٧] حدثنا أبو حُذَيْفة الفَزَاري، حدثنا عبد الرحمن بن مسعود الزجَّاج الموصلي، عن مَعْمَر، عن موسىٰ بن شيبة، رحمه الله، أن النبي ﷺ رَدَّ شهادة رجلٍ في كِذْبَةٍ.

[٤٨٨] حدثني محمد بن إدريس، حدثني عبد العزيز بن عبد الله العامري، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي ابن شهاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: كان عمر بن الخطاب، رضي الله عنه يقول في خطبته: لَيْسَ فِيمَا دُونَ الصِّدْقِ مِنَ الحَدِيث خَيْرٌ، مَنْ يَكْذِبْ يَفْجُرْ، ومن يَفْجُرْ يَهْلِكْ.

[٤٨٩] حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا

---

[٤٨٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه عبد الرزاق (١١/١٥٩/٢٠١٩٧) والعقيليُّ (٤/١٦٢ - ١٦٣) والبيهقيُّ (١٠/١٩٦) من طريق معمر، عن موسىٰ بن أبي شيبة.

وفي آخره: «ولا أدري ما كانت تلك الكذبة؟ أكذب على الله أم كذب على رسوله ﷺ».

وسنده ضعيفٌ لإرساله أو لإعضاله.

ثم موسىٰ بن أبي شيبة مجهول كما قال الحافظ، وسئل أحمد عنه فقال: «روى عنه معمر أحاديث مناكير».

[٤٨٨] إسنادُهُ حسنٌ...

أما عبد العزيز بن عبد الله فهو ابن يحيى بن عمرو الأويسي العامريّ وثقه أبو داود ويعقوب بن شيبة، وقال أبو حاتم: صدوق وقال الدارقطنيُّ: «حجة».

وزعم بعضهم أنه: «عبد العزيز بن عبد الله العامري القرشي البلاذري كان يرمي بالكذب وكان له قدر. قال ابن حجر: لعل نسبة البلاذري له الكذب كان في حديث الناس فإني لم أجد له رواية».

وكذا قال هذا المسكين، وهو جهلٌ قبيحٌ جدّاً، لم أكن أظن أنْ يلج علم الحديث أمثالُ هؤلاء. فلله الأمر من قبل ومن بعدُ!!.

وابن أخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم.

وقد تكلم فيه ابن معين وغيره.

وقال الحافظ: «صدوق له أوهام».

وأخرجه البيهقيُّ (٣/٢١٥) من طريق محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي بسنده سواء.

وعزاه في «كنز العمال» (٣/٧٧٠) للمصنف هنا.

[٤٨٩] إسنادُهُ ضعيفٌ لانقطاعه.

الأَوْزَاعِيّ، حدثني حسان بن عطية: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: لا تَجِدُ المُؤْمِنَ كَذَّاباً.

[٤٩٠] حدثنا ابن جميل، أنبأنا عبد الله، أنبأنا سفيان وشعبة، عن سلمة ابن كُهَيْل، عن مُصعب بن سعد، عن سعد رضي الله عنه، قال: كُلُّ الخِلَال يُطْبَعُ عليها المُؤْمن، إلا الخِيانَةَ والكَذِبَ.

[٤٩١] حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله أنبأنا سفيان، عن منصور عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، رضي الله عنه قال: كُلُّ الخِلَال يُطْوَى عليها المُؤْمِنُ، إلا الخِيانةَ والكَذِبَ.

[٤٩٢] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا المسعودي، عن رجل من بني أسد قال: قال عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه: إنَّ المُبَارِزَ لله تعالى بالمَعْصِيَة، كَمَنْ حَلَفَ باسْمِهِ كَاذِباً، وإنَّ الكِذْبَةَ لَتُفْطِرُ الصَّائِمَ.

[٤٩٣] حدثنا أحمد، حدثنا يَعْلَى بن عُبيد، عن الأعمش، عن إبراهيم،

وذلك إن حسان بن عطية لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وعزاه صاحب «الكنز» (١/٣٦٤) للمصنف هنا، وللبيهقي في «شعب الإيمان».

[٤٩٠] إسنادُهُ صحيحٌ...

وأنظر رقم (٤٧٢).

[٤٩١] رجاله ثقات...

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٩/رقم ٨٩٠٩) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان بسنده سواء.

قال الهيثميُّ (١/٩٣):

«رجاله ثقات».

[٤٩٢] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وذلك لأن يزيد بن هارون سمع من المسعودي في الإختلاط، ثم جهالة شيخ المسعودي. والله أعلم.

وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٥٢٢/٧) للمصنف.

[٤٩٣] إسنادُهُ صحيح...

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٢٧/٤) من طريق أحمد بن حنبل، ثنا وكيع، عن سليمان بن حيان، عن الأعمش عن إبراهيم قال: الكذب يفطر الصائم.

رحمه الله، قال: كانوا يقولون: إنَّ الكَذِبَ يُفْطِرُ الصَائِمَ.

[٤٩٤] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مُبَشِّرُ الحلبي، حدثني جعفر بن بُرْقَانَ، حدثني أبو عبد الله الجُرَشِيّ، حدثنا رجل من حرس معاوية قال: بعثَ طاغيةُ الروم إلى معاوية يُعْرض عليه الجِزْيةُ؟ فقال له الروميُّ: يا معاوية، لا تُمَاكِرْنِي فإنكَ لا تَجِد مَكراً، إلا وَمَعَه كَذِبٌ.

[٤٩٥] حدثنا محمد بن عمرو بن العباس البَاهِلِيّ، حدثنا سفيان قال: قال مُطَرِّف بن طَرِيف: ما أُحِبُّ أني كَذَبْتُ، وأن لِيَ الدنيا وما فيها قال سفيان: تفسيره: مَا أُحِبُّ أني ذهبْتُ أَتَعَرَّضُ لِغَضَبِ الله، ثم لا أدْري يتُوبُ عليَّ أو لا يَتُوبُ.

[٤٩٦] حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش قال: قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: لا خَيْرَ فيما دُونَ الصِّدق من الحديث، من يَكْذِب يَفْجُرْ، ومن يفْجُرْ يَهْلِكْ، قَد أَفْلَحَ من حُفِظَ من ثلاث: الطَّمَع، والهَوى، والغضب.

[٤٩٧] حدثنا محمد بن عمرو البَاهِلِيّ، حدثنا أبو زُكَيْر يحيى بن محمد بن

---

[٤٩٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...
لجهالة الرجل من حرس معاوية.
وأبو عبد الله الجرشي لم أهتد إلى تعيينه.
وقال بعضُهُمْ:
«وفي الكنى للدولابي (٢/٦٠) أبو عبد الله الحريش محمد بن طريف ولم أعلم ـ حاله أيضاً».
أ.هـ.
قُلْتُ: وهذا وهم في النقل أيضاً، وصوابه كما في «الكنى»: «وأبو عبد الله محمد بن طريف بن عبد الله بن الشخير» فليس هناك ذكر «الحريشي»!!.
[٤٩٥] رجاله ثقات...
أخرجه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل ـ المقدمة» من طريق شيخ المصنف بإسناده سواء ولكنه لم يذكر تفسير سفيان بن عيينة.
[٤٩٦] إسنادُهُ ضعيفٌ منقطعٌ...
وأبو بكر بن عياش لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
وانظر رقم (٤٨٨).
[٤٩٧] إسنادُهُ حسنٌ...

قيس، حدثنا ابن عَجْلَان، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه: قال: قال رسول الله، ﷺ: «لَا يَنْظُرُ الله يوم القِيَامَةِ إلى ثلاثة: الإمام الكَذَّاب، ولا إلى الشَّيْخِ الزَّانِي، ولا إلى العَائل المَزْهُوِّ».

[٤٩٨] حدثني محمد بن عمرو، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز قال: سمعت مالِكَ بن دينار، رحمه الله يقول: قرأت في بعض الكتب: ما مِنْ خَطِيب يَخْطُب، إلا عُرِضَتْ خُطْبَتُهُ على عَمَلِهِ، فإن كان صادقاً صُدِّق، وإن كان كاذباً قُرِضَتْ شَفَتَاه بِمِقْرَاضَيْنِ من نار، كلما قُرِضَتَا نَبَتَتَا.

[٤٩٩] حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أسماء بنت يزيد، رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ، خطب الناس فقال: «أَيُّها النَّاس: مَا يَحْمِلُكُم أن تَتَابَعُوا بالكَذِب، كَمَا تَتَابَعُ الفَرَاشُ في النَّارِ، كُلُّ الكَذِبِ يُكْتَبُ على ابن آدَمَ إلا ثلاثُ خِصال: رَجُلٌ كَذَبَ امْرأَتَه لِيُرْضِيَها، ورجُلٌ كَذَبَ بَيْنَ امْرَأَيْنِ لِيُصْلِحَ بينهما، ورجُلٌ كَذَب في خديعَة الحَرْبِ».

[٥٠٠] حدثنا أحمد بن جَمِيل، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا يونس عن

وانظر رقم (٤٧٣).

[٤٩٨] إسنادُهُ صحيحٌ...

وعزاه الزبيدي (٥٢١/٧) للمصنف، ولأبي نعيم في «الحلية».

[٤٩٩] حديثٌ حسنٌ...

أخرجه الترمذيُّ (٦٨/٦ ـ تحفة)، وأحمد (٤٥٤/٦، ٤٥٩، ٤٦١)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (١٢٨/٣) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم بسنده سواء.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ».

قُلْتُ: أي بشواهده، وذلك لضعف إسناده، ومن شواهده الحديث الآتي.

[٥٠٠] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه الشيخان وأبو داود (٢٦٣/١٣ ـ عون)، والنسائي، وأحمد (٤٠٤/٦) والطيالسيّ (١٦٥٦)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (١٣١/٣، ١٣٢، ١٤٣)، والخطيب في «الكفاية» (١٨٠ ـ ١٨١) من طريق الزهريّ به.

وانظر كتابنا «الانشراح في آداب النكاح» (ص ٦٧).

الزُّهْري، أنبأنا حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف: أن أمه وهي أم كلثوم بنت عُقْبَة ابن أبي مُعَيْط أَخْبَرَتْهُ: أنها سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «لَيْس الكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بين النَّاسِ، فَيَقُولُ خَيْراً، ويَنْمِي خَيْراً». قال ابن شهاب: فلم أسمع يُرَخَّصُ فيما يقول الناس كَذِبٌ إلا في ثلاث: الحرب والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأتَهُ، وحديث المَرْأةِ زَوْجَهَا.

[٥٠١] حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِي، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سِنَان، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «إذَا حَدَّثْتُم فَلا تَكْذِبوا، وإذا اؤْتُمِنْتُمْ فَلَا تَخُونُوا».

[٥٠٢] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عَبَّاد بن العَوام، أنبأنا داود بن أبي هند، عن شَهْر بن حَوْشَب، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «كُلُّ كَذِبٍ مَكْتُوبٌ كَذِبٌ لَا مَحَالَةَ، إلا الكذب في ثلاث: الكَذِبُ في الحرب، فإن الحرب خُدْعَة، وكَذِبُ الرَّجُلِ فيما بَيْنَ الرجلين لِيُصْلح بينهما، وكَذِبُ الرَّجُل امْرَأَتَهُ» قال داود: ويُمَنِّيهَا.

[٥٠٣] حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا ابن عُلَيَّةَ، عن سَوَّار بن عبد الله قال: نُبِّئْتُ أَن ميمون بن مِهْرانَ قال وعنده رجل من قُرَّاء أهل الشام: إن الكَذِبَ في

---

[٥٠١] حديثٌ حسنٌ...
وأنظر تخريجه برقم (٤٤٤).
[٥٠٢] إسنادُهُ ضعيفٌ لإرساله...
وشهر بن حوشب فيه مقال.
ويبدو أن هذا وجه من الاختلاف على شهر بن حوشب في إسناده. وانظر رقم (٤٩٩).
[٥٠٣] إسنادُهُ ضعيفٌ لانقطاعه بين سوّار بن عبد الله وميمون بن مهران.
فمن العجب العاجب قول بعضهم:
«إسنادُهُ صحيحٌ»!!.
كيف أيها البصير وأنت ترى في الإسناد «نُبئت»؟!!.
وعزاه الزبيدي (٧/٥٢٢ - ٥٢٣) للمصنف.
وذكره المزيّ في «تهذيب الكمال» (ج ٣/لوحة ١٣٩٩) في ترجمة ميمون بن مهران.

بعض المَواطن خَيْرٌ من الصِّدق!! فقال الشامي: لا الصدق في كل مَوْطِنٍ خَيْرٌ. قال: أرأيت لو رأيتَ رجلاً يسعى، وآخر يَتْبَعَهُ بالسَّيف، فدخل داراً فانتهى إليك، فقال: رأيتَ الرَّجُلَ؟ ما كنت قائلاً؟ قال: كنت أقول: لا... قال: فَهُوَ ذَاكَ.

[٥٠٤] حدثنا أحمد بن جَمِيل المَرْوَزِي، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا سفيان، عن أبي حَيَّان، عن أبي الزِّنْبَاع، عن أبي الدِّهْقَان قال: صحب الأحنفَ ابن قيس، رحمه الله، رَجُلٌ فقال: ألا تَمِيلُ فَنَحْمِلَكَ ونَفْعَلَ؟ قال: لعلك من العَرَّاضين؟ قال: وما العَرَّاضون؟ قال: الذين يُحبُّون أن يُحْمَدُوا ولا يَفْعَلُوا. قال: يا أبا بَحْر مَا عَرَّضْتُ عليك حتى قال: يا ابن أخي إذا عَرَضَ لك الحق، فاقصد له والْهُ عَمَا سِوَى ذلك.

[٥٠٥] حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا خالد بن حَيَّان، حدثنا عيسى بن كثير الأسَدي الرَّقِّي قال: مشيت مع ميمون بن مِهْرَان، حتى أتى باب داره، ومعه ابنه عمرو، فلما أردت أن انصرف قال له عمرو: يا أبت ألا تَعْرِضَ عليه العَشَاء؟ قال: ليس ذلك من نيَّتي.

---

[٥٠٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٤٠١) أخبرنا سفيان فذكره بسنده سواد.

وأبو الزنباع اسمه صدقة بن صالح. ترجمه ابن أبي حاتم (٤٢٨/١/٢) ونقل عن ابن معين أنه قال: «ثقة».

وأبو الدهقان ترجمه ابن أبي حاتم (٣٦٨/٢/٤) وقال: «روى عن عمر وعبد الله. روى عنه أبو الزنباع. سمعت أبي يقول ذلك». فهو مجهول الحال، إن لم يكن العين.

وقد اختلف علي أبي الزنباع في إسناده.

فرواه وكيع، عن سفيان، عن أبي حيان، عن أبي الزنباع، قال: كان شاب يمشي مع الأحنف بن قيس... إلخ.

فسقط ذكر «أبي الدهقان».

أخرجه أحمد في «الزهد» (٢٣٥) حدثنا وكيع، عن سفيان.

[٥٠٥] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وخالد بن حيان صدوق يهم. ووقع اسمه في نسخة دار الكتب: «خلف بن حيان»، ووقع على الصواب في نسخة الظاهرية.

وعيسى بن كثير الأسدي لا أعرف عنه شيئاً.

وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (١٩٤/٤ ـ ١٩٥).

[٥٠٦] حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خالد بن عبد الله، عن ابن عَوْن قال: اعتذر رجل عند إبراهيم، فقال: قد عَذَرْنَاكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ إن الاعتِذَار يُخَالِطُهُ الكَذِبُ.

[٥٠٧] حدثني عيسى بن عبد الله التميمي أنبأنا يحيى بن بُكَيْر المصري قال: سمعت اللَّيْثَ بن سعد قال: كانت تَرْمِصُ عَيْنا سعيد بن المُسَيَّب، حتى يبلغ الرَّمَصُ خارج عينيه، وصف يحيى بيده إلى المحاجر فيقال له: لو مَسَحْتَ هذا الرَّمَص، فيقول: فأين قَوْلِي للطبيب وهو يقول لي: لا تَمَسَّ عَيْنَكَ، فأقول: لا أَفْعَلُ.

[٢/٥٠٧] حَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ عَمَّار التَّميميُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا بَكْرُ الأَعتق، عَنْ خَالِدِ بْنِ رخِيمٍ، عَنْ مُطَرِّف، قال: المُعَاذِرُ مُفَاجِرُ.

[٥٠٨] حدثنا بُنْدَار: محمد بن بَشَّار، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا قُرَّةُ بن خالد، عن الحسن قال: قال سَمُرَةُ بن جُنْدُب وكان داهية: لأن

---

[٥٠٦] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٦٥) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢٢٤/٤) قال: أخبرنا ابن عون قال: اعتذرت أنا وشعيب يعني ابن الحبحاب إلى إبراهيم، فقال: وذكر رجلاً، أنه قال: قد عذرتك غير معتذر... إلخ.

[٥٠٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

والليث بن سعد لم يدرك سعيد بن المسيب.

وعزاه الزبيدي (٥٢١/٧) للمصنف.

(٢/٥٠٧) إسنادُهُ ضعيفٌ...

هذا الأثر ساقط من نسخة دار الكتب وهو ثابت في نسخة الظاهرية (ج ٣/ق ١/٢٦).

وسنده ضعيفٌ، وشيخ المصنف ترجمه الخطيب في «التاريخ» (١٩/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وبكر الأعتق يكنى أبا عتبة ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «ربما أخطأ».

وخالد بن رخيم ترجمه ابن أبي حاتم (٣٣٠/٢/١) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال.

[٥٠٨] إسنادُهُ ضعيفٌ...

والحسن لم يسمع من سمرة إلا أشياء يسيرةٍ، ومع ذلك فنحتاج أن يصرح بالتحديث لأنه كان مدلساً وزعم بعضهم بتسرع أن: «إسناده صحيح»!!.

أقُولَ: «لا» أَحَبُّ إليَّ من أن أقول: «نَعَم» ثُمَّ لاَ أَفْعَلُ.

[٥٠٩] حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عَبْدَانُ بن عثمان، أنبأنا عبد الله ابن المبارك، أنبأنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «رأَيتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي، رِجالاً تُقْرَضُ شِفَاهُهُم بمَقارِيضَ من نار، فقلت: من هؤلاء يا جبريل: قال: خُطَباءُ مِنْ أُمَّتِكَ، الَّذِينَ يأْمُرون النَّاسَ بالبِرِّ ويَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُم، وهم يَتْلُون الكِتَابَ، أَفلاَ يَعْقِلُونَ».

[٥١٠] حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سَيَّار، حدثنا جعفر. قال: حدثنا مالك بن دينار، عن الحسن، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «مَا مِنْ عبد يَخْطُب خُطْبَةً إلا . الله سَائِلُهُ عنها يوم القيامة، ما أَرَدْتَ بها» قال: فكان مالك إذا حدثني بهذا بكى، ثم يقول: أَتَحْسَبُونَ أن عَيْني تَقَرُّ بكلامي عليكم، وأنا أعلم أن الله سَائِلي عنه يوم القيامة، ما أَرَدْتَ به، أنت الشَهيدُ على قلبي، لو أعلم أنه أَحَبُّ إليك لم أقرأ على اثنين أبداً.

[٥١١] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا أبو عُبَيْدَةَ الحَدَّادَ، عن سعيد بن

---

[٥٠٩] إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث حسنٌ. . .
أخرجه أحمد (٣/١٢٠، ٢٣١، ٢٣٩ - ٢٤٠)، والخطيب في «التاريخ» (٦/١٩٩ - ٢٠٠)، والبغوي في «شرح السُّنَّة» (١٤/٣٥٣) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس مرفوعاً.
قُلْتُ: وسنده ضعيف لأجل علي بن زيد بن جدعان ولكنه توبع.
تابعه مالك بن دينار، عن أنسٍ فذكره.
أخرجه ابن حبان (ج ١/رقم ٥٣) من طريق المغيرة ختن مالك بن دينار، عن مالك بن دينار به.
وسنَدُهُ حسنٌ في الشواهد، والمغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار ترجمه ابن أبي حاتم (٤/١/٢٢٠ - ٢٢١) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.
فالحديث حسن كما قال البغوي. والله أعلم. ويأتي له طريق آخر برقم (٥٧٠).
[٥١٠] إسنادُهُ ضعيفٌ لإرساله.
أخرجه أحمد في «الزهد» (٣٢٣) حدثنا سيار، بسنده سواد ولم يذكر: «أنت الشهيد على قلبي. . . إلخ».
وعزاه السيوطي في «الجامع» للبيهقي في «الشعب» مرسلاً وضعّفه شيخنا في «ضعيف الجامع» (١٢٢/٥).
[٥١١] رجاله ثقات. . .

يزيد قال: سمعت الشَّعْبِي يَتَمَثَّلُ:

أنتَ الفَتَى كلُّ الفَتَى إن كنتَ تَصْدُقُ ما تقولْ
لَا خَيْرَ في كَذِبِ الجَوَادِ وحَبَّذَا صِدْقُ البَخِيلْ

[٥١٢] حدثني أسد بن عمار التَّمِيمِي، حدثنا سعيد بن عَوْن البصري، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار، رحمه الله يقول: الصدقُ والكَذِبُ يَعْتَرِكانِ في القلب، حتى يُخْرِجَ أحدُهما صَاحِبَهُ.

[٥١٣] حدثني محمد بن إدريس الحَنْظَلِيّ، حدثنا أَصْبَغُ بن الفرج، أخبرني عبد الله بن وهب، عن مسلمة بن علي قال: قال يزيد بن مَيْسَرَةَ: الكَذِبَ يَسْقِي بابَ كُلِّ شَرٍّ، كما يَسْقِي الماءُ أُصُولَ الشَّجَر.

[٥١٤] حدثنا سعيد بن سليمان، عن مبارك بن فَضَالَةَ، عن الحسن رضي الله عنه، قال: الكَذِبُ جِماعُ النِّفَاقِ.

[٥١٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، حدثنا وَرْقَاءُ، عن

---

[٥١٢] رجاله ثقات غير شيخ المصنف، وقد مرّ ذكر حاله برقم (٢/٥٠٧). . .
وعزاه الزبيدي (٥٢١/٧) للمصنف.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٦٠/٢) من طريق وهب بن محمد، ثنا جعفر، قال سمعت مالكاً. . . فذكره.

[٥١٣] رجاله ثقات غير مسلمة بن علي وهو الخشني، وهو واهٍ. . .
تركه النسائي والدارقطني والبرقاني والأزدي والجوزقاني.
وقال البخاري وأبو زرعة وابن حبان:
«منكر الحديث».
زاد ابن حبان:
«لا يشتغل به، هو في حدِّ الترك».
وطعن فيه عامتهم.
وعزاه الزبيدي (٥٢٢/٧) للمصنف.

[٥١٤]
قُلْتُ: مبارك بن فضالة فيه مقال، وكان يُدلس وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢٧٨) حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن العيزار، عن الحسن قال: «الكذب جماع النفاق» ورجاله ثقات.

[٥١٥] رجاله ثقات، وورقاء توبع. . .

ابن أبي نَجيح، عن مُجَاهد، رحمه الله، في قوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ الله لَئِنْ أَتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصدَّقَنَّ﴾ قال: رجلان خرجا على مَلإٍ قُعُود، فقالا: والله لئن رَزَقَنا الله من فَضْلِهِ لَنصدَّقَنَّ، فلما رزقهم بَخِلُوا به.

[٥١٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا وَكِيع، حدثنا الأعمش، عن عِمَارَة ابن عُمَيْر، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله، رضي الله عنه: اعْتَبِروا المُنَافِقَ بِثَلَاث: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذا عَاهَدَ غَدَرَ، ثم قرأ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ الله لِئِنْ أَتَانَا مِنْ فَضْلِهِ...﴾ الآية [سورة التوبة: ٧٥].

[٥١٧] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زُرَيْع، عن سعيد، عن قَتَادَة، رضي الله عنه، في قوله، عزَّ وجلَّ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ الله لَئِنْ أَتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [سورة التوبة: ٧٥] قال: ذُكِر لنا أن رجلاً من الأنصار، أَتى على مجلس للأنصار، فقال: لئن أتاه الله مالاً لَيُؤْتِيَنَّ كل ذي حق حقه، فآتاه الله مالاً، فصنع فيه ما يسمعون: ﴿فَلَمَّا آتاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا﴾ إلى قوله: ﴿وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [سورة التوبة: ٧٦، ٧٧].

[٥١٨] حدثنا إبراهيم، حدثنا بَهْزُ بن أسد، حدثنا شُعبة، حدثنا أبو إسحاق

أخرجه ابن جرير (١٠/١٣٢) من طريقين عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فذكره.

[٥١٦] رجاله ثقات...

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٩/رقم ٩٠٧٥) حدثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، بسنده سواء.

وأخرجه ابن جرير (١٠/١٣٢) حدثنا أبو السائب، ثنا أبو معاوية بمثله قال الهيثميُّ (١/١٠٨): «رجاله رجال الصحيح».

[٥١٧] رجاله ثقات...

أخرجه ابن جرير (١٠/١٣١) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة فذكره.

[٥١٨] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه مسلم (٢٦٠٦)، وأحمد (١/٤٣٧)، والطيالسيُّ (٢٢١١)، والبيهقيُّ (١٠/٢٤٦) من طريق شعبة، بإسناده سواء.

وتابعه إدريس الأوديُّ، عن أبي إسحق بإسناده سواء وفيه زيادة.

أخرجه الدارميُّ (٢/٢١٠) وغيرُهُ.

قال: سمعت أبا الأحْـوَص يحدث: أن عبـد الله، رضي الله عنه كـان يقول: إن محمداً، ﷺ، كان يقول «ألَا أُنبِئُكُمْ بالعَضْـهِ: وهي النَّميمة، القَـالَةُ بين النَّـاس، وإن شَرَّ الرَوايَا رَوَايَا الكَذِبِ، وإن الكَـذِبَ لَا يَصْلُحُ منـه جِدٌ ولا هَـزْلٌ، ولا يَعِدُ أَحدُكُم صَبِيّاً ولا يُنْجِزُ له».

[٥١٩] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو النضر، حدثنا الليث بن سعد، عن عقيـل، عن ابن شهاب، عن أبي هـريرة، رضي الله عنـه، عن رسـول الله، ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ لِصَبِيِّهِ: هَا أُعْطِيكَ، فَلَمْ يَعْطِهِ شَيْئاً، كُتِبَتْ كَذِبَةً».

[٥٢٠] حدثنا أحمد، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس بن يَزيد الأَيْلِي، عن أبي شداد، عن مجاهد، أن أسماء بنت عُمَيْس، رضي الله عنها قالت: كنتُ صاحبةَ عائشة، رضي الله عنهـا، التي هَيَّئْتُهَا، وأَدْخَلْتُهـا على النبي، ﷺ، ومعي نِسْـوةٌ، قالت: فـوالله ما وجـدنا عنـده قِرَىً، إلا قَـدَحاً من لَبَنٍ، فَشَـرِبَ ثُم نَاوَلَـه عَائِشَةَ، قالت: فاسْتَحْيَتِ الجَارِيةُ. قالت: فقلتُ: لا تَرُدِّي يَـدَ رسول الله، ﷺ، خُذي منه. قالت: فأخذَتْه على حَيَاءٍ، فشَرِبَتْ منـه، ثم قال: «نـاولي صَوَاحِبَـكِ» فقلن: لا نَشْتَهيـه!! فقـال: «لَا تَجْمَعْنَ جُـوعـاً وكَـذِبـاً»!! قـالـت: فقلت: يـا رسول الله، إن قالت إحْدَانا لِشَيْءٍ تَشْتَهيه: لا أَشْتَهِيهِ، أَيُعَدُّ ذلك كَذِباً؟ قال: «إن

---

[٥١٩] إسنادُهُ ضعيفٌ لانقطاعه...

فإن ابن شهاب لم يسمع من أبي هريرة كما قال المنذريّ في «الترغيب» (٣/٢٩).

أخرجه أحمد (٢/٤٥٢)، وابن المبارك في «الزهد» (٣٧٥) من طريق ليث بن سعد بسنده سواء.

[٥٢٠] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ...

وأبو شداد قال الذهبيُّ: «ما روى عنه سوى ابن جريج».

قُلْتُ: فتُستفاد رواية يونس من هنا، وهي في مسند أحمد أيضاً.

وترجمه ابن أبي حاتم (٤/٢/٣٨٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه أحمد (٦/٤٣٨، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٨)، وابن ماجة مختصراً جـدّاً (٣٢٩٨)، والحميديُّ (١/١٧٩ - ١٨٠) من حديث أسماء بنت يزيد.

قال الهيثميُّ في «المجمع» (٤/٥١):

«وفيه أسماء بنت عميس، إلا أن أسماء بنت عميس كانت بأرض الحبشة، مع زوجها جعفر حين تزوج النبي ﷺ عائشة. والصواب حديث أسماء بنت يزيد والله أعلم». أ.هـ.

وانظر «الانشراح» (ص ٤٦).

الكَذِب لَيُكتَبُ كَذِباً، حَتَّى الكُذَيْبَة كُذَيْبة».

[٥٢١] حدثنا أحمد بن عِمْرَان الأَخْنَسيّ، حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش، عن عاصم، عن شَقِيق بن سَلَمَةَ قال: قال أخي عبد الرحمن بن سلمة: ما كذبتُ منذ أسلمتُ، إلا أن الرجل لَيَدْعُوني إلى طعامه، فأقول: ما أَشْتَهِيهِ فَعَسَى أن يُكْتَبَ.

[٥٢٢] حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنيَّة، حدثنا سلامة بن مَنيح قال: قال الأحنف بن قيس: ما كذبتُ مُنْذُ أَسْلمتُ، إلا مَرَّةً واحِدةً، فإن عُمَرَ سَأَلَنِي عن ثَوْبٍ: بكم أَخَذْتَهُ؟ فأَسْقَطْتُ ثُلُثَي الثَّمَن.

[٥٢٣] حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطَّالَقَانِي، حدثنا ابن المبارك، عن الأَوْزَاعِيّ، حدثنا حِبَّان، عن عطية قال: قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: لا تَجِدُ المُؤْمِنَ كَذَّاباً.

[٥٢٤] حدثنا الهَيْثَم بن خَارِجَة، حدثنا الهيثم بن عمران، قال: سمعت إسماعيل بن عبد الله المَخْزُومي يقول: أَمَرَني عبدُ الملك بن مَرْوان أن أُجَنِّبَ بنيهِ الكَذِبَ، وإن كان فيه، يعني: القَتْلَ.

[٥٢٥] حدثنا محمد بن أبي عمر المكي، وسفيان بن وَكيع قالا: حدثنا

---

[٥٢١] إسنادُهُ حسنٌ...
وعزاه الزبيدي (٥٢٢/٧) للمصنف.
[٥٢٢]
قُلْتُ: سلامة بن منيح لم أجد له ترجمة فيما بين يديَّ من المراجع.
وعزاه الزبيدي (٥٢٢/٧) للمصنف.
[٥٢٣] إسنادُهُ ضعيفٌ لانقطاعه...
وقد مضى رقم (٤٨٩).
[٥٢٤]
مرّ برقم (٤٤٨).
[٥٢٥]
أخرجه عبد الله بن أحمد في «الزهد» (٢٩٢) حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا ابن عيينة، عن الماجشون، قال: كلم عمر بن عبد العزيز... إلخ.
قُلْتُ: وسفيان بن وكيع فيه مقال، وقد توبع كما عند المصنف هنا.
وأخرجه ابن سعد (٣٩٩/٥) من طريق محمد بن عبيد، قال: حدثني إبراهيم السكريّ، قال:

ابن عُيَيْنَةَ عن رجل قال: وقال سفيان: عن الماجَشُون قال: كلم عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه، الوليد في شيء فقال له: كذبت... فقال له عمر: ما كذبتُ منذُ علمتُ أن الكَذِبَ يَشِينُ صاحِبَه.

[٥٢٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم العَبْدي، حدثنا محمد بن عبيد، حدثني داود العطار، قال: أَقفَلَ قُتَيْبَةُ بن مسلم، بكرَ بن ماعز من خُراسَانَ، فَصَحبه رجل، فقال له: يا بكر كذبتَ قَطّ؟ فسكت عنه، ثم قال: يا بكر كذبت قَطّ؟ فسكت عنه، ثم قال: يا بكر: كذبت قَط؟ فسكت عنه، حتى انتهى إلى حَمَّام عمر أو حَمَّام أعْيَن، فقال: يا بكر كذبتَ قط؟ فقال: إنك قد أكثرت عَلَيَّ، وإني لم أكذب قط، إلا كِذْبةً واحدةً، فإن قُتَيْبَةَ أَخذنا بالسلاح، فاسْتَعَرْتُ رُمْحاً، فلما مررت به قال: يا بكر، هذا السلاحُ لك؟ قلت: نعم، وكان الرُّمْحُ ليس لِي.

[٥٢٧] حدثنا محمد بن أبي عمر المكي، حدثنا سفيان قال: حدثني رجل قال: حدثت سليمان بن علي بحديث، فقال لي: كذبت. قال: فقلت: ما يَسُرُّني أنِّي كذبتُ، وأن لي مِلْءَ بَهْوِكَ هذا ذهباً. قال: فانكَسَرَ عني.

[٥٢٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن معين، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه قال: سمعت يونس بن عُبَيْد يقول: كل خَلَّةٍ يُرْجَى تركُها يوماً ما، إلا صاحبَ الكَذِب.

[٥٢٩] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدثنا

كان بين موالٍ لسليمان بن عبد الملك وبين موالٍ لعمر بن عبد العزيز كلام. فذكر ذلك سليمانُ لعمر. فبينا هو يكلمه إذ قال سليمان لعمر: كذبت! فقال: ما كذبت منذ علمت أن الكذب شين لصاحبه.

[٥٢٦] رجاله ثقات...

[٥٢٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وذلك لجهالة شيخ سفيان بن عيينة فيه.

ولم أقف عليه فيما عندي من المراجع.

[٥٢٨) إسنادُهُ صحيحٌ...

[٥٢٩]

قُلْتُ: وجوّاب هو ابن عبيد الله التيميّ وثقه يعقوب بن سفيان وابن حبان، وضعّفه ابن نمير، وهو صدوق كما قال ابن حجر.

قيس بن سليم العَنْبَري، عن جَوَّاب التَّيمي قال: جاءت أخت الربيع بن خُثَيْم عائدة إلى بُنَيٍّ له، فانْكَبَّتْ عليه، فقالت: كيف أنت يا بني؟ فجلس ربيع فقال: ارْضَعْتِيهِ؟ قالت: لا. . . قال: ما عليك لو قلت: يا ابنَ أخي، فَصَدَقْتِ؟!.

[٥٣٠] حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا يحيى بن يَمَانٍ، أنبأنا سفيان ابن سعيد، عن أبيه، عن مُحَارِب بن دِثَار: أن امرأة قالت لِشُتَيْر بن شَكَل: يا بني. قال: كَذَبْتِ لم تَلديني

[٥٣١] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن الأعمش قال: ذكرت لإبراهيم، رحمه الله، حديث أبي الضُّحَى عن مَسْروق، أنه رَخَّصَ في الكذب في إصلاحٍ بين الناس؟ فقال: ما كانوا يُرَخِّصُونَ في الكذب في جِدٍّ ولا هَزْلٍ.

[٥٣٢] حدثنا أحمد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا ابن عَوْن، عن محمد، أنه ذُكِرَ عنده أنه يَصْلُح الكذبُ في الحَرْب، فأنكر ذلك، وقال: ما أعلم الكذب إلا حراماً، قال ابن عون: فَغَزَوْتُ، فَخَطَبَنا معاوية بن هشام، فقال: اللهم انْصُرْنا على عُمُّورِيَّة، وهو يريد غيرها، فلما قدمت، ذكرت ذلك لمحمد، فقال: أَمَّا هذا فَلاَ بأْس بِهِ.

وعزاه الزبيديّ في «الاتحاف» (٧/٥٣١) للمصنف.

[٥٣٠] رجاله ثقات غير يحيى بن يمان كان سريع الحفظ سريع النسيان.

قال الحافظ:

«صدوق عابد يخطىء كثيراً، وقد تغيّر».

وعزاه الزبيدي (٧/٥٣١) للمصنف.

[٥٣١] إسنادُهُ صحيحٌ. . .

قُلْتُ: كذا قال إبراهيم النخعي رحمه الله، والحجة إنما هي في قول النبي ﷺ وقد صحّ عنه أنه قال:

«ثلاث من الكذب لا أعدُّهُنَّ كذباً، فذكر منها والرجل يكذب بين امرأين ليصلح بينهما».

وانظر رقم (٤٩٩، ٥٠٠).

[٥٣٢] إسنادُهُ صحيحٌ. . .

قُلْتُ: وكذا قول الإمام محمد بن سيرين: ما أعلم الكذب إلا حراماً، يردُّه قول النبيّ ﷺ: «ثلاث من الكذب لا أعدهن كذباً» فقد استثنى عليه الصلاة والسلام ثلاثة أنواع من الكذب للمصلحة الراجحة، ولعل ابن سيرين رحمه الله خشي أن يتوسع الناس في هذه الرخصة، فيخرجون عنها إلى ما لا رخصة لهم فيه. والله أعلم.

[٥٣٣] حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعبة وقيس، عن حبيب الزيات بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شَبيب، عن المُغيرة بن شُعْبة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ قال: «مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ، وهو يَرَى أنَّه كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الكَذَّابينَ».

[٥٣٤] حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعْبَةُ، عن الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلى يحدث: عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب، عن النبي، ﷺ قال: «مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثاً، وهُوَ يَرَى أنه كَذِبٌ، فهو أحَد الكَاذِبِينَ».

[٥٣٥] حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد القرشي، وعبد الرحمن بن صالح العَتَكِيّ قالا: حدثنا حسين الجُعْفِيّ، عن الحسن بن الحُرّ، عن ميمون بن أبي شَبِيب قال: قعدت أكتب كتاباً فمررت بحرف، إن أنا كَتَبْتُهُ زَيَّنْتُ الكتاب، وكنت قد كذبتُ، فعزمت على تركه، فناداني مُنَاد من جانب البيت: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ في الحَيَاةِ الدُّنْيَا وفي الآخِرَةِ﴾ [سورة إبراهيم: ٢٧] فقال: وتهيأتُ لِلجُمُعة في زمن الحجاج، فجعلتُ أقول: أذهب، لا أذهب، فناداني منادٍ من جانب البيت: ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إذا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الجُمُعَةِ فاسْعَوْا إلى ذِكْرِ الله﴾ [سورة الجمعة: ٩] قال: فذهبتُ.

[٥٣٦] حدثنا المُثَنَّى بن مُعَاذ، حدثنا سَلَمُ بن قُتَيْبَة، عن المسعودي، عن

---

[٥٣٣] حديثٌ صحيحٌ...

أخرجه مسلم في «المقدمة» (١/٩)، والترمذي (٢٦٦٢)، وابن ماجة (٤١)، وأحمد (٤/٢٥٢)، والطيالسيّ (٦٩٠)، وابن أبي شيبة (٨/٥٩٥)، وابن حبان في «المجروحين» (١/٧)، والطحاويّ في «المشكل» (١/١٧٥)، والحاكم في «المدخل» (١/١٠٣)، وابن عديّ في «الكامل» (١/٢٩) (٢/٨١٤)، والخطيب في «الجامع» (١٢٨٧)، والبغويّ في «شرح السُّنة» (١/٢٦٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٥٢) من طريق ميمون بن شيبة، عن المغيرة بن شعبة.

[٥٣٤] حديثٌ صحيحٌ...

أخرجه مسلم في «المقدمة»، وابن ماجة (٣٩)، وأحمد (٥/١٤، ٢٠) والطيالسيُّ (٨٩٥)، والطحاويّ في «المشكل» (١/١٧٤) وابن عديّ (١/٢٩) وغيرهم من طريق شعبة بإسناده سواء.

[٥٣٥] رجاله ثقات...

وعزاه الزبيدي (٧/٥٢٠) للمصنف ولأبي نعيم في «الحلية».

[٥٣٦] رجاله ثقات، غير أن المسعودي كان اختلط اختلط.

وعزاه الزبيديّ (٧/٥٢٩) للمصنف.

عون بن عبد الله قال: كَسَانِي أبي حُلَّةً، فخرجت فيها، فقال لي أصحابي: كَسَاكَ هذه الأميرُ؟ فأَحَبَبْتُ أن يَرَوا أن الأمير كَسَانِيهَا، فقلت: جَزَى الله الأميرَ خيراً، كَسَا الله الأمير من كُسْوة الجَنَّة، فذكرتُ ذلك لأبي، فقال: يا بني، لا تَكْذِبْ ولا تَشَبَّهْ بالكَذِبِ.

[٥٣٧] حدثني أبو صالح المَرْوَزي، عن محمد ابن مُزَاحِم قال: قالت أم سَهْل بن علي له يوماً: يا بُنَيَّ رُدَّ نِصْفَ هذا الباب، فجاء بِخَيْطٍ فجعل يُقَدِّرُ!!.

[٥٣٨] حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: «إيَّاكَ والكَذِبَ، فإنهُ شَهِيٌّ كَلَحْم العُصْفُور، عما قليل يَقْلاَهُ صَاحِبُهُ».

[٥٣٩] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن بَيَانُ بن بِشْر، عن الشَّعْبي قال: ما أدرى أَيُّهُمَا أَبْعَدُ غَوْراً في النَّارِ: الكَذِبُ أو البُخْلُ.

[٥٤٠] حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا بيان بن بشير، عن الشَّعْبِي قال: من كَذِب فهو مُنَافِقٌ.

[٥٤١] حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل عن

---

[٥٣٧]

ولعل هذا نوعُ تكلف، وعلى كل حال، فورع المتقين لا يعطي حكماً. والله أعلم.

[٥٣٨] رجاله ثقات...

وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٧/ ٥١٩) للمصنف.

[٥٣٩] إسنادُهُ صحيحٌ...

ووقع في «الأصل» حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا بيان بن بشر، عن الشعبي... وهو عين السند القادم، ويبدو أن الناسخ انتقل بصره. وقد ثبت في نسخة الظاهرية التغاير بين الإسنادين إلى بيان بن بشر. والله أعلم.

وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٧/ ٥٢٠ ـ ٥٢١) للمصنف.

[٥٤٠] رجاله ثقات غير علي بن عاصم، فإنه وإن كان صدوقاً غير أنه كان يخطىء ويصرُّ على خطئه وكان يحتقر الحفاظ الكبار. غفر الله لنا وله.

[٥٤١]

مرّ تخريجه برقم (٤٧٩).

أبي إسحاق، عن أبي الأحْوَص، عن عبد الله، رضي الله عنه، أنه قال: ألاَ إنَّ شَرَّ الرَّوايا رَوَايَا الكَذِب، ألاَ وإن الكَـذِبَ لا يَصْلُحُ منه جِدٌ ولا هَزْلٌ، ولا أن يَعِدَ الرَّجُلُ ولـده شيئاً. ولا يُنْجِزُهُ، ألا وإن الكَذِبَ يَهْـدِي إلى الفُجُور، وإن الفُجُـور يَهْدِي إلى النَّار، ألاَ وإنّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى البرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهْدي إلى الجنة، وإنـه يُقال للصَّادق: صَدَقَ وَبَرَّ، ويقـال للكاذب: كَـذَبَ وفَجَر، ألا وإنَّ محمـداً، ﷺ، حَدَّثَنَا: «إنَّ الـرَّجُلَ لَيَصْـدُقُ، حتى يُكْتَبَ عِنْدَ الله صِـدِّيقاً، ويكـذب حتى يُكْتَبَ عِنْدَ الله كَذَّاباً».

[٥٤٢] حدثنا عبـد الله، حدثنـا أحمد بن مَنِيـع، حدثنـا يزيـد بن هارون، أنبأنا المسعودي، عن إبي إسحاق، عن أبي الأحْـوَص، عن عبد الله، رضي الله عنه، قال: والذي نفسي بيده، ما أحلَّ الله الكَذِبَ في جدٍّ ولا هَـزْل قَطّ، ولا أن يَعِـد الرَّجُـلُ صَبِيَّـهُ ثم لا يُنْجِـزُهُ لـه، اقـرءُوا إن شِئْتُم: ﴿**اتَّقُـوا الله وكُـونُـوا مَـعَ الصَّادِقِينَ**﴾. [سورة التوبة: ١١٩].

[٥٤٣] حدثنا ابن مَنِيع، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مجـاهد، عن ابن معمر قال: قال عبد الله، رضي الله عنه: لا يَصْلُحُ الكَذِبُ في هَـزْلٍ ولا جِدٍّ ولا أن يَعِدَ أحدُكم صَبِيَّهُ شَيْئاً ثُمَّ لا يُنْجِزُهُ له.

[٥٤٤] حـدثني علي بن أبي مـريم، عن الحُمَيْـدي قـال: سمعت سفيـان

---

[٥٤٢] إسنادُهُ ضعيفٌ...

ويزيد بن هارون كان ممن سمع من المسعودي بعد اختلاطه.

وأخرجه ابن المبارك (١٤٠٠)، وابن جرير في «تهذيب الآثار ـ مسند علي» (٢٥٢، ٢٥٣) من طريق عمرو بن مرة، سمعت أبا عبيدة، يحدث عن ابن مسعود فذكره.

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

[٥٤٣] صحيحٌ...

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٨٧)، وابن أبي شيبة (٥٩١/٨)، والطبريّ في «تفسيره» (٤٦/١١)، والطبرانيّ في «الكبير» (١٠٢/٩) من طريق الأعمش عن مجاهد، عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة، عن ابن مسعود.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن جرير في «تهذيب الآثار ـ مسند علي» (رقم ٢٥٥)، والحاكم (١٢٧/١).

[٥٤٤] رجاله ثقات غير شيخ المصنف...

قال: قال الأعمش، لقد أدركتُ قوماً لو لم يَتْرُكُوا الكَذِبَ إلا حَيَاءً لَتَركُوهُ.

[٥٤٥] حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا عبد الله بن صالح العِجْلِي قال: سمعت ابن السَّمَّاك يقول: ما أُرَانِي أُوجَرُ على تَرْكِي الكَذِبَ، لأني إنَّمَا أَدَعُهُ أَنَفَةً.

[٥٤٦] حدثني العباس بن جعفر، حدثنا ابن أبي رِزْمَةَ، عن أبيه قال: سمعت ابن المبارك يقول: أَوَّلُ عُقُوبَةِ الكاذِب مِنْ كَذِبِهِ، أنه يُرَدُّ عليه صِدْقُهُ.

[٥٤٧] وحدثني العَبَّاس، حدثني حسين بن حسن، حدثنا إسحاق بن منصور قال: سمعت أبا بكر بن عَيَّاش، رحمه الله، يقول: إذا كَذَبَنِي الرجلُ كِذْبَةً، لم أَقْبَلْ مِنْهُ بَعْدَهَا.

[٥٤٨] حدثني أبو صالح المَرْوَزِي قال: سمعت رافع بن أَشْرَسَ قال: قلت لخالد بن صُبَيْح: أَرأَيْتَ من يَكْذِبُ الكِذْبَةَ، هل يُسَمَّى فاسقاً؟! قال: نعم. وحدثني عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: كلُّ الخِلال يُطْوَى عليها المؤمنُ، إلا الخِيَانَةَ والكَذِبَ.

وعزاه الزبيدي (٥٢٢/٧) للمصنف.

[٥٤٥] رجاله ثقات غير شيخ المصنف...

فقد ترجمه الخطيب (٢٥/١٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٥٢١/٧) للمصنف، ولأبي نعيم في «الحلية».

[٥٤٦] رجاله ثقات...

[٥٤٧]

والعباس يظهر أنه ابن جعفر المتقدم في السند السابق، وهذه عادتهم أن يذكروا الاسم بدون نسب إن سبق وذكروه بنسبه وقال بعضُهُمْ: العباس هو ابن عبد العظيم العنبريُّ!! وأقول: أين الدليل؟!.

وعزاه الزبيدي (٥٢٢/٧) للمصنف.

[٥٤٨] رجاله ثقات، سوى رافع بن أُشرس فترجمه ابن أبي حاتم (٤٨٣/٢/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[٥٤٨/٢] هذا السند معطوف على سابقه، وتقديره:

حدثني أبو صالح المروزي، سمعت رافع بن استرس، حدثني عبد الرحمن بن يزد.

[٥٤٩] وحدثني أبو صالح قال: سمعت رافع بن أَشْرَسَ قال: كان يقال: إن من عقوبة الكذَّاب، أن لا يُقْبَلَ صِدْقُهُ. قال: وأنا أقول: وَمِن عُقُوبَةِ الفاسِقِ المُبْتَدِعِ، أن لا تُذْكَرَ مَحَاسِنُهُ.

[٥٥٠] حدثني العباس العَنْبَرِي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضُّحى، عن مَسْرُوق، رحمه الله، قال: ليس شَيْءٌ أَعْظَمُ عِنْدَ الله مِنَ الكَذِبِ.

[٥٥١] حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا إبراهيم بن عيسى قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بُنَيَّ من سَاءَ خُلُقُه عَذَّبَ نَفْسَه، ومَنْ كَذَبَ ذَهَبَ جَمَالُهُ.

[٥٥٢] حدثنا عبد الرحمن بن وَاقِد، حدثنا ضَمْرَةُ، حدثنا علي بن حَمَلَةَ قال: قال عبد الله بن أبي زكريا الدمشقي: عَالَجْتُ الصَّمْتَ عما لا يَعْنيني عِشْرين سَنَةً، قلَّ أن أَقْدِرَ منه على ما أريدُ، قال: وكان لا يدعُ يُغْتَابُ في مَجْلِسِهِ أَحَدٌ يقول: إن ذَكَرْتُم الله أَعَنَّاكُمْ، وإن ذَكَرْتُمُ النَّاسَ تَرَكْنَاكُمْ.

[٥٥٣] حدثنا خَيْثَمَةُ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي

---

[٥٤٩] رجاله ثقات...

[٥٥٠] إسنادُهُ صحيحٌ...

وعزاه الزبيدي (٥٢٢/٧) للمصنف.

[٥٥١]

قُلْتُ: أما شيخ المصنف فهو عبد الله بن عمر بن محمد المعروف بـ «مشكدانة»، وإبراهيم بن عيسى لم أستطع تعيينه، ولكني أرجح أنه المترجم في «الجرح والتعديل» (١١٦/١/١) وهو: إبراهيم ابن عيسى الخلال، فهو من نفس الطبقة. والله أعلم.

[٥٥٢] رجاله ثقات، وفي ضمرة بن ربيعة كلام يسير...

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٤٩/٥) من طريق أبي عمير، ثنا ضمرة، عن أبي جميلة، قال: كان ابن زكريا لا يذكر في مجلسه أحد... إلخ.

قُلْتُ: كذا. و «أبو جميلة» لعل صوابه: «ابن أبي حملة». والله أعلم.

[٥٥٣] حديثٌ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ (٢٤٥/١٠، ٥٣٢ ـ فتح)، ومسلم (٦٨/١) وأحمد (٢٦٧/٢)، والبيهقي

حُصَيْن، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخر، فَلْيَقُلْ خَيْراً، أو لِيَسْكُتْ».

[٥٥٤] حدثني الحسين بن السَّكَن بن أبي السَّكَن القُرَشِي، حدثنا المُعَلَّى ابن أسد العَمِّيُّ، حدثنا بشار بن الحكم، قال ثابت البُنَانِيّ: حَدَّثَنا عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «يا أبا ذَرٍّ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْن، هُمَا أَخَفُّ عَلَى الظَّهْرِ، وأَثْقَلُ في المِيزَان مِنْ غَيْرِهما»؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الخُلُقِ، وطُولِ الصَّمْتِ، فَوَالذي نَفْس مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا عَمِلَ الخَلاَئِقُ بِمثلِهِمَا».

[٥٥٥] حدثنا عثمان بن أبي شَيْبَةَ، وأبو بكر قالا: حدثنا أبو الأحْوَص عن

(١٦٤/٨)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٦٢/٩) وغيرهم من حديث أبي هريرة وفيه زيادة.

وفي الباب عن أبي شريح رضي الله عنه.

أخرجه البخاريُّ (٥٣١/١٠ - فتح)، ومسلم (٦٩/١ - عبد الباقي) والخطيب (١٣٩/١١) وجماعة غيرهم بنحوه.

[٥٥٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وبشار بن الحكم أبو بدر.

وقال أبو زرعة: «منكر الحديث».

وقال ابن حبان:

«يتفرد عن ثابت بأشياء ليست من حديثه».

وقال ابن عديّ: «أرجو أنه لا بأس به».

والحديث أخرجه البزار (ج ٤/رقم ٣٥٧٣)، وابن حبان في «المجروحين» (١٩١/١) من طريق بشار بن الحكم، عن ثابت، عن أنس.

قال البزار:

«لا نعلم روى بشار عن ثابت غيرُهُ».

قُلْتُ: بل روى غير هذا ولكن يسيراً، وانظر ترجمته في «الكامل» (٤٥٦/٢) وفي «المجروحين».

قال الهيثميُّ في «المجمع» (٣٠١/١٠):

«بشار بن الحكم ضعيف».

وزعم بعضهم أنه «سيار بن الحكم» تقليداً منه لما وقع في نسخة دار الكتب المصرية، وقد ذكر على الصواب في نسخة الظاهرية.

وذكر الذهبي له هذا الحديث وعزاه للبزار (٣١٠/١).

[٥٥٥] حديثٌ صحيحٌ...

مرّ تخريجه قبل حديث.

أبي حُصَيْن، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «مَن كَانَ يُؤمن بالله واليَوْم الآخِرِ، فلْيَقُلْ خَيْراً أو لِيسكُت».

[٥٥٦] حدثنا علي بن الجَعْدِ، ومحمد بن يَزِيد الآدمي، قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا العوَّام بن جُوَيْرية، عن الحسن، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: أَرْبَعٌ لا يُصَبْنَ إلا بعُجُب: الصَّمْتُ، وهو أول العِبَادَةِ، والتَّواضُعُ، وذِكْرُ الله، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ.

[٥٥٧] حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا عبد الله ابن المُسَيَّب، عن الضَّحَّاك، بن شُرَحْبيل، عن أبي هريرة، رضي الله عنه: أنه كان يقول: مَن لَمْ يَرَ أَنَّ كَلاَمَهُ مِنْ عَمَلِهِ، وأن خُلُقَهُ من دِينِهِ، هَلَكَ وهُوَ لاَ يَشْعُرُ.

[٥٥٨] حدثنا محمد بن مسعود، أنبأنا عبد الرزاق قال: سمعت وهَيْب بن الوَرْدِ، رحمه الله، يقول: من عَدَّ كَلاَمَهُ من عَمَلِهِ، قَلَّ كَلاَمُهُ.

[٥٥٩] حدثني سُرَيْج بن يونس، حدثنا علي بن ثابت، عن أبي الأشْهَب، عن الحسن، رضي الله عنه، قال: ما عَقَلَ دِينَهُ، من لم يَحْفَظْ لِسَانَهُ.

[٥٦٠] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب، حدثنا

---

[٥٥٦] إسنادُهُ ضعيفٌ...

والعوام بن جويرية قال فيه ابن حبان:

«كان يروي الموضوعات عن الثقات، على صلاحٍ فيه - كان يهم ويأتي بالشيء على التوهم من غير أن يتعمد فاستحق ترك الاحتجاج به لما ظهر عليه من أمارات الجرح».

ثم الحسن البصري مدلسٌ.

وقد روي مرفوعاً وحكم عليه شيخنا بالوضع.

وانظر «الضعيفة» (٧٨١).

[٥٥٧] رجاله ثقات، حاشا عبد الله بن المسيب.

فلم يوثقه إلا ابن حبان. ومع ذلك قال بعضُهُمْ: «إسنادُهُ صحيحٌ»!!.

[٥٥٨] رجاله ثقات...

وقد مرّ في أوائل الكتاب.

[٥٥٩] رجاله ثقات.

[٥٦٠] رجاله ثقات، ويأتي برقم (٦٩٣).

قُلْتُ: كذا في «الأصلين»: «عبد الملك بن شريح» وصوابه عبد الرحمن بن شريح وسيأتي برقم

بكر بن مُضَر، عن عبد الملك بن شُريحْ قال: لَوْ أَنَّ عَبْداً اخْتَارَ لِنَفْسِهِ، ما اخْتَارَ شَيْئاً أَفْضَلَ من الصَّمْتِ.

[٥٦١] وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا أَصْبَغُ، أنبأنا ابن وهب، أخبرني عِيَاضُ بن عبد الله الفِهْرِيّ قال: إن الرَّجُلَ لَيَطْغَى في كَلاَمِهِ، كما يَطْغَى في مَالِهِ.

[٢/٥٦١] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، حدثنا ابن وهب، حدثني سحبل بن محمد الأسلمي، قال: سمعت محمد بن عجلان، يقول: إنما الكلام أربعة: أن تذكر الله، وأن تقرأ القرآن، وتسأل عن علم فتخبر به، أو تكلم فيما يعنيك من أمر دنياك».

[٥٦٢] حدثني أبو حاتم، حدثنا ابن عُفَيْر، حدثنا يحيى بن أيوب، عن محمد بن موسى بن علي، عن أبيه قال: قال رَبِيطُ بني إسرائيل: زَيْنُ المرأةِ الحَيَاءُ، وزَيْنُ الحكيم الصَّمْتُ.

[٥٦٣] حدثني أبو حاتم الرازي، حدثنا اصْبَغَ، حدثنا ابن وهب، أخبرني عبد الحميد بن سالم المهري، عن عبد الله بن حبيب، رحمه الله: أن داود النبي، عليه السلام قال: «رُبَّ كلامٍ قد نَدِمْتُ عليه، ولم أَنْدَمْ على صَمْتٍ قَط».

---

(٦٩٣).
وأخرجه ابن وهب في «جامعه» (١/٦٤).
[٥٦١] رجاله ثقات...
وأخرجه ابن وهب في «جامعه» (١/٦٤).
ويأتي برقم (٦٩٤).
(٢/٥٦١) إسنادُهُ صحيحٌ...
وهذا الأثر سقط من نسخة دار الكتب، وهو ثابت في نسخة الظاهرية (ج ٤/ق ٢/٣٣).
وأخرجه ابن وهب في «جامعه» (١/٦٥ ـ ٦٦).
[٥٦٢] إسنادُهُ ضعيفٌ...
ومحمد بن موسىٰ لم أقف له على ترجمة.
[٥٦٣] رجاله ثقات غير عبد الحميد بن سالم المهري فلم أقف عليه. ولعله نسب إلى غير أبيه. وقد حدثت لي أشياء في هذا الكتاب منعتني من إطالة البحث، وقد أشرت إليها في المقدمة. والله المستعان.

[٥٦٤] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا أبو خُلَيْد عُتْبَةُ بن حماد، عن الأوْزَاعي، عن يحيى بن أبي كثير، رحمه الله، قال: خَصْلَتَانِ إذا رأيتَهُما في الرجل، فاعلم أن ما وَرَاءهُما خيرٌ منهما: إذا كان حَابِساً لِلِسَانِهِ، يُحافِظ على صَلاَتِهِ.

[٥٦٥] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن وهب بن عطية، حدثنا الهَيْثَمُ بن عِمْران العَنْسي: أن عبد الله بن أبي زكريا قال: عَالَجتُ السُّكُوت عِشْرينَ سنة، فما بَلَغْتُ منه ما أُرَدْتُ.

[٥٦٦] وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا عبيد بن الوليد بن أبي السائب، حدثني أبي قال: كان عبد الله بن أبي زكريا، إذا كان في مجلس، فَخَاضَ جُلَسَاؤُهُ في غير ذِكْرِ الله، فكأنَّه سَاهٍ، وإذَا أَخَذُوا في ذِكْرِ الله، كَانَ أَشَدَّ القَومِ اسْتماعاً إليْه.

[٥٦٧] وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا يزيد بن عبد الله بَقِيَّةُ، حدثنا مسلم بن زياد قال: كان عبد الله بن أبي زكريا، لا يَكَادُ أن يَتَكَلَّمَ، حتى يُسْأل، وكان من أَبَشِّ النَّاسِ، وأكْثَرِهِم تَبَسُّماً.

[٥٦٨] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا عُقْبَةُ بن

---

[٥٦٤] رجاله ثقات...

[٥٦٥]

مرّ طرف منه برقم (٥٥٢).

ومحمد بن وهب بن عطية وثقه الدارقطني.

وقال أبو حاتم: «صالح الحديث».

والهيثم بن عمران مجهول الحال كما مرّ ذكره من رقم (٤٤٨).

[٥٦٦] رجاله ثقات غير عبيد بن الوليد لم يذكره ابن أبي حاتم بجرح ولا تعديل...

وهذا الأثر ذكره ابن الجوزي في «الصفة» (٢١٧/٤).

ويأتي برقم (٧١٥).

[٥٦٧] رجاله موثقون...

ويأتي برقم (٧١٤).

[٥٦٨] رجاله ثقات...

عَلْقَمَةَ، عن إبراهيم بن أَدْهَم، رحمه الله، ونفعنا ببركاته قال: إذا تَكَلَّمَ الحَدَثُ عِنْدَنَا في الحَلْقَةِ، أَيِسْنَا من خَيْرِهِ.

[٥٦٩] حدثني محمد بن منصور، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا ابن عيَّاش، عن أبي سَلَمة الصَّنْعاني، رحمه الله، أن كعباً كان يقول: قِلَّةُ المَنْطِقِ حُكْمٌ عَظِيم مَغْنًى، فعليكم بالصَّمْتِ، فإنه رِعَةٌ حَسَنَةٌ، وقِلَّة وِزْرٍ، وَخِفَّةٌ مِنَ الذُّنوبِ.

[٥٧٠] حدثنا الحسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا جعفر بن سليمان، عن عمر بن نَبْهَان، عن قَتَادَةَ، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «مررتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بي، على قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفاهُهُم بِمَقَاريضَ من نارٍ، كلما قُرِضَتْ عَادَتْ، فقلت: يا جبريل، من هؤلاء؟ قال: خُطَباءُ مِنْ أُمَّتِكَ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ».

[٥٧١] حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا مَعْمَر، عن ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: كَانَ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إلى رسول الله، ﷺ: «الألَدُّ الخَصِمُ».

[٥٧٢] حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد القدوس أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو السَّكْسَكِيّ، حدثني راشد بن سعد، وعبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «لما عُرِجَ بي مررتُ بِقَوْمٍ لَهُم أَظْفَارٌ من نُحَاسٍ، يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فقلت:

---

[٥٦٩]
مرّ برقم (٤٢٦).

[٥٧٠] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ حسنٌ...
وعمر بن نبهان ضعّفه أبو حاتم وابن معين في رواية وابن حبان وغيرهم.
وقد مرّ من طريق آخر برقم (٥٠٩).

[٥٧١] إسنادُهُ صحيحٌ...
وقد مرّ تخريجه برقم (١٥٧).

[٥٧٢] حديثٌ صحيحٌ...
مرّ تخريجه برقم (١٦٥).

مَن هَؤُلَاءِ يا جبريل؟ قال: هَؤلاءِ الَّذينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، ويَقَعُونَ في أَعْرَاضِهِمْ».

[٥٧٣] حدثنا بِشْر بن معاذ، حدثنا حماد بن يحيى الأبَحّ، عن محمد بن واسع، عن مُطَرِّف بن الشِّخِّير قال: من صَفَا عَمَلُهُ، صَفَا لِسَانُهُ، ومن خَلَطَ خُلِطَ لَهُ.

[٥٧٤] حدثني أزهر بن مروان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا عَنْبَسَةُ الخوَّاص قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما، وهو في الطواف: يا لِسَانُ قل فَاغْنَمْ، أو اسْكُتْ واسْلَم، قبل أن تندم.

[٥٧٥] حدثني أزهر بن مروان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا المُعَلَّى قال: قال مَوَرِّق: أَمرٌ أنا في طلبه منذ كذا وكذا سنة، لم أَقْدِرْ عليه، ولستُ بِتَارِكٍ طَلَبَهُ أبداً، قالوا: وما هو يا أبا المُعْتَمِر؟ قال: الكَفُّ عما لا يَعْنِينِي.

[٥٧٦] حدثني أحمد بن بُحَيْر، حدثنا قُبَيْصَةُ حدثنا سفيان الثوري، عن أبي حَيَّان، عن إبراهيم التَّيْمِي، رحمه الله قال: ما عَرَضْتُ قولِي على عَمَلِي، إلا خَشِيتُ أن أكون مُكَذَّباً.

[٥٧٧] حدثني سُرَيْج بن يونس، حدثنا المبارك بن سعيد، عن رجل قد سَمَّاهُ، عن بكر بن ماعز قال: كان الربيع بن خُثَيم يقول: يا بكر اخزن لِسانَكَ إلا مِمَّا لَكَ، فإني اتَّهَمْتُ الناسَ على دِيني.

---

[٥٧٣] رجاله ثقات، وفي حماد بن يحيى مقالٌ...

[٥٧٤]

أنظر برقم (٤٥).

[٥٧٥] رجاله ثقات...

مرّ تخريجه برقم (١١٨).

[٥٧٦]

مرّ تخريجه برق (١٠٤).

[٥٧٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وله طرق أخرى ذكرتها تحت رقم (٣٠).

[٥٧٨] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا ضَمْرَةُ، عن علي بن أبي حَمَلَةَ، عن عبد الله بن أبي زكريا قال: سمعته يقول: عَالَجْتُ الصمت عشرين سنة، فلم أقدر منه على ما أريد. وكان لا يَدَعُ يُغْتَابُ في مجلسه أحَدٌ، يقول: إنْ ذَكَرْتُم الله أعَنَّاكُمْ وإن ذَكَرْتُمُ الناس تَرَكْنَاكم.

[٥٧٩] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا أبي، عن طَلْحَةَ بن زيد قال: قال الحسن، رضي الله عنه: ابنَ آدَمَ: وُكِّلَ بك مَلَكَانِ كَرِيمَانِ، رِيقُكَ مِدَادُهما، ولِسَانُكَ قَلَمُهُما.

[٥٨٠] حدثني إبراهيم، حدثنا موسىٰ بن أيوب، حدثنا بَقِيَّةُ، عن ابن أبي مريم، عن المُهَاجِر، عن أبي الدَّرْدَاءِ، رضي الله عنه، قال: ما لَعَنَ الأرْضَ أحَدٌ إلا قالت: لَعَنَ الله أعْصَانَا لله عزَّ وجَلَّ.

[٥٨١] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسىٰ بن أيوب، حدثنا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَبَ قال: دخل رجل على عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه: فجعل يشكو إليه رجُلاً ظَلَمه وَيَقَعُ فيه، فقال له عمر، رضي الله عنه: إنَّكَ إنْ تَلْقَى الله، ومَظْلِمَتُكَ كما هي، خيرٌ لَكَ مِنْ أن تَلْقَاهُ وقد انتَقَصْتَهَا.

[٥٨٢] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسىٰ بن أيوب، حدثنا مَخْلَد،

---

[٥٧٨] رجاله ثقات...
مرّ برقم (٥٥٢، ٥٦٥).
ويأتي برقم (٧١٣).
[٥٧٩] لم أجده...
[٥٨٠] إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً...
وابن أبي مريم هو أبو بكر، وهو واهٍ. وبقية مدلسٌ..
وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٧/٤٨٤) للمصنف.
[٥٨١] رجاله ثقات...
وله لفظ قريب.
أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٨١) من طريق رياح بن عبيدة قال: كنت قاعداً عند عمر بن عبد العزيز فذُكر الحجاج فشتمته ووقعت فيه، فقال عمر: مهلاً يا رياح أنه بلغني أن الرجل يظلم بالمظلمة، فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتقصه حتى يستوفي حقه، ويكون للظالم الفضل عليه.
[٥٨٢] إسنادُهُ ضعيفٌ لجهالة شيخ مخلد...

حدثنا بعض أصحابنا قال: ذكرت يوماً عند الحسن بن ذَكْوانَ رجلاً بشيء، فقال: مَهْ، لاَ تَذْكُرِ العُلَماءَ بِشَيْءٍ، فَيُمِيتَ الله قَلْبَكَ.

[٥٨٣] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسىٰ بن أيوب، حدثنا مَخْلَدَ، حدثني عَقِيل يوماً بحديث، ومعي ابن فَرَافُصَة - يعني الحجَّاجَ - فقلت فيه فَأَعْنَفْتُ في القول: فقال الحجاج: لا تَقُلْ بِقَوْلِ الجَهَلَةِ.

[٥٨٤] لم أجده.

[٥٨٥] وحدثني إبراهيم، حدثنا موسىٰ بن أيوب، حدثنا مَخْلَد، قال: جاء رجل إلى أبان بن أبي عياش فقال: إن فلاناً يقع فيك. قال: أَقْرِئْهُ السلام، وأَعْلِمْهُ أنه قد هَيَّجَنِي على الاسْتِغْفار.

[٥٨٦] وحدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسىٰ بن أيوب، حدثنا ضَمْرَةَ، عن العلاء بن هارون قال: كان عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه، يتحفَّظ في منطقه، لا يتكلَّمُ بِشَيءٍ من الخَنَا، فَخَرَجَ به خُرَاجٌ في إبطه، فقالوا: أي شيء عسى أن يقول الآن؟ قالوا: يا أبا حفص، أَيْنَ خرج منك هذا الخُرَاجُ؟ قال: في باطِنِ يَدِي.

[٥٨٧] وحدثني إبراهيم، حدثنا موسىٰ، حدثنا مَخْلَد قال: كان رجل من بني إسرائيل كثير الصمت، فبَعَثَ إليه مَلِكُهُمْ فَسَأَلُهُ، فلم يُكَلِّمْهُ، فبعث به معهم إلى الصيد، فقال: لعله يَرَى شَيئاً فيتكلم، فخرجوا به، فرأوا صَيْداً، فصاح فَسَرَّحوا عليه ظَرِبَانَ فأخذه، فقال الرجل السُّكُوت: لكل شيء جِيدُ، حتى للطَّيْر!!.

---

[٥٨٣] رجاله ثقات...

[٥٨٤] لم أجده.

[٥٨٥] رجاله ثقات...

وعزاه الزبيدي (٧/٤٨٢) للمصنف هنا.

[٥٨٦] لم أجده...

[٥٨٧]

مرّ برقم (٥٦٨).

[٥٨٨] حدثنا عبد الله، وحدثني إبراهيم، حدثنا موسىٰ بن أيـوب، حدثني عقبـة بن عَلْقَمَة المُعَـافِري، عن إبـراهيم بن أَدْهَمَ، رحمه الله، ونَفَعَنَـا ببـركتـه، قال: إذا تكلم الحَدَثُ في الحَلْقَةِ عندنا، أَيِسْنَا من خَيْرِهِ.

[٥٨٨/٢] حـدثناعثمـان بن شَيْبَةَ، حـدثناجـريربن عبـد الحميد، عن الأعمش عن عمـرو بن مُرَّةَ، عن يـوسف بن مَـاهَـكَ، عن عُبَيْـد بن عُمَيْـر، عن عـائشـة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أَعْظَمَ الناس فِرْيةً اثنان: شاعـرٌ يهجو القَبِيلَةَ بِأَسْرِها، ورجل انْتَفَى من أبيه».

[٥٨٩] حدثنا أبـو بكر بن أبي شَيْبَـةَ، حدثنـا مُعْتَمِرٌ، عن أبيـه، حدثنـا أبو

---

[٥٨٨] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه ابن ماجة (٣٧٦١)، والبخاريّ في «الأدب المفرد» (٨٧٤) وابن حبان (٢٠١٤)، والبيهقيُّ (٢٤١/١٠) من طريق الأعمش بسنده سواء.

قال البوصيري في «الزوائد»:

«إسناده صحيح، رجاله ثقات».

[٥٨٩] حديثٌ صحيحٌ...

أخرجـه البخـاري (١١٠/١، ٤٦٤/١٠، ٢٦/١٣) وفي «التـاريـخ الصغيـر» (٢٢٩/١) والأدب المفـرد (٤٣١) ومسلم (١١٦/٦٤ ـ ١١٧)، والنسائي (١٢١/٧، ١٢٢)، والتـرمـذيّ (١٩٨٣، ٢٦٣٥) وقـال حسن صحيح، وابن مـاجة (٦٩، ٣٩٣٩) وأحمـد (٤٣٣/١)، والـطيـالسيّ (٢٥٨)، والحميـديّ (١٠٤)، وأبـو عـوانـة (٢٤/١، ٢٥)، وابن حبـان (ج ٧/رقم ٥٩٠٩) والـطحـاويّ في «المشكـل» (٣٦٥/١) والطبراني في «الكبيـر» (ج ١٠/رقم ١٠١٠٥، ١٠٣٠٨، ١٠٣١٦)، وأبو نعيم في «الحليـة» (٢٣/٥، ٣٤ و١٢٣/٨ و٢١٥/١٠)، والبيهقيّ في «السـنـن» وفي «الآداب» (١٥٧) والـخـطيب فـي «التاريخ» (٨٦/١٠ و١٨٥/١٣) وفي «التلخيص» (٣٢/١) وفي «المـوضح» (٤٥١/١) والبغـويُّ «شرح السُّنة» (١٢٩/١٣) من حديث ابن مسعود وفي الباب عن:

١ ـ أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه ابن ماجة (٣٩٤٠) وأبـو نعيم في «الحلية» (٣٥٩/٨)، والخـطيب في «التاريـخ» (٣٩٧/٣) وفي «التلخيص» (٦٠٦/٢).

٢ ـ سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

أخرجه ابن ماجة (٣٩٤١)، وأحمد (١٥١٩)، والطحاويّ في «المشكل» (٣٦٥/١)، والطبرانيّ في «الكبير» (ج ١/رقم ٣٢٤، ٣٢٥).

٣ ـ عبد الله بن المغفل رضي الله عنه.

أخرجه الطبرانيّ في «الأوسط» (ج ١/رقم ٧٣٨) والخطيب في «الموضح» (٢٩/٢).

٤ ـ عمرو بن النعمان بن مقرن رضي الله عنه.

أخرجه الطبرانيّ في «الكبير» (ج ١٧/رقم ٨٠).

عمـرو الشَّيْبَاني، عن عبـد الله بن مسعود، رضي الله عنـه قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «سِبَابُ المُؤْمِنِ فُسُوقٌ، وقِتَالُهُ كُفْرٌ».

[٥٩٠] حدثنا أبو بكر حدثنا جـرير، عن منصـور، عن أبي خالـد الوَالِبيّ، عن النُّعمـان بن عمـرو بن مُقَرِّن قـال: قـال رسـول الله، ﷺ: «سِبَـابُ المُسْلِم فُسُوقٌ، وقِتَالُهُ كُفْرٌ».

[٥٩١] حـدثنا أبـو بكر، حـدثنا محمـد بن الحسن الأسـدي، حـدثنـا أبـو هـلال، حدثنـا محمد بن سِيـرِينَ، عن أبي هُريـرة، رضي الله عنـه، قـال: قـال رسول الله، ﷺ: «سِبَابُ المُسْلِم فُسُوقٌ، وقِتَالُهُ كُفْرٌ».

قال أبو بكر: ليس هذا عند أهل البصرة.

---

[٥٩٠] إسنادُهُ حسنٌ، والحديث صحيح...
أخرجه الطبراني في «الكبير» (/ ١٧/رقم ٨٠) من طريق أبي خالد الوالبي به.
قال الهيثمي (٨/٧٣):
«رجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة»!!.
[٥٩١] إسنادُهُ صالح، والحديث صحيح...
وانظر رقم (٥٨٩).

باب
ذم المداحين

[٥٩٣] حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعْبَةُ، عن خالد الحَذَّاء، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ، رضي الله عنه، أن رجلاً مدح رجلاً، عند النبي، ﷺ، فقال النبي، ﷺ: «وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» ثم قال: «إن كان لا بُدَّ أَحَدُكُم مَادِحاً أخاه لا مَحَالَةَ، فَلْيَقُل: أَحْسَبُ فلاناً، ولا أُزَكِّي على الله أحداً، حَسِيبُهُ الله، إنْ كان يَرَى أنَّهُ كذلك».

[٥٩٤] حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، ومنصور، عن إبراهيم، عن هُمَام بن الحارث قال: قال المِقْدَادُ بن الأسود، رضي الله عنه: أَمَرَنا رسول الله ﷺ: إذا رَأَيْنَا المَدَّاحِينَ، أن نَحْثُوَ في وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ.

---

[٥٩٣] إسنادُهُ صحيحٌ . . .

أخرجه البخاريُّ (٥/٢٠٢، ١٠/٤٧٦) ومسلم (٣٠٠٠/٣٥ - ٣٦)، وأبو داود (٤٨٠٥) وابن ماجة (٣٧٤٤)، وأحمد (٥/٤١، ٤٥، ٤٦، ٤٧)، والطيالسيُّ (٨٦٢)، وابن السنيِّ في «اليوم والليلة» (٣٣٤) وابن حبان (ج ٧/رقم ٥٧٣٦، ٥٧٣٧)، والبيهقيّ في «السنن» (١٠/٢٤٢)، وفي «الآداب» (٥١١)، والبغويّ في «شرح السنة» (١٣/١٤٩) من طريق خالد الحذاء بسنده سواء.

[٥٩٤] إسنادُهُ صحيحٌ . . .

أخرجه مسلم (٣٠٠٢/٦٩) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٣٩) وأبو داود (٤٨٠٤)، والترمذيّ (٢٣٩٣) وابن ماجة (٣٧٤٢)، وأحمد (٦/٥) والطيالسيّ (١١٥٨، ١١٥٩) والبيهقيّ في «الآداب» (٥١٢) والبغويّ (١٣/١٥٠) من حديث المقداد.

قال الترمذي:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

[٥٩٥] حدثنا خَلَفُ بن هشام، حدثنا حَزْم قال: سمعت الحسن قال: مَرَّ عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، والجَارُودُ معه، فسمع قائلاً يقول: هذا سيدُ ربيعة، فَعَلَاه بالدِّرَّة، فقال: أَمَا إنَّكَ قد سَمِعْتَها!!.

[٥٩٦] حدثنا علي بن الجعد، حدثنا محمد بن يزيد، عن العوام بن حَوْشَب، عن إبراهيم التَّيْمِي، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «ذَبْحُ الرجل أَنْ تُزَكِّيه في وَجْهِهِ».

[٥٩٧] حدثني محمد بن الحارث المُقْرِي، حدثنا سَيَّار، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عطاء السَّلِيمِي قال: سمعت جعفر بن زيد العَبْدِي يذكر أن رجلاً مَرَّ بمجلس، فأُثني عليه خيراً فلما جَاوَزَهُم قال: اللهم إن هؤلاء لَمْ يَعْرِفُونِي، وأنت تَعْرِفُنِي.

[٥٩٨] حدثنا أحمد بن بَحْر، حدثنا قُبَيْصَةُ، حدثنا سفيان، عن أبي

---

[٥٩٥] إسنادُهُ ضعيفٌ لانقطاعه...
والحسن البصري لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
وحزم هو ابن أبي حزم.
وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٥٧١/٧) للمصنف.
ويأتي مطوّلاً برقم (٦٦١).
[٥٩٦] إسنادُهُ ضعيفٌ...
وذلك أن إبراهيم التيمي لم يدرك النبي ﷺ.
وعزاه الزبيدي (٥٧٢/٧) للمصنف هنا.
وفي الأحاديث الصحيحة هذا المغني، ففيها غناء. والله أعلم.
[٥٩٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...
وشيخ المصنف ترجمه الخطيب (٢٩٢/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وعطاء السليميّ، قال البخاري: قتل مع ابن الاشعث.
قال الذهبيُّ: «لا يدري من عطاء هذا الذي ذكره البخاري أنه قتل مع ابن الأشعث».
وقال ابن عديّ:
«لم يسند شيئاً، ويُعدُّ من زهاد البصرة».
وعزاه الزبيدي (٥٧٣/٧ ـ ٥٧٤) للمصنف.
[٥٩٨]
عزاه الزبيدي (٥٧٢/٧) للمصنف هنا.

سِنان، عن عبد الله بن أبي الهُـذَيْل قـال: أثنى رجل على رجـل من المصلين في وجهه، فقال: اللَّهُمَّ إنَّ عَبْدَك تَقَرَّبَ إليَّ بِمَقْتِك، وأنا أُشْهِدُكَ على مَقْتِهِ.

[٥٩٩] حـدثني القاسم بن هَـاشِم، حدثنـا يحيى بن صالـح، الوَحَـاظي، حدثني محمد بن أبي جَميلة، حدثنا خالد بن مَعْـدَانَ، رضي الله عنه، قـال: من مَدَحَ إماماً، أو أحَداً بما ليس فيه على رؤوس الأشْهَادِ، بعثه الله يوم القيامة، يَتَعَثَّرُ بلِسَانِهِ.

[٦٠٠] حدثنا محمد بن عبد المجيد التَّميمي، حدثنـا عبيد الله بن عمـرو، عن يونس، عن الحسن، رضي الله عنه، قـال: من دَعَا لِظَالِمٍ بالبَقَاء، فقد أَحَبَّ أن يُعْصَى الله.

[٦٠١] حـدثنا علي بن الجَعْـد، حدثنـا المبارك بن فَضَـالَةَ، عن الحسن، رضي الله عنـه، قال: كـان عُمَر، رضي الله عنـه، قاعـداً وَمَعَه الـدِّرَّةُ، والنـاس حَوْلَهُ، إذ أقبل الجَارُودُ، فقال رجل: هـذا سيِّد رَبيعَـة، فسمعه عمـر، رضي الله عنه، ومن حَوْلَه، وسمعها الجَـارُودُ، فلما دَنَـا منه، خَفَقَـه بالـدِّرَّةِ، فقال: مـا لي ولَكَ يا أمير المؤمنين، فقال: مَا لِي ولَك، أمـا لقد سَمِعْتَهـا قال: سمعتُهَـا فَمَهْ؟! قال: خَشَيتُ أن يُخَالِط قَلْبَكَ منها شَيءٌ، فأحببتُ أن أُطَأْطِيءَ منك!!.

[٦٠٢] حـدثنـا منصـور بن أبي مُـزَاحم، حـدثنـا أبـو سعيـد المؤدِّب عن

---

[٥٩٩] رجاله ثقات ما عدا ابن أبي جميلة، فأظنه المترجم في «الجرح والتعديـل» (٣/٢/٢٢٤) وقال عنه أبو حاتم: «مجهول».
وعزاه الزبيدي (٧/٥٧٠) للمصنف هنا.

[٦٠٠] إسنادُهُ ضعيفٌ...
وقد مرّ برقم (٢٣٠).

[٦٠١] إسنادُهُ ضعيفٌ. مرّ برقم (٥٩٥) مختصراً.

[٦٠٢] إسنادُهُ ضعيفٌ، وقد صحَّ...
وعلَّةُ ذلك أن عبيد الله بن عمر لم يدرك أسلم العدوي مولى عمر، إنما يـروى عن زيد بن أسلم، عنه.
وأبـو سعيد المؤدب هـو محمد بن مسلم بن أبي الـوضاح وقـد وثقه الأكثـرون، ولم يجـرحـه غيـر

عبيد الله بن عمر قال: أظنه عن أسلم مولى عمر عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: المَدْحُ ذَبْحٌ!!.

[٦٠٣] حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي غَنِيَّة، حدثني أبي قال: سمع عمر بن الخطاب رضي الله، رجلاً يثْنِي علَى رجل، فقال: أَسَافَرْتَ معه؟ قال: لا قال: أَخَالَطْتَهُ؟ قال: لا. قال: والله الذي لا إِلَهَ غيره، ما تَعْرِفُهُ.

[٦٠٤] حدثني محمد بن يحيى الواسطي، حدثنا حِبَّان بن صخر بن جُوَيْرِيَةِ قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنَةَ، رحمه الله يقول: ليس يَضُرُّ المَدْحُ من عَرَفَ نَفْسَهُ.

[٦٠٥] حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن كثير، عن إبراهيم

البخاريُّ فيما وقفت عليه، فقال: «فيه نظر»!! وقد غبنه الحافظ، فقال في «التقريب»: «صدوق يهم»!!.

وكان الواجب أن يقول: «ثقة، تكلم فيه البخاري بكلامٍ مجمل»!.

وقد خولف أبو سعيد فيه.

خالفه حفص بن غياث، فرواه عن عبيد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، سمعت عمر يقول: المدح ذبح.

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٣٦) من طريق عبد السلام بن مطهر، حدثنا حفص به.

وهذا سندٌ قويٌّ.

[٦٠٣] إسنادُهُ ضعيفٌ لانقطاعه...

وابن أبي غنية هو يحيى بن عبد الملك بن حميد الكوفي. وأبوه عبد الملك لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٧/٥٧١) للمصنف.

[٦٠٤] رجاله ثقات غير حبان بن صخر، فلم أعرف من حاله شيئاً.

وفي هامش نسخة دار الكتب:

«حبان ـ بكسر الحاء المهملة ـ ابن نافع بن صخر، بن جويرية، بصريٌّ، روى عنه غير واحد».

وعزاه الزبيري (٧/٥٧٣) للمصنف.

ونقله الحافظ في «الفتح» (١٠/٤٧٨).

[٦٠٥] إسنادُهُ لا بأس به...

وإبراهيم بن عمر، هو ابن كيسان، وهو يروي عن وهب بن منبه كما في «تهذيب الكمال» (٢/١٥٧).

ومحمد بن كثير له أوهام.

ابن عمر، قال: قال وهب بن مُنَبِّه، رحمه الله: إذا مَدَحَكَ الرجل بما ليس فيك، فلا تَأْمَنْهُ أن يَذُمَّكَ بما لَيْس فيكَ.

[٦٠٦] حدثنا أبو يَعْلَى الثَّقفِيّ، حدثنا أحمد بن يونس، عن أبي شهاب، عن الأَعْمش، عن الحسن: أن رجلاً أثنى على عمر، رضي الله عنه، فقال: تُهْلِكُنِي، وتُهْلِكُ نَفْسَكَ.

[٦٠٧] حدثني زياد بن أيوب، حدثنا حفص بن غِيَاث، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن أبي البَخْتَرِيّ قال: أثنى رجل عَلَى عَلِيٍّ، رضي الله عنه، في وجهه وقع كان بلغه أنه يقع فيه فقال له علي: أنا دُونَ ما قلتَ، وفوق ما في نَفْسِكَ.

[٦٠٨] حدثنا الهَيْثَمُ بن خَارِجَةَ، حدثنا سهل بن هاشم البيروتي، عن الأَوْزَاعِيِّ قال: قال سليمان بن داود، عليهما السلام: «إن كان الكلام من فِضَّة فالصَّمْتُ من ذَهَبٍ».

[٦٠٩] حدثني محمد بن عبد المجيد التيمي، حدثني الوليد بن صالح قال: قال علي، رضي الله عنه: وَارِ شَخْصَكَ لا تُذكَرْ، واَصْمُتْ تَسْلَمْ.

---

[٦٠٦] إسنادُهُ ضعيفٌ...

قُلْتُ: شيخ المصنف لم أعرف من هو، وأحمد هو ابن عبد الله بن يونس ثقة، وأبو شهاب الحناط هو عبد ربه بن نافع. والحسن لم يسمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وعزاه الزبيدي (٧/٥٧٤) للمصنف.

[٦٠٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وعلَّةُ ذلك أن أبا البختري لم يسمع من عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

قال في «التهذيب» (٤/٧٢): «وأرسل عن عمر وعلي وحذيفة وسلمان وابو مسعود».

ورغم هذا التصريح فقد زعم بعضُهُم أن:

«إسناده صحيحٌ»!!.

كيف يا صاحبي؟! عفا الله عنك.

وعزاه الزبيدي (٧/٥٧٤) للمصنف.

[٦٠٨]

أنظر رقم (٤٧).

[٦٠٩] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وشيخ المصنف ضعّفه تمتام وغيره. والوليد بن صالح لم يدرك عليّاً رضي الله عنه.

[٦١٠] حدثني محمد بن عبد المجيد التيمي، حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مِهْران قال: جاء رجل إلى سلمان، رضي الله عنه، فقال: يا أبا عبد الله أوصني؟ قال: لا تَكَلَّمْ!! قال: ما يستطيع من عاش في النار أن لا يَتَكَلَّم قال: فإن تكلمت، فتكلم بِحَقٍّ أو اسْكُتْ. قال: زدني؟ قال: لَا تَغْضَب قال: أمرتني ألا أغضبَ، وأنه لَيَغْشَانِي ما لَا أَمْلِكُ؟ قال: فإن غَضِبْتَ فامْلِكْ لِسَانَكَ ويَدَكَ. قال: زدني؟ قال: لا تُلَابِسِ الناس، قال: ما يستطيع من عَاشَ في الناس أن لا يُلَابِسَهُمْ. قال: فإن لابَسْتَهمْ، فاصْدُق الحديثَ وأَدِّ الأمانة.

[٦١١] حدثني محمد بن قدامة الجوهري، ومحمد بن عبد المجيد التَّيْمِيّ ـ وهذا لفظ محمد بن عبد المجيد ـ قالا: حدثنا يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن كثير، عن مجاهد رضي الله عنه قال: إن لِبَنِي آدَمَ جُلَسَاءَ من الملائكة، فإذا ذَكَر الرجلُ أخاه المسلم بخير، قالت الملائكة: ولك بِمثْله، وإذا ذَكَرَهُ بسوء، قالت الملائكة: ابنَ آدَمَ المَسْتورَ عَوْرَتُهُ أَرْبِع على نَفْسِك، واحْمِد الله الذي سَتَر عَوْرَتَكَ.

[٦١٢] حدثني عُبَيْد بن محمد قال: سمعت بِشْر بن الحارث، رحمه الله، قال: قال الله عزَّ وجلَّ لآدم عليه السلام: «يا آدم، إني قد جَعَلْتُ لِفَمِكَ طَبَقاً، فإذا هممتَ أن لا تتكلم بما لا ينبغي، فأطْبِقْه، وجعلتُ لِعينيك طَبَقاً، فإذا رأيت ما لا ينبغي، فأَطْبِقْهما، وقد سَتَرْتُ فَرْجَكَ بِسِتْرٍ فلا تكشِفْه إلا عندما يَحِلُّ لك».

---

[٦١٠] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وشيخ المصنف تقدم حاله، وميمون بن مهران لم يدرك سلمان الفارسي، وبيانه:

أن ميمون بن مهران روى عن الزبير مرسلاً كما في «التهذيب» (١٠/٣٩٠) والزبير بن العوام قتل سنة (٣٦ هـ) وسلمان الفارسي مات سنة (٣٤) فأولى أن لا يدركه ميمون. والله أعلم.

[٦١١] إسنادُهُ صالح...

قُلْتُ: وشيخا المصنف متكلمٌ فيهما، ومتابعة أحدهما للآخر مما يقوي روايتهما.

ويحيى بن سليم صدوق في حفظه سوء.

وعزاه الزبيدي (٧/٥٧٢ ـ ٥٧٣) للمصنف.

[٦١٢] لم أجده عند غير المصنف.

[٦١٣] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جَرير، عن الأعمش، عن يزيد ابن حَيَّان، عن عَنْبس بن عُقْبَةَ، عن عبد الله، رضي الله عنه قال: والذي لا إله غيره، ما على الأرض شيءٌ أفقرُ إلى طُولِ سَجْنٍ من لِسانٍ.

[٦١٤] حدثنا محمد بن حسان السَّمْتِي، حدثنا فضيل بن عِيَاض، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، رضي الله عنه قال: كنا مع النبي، ﷺ، فهاجت ريح مُنْتِنَةٌ فقال رسول الله، ﷺ: «إن نَاساً من المُنَافِقِينَ، اغتابوا أناساً من المُسْلِمين، فَلِذَلك هَاجَتْ هذه الرِّيحُ».

[٦١٥] حدثنا حمدون بن سعيد، حدثنا النضر بن إسماعيل عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه أبي ليلى، رحمهم الله، قال: قال رسول الله، ﷺ: «لا تَسُبُّوا اللَّيْلَ وَلاَ النَّهَارَ، وَلاَ الشَّمْسَ وَلاَ القَمَرَ، وَلا الرِّيَاحَ، فإنَّ الله بَعَثَهُمْ رَحْمَةً على قَوْمٍ وعَذَاباً على آخَرِينَ».

[٦١٦] حدثنا حمدون بن سعد، حدثنا النضر بن إسماعيل، عن أبي

---

[٦١٣] إسنادُهُ صحيحٌ...

وقد مرّ تخريجه برقم (١٦).

[٦١٤] رجاله ثقات غير شيخ المصنف ففيه مقالٌ يسير...

وقد مرّ تخريجه.

[٦١٥] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وقوله: «عن أبيه أبي ليلى» في نفسي شيء من هذه العبارة. فإن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى والد عيسى كنيته أبو عيسى وليست أبا ليلى، وقد يقال للجد أب، فإن كان عيسى يرويه عن أبي ليلى الصحابي، فهو منقطع. وإن كان يرويه عن أبيه عبد الرحمٰن بن أبي ليلى فهو مرسلٌ.

والله أعلم.

وقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «المجمع» (٧١/٨) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

قال الهيثميُّ:

«فيه سعيد بن بشير، وثقه جماعة وضعّفه جماعة وبقية رجاله ثقات».

وقال أبو حاتم ـ كما في «العلل» (٢٣٦٢):

«لا أعلم رواه إلا ابن أبي ليلى وسعيد بن بشير».

[٦١٦] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وعلّةُ ذلك هو أبو طالب هذا، وأظنه المترجم في «الجرح والتعديل» (٣٩٧/٢/٤) قال: «روى

طالب، عن عمار الدُّهْنِيِّ، عن أبي جعفر قال: سمع علي، رضي الله عنه امرأة تقول: اللَّهُم أدْخِلْني في شَفَاعَةِ محمدٍ. قال: إذاً تَمَسَّكِ النار.

[٦١٧] حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت أبا جعفر يذكر: عن الربيع بن أنس، رحمه الله قال: مكتوب في الحكمة مَنْ يَصْحَبْ صاحِبَ السُّوء لا يَسْلم، ومن يدخلْ مَداخِل السُّوء يُتَّهَم، ومن لا يَمْلِكْ لِسانهُ يَنْدَمْ.

[٦١٨] حدثني محمد بن قدامة، حدثنا سفيان، عن مِسْعَر عن مُحَارِب قال: صَحِبنَا القاسمُ بن عبد الرحمن، فغلبنا بِطُول الصَّمْتِ وسَخاءِ النَّفْسِ، وكَثْرَةِ الصَّلاةِ.

[٦١٩] حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثني إبراهيم بن موسىٰ، أنبأنا هِشام بن يوسف، عن إبراهيم بن محمد بن فِرَاس، عن وهب بنُ منبِّه، رحمه الله قال: أجْمَعَتِ الأطباءُ، أنَّ رَأْسَ الطبِّ الحِمْيَةُ، وأجْمَعتِ الحكماءُ، أن رأسَ الحِكمة الصَّمْتُ.

[٦٢٠] حدثني هارون بن سفيان، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ، أنبأنا

عنه طالوت العرفطي روى عنه النضر بن إسماعيل» ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول الحال. وانظر رقم (٣٤٦).

[٦١٧] إسنادُهُ ضعيفٌ، ويأتي برقم (٦٨٤)...

وعلَّةُ ذلك أبو جعفر هذا، وهو الرَّازي وهو سيىء الحفظ وزعم بعضُهُم بجهلٍ، أنه: «أبو جعفر الباقر»؟!!.

كيف ـ أيها العاقل ـ يروي إسحق بن سليمان عن أبي جعفر الباقر وهو لم يدركه يقيناً؟!.

وفي ترجمة إسحق بن سليمان أنه يروي عن أبي جعفر الرازي، وفي ترجمة الربيع بن أنس أنه يروي عنه أبو جعفر الرازيّ.

[٦١٨] رجاله ثقات، وشيخ المصنف فيه مقال يسير...

ذكره في «التهذيب» في ترجمة القاسم: «وقال مسعر عن محارب... إلخ» ولكن فيه تقديم وتأخير.

[٦١٩] رجاله ثقات، حاشا إبراهيم بن محمد بن فرأس، فترجمه ابن أبي حاتم (١٢٧/١/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال.

[٦٢٠] رجاله ثقات حاشا شيخ المصنف...

إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، رحمه الله قال: كانوا يجلسون، فَأطْوَلُهُمْ سُكُوتاً، أفْضَلُهُم في أنْفُسِهِم.

[٦٢١] حدثني هرون بن سفيان، حدثني حمزةَ بن زِيَاد، حدثنا أبو هلال، عن قَتَادَة، رضي الله عنه قال: إن الرجل لَيَشْبَعُ من الكَلَامِ، كَما يَشْبَعُ من الطَّعام.

[٦٢٢] حدثني محمد بن إسحاق البَاهِلِي، حدثنا سفيان، رحمه الله قال: كنا عند الأعمش، فذكروا قَتْلَ زَيْد بن علي، فَقال: أنا لكم النَّذِيرُ العُرْيَانُ، كَفَّ رَجُل يَدَه، وأمْسَكَ لِسَانَه، وعالَج قَلْبَهُ.

[٦٢٣] حدثت عن أبي عاصم العِبَادَاني قال: سمعت: شُمَيْطَ بن عَجْلان يقول: يابن آدم، إنَّك ما سَكَتَّ فأنت سَالِم، فإذا تكلمتَ فَخُذْ حِذْرَكَ، إمَّا لَكَ، وإما عليك.

[٦٢٤] وحدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبْدَانُ بن عثمان، أنبأنا عبد الله

فترجمه الخطيب (٢٥/١٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[٦٢١]

قُلْتُ: شيخ المصنف مرّ حاله. وحمزة بن زياد هل هو الراسبي؟! احتمال قويّ. وقد تركه أحمد، وقال ابن معين: لا بأس به.

[٦٢٢]

لم أجده عند غير المصنف.

[٦٢٣] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وعلَّةُ ذلك الإنقطاع بين المصنف وبين أبي عاصم العباداني.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٢٩/٣) من طريق سليمان بن داود، قال ثنا أبو عاصم عبد الله ابن عبيد الله العباداني، قال سمعتُ شميطاً يقول في قصصه... فذكره.

ورجاله ثقات غير أبي عاصم فهو لين الحديث وقد وثقه. والله أعلم.

[٦٢٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وعمر بن بكار ترجمه ابن أبي حاتم (١٠٠/١/٣) وقال: «روى عن عمرو بن الحارث، روى عنه ابن المبارك» وكذا العلاء بن سعد بن مسعود، ترجمه (٣٥٦/١/٣) وقال: «روى عن رجل من أصحاب النبي ﷺ روى عنه عمرو بن الحارث، يُعدُّ في الشاميين أو المصريين».

ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً فهما مجهولا الحال.

ابن المبارك، أنبأنا عمر بن بَكَّار، عن عمرو بن الحارث عن العلاء بن سعد بن مسعود، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: إنَّ الرَّجُل لَيُكَلِّمني بالكَلَام لَجَوابُهُ أَشْهَى إليَّ من الماء البَارِد على الظَّمَإ، فَأَتْرُكُ جَوابَه خِيفَةَ أن يكون فَضْلاً.

[٦٢٥] وحدثني حمزة، أنبأنا عَبْدَانُ، أنبأنا عبد الله، أنبأنا رِشْدِينُ بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن عبد الكريم بن الحارث، عن قيس بن رافع، رحمه الله قال: اجتمع ناسٌ من أصحاب رسول الله، ﷺ، عند ابن عباس، رضي الله عنهما «فتذاكروا الخَيْر فَرَقُّوا وَوَاقِدُ بنُ الحارث ساكت فقالوا: يا أبا الحارث ألا تتكلم؟ قال: قد تكلمتم وكَفَيْتُم. قالوا: تكلم، فَلَعمْري ما أنت بأصْغَرنا سِنّاً. فقال: أَسْمَعُ القولَ، فالقولُ قَوْلُ خائِفٍ، وأنظر الفِعْلَ، فالفِعْلُ فِعْلُ آمِنَ.

[٦٢٦] حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبْدَانُ، أنبأنا عبد الله، أنبأنا مَعْمَرُ، عن يحيى بن المختار، عن الحسن، رضي الله عنه، قال: اعْتَبِرُوا الناسَ بأعمالهم، ودَعُوا قَوْلَهُمْ، فإن الله لم يَدَعْ قولاً، إلا جَعَلَ عليه دَليلاً من عملٍ يُصَدِّقُهُ أو يُكَذِّبُهُ، فإذا سمعتَ قولاً حسناً، فَرُوَيْداً بصاحِبه. فإن وَافَقَ قَوْلُهُ عَمَلاً، (فنعم، ونعمة عينٍ، آخه وأحببه وإن خالف قولٍ عملاً)[1]، فماذا يُشْبِهُ عليك منه؟ أمْ ماذا يخفى عليك منه؟ إيَّاكَ وإيَّاهُ، لا يَخْدَعَنَّكَ كما خُدِعَ ابنُ آدم، إن لك قولاً وعملاً، فَعَمَلُكَ أَحَقُّ (بك من قولك وإن لك سريرة وعلانية فسريرتك أحق)[2] بك مِن عَلَانِيَتِكَ، ولِذَلِك عَاجِلةٌ وَعَاقِبَةٌ، فَعَاقِبَتُكَ أَحَقُّ من عَاجِلَتِكَ.

---

[٦٢٥] إسنادُهُ ضعيفٌ...
وعِلَّةُ ذلك رشدين بن سعد الغالب على تضعيفه.
وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٤) أخبرنا رشدين بسنده سواء.
وقد سقط ذكر عبد الكريم بن الحارث من نسخة دار الكتب واستدركته من نسخة الظاهرية.
ونقله الحافظ في «الإصابة» (٦/٥٩٤) في ترجمة واقد بن الحارث، وكان له صحبة كما قال البخاريّ:
[٦٢٦] رجاله ثقات حاشا يحيى بن المختار، فهو مجهول الحال. والله أعلم.

(١) - (٢) ساقط من نسخة دار الكتب، وثابت في نسخة الظاهرية.

[٦٢٧] حدثني حمزة، أنبأنا عَبْدَانُ، أنبأنا عبد الله، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عِمْران بن الجَعْد قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: إنَّ النـاسَ قد أَحْسَنُوا القولَ كُلَّهُمْ، فمن وَافَقَ قولُهُ فِعْلَهُ، فذلك الذي أصابَ حَظَّهُ، ومَنْ خَالَفَ قَوْلُهُ عَمَلَهُ، فإنما يُوَبِّخُ نَفْسَه.

[٦٢٨] حدثني حمزة، أنبأنا عَبْدَانُ بن عثمان، أنبأنا عبد الله، أنبأنا مَعْمَرَ، عن يحيى بن المختار، عن الحسن، رضي الله عنه قال: إذا شِئْتَ لَقِيتَهُ أبيض بَضّاً، حَدِيد اللِّسانِ، حَدِيدَ النَّظَرِ مَيِّتَ القَلْبِ والعمل، أنتَ أَبْصَرُ بِهِ مِنْ نفسه، تَرَى أَبْداناً ولا قُلُوبَ، وتَسمعُ الصوتَ ولا أَنِيسَ، أَخْصَبُ أَلْسِنَةً وأَجْدَبُ قُلُوباً.

[٦٢٩] حدثني حمزة، أنبأنا عَبْدَانُ، أنبأنا عبد الله، أنبأنا رِشْدِين بن سعيد، حدثنا الحجاج بن شَدَّاد، أنه سمع عُبيد الله بن أبي جعفر، - وكان أحَدَ الحكماء - يقول: إذا كان المَرْءُ يُحدِّثُ في مجلس، فَأَعْجَبَهُ الحديث فَلْيَسْكُتْ، فإن كان ساكِتاً، فأعجَبَهُ السكوت، فَلْيُحَدِّثْ.

[٦٣٠] حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبْدَانُ، أنبأنا عبد الله، عن سليمان بن المُغِيرَةِ عن ثابت، عن مُطَرِّف قال: لِيُعَظِّمْ جَلَالُ الله في صُدُورِكُمْ، فلا تَذْكُرُوه عند مِثْلِ هذا، قول أَحَدِكم للكَلْبِ: اللهم أَخْزِهِ، وللحمار وللشاة.

---

[٦٢٧] رجاله ثقات غير عمران بن الجعد ويقال: عُمران بن أبي الجعد فترجمه ابن أبي حاتم (٢٩٥/١/٣) قال: «عمران بن أبي الجعد روى عن ابن مسعود وابن عمر روى عنه إسماعيل بن أبي خالد سمعت أبي يقول ذلك».

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وزعم بعضُهُمْ بجهلٍ أنه «عمران بن الجعد أخو إبراهيم... إلخ» والعجيب أن كلا الرجلين في صفحة واحدة، فذكر ابن أبي حاتم عمران بن الجعد، ثم اتبعه بـ «عمران بن أبي الجعد» فتعجَّل المسكين فوقع في هذا الغلط الغريب. فالله يغفر لنا وله.

[٦٢٨] رجاله ثقات حاشا يحيى بن المختار. فهو مجهولُ الحال. والله أعلم.

[٦٢٩] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وذلك لضعف رشدين بن سعد.

ومرّ برقم (٩٧).

[٦٣٠] رجاله ثقات...

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢١٤) أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن مطرف به.

[٦٣١] حدثني حمزة، أنبأنا عَبْدَانُ، أنبأنا عبد الله، أنبأنا شَـرِيك، عن أبي إسحـاق الشَّيْبَانِيّ، عن خُنَـاس بن سُحَيْم، قـال: أقبلتُ مـع زيـاد بن جُـدَيْـر من الكُنَاسَة، فقلت في كـلامي: لا والأمَانَـةِ، فجعل زيـادُ يبكي ويبكي، فظننتُ أني أتيتُ أمراً عظيماً، فقلت له: أكان يَكْرَهُ ما قلتُ؟ قال: نعم: كـان عمر رضي الله عنه، يَنْهَانَا عن الحَلِف بالأمانة، أشَدَّ النَّهْيِ.

[٦٣٢] حـدثني حمـزة بن العبـاس، أنبـأنـا عَبْـدَانُ، أنبـأنـا سُفْيـان، عن الأعمش، عن أبي الضُحَى، عن مَسْرُوق، رضي الله عنه، أنـه سُئِل عن بيتٍ من شِعْر فَكَرِهَه، فقيل له؟ فقال: إني أكْرَه أن يُوجَدَ في صَحِيفَتي شِعْرٌ.

[٦٣٣] حدثني علي بن أبي مريم، عن حسين الجُعْفِيّ، حـدثنا هـلالُ أبو أ... الصَيْرَفيّ قال: سألت طلحة بن مصرِّف عن شيء من الشِّعْر قال: اجْعَلْ مكانَ هـ... .كْراً، فإن ذِكْر الله خيرٌ من الشِّعْرِ.

[٦٣٤] حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا مُطَرِّف أبو الصَّعْب، حدثنا مالـك

---

[٦٣١] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وذلك لأن شريك النخعي سيىء الحفظ، وخناس بن سحيم تـرجمه ابن أبي حـاتم (٣٩٥/٢/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهولُ الحال.

أخـرجه ابن المبـارك (٢١٣) وعن طريقه أبو نعيم في «الحليـة» (١٩٦/٤) أخبرنـا شريـك بسنده سواء.

[٦٣٢] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٧٤) أخبرنا سفيان بسنده سواء.

وتابعه يحيى القطان عن سفيان به.

أخرجه أحمد في «الزهد» (٣٤٩) عنه.

وتابعه محمد بن عبد الله الأسدي وموسى بن مسعود النهدي قالا: حدثنا سفيان به.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨٠/٦) عنهما.

[٦٣٣] رجاله ثقات حاشا شيخ المصنف، وكذا هلال وهـو ابن أيوب الصيـرفيُّ وليس هو الـوزان كما قال أبو حاتمٍ ولم يحك فيه ولده جرحاً ولا تعديلاً (٧٥/٢/٤).

وزعم بعضُهُم أن هلالاً هذا هو ابن أبي حميد الوزان؟!!. وهذا خطأ بلا شك. فالـذي في السند صيرفيٌّ، وابن أبي حميد وصف بالوزان. ثم إن هذا لم يكنى بأبي أيوب.

وعزاه الزبيدي (٤٩٤/٧) للمصنف.

[٦٢٤] إسنادُهُ حسنٌ...

ابن أنس قال: قال القاسم بن محمد، رحمه الله، لقد أدركتُ الناس وما يَعْجَبُون لِلقَوْلِ.

[٦٣٥] حدثني محمد، حدثني الحُمَيْدِي، عن سفيان، رحمه الله قال اجتمعوا إلى القاسم بن محمد، رحمه الله، في صدقة قسمها قالوا: وهو يصلي، فجعلوا يتكلمون، فقال ابنه: إنكم اجتمعْتُم إلى رجل والله ما نَالَ منها دِرْهماً، ولا دَانِقاً. قال: فَأَوْجَزَ القاسم، ثم قال: قل يا بني: فيما عَلِمْتُهُ. قال: سفيان: صدق ابنه، ولكنه أراد تأديبه في المنطق وحِفْظِهِ.

[٦٣٦] حدثني علي بن أبي مريم، عن خالد بن يزيد القُرَنِي، حدثنا يحيى بن مطر قال: قلت لعيسى بن جَابَانَ: أَقْعُد إلى هؤلاء القوم ساعةً، قلت: هنيهة قال: هكذا فقُلْ. قال: وقال لي عيسى يوماً: ادخل فانظرْ فلاناً، هل تراه في المسجد؟ فدخلتُ وخرجتُ، فقلت: ليس في المسجد أحدٌ. قال: لَا تَقُلْ هكذا. قلت: لم أر في المسجد أحداً. قال: هكذا فَقُلْ.

[٦٣٧] حدثني حَمزةَ بن العباس، أنبأنا عَبْدَانُ بن عثمان، أنبأنا عبد الله، أنبأنا ابن لَهِيعَةَ حدثني الحارث بن يزيد، عن علي بن رَبَاح قال: سمعت وهباً الذِّمَارِيّ يحدث: عن فَضَالَةَ بن عُبَيْد قال: إن داود النبي، عليه السلام سألَ ربَّهُ

---

[٦٣٥] إسنادُهُ حسنٌ...

وذكره ابن الجوزي في «الصفة» (٢/ ٨٩).

[٦٣٦] إسنادُهُ ضعيفٌ...

لأجل شيخ المصنف. ووقع في نسخة الظاهرية: «يحيى بن قطن» ولم أقف عليه.

ويحيى بن مطر ذكر في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٩١) راوياً بهذا الاسم وقال: «روى عن هلال ابن سراج، روى عنه عكرمة بن عمار» فهل هو؟!.

محلُّ نظر وإن كان الراجح عندي بُعده، لأن عكرمة بن عمار متقدم في الطبقة، فلا أتصور أن ينحدر فيروي عن يحيى بن مطر، ويتساوى مع خالد بن يزيد؟! فالله أعلم.

[٦٣٧] رجاله ثقات...

ووهب هو ابن منبه.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٧١) أخبرنا ابنُ لهيعة بسنده سواء ولفظه مطوّلٌ عنده، وكأن المصنف اختصره على محلِّ الشاهد والله أعلم.

أن يُخْبِرَهُ بأحبِّ الأعمال إليه؟ قال: عشراً، إذا فعلتَهُنَّ يـا داود: «لَا تَذْكُـرَنَّ أحداً من خَلْقي إلا بِخَيْر، ولا تَغْتَابَنَّ أحـداً من خَلْقِي، ولا تَحْسُدَنَّ أحـداً من خَلْقِي». قال: «يا ربِّ هؤلاء الثّلاثُ، لا أستطيع أن أعْمَلَهُنَّ».

[٦٣٨] حدثني هارون بن سفيان، حدثنا أبو غَسَّان، حدثنا أبو قُدَامَةَ قـال: سمعت مَـالِكَ بن دِينـار، رحمه الله، يقـول: لو كُلِّفَ النـاس الصُّحُفَ لأَقَلُّوا من المَنْطِقِ.

[٦٣٩] حدثني هارون، حدثني بعض الكوفيين، قـال: سمعت الحسن بن حَيٍّ يقول: إني لأعرف رجلاً يَعُدُّ كَلاَمَه، وكانوا يُرَوْنَ أنه هو.

[٦٤٠] حدثني هارون بن سفيان، حدثني عياد بن يزيد أبو عبد الله العابد، حـدثنا إسمـاعيل بن عَيَّـاش، عن عبد الله بن دينـار البَهْـرَانِيِّ، قـال كتب زيـد بن ثـابت، رضي الله عنه، إلى أُبَيِّ بن كعب، رضي الله عنـه: أمـا بعـد، فـإن الله جعل اللسانَ تُرْجُمَاناً للقلب، وجعلَ القلبَ وعاء وراعياً ينقاد له اللســان لما هَـدَى له القلبُ، وإذا كان القلب على طَـرَف اللسان كَـلَّ الكلام، واخْتَلَف القـولُ، فإذا كان اللسان من وراء القلب، اسْتقام القولُ واعتدلَ، ولم يكن لِلِّسانِ عَثْرَةٌ ولا زَلَّةٌ،

---

[٦٣٨] صحيحٌ عن مالك. . .
وانظر رقم (٤٨).
[٦٣٩] إسنادُهُ ضعيفٌ. . .
وشيخ المصنف مجهول الحال، وشيخ شيخه لا يُعرف.
[٦٤٠] إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً. . .
وفيه شيخ المصنف، وقد تقدم حاله. وعباد بن يزيد لم أقف عليه. وزعم بعضُهُم بجهل عظيم أنه «عباد بن أبي يزيد ويقال ابن يزيد الكوفي»، وليست أدري أكان يعقل ما يكتب أم لا؟! فإنه عباد بن أبي يـزيـد روى ـ كمـا في «التهـذيب» (٥/ ٩٠) ـ عن علي بن أبي طـالب وعنـه إسمـاعيـل السـديّ. فمن المستحيل أن يكون الذي وقع في السند، بل إسماعيل بن عياش لم يدركه أصلاً كما هو ظاهر، فكيف ينحدر فيروي هو عن إسماعيل؟!.
أما تعقل أيها الرجل؟!.
وعبد الله بن دينار البهراني ضعّفه ابن معين والدراقطني.
وقال أبو حاتم والأزدي: «ليس بالقوي» ووثقه أبـو علي الحافظ ثم هـو لم يدرك زيـد بن ثابت ولا أحداً من الصحابة.

ولا حِلْم لمن لم يكن قلبُهُ من بين يَدَيْ لِسَانِهِ، فإذا بَدَّل الرجل كلامَهُ بلسانِهِ، وخالف على ذلك قَلْبه، خَدَعَ بذلك نَفْسَهُ، وإذا وَزَنَ الرجلُ كلامَهُ بِفِعْلِهِ، صدَّقَ ذلك مَوَاقِع حَدِيثه، تذكر، هل وَجَدتَ بخيلاً، إلا وهو يَجُود بالقَوْل، ويَضِنُّ بالفِعْل، وذلك لأن لسانَه بين يَدَيْ قلبه، تذكرْ، هل تَجدُ عند أَحَدٍ شَرَفاً أو مُروءة، إذا لم يَحْفَظْ ما قال، ولم يُتْبِعْه بالفعل ويقول ما قال، وهو يعلم أنه حقٌّ عليه، واجِبٌ حين يتكلم به، لا تكونن بصيراً بعيوبِ الناس، فإن الذي يُبصِرِ عيوبَ الناس، ويُهَوِّن عليه عَيْبَهُ، كمن يتكلف ما لم يُؤْمَرْ به والسلام.

[٦٤١] حدثني سُرَيج بن يونس، حدثنا يونس، حدثنا يزيد بن هرون، أنبأنا هشام بن حسان، عن خالد الرِّبْعِي قال: نبئت أن عيسى، عليه السلام قال لأصحابه: أرأيتُم لو مَرَرْتُمْ على رجل نائمٍ، وقد كَشَفَتِ الريحُ ثوبَهُ؟ قالوا: كنا نرده عليه. قال: بل تكشفون ما بقي. قالوا: سبحان الله، نَرُدُّه عليه!! قال: بل تكشفون ما بَقِيَ، مَثَلٌ أَضْرُبُهُ للقوم، يَسْمَعُون عن الرَّجُل بالسَّيئةِ، فيزيدون عليها، ويذكرون أكثَرَ مِنْهَا.

[٦٤٢] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عَبَدَةُ بن سليمان، عن ابن المبارك، رحمه الله قال: قيل لابي عَوْن: ألا تتكلم فَتُؤجِر؟ قال: أما يَرْضَى المتكلمُ بالكَفَافِ.

[٦٤٣] حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبْدَانُ بن عثمان، أنبأنا عبد الله، أنبأنا وُهَيْب قال: قال عيسى ابن مريم، عليه السلام، أربع لا يجتمعن في أحد من الناس: إلا بَعَجَبٍ: الصمتُ، وهو أول العبادةُ، والتواضعُ لله، والزهادةُ في الدنيا، وقِلَّة الشَّيْء.

---

[٦٤١] رجاله ثقات إلا خالد الربعي، فأظنه المترجم في «التعجيل» (٢٥٦) فإن يكن هو، فلم يوثقه إلا ابن حبان. وقلبي يميل إلى أنه غيره. فالله أعلم.

[٦٤٢] إسنادُهُ صحيحٌ...

ولم أجده عند غير المصنف.

[٦٤٣] إسنادُهُ صحيحٌ إلى وهيب.

وأنظر رقم (٥٥٦).

[٦٤٤] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يوسف بن الحَكَم، أخبرني جعفر بن سِيدَان الأَزْدِيُّ، عن أبي عبد الله الحَرْبِي، قال: سمعت بعض العلماء ممن قَدِمَ على عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه، يقول: الصامتُ على عِلْمٍ، كالمتكلم على عِلْمٍ، فقال عمر: إني لأرجو أن يكون المُتَكَلِّم على عِلمٍ، أفضَلهما يوم القيَامةَ حالاً، وذلك أن منفعته للناس، وهذا صمته لنفسه. قالوا: يا أمير المؤمنين، فكيف بفتنة المَنْطق؟ قال: فبكى عمر، رضي الله عنه، بُكَاء شديداً.

[٦٤٥] حدثني محمد بن يحيى الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا اليمان بن المُغِيرَة، حدثني ابن جُودَانَ، أن أبا هريرة، رضي الله عنه، حدثه قال: أردت وَجْهاً فأتيت رسول الله، ﷺ، وكان جالساً، وكنت قائماً، فقلت: يا رسول الله، ما تُوصِيني به؟ فرفع رأسه فقال: «أوصيك بإطعام الطعام وبإفشاءِ السلام، وبلين الكَلَام».

[٦٤٦] حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حَدَثَنا خلف بن غَنْم عن محمد ابن عبد العزيز التَّيْمِيّ، عن جَلِيسٍ لهم، عن الشَّعْبِيّ، رحمه الله قال: قال رسول الله، ﷺ، لأبي ذَرٍّ، رضي الله عنه: «أَلَا أَدُلُّكَ على أَحْسَنِ العمل، وأَيْسَرِهِ على البَدَن»؟ قال: بلى، بأبي أنت وأمي. قال: «حُسْن الخُلُق، وطول

---

[٦٤٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وجعفر بن سيدان الأزدي لم أقف على ترجمته.

ويوسف بن الحكم زعم بعضُهُم بجهلٍ بالغ، وتواقح زائد أنه يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي والد الحجاج بن يوسف الأمير المعروف!!. سبحان الله!، هل يعقل أن يروي البرجلاني شيخ المصنف عن والد الحجاج بن يوسف الذي روى عن بعض الصحابة؟!!.

ما أحوجك إلى التعزير!!.

[٦٤٥] إسنادُهُ ضعيفٌ...

واليمان بن المغيرة ضعيفٌ، وابن جودان، هل هو المترجم في «التهذيب» (١٢٢/٢)، والمختلف في صحبته؟!.

ولم أقف عليه من هذا الطريق، ولكن للحديث شواهد كثيرة مرّ بعضها.

[٦٤٦] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وقد خرّجته برقم (١١٢).

الصَّمْتِ، عليكَ بهما فإنكَ لن تَلْقَى الله بِمثلهما».

[٦٤٧] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ حدثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، رحمه الله: «أن قوماً صَحِبوا عمر بن عبد العزيز، رَضي الله عنه، فقال: عليكم بتقوى الله وَحْده لا شريك له، وإيَّاكُم والمُزَاحَ، فإنها تَجُرُّ إلى القَبيح، وتورثُ الضَّغِينَة، وتَجَالَسُوا بالقرآن، وتحدَّثُوا به، فإن ثَقل عليكم، فَحَدِيثٌ من حديث الرجال حَسَنٌ، سِيرُوا باسم الله.

[٦٤٨] حدثنا أبو بكر بن سَهْل، حدثنا ابن أبي مريم، أنبأنا يحيى بن أيوب، حدثنا ابن عَجْلاَنَ، عن زياد مولى عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن عامر ابن رَبِيعَةَ أنه سمعه يقول: دخل رسول الله، ﷺ على أمي، وأنا غلام فَأدْبَرتُ خارجاً، فنادتني أمي: يا عبد الله، هاكَ. فقال رسول الله، ﷺ: «ما هذا تُعْطِينَه»؟ قالت: أعطيه تَمْراً. قال: «أما إنك لَوْ لَمْ تَفْعَلي، كُتِبَتْ عليك كِذْبَةً».

[٦٤٩] حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا المحاربي، عن ليث قال: أظنه ذكره: عن مجاهد، رضي الله عنه قال: إن الرجل لَيُسْكِتُ صَبِيَّتَهُ، فيقول: اسْكُتي حتى أَشْتَري لك كذا، أو كذا. فيكتب كُذَيْبَة.

[٦٥٠] حدثنا حميد بن زَنْجُويَه، حدثنا أبو عاصم، عن ابن أبي مليكة،

---

[٦٤٧] رجاله ثقات...
وانظر رقم (٣٩٤).
[٦٤٨] إسنادُهُ ضعيفٌ، وزياد مولى عبد الله بن عامر لم أقف له على ترجمة.
وأخرجه أبو داود (٤٩٩١) وأحمد (٤٤٧/٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٩/٥)، والخرائطي في «المكارم» (ص ٣٣)، والبيهقي (١٩٨/١٠) من طريق الليث بن سعد، عن ابن عجلان عن مولى لعبد الله بن عامر، عن عبد الله بن عامر به.
وعزاه الزبيدي (٥١٥/٧) للضياء والبخاري في «التاريخ» والطبراني والذهلي.
[٦٤٩] إسنادُهُ ضعيفٌ...
وانظر رقم (٨٢).
[٦٥٠] إسنادُهُ صحيحٌ...
مرّ برقم (١٥٧، ٥٧١).

عن القاسم، عن عائشة، رضي الله عنها، عن النبي، ﷺ، قال: «إن الله يَكْرَهُ الألَدَّ الخَصِمَ».

[٦٥١] حدثني الحسن بن الصباح، عن أبي يزيد الرقي، عن فُضَيْل بن عِيَاض، رحمه الله قال: ما حَجٌّ، ولا رِبَاطٌ، ولا اجتهادٌ، أَشَدَّ من حَبْسِ اللِّسَانِ، ولو أَصْبَحْتَ يُهِمُّكَ لِسَانُكَ أَصْبَحْتَ في غَمٍّ شديد. وقال فضيل، رضي الله عنه: سَجْنُ اللسان سَجْنُ المُؤمِن، وليس أحد أشد غَمًّا، ممن سجن لسانه.

[٦٥٢] وحدثني الحسن بن الصباح قال: قال علي بن بكار: قال: عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه: إذا رأيتم الرجل يُطِيلُ الصمتَ، ويَهْرَبُ من الناس، فاقْتَرِبُوا منه، فإنه يُلَقَّنُ الحِكْمَة.

[٦٥٣] حدثنا الحسين بن علي العجليُّ، حدثنا محمد بن الصَّلت، عن ابن المبارك، عن سليمان بن المُغِيرَة، عن يونس بن عُبَيْد قال: ما رأيت أحداً لِسَانُهُ منه على بَالٍ، إلا رأيتُ ذلك صَلَاحاً في سَائِرِ عَمَلِهِ.

[٦٥٤] وحدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث: عن عبد الرحمن المحاربي، عن أبي رَجَاء، عن عمر مولى غُفْرَة، عن عبد الله بن مَعْمَر قال: قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: عَلَيْكُم بِذِكْرِ الله، فإنه شِفَاءٌ، وإيَّاكُمْ وذِكْرَ النَّاسِ، فإنَّه دَاءٌ.

---

[٦٥١] رجاله ثقات غير أبي يزيد الرقي، وهو الفيض بن إسحاق خادم الفضيل بن عياض.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/١١٠) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا الفيض بن إسحق، قال: سمعت الفضيل يقول... فذكره.
قُلْتُ: والفيض بن إسحق ترجمه ابن أبي حاتم (٣/٢/٨٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
[٦٥٢] إسنادُهُ ضعيفٌ...
وعلي بن بكار لم يدرك عمر بن عبد العزيز كما هو ظاهر من ترجمته.
ورغم ذلك فقد زعم بعضُهُمْ أن «إسناده صحيحٌ»!!.
[٦٥٣] مرّ برقم (٦٠).
وشيخ المصنف متكلم فيه، ولكنه توبع كما في الرواية التي أشرت إليها. والحمد لله.
[٦٥٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...
مرّ تخريجه برقم (٢٠٣).

[٦٥٥] حدثني أبو جعفر، مولى بني هاشم، عن أبي زيد محمد بن حَسَّان قال: سمعت ابن المبارك يقول: اغْتَنِمْ ركعتين زُلْفَى إلى الله، إذا كنت فَارِغاً مُسْتَرِيحاً، وإذا ما هَمَمْتَ بالنُّطْق في البَاطِل، فاجْعَلْ مكانه تَسْبِيحاً فاغْتِنَامُ السُّكوتِ أفضلُ مِن خَوْضٍ، وإن كُنْتَ بالحَدِيثِ فَصِيحاً.

[٦٥٦] حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبْدَانُ بن عثمان، أنبأنا عَبد الله أنبأنا مِسْعَر قال: حدثني شيخ أنه سمع جابر بن عبد الله، أو ابن عمر، رضي الله عنهم، يقول: كان في كَلَامِ رسول الله، ﷺ، تَرتِيل أو تَرْسِيلٌ.

[٦٥٧] حدثنا أبو سعيد المديني، حدثنا العَلَاءُ بن عبد الجَبَّار، حدثني نافع بن عمر، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: قال: رسول الله، ﷺ: «لو كَانَ الفُحْشُ خَلْقاً، لكان شَرَّ خَلْقِ الله».

[٦٥٨] حدثنا يعقوب بن عُبَيْد، حدثنا أبو عاصم النَّبِيل، عن سفيان، عن عاصم، عن ذَكْوَانَ قال: قالت: عائشة، رضي الله عنها: يَتَوضَّأ أحدُكُم من الطَّعَامِ الطَّيِّب، ولا يَتَوضَّأ من الكَلِمَة الخَبِيثَة يقولها!!.

---

[٦٥٥] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وشيخ المصنف اسمه محمد بن مزيد، ترجمه الخطيب (٣/٢٨٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فكأنه مجهول الحال.

ومحمد بن حسان المكنى بأبي زيد لا أدري من هو، وهناك من الرواة محمد بن حسان السمتي يروي عن ابن المبارك ويروي عنه المصنف لكن كنيته أبو جعفر، فالله أعلم.

[٦٥٦] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وذلك لجهالة من سمع جابر بن عبد الله.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٤٧) أخبرنا مسعر، حدثني شيخ أنه سمع جابر أو ابن عمر فذكره.

وتابعه محمد بن بشر، عن مسعر عن شيخ عن جابر وحده.

أخرجه أبو داود (٤٨٣٨) ومن طريقه البيهقيُّ (٣/٢٠٧).

[٦٥٧]

أنظر رقم (٣٢٨، ٣٣١).

[٦٥٨] رجاله ثقات...

وعزاه الزبيدي (٧/٥٣٨) للمصنف.

[٦٥٩] حدثنا عبد الله، حدثنا أبو هاشم، حدثنا وكيع، حدثنا كثير بن زيد، عن سالم بن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهم قال: ما سمعت أبي لَعَنَ شيئاً قَطّ، إلا مَرَّةً وقال: قال رسول الله، ﷺ: «لا يَنْبَغِي لِلمُؤْمِن أن يكون لَعَّاناً».

[٦٦٠] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا إصبغ، أخبرني ابن وهب، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن قيس بن حجاج، عن حنش الصَّنعَاني قال: لَم يكُنْ فَاحِشاً قَطّ، إلا لِحَيْضَةٍ، أو لِزَنْيَةٍ.

[٦٦١] حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا سلام بن مسكين قال: سمعت الحسن، رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ الله رَجُلاً قال حَقاً أو سَكَتَ، رحم الله رجلاً قام من الليل فَصَلَّى، ثم قال لامرأته: قومي فصلّي».

[٦٦٢] حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعْبَةُ، عن الحكم قال: قال ابن عمر، رضي الله عنهما: لا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقة الإيمانِ حتى يَدَعَ المِرَاءَ وهو مُحِقٌّ، والكَذِبَ في المُزَاحِ.

[٦٦٣] حدثنا خالد بن خِدَاش، حدثنا عبد الله بن وهبْ، أنبأنا يونس، عن

---

[٦٥٩] حديثٌ صحيحٌ...
مرّ برقم (٣٨٣).
[٦٦٠] إسنادُهُ حسنٌ...
وقيس بن حجاج، وثقه ابن حبان.
وقال أبو حاتم: «صالح».
[٦٦١] إسنادُهُ ضعيفٌ...
أما الشطر الأول فقد مرّ بنحوه برقم (٤١).
وأما الشطر الثاني فله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
أخرجه أبو داود (١٤٥٠) والنسائيُّ (٣/٢٠٥)، وابن ماجة (١٣٣٦)، وأحمد (٢/٢٤٧، ٤٥٠)، وابن حبان (٦٤٧)، وابن خزيمة (١١٤٨)، والحاكم (١/٣٠٩)، والبيهقيُّ (٢/٥٠١) عن أبي هريرة مرفوعاً: «رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته، فصلت. فإن أبت نضح في وجهها الماء. ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها، فإن أبى نضحت الماء في وجهه».
وسندُهُ قويٌّ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وكذا صححه النوويُّ.
[٦٦٢] رجاله ثقات...
مرّ برقم (٣٩٣).
[٦٦٣] حديثٌ صحيحٌ...

ابن شِهَاب، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن، عن أبي هُريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «مَن كَانَ يُؤْمِنِ بالله، واليومِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ».

[٦٦٤] حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن إسحاق، عن مِسْكين بن عبد العزيز، عن أبيه، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، رضي الله عنهم، أنه كان رِدْفَ رسولِ الله، عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، وكان الفتى يلاحِظُ النِّسَاءَ، فقال النبي، ﷺ: بِبَصَرِهِ، فَصَرَفَهُ عنه، وقال النبي، ﷺ: «يا ابن أخي، إنَّ هذا يومٌ، مَن مَلَكَ سَمْعَهُ إلا من حَقٍّ، وبَصَرَهُ إلا من حَقٍّ، ولِسَانَه إلا من حَقٍّ، غُفِرَ لَهُ».

[٦٦٥] حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يزيد بن زُرَيْع، حدثنا سليمان التَّيْمِيّ عن أبي عثمان النَّهْدي عن أبي بَرْزَةَ الأسْلَمِي، رضي الله عنه قال: بينا جاريةٌ له على نَاقَةٍ عليها بعضُ مَتَاعِ القوم، إذ أَبْصَرَتِ النبي، ﷺ، وتضَايَقَ بهم الجَبَلُ، فقالت: حَلْ، اللهم الْعَنْهَا. فقال النبي، ﷺ: «لا تُصَاحِبْنَا ناقةٌ عليها لَعْنَةٌ».

مرّ برقم (٥٥٣).

[٦٦٤] رجاله ثقات، حاشا عبد العزيز بن قيس والد سكين، فإنما وثقه ابنُ حبان، وتوثيقه لينٌ لمثل هذه الطبقة.

[أخرجه أحمد (١/٣٢٩، ٣٥٦)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٢/رقم ١٢٩٧٤)، وأبو يعلى - كما في «المجمع» (٣/٢٥١) -، والخطيب (١/٢٤٢) من طريق سكين بن عبد العزيز، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كان الفضل بن العباس... فذكره.

قال الهيثميُّ:

«رجاله ثقات».

[٦٦٥] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه مسلم (٢٥٩٦/٨٢)، وأحمد (٤/٤٢٠، ٤٢٣)، والبيهقيُّ (٥/٢٥٤) من طريقِ أبي عثمان النهدي عن أبي برزة.

وله شاهد من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه.

وقد مرّ تخريجه برقم (٣٧١).

وكذا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه أحمد (٢/٤٢٨) بسندٍ حسنٍ.

[٦٦٦] حدثنا إبراهيم بن زِياد سَبَلَان، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث: حدثنا عبيد الله بن هَوْذَة القُرَيْعِيّ، عن جُرْمُوز الهُجَيْمِيِّ قال: قلت: يا رسول الله، أوْصِني؟ قال: «أوصِيكَ أن لا تكون لَعَّاناً».

[٦٦٧] حدثنا علي بن الجَعْد، حدثنا أبو هلال الرَّاسِبِيّ، عن قَتَادَة قال: قال ابن عمر، رضي الله عنهما: إنَّ أبغَضَ عِبَادِ الله إلى الله: كُلُّ طَعَّانٍ لَعَّانٍ.

[٦٦٨] حدثنا عُبَيْدُ الله بن عمر، حدثنا حَمَّادُ بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلَابَةَ، عن ثابت الضَّحَّاك، وكانت له صُحْبَةٌ قال حماد: ـ ولو قلت: إنه مرفوع، لم أُبَالِ ـ أنه قال: لَعْنُ المُؤْمِن كَعَدْل قَتْله، ومن دَعَاه بالكُفْر فَهُوَ كَقَتْلِهِ، ومن حَلَف بِمِلَّةٍ سِوَى الإسلام كَاذِباً فَهُوَ كما قال.

---

[٦٦٦] إسنادُهُ حسنٌ...

أخرجه البخاريُّ في «الكبير» (١/٢/٢٤٧ ـ ٢٤٨)، والطبرانيّ في «الكبير» (ج ٢/رقم ٢١٨٠) من طريق عبيد الله بن هوذة، عن جرموز الهجمي.

وقد رواه عن عبيد الله جماعة منهم عبد الصمد بن عبد الوارث، وسلم بن قتيبة، والعقدي أبو عامر.

وأخرجه أحمد (٥/٧٠)، وابنُ سعد (٧/٧٩)، والطبرانيّ في «الكبير» (ج ٢/رقم ٢١٨١) من طريق عبيد الله بن هوذة، حدثني رجل، أنه سمع جرموز الهجيمي فذكره.

قال الحافظ في «الإصابة» (١/٤٧١):

«وعلى هذا فلعل عبيد الله سمعه عنه بواسطة ثم سمعه منه، والرجل المبهم في الرواية الأولى جزم البغوي، وابنُ السكن بأنه أبو تميمة الهُجيمي» أ.هـ.

[٦٦٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وعلَّةُ ذلك الإنقطاع بين قتادة وابن عمر رضي الله عنهما وأبو هلال الراسبي هو محمد بن سليم وهو صدوق فيه لينٌ..

[٦٦٨] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ (١٠/٤٦٤ ـ ٤٦٥ و ١١/٥٣٧ ـ فتح)، ومسلم (١١٠)، وأبو عوانة (١/٤٤)، وأبو داود (٣٢٥٧)، والنسائي (٧/١٩)، والترمذيّ (١٥٤٣) وابن ماجة (٢٠٩٨)، والدارميُّ (٢/١١٢)، والطيالسيُّ (١١٩٧)، وابن حبان (ج ٦/رقم ٤٣٥١، ٤٣٥٢)، والطحاويُّ في «المشكل» (١/٣٦١)، والطبرانيّ في «الكبير» (ج ٢/رقم ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٤، ١٣٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/٣٥١ و ٣/٧٥)، والبيهقيُّ (١٠/٣٠) من طريق أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك به.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

[٦٦٩] حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا إسحاق بن سُوَيْد العَدَوِيّ عن أبي قَتَادَة، رحمه الله قال: كان يقال: مَنْ لَعَنَ مُؤمناً، فَهُو مِثْلُ أن يَقْتُلَه.

[٦٧٠] حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد قال: قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: من جَعَلَ دِينَهُ غَرَضاً للخُصُوماتِ، أَكْثَر التَّنَقُّلَ.

[٦٧١] حدثنا عبيد الله، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أبو إسماعيل شيخ له قال: سمعت الحسن، رضي الله عنه يقول: إنما يُخَاصِمُ الشَّاكُّ في دِينِهِ.

[٦٧٢] حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيم رحمه الله قال: كانوا يَكْرَهُون أن يَتَكَلَّمُوا في القُرآن.

[٦٧٣] حدثنا عبيد الله، حدثني عصمة بن غَرَزَةَ، عن مُغِيرَةَ، عن إبراهيم، رضي الله عنه قال: كانُوا يَكْرَهُونَ التَّلَوُّن في الدِّين.

[٦٧٤] حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرني أبو جعفر الرَّازي، عن قَتَادَةَ قال: قال رسول الله، ﷺ: «إنَّ أَعْظَمَ الناسِ خَطَايَا يَوْمَ القِيَامَةِ، أكثرَهُم خَوْضاً في البَاطِلِ».

---

[٦٦٩] إسنادُهُ صحيحٌ. . .
وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٤٩٢/٧) للمصنف.
[٦٧٠] مرّ برقم (١٦١).
[٦٧١] إسنادُهُ ضعيفٌ لجهاله شيخ حماد بن زيد. . .
والله أعلم، وعلق بعضُهُم على هذا الموضوع بأن حماد بن زيد إمام ثقة ثبت فقيه والظن به أن لا يروي إلا عن ثقة!! ثم قال: وكأن الراوي يشير إلى أنه لا يعرفه!! فاسأله: أيُّ راوٍ هو الذي أشار إلى ذلك!! ثم كلامك الأول فيه خلل يعرفه المبتدىء في هذا الفن.
وهو أن رواية العدل عمن سماه ليست بتعديل له عند الأكثرين، وهو القول الراجح يقيناً. والمسألة فيها تفصيل.
[٦٧٢] إسنادُهُ صحيحٌ. . .
[٦٧٣] رجاله ثقات حاشا عصمة بن غرزة. . .
[٦٧٤] مرّ برقم (٧٦).

[٦٧٥] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن عمرو بن قيس المُلَائِي: أن رجلاً مر بِلُقْمَانَ، عليه السلام، والناس عنده، فقال: أَلَسْتَ عَبْدَ بني فلان؟ قال: بلى. قال: الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا؟ قال: بلى: قال: ما الذي بَلَغَ بك ما أَرَى؟ قال: صِدْقُ الحديثِ، وطولُ السُّكُوتِ عما لا يَعْنِينِي.

[٦٧٦] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجَوْزَاء قال سمعته يقول: ما لَعَنْتُ شيئاً قَطّ، ولا أَكَلْتُ مَلْعُوناً قَطّ.

[٦٧٧] حدثني محمد بن عبد الملك، حدثنا حَجَّاج بن مِنْهَال، عن حماد عن إبراهيم، رحمه الله، قال: هَلَكَ الناس في خَلَّتَيْن: فُضُولُ المَالِ، وفُضُولُ الكَلَامِ.

[٦٧٨] وحدثني عبد الله بن محمد البَلْخِيّ، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيد، عن اللَّيْثِ بن سَعْد، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن أبي خَلْدَةَ قال: أَدْرَكْتُ النَّاسَ وهم يَعْمَلون ولا يَقولون، وهم اليوم يقولون ولا يَعْمَلُونَ.

[٦٧٩] حدثني الفَضْلُ بن إسحاق، حدثنا أبو أُسَامَةَ، عن سفيان، عن أُسامة بن زيد، عن الزُّهْرِي، عن عُرْوَةَ عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: كانَ

---

[٦٧٥] مرّ تخريجه برقم (١١٥، ١١٦)...

[٦٧٦] إسنادُهُ حسنٌ...

[٦٧٧] إسنادُهُ صحيحٌ...

وعزاه الزبيدي (٧/٤٦٧) للمصنف.

وقد مرّ برقم (١٠٣).

[٦٧٨] رجاله ثقات...

[٦٧٩] إسنادُهُ حسنٌ، والحديث صحيح...

أخرجه الترمذي (٣٦٣٩)، وأحمد (٦/١٣٨، ٢٥٧)، والخطيب في «الجامع» (٩٩٦) من طريق أسامة بن زيد، عن الزهريّ، عن عروة، عن عائشة.

قال الترمذيُّ: «حديث حسن».

قُلْتُ: وأسامة بن زيد في حفظه مقال، ولكن تابعه يونس بن يزيد عن الزهريّ به وفيه قصة.

أخرجه البخاريُّ (٦/٥٦٧ ـ فتح) معلقاً، ووصله مسلم (٢٤٩٣/١٦٠)، وأبو داود (٣٦٥٥)، والذهلي في «الزهريات» ـ كما في «الفتح» (٦/٥٧٨) ـ، وأحمد (٦/١١٨، ١٥٧)، والبيهقيُّ في «المدخل» (٥٩٣)، وفي «السنن» (٣/٢٠٧)، والخطيب في «الجامع» (٩٩٥) من طريق يونس به.

رسولُ الله، ﷺ لا يَسْرُدُ الحَدِيثَ سَرْدَكُمْ هذا، كان إذا جَلس مَجْلِساً تكلَّم بكلامٍ فَصْلٍ يُبَيِّنُهُ، ويَحْفَظُهُ من سَمِعَهُ.

[٦٨٠] حدثنا فضل بن إسحاق، حدثنا جعفر بن عَوْفٍ، عن مسعر عن رجل قال: سمعت جابِرَ بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: كَانَ في كلام رسول الله، ﷺ، تَرْتِيلٌ أو تَرْسِيل.

[٦٨١] حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، عن أبي يحيى بن سليمان، عن هلال - يعني ابن علي - عن أَنَس بن مالِكٍ، رضي الله عنه قال: لم يكن رسول الله، ﷺ، سَبَّاباً، ولا فَحَّاشاً، ولا لَعَّاناً، وكان يقول لأَحَدِنا عند المَعْتِبَة: «مَالَهُ، تَرِبَ جَبِينُهُ».

[٦٨٢] حدثنا محمد بن حُمَيْد الرَّازِيّ، حدثنا سَلَمةُ بن الفَضْل، حدثني محمد بن إسحاق بن عبد الله بن أبي بكر، عن عَمْرَة، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: استأذن رجل على النبي، ﷺ، فقال: بِئْسَ ابن العَشِيرَةَ، فلما دخل بَاسَطَهُ. فقلت: يا رسول الله، سَمِعْنَاكَ وما تقول؟ قال: «يا عَائِشَةَ، دَخَلَ بَيْتِي، والله لا يُحِبُّ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ».

[٦٨٣] حدثنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق عن صالح بن كَيْسَانَ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله، عن أسامة بن زيد، رضي الله

---

[٦٨٠] مرّ برقم (٦٥٦).

[٦٨١] إسنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ (١٠/٤٦٤ - فتح)، وأحمد (٣/١٤٤)، وابن المبارك في «الزهد» (٣٩٦)، وأبو الشيخ في «الأخلاق» (١/٢/٣٨)، والبيهقيُّ (١٠/١٩٣)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/٢٣٧ - ٢٣٨) من طريق فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن أنس به.

[٦٨٢] إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ...

وعلّةُ ذلك هي شيخ المصنف محمد بن حميد الرازي فهو ضعيف، بل كذبه بعضهم، ولكنه توبع. وانظر تخريجه برقم (٢١٨، ٣٤٠).

[٦٨٣] إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث صحيح بشواهده...

وعلّةُ ذلك ما مرّ من حال محمد بن حميد، ثم عنعنه محمد بن إسحق فقد كان مدلساً.

وقد مرّ له طريق آخر رقم (٣٣٦).

عنه، قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «إنَّ الله لا يُحِبُّ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ».

[٦٨٤] حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت أبا جعفر يذكر: عن الربيع بن أنس قال: مكتوب في الحِكْمَةِ: من يَصْحَبْ صاحِبَ السُّوءِ لا يَسْلَم، ومن يَدْخُلْ مَدْخَلَ السُّوءِ يُتَّهَمْ، ومن لا يَمْلِكْ لِسَانَه يَنْدَمْ.

[٦٨٥] حدثني علي بن إبراهيم اليَشْكُرِيّ، حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهْرِي، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عمر بن حفص، عن ربيعة بن عطاء قال: قلت عند القاسم بن محمد: قاتل الله محمد بن يوسف، ما أجْرَأَه على الله قال: هو أَذَلُّ وأَلأَمُ من أن يَجْتَرِىءَ على الله، ولكنها الغِرَّةُ، قل: ما أغَرَّهُ بالله؟!!.

[٦٨٦] حدثني الفضل بن الصباح، حدثنا أبو قتيبة، عن المسعودي، عن عَوْن بن عبد الله، رحمه الله، قال: لا تقولوا: أَصْبَحْنَا وأَصْبَح المُلْكُ لِلّهِ، ولكن قولوا: أَصْبَحْنَا والمُلْكُ لِلّه، ولا يقول الرجل، إذا سُئِل عن الرجُل: لَيْس لي به عَهْدٌ، حتى يقول: مُذْ لَمْ أَرَهُ.

[٦٨٧] حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي،

---

[٦٨٤] مرّ برقم (٦١٧).

[٦٨٥] رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن عمر بن حفص، فلم أقف عليه الآن....

وعزاه الزبيدي (٥٧٨/٧) للمصنف.

[٦٨٦] رجاله ثقات غير أن أبا قتيبة، وهو سلم بن قتيبة سمع من المسعودي بأخرة على ما يظهر...

ولكنه توبع.

وانظر رقم (٣٦٦).

[٦٨٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «المجمع» (٢٣١/٥) ـ، من طريق وهيب بن خالد، عن أبي واقد الليثي، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً..

قال الهيثميُّ:

حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا أبو واقد اللَّيْثي، عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله، ﷺ: «مَنْ حَضَرَ إماماً، فَلْيَقُلْ حَقّاً، أو لِيَسْكُتْ».

[٦٨٨] حدثني قاسم، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا وهيب، حدثنا أبو واقد الليثي، حدثني إسحاق مولى زائدة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ، قال: «من حَفِظَ ما بَيْن لَحْيَيْهِ، وما بين رِجْلَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ».

[٦٨٩] حدثنا بَشّار بن موسىٰ، أنبأنا يَزِيد بن المِقْدَام، بن شُرَيْح، عن أبيه المِقدام بن شُرَيْح، عن جَدِّه، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: سمع النبي، ﷺ أبا بكر الصديق، رضي الله عنه، لَعَنَ بَعْضَ رَقِيقِهِ، فقال له النبي، ﷺ: «يا أبا بكر، ليس الصِّدِّيقُون لَعَّانِينَ» قال: فأعتق أبو بكر، رضي الله عنه، يومئذ

«فيه صالح بن محمد بن زياد (كذا) وصوابه «زائدة» وثقه أحمد وغيره وضعّفه جماعة».

قُلْتُ: وصالح بن محمد هو أبو واقد الليثي وهو ضعيفٌ.

واختلف على وهيب فيه.

فرواه موسىٰ بن إسماعيل عنه فجعله عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٨٠١) وغلَّط أبو حاتم وجود أيوب في الإسناد، وقال: «إنما هو وهيب عن أبي واقد، عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ».

[٦٨٨] إسنادُهُ ضعيفٌ. . .

أخرجه الحاكم (٣٥٧/٤) من طريق أبي واقد به وصححه!! ووافقه الذهبيُّ!!.

وأبو واقد ضعيف.

وانظر رقم (٣، ٢٠).

[٦٨٩] إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ. . .

وعلَّة ذلك بشار بن موسىٰ شيخ المصنف.

قال الحافظ العراقي في «المغني».

«رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» وشيخه بشار بن موسىٰ الخفاف ضعّفه الجمهور وكان أحمد حسن الرأي فيه».

قُلْتُ: هو ضعيفٌ، ولكنه توبع.

قال الإمام البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣١٩) حدثنا أحمد بن يعقوب، قال: حدثني يزيد بن المقدام بسنده سواء.

وأحمد بن يعقوب من قدماء شيوخ البخاري وثقه العجلي وابن حبان، وقال الحاكم: «كوفيٌّ قديمٌ جليلٌ».

وعزاه في «المشكاة» لشعب الإيمان للبيهقيّ.

بَعْضَ رَقِيقِهِ، وجاء إلى النبي، ﷺ، فقال: والله لَا أَعُودُ.

[٦٩٠] حدثني أبو إسحاق الأدمي، حدثنا حجاج بن نصير، عن قُرَّةَ بن خالد، عن بُدَيْل، عن عبد الله بن شقيق، حدثني جَنْدَلُ السَّدُوسِيّ قال: سمعت شُرَيْحاً، رحمه الله، يقول: إن اللَّئِيمَ حَقَّ اللَّئِيم، الذي يقال: هذا فَاجِرٌ فاجْفُوه. ليس هذا شَريحاً القاضي، هذا شُرَيْح الأوْدِي.

[٦٩١] حدثني الثِّقَةُ، الحسن بن سعيد البَاهِلِيّ، قال: لم يقل عبد الله بن المبارك، رحمه الله، مثل هذين البَيْتَيْن:

تَعَاهَدْ لِسَانَكَ إن اللِّسان ... سَرِيعٌ إلى المَرْءِ في قَتْلِهِ
وهَذَا اللِّسانُ بَرِيدُ الفُؤَاد ... يَدُلُّ الرِّجَالَ على عَقْلِهِ

[٦٩٢] أنشدني الرِّيَاشِيُّ:

لسان الفتى سَبُعٌ عَلَيه شَذَاتُهُ ... وإلا يَزَعْ من غَرْبِهِ فَهُو آكلُهُ
وما العَجْزُ إلا مَنْطِقٌ مُتَنَوِّعٌ ... سَواءٌ عَلَيْه حَقُّ أَمْرٍ وباطِلُهُ

[٦٩٣] حدثني سلمة بن شَبِيب، أنه حُدِّثَ: عن عبد الله بن وَهْب، عن

---

[٦٩٠] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وحجاج بن نصير ضعيف كان يقبل التلقين، وجندل السدوسي ترجمه ابن أبي حاتم (٥٣٥/١/١) وقال: «روى عن شريح روى عنه عبد الله بن شقيق» ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[٦٩١]

وقع في نسخة الظاهرية: «حدثني الثقة أنَّ الحسن بن سعيد الباهليّ قال...».

ويخامرني أن هذا هو الصحيح لأن المصنف قلما يوثق شيخاً له قبل أن يروي عنه، بل لم أر له ذلك مطلقاً، والحسن بن سعيد وإن أمكن لابن أبي الدنيا أن يلقاه، لكن قد يفوته شيء منه، فيرويه نازلاً.

والله أعلم.

وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (٤٢) من طريق محمد بن داود بن سليمان الرملي، حدثنا المسيب بن واضح، قال: سمعت ابن المبارك يقول... فذكر البيتين.

[٦٩٢]

والرياشي، شيخ المصنف هو عباس بن الفرج الرياشي أبو الفضل النحوي الأديب.

وثقه الخطيب وابن السمعاني، وقال ابن حبان: «مستقيم الحديث».

[٦٩٣] إسنادُهُ ضعيفٌ...

بكر بن مُضَر، عن عبد الرحمن بن شُرَيْح قال: لو أن عبداً اختار لنفسه، ما اختار شيئاً أفْضَلَ من الصَّمْتِ.

[٦٩٤] وحدثني سلمة، أنه حدث عن ابن وهب، عن عِياض بن عبد الله قال: كان يقال: إنَّ الرَّجُلَ لَيَطْغَى في كَلَامِهِ، كما يَطْغَى في ماله.

[٦٩٥] وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال أبو مُسْهِر رحمه الله: الصَّمْتُ وِعَاءُ الأخْيَارِ.

[٦٩٦] حدثني الحسين، عن شيخ من أهل الشَّام، عن رجل مِن ولد سَليمان بن عبد الملك قال: قال سليمان بن عبد الملك: الصَّمْتُ مَنَامُ العَقْلِ، والمَنْطِقُ يَقَظَتُهُ، ولا يَتِمُّ حال إلا بِحَالٍ.

[٦٩٧] وحدثني الحسين، عن شَيْخ من قُرَيْش قال: قال صَعْصَعَةُ بن صُوحَان: الصَّمْتُ حتى يُحْتَاجَ إلى الكَلَامِ: رَأْسُ المَوَدَّة.

[٦٩٨] حدثني أبو عثمان البَصْرِيّ، حدثنا موسىٰ بن إسماعيل قال:

وذلك لجهالة الواسطة بين سلمة بن شبيب وبين عبد الله بن وهب. هذا على اعتبار أن «حُدث» بضم المهملة وتشديد الدال المكسورة».

ولو قرأت «حَدَّث» بفتح المهملة ـ على البناء للمعلوم ـ لكان أيضاً منقطعاً، لأن سلمة بن شبيب لم يدرك عبد الله بن وهب. والله أعلم.

وقد مرّ بسندٍ آخر أصح من هذا، وانظر (٥٦٠).

[٦٩٤] إسنادُهُ كسابقه...

مرّ بسندٍ أصحّ من هذا برقم (٥٦١).

[٦٩٥] سندُهُ صالح...

[٦٩٦] إسنادُهُ ضعيفٌ...

لجهالة اثنين في سنده، وعزاه ابن عبد البر في «بهجة المجالس» (١/٥٥) لعبد الملك بن مروان.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/٨٢) عن سفيان الثوري قال: كان يُقال: الصمت منام العقل، والمنطق يقظته، ولا منام إلا بيقظه، ولا يقظة إلا بمنام.

[٦٩٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

لجهالة شيخ الحسين بن عبد الرحمٰن.

[٦٩٨] صحيحٌ عن أبي عاصم رحمه الله.

سمعت أبا عَاصِم النَّبِيل، رحمه الله يقول: ما اغْتَبْتُ مُسْلِماً، منذ عَلِمْتُ أن الله حَرَّمَ الغِيبةَ.

[٦٩٩] حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ من قريش قال: قيل لبعض العلماء: إنك تُطيلُ الصَّمْتَ، فقال: إني رأيت لِسَاني سَبُعاً عَقُوراً، أَخَاف أن أُخَلِّيَ عنه فَيَعْقِرَني.

[٧٠٠] أنشدني أبو جعفر القُرَشِيّ:

اسْتُر العِيَّ ما استطعتَ بِصَمْتٍ ... إنَّ في الصَّمْتِ راحةً لِلصَّمُوتِ
واجْعَلِ الصَّمْتَ إن عَيِيتَ جَواباً ... رُبَّ قولٍ جَوَابُهُ في السُّكُوتِ

[٧٠١] حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتِم قال: سمعت عبد الله بن داود يقول: سمعت الأعْمَش، يقول: السُّكوت جَوَابٌ.

[٧٠٢] حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَةَ، أنبأنا النَّضْرُ بن شُمَيْل، عن صالح بن أبي الأخْضَر، قال: قلت لأيوب: أوصِنِي؟ قال: أَقْلِلْ مِنَ الكَلَام.

[٧٠٣] دَفَعَ إليَّ أبو عبد الله ـ رجل من أهل مَرْو ـ كِتَابَهُ، فيه: قيل لداود

أخرجه البخاريُّ في «الكبير» (٢/٢/٣٣٦) قال: وسمعت أبا عاصم يقول: ما اغتبتُ أحداً منذ علمتُ أن الغيبة تضر بأهلها.

[٦٩٩] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وقد مرّ بنحوه رقم (٥١).

[٧٠٠] شيخ المصنف هو محمد بن مزيد أبو جعفر القرشي، مترجمٌ في «تاريخ بغداد» (٣/٢٨٧).

[٧٠١] إسنادُهُ صحيحٌ...

وأخرجه ابن حبان في «الروضة» (١٢٠) من طريق نصر بن علي الجهضمي، ثنا ابن داود، قال: سمعت الأعمش يقول: السكوت للأحمق جوابٌ!!.

[٧٠٢]

قُلْتُ: وقع في نسخة دار الكتب ما أثبتُّه في المتن وفي «الظاهرية»: «... قلت لأبي» ثم كتب فوقها بخطٍّ دقيق: «أيوب».

فهل صالح بن أبي الأخضر قال لأبيه: أوصني؟! أم قال لأبي أيوب: أوصني؟!!.

اللهم أعلم.

[٧٠٣] لم أعرف من أبو عبد الله شيخ المصنف.

المَدِينِيّ من أهل مَرْو: لم لا تتكلم؟ فسكت طويلاً ثم رفع رأسه كأنه غائب، فقيل له: ألا تتكلم؟ قال: أنتظر رسول رب العالمين، وأنا مُفَكِّرٌ في الجَوَابِ، فالذي يكون مَشْغولاً بذلك، كيف يَقْدِر بأن يَتَكَلَّمَ.

[٧٠٤] وفي الكتاب قال: وقال رجل لعبد الله بن المُبَارَكِ، رحمه الله، ربما أردتُ أن أتكلمَ بكلامٍ حَسَنٍ أو أُحَدِّثَ بحديث فَأَسْكُتَ، أريد أن أُعَوِّدَ نَفْسِي السُّكُوتَ، قال: تُؤْجَرُ في ذلك وتَشْرُفُ به.

(٢/٧٠٤): وقال بعض الحُكَمَاءِ: إني لأعْتَبِرُ كلامي، فيما لا بدَّ لي منه مصيبة واقعة، وأستعين بالله على السلامة منها، وإني أُعْتَدُّ بِصَمْتِي عما لاَ يَعْنِينِي غُنْماً، وحَادِثَ نِعْمَةٍ ألتمس الشُّكَر عليها، إذ علمت أن من وراء كل كلمة رَقِيباً عَتِيداً وأنزلْتُ ما اضْطُرِرْتُ إليه من الكلام مُصِيبةًالعَمّي، وأنزلتُ مَا كُفِيتُ من الكلام غَنِيمةً بارِدَةً.

[٧٠٥] حدثنا حسين بن علي، حدثنا عُبَيْدُ الله بن موسىٰ، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مُجاهد، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: إذَا أردتَ أن تَذْكُرَ عُيُوبَ صَاحِبِكَ، فَاذْكُرْ عُيُوبَكَ.

[٧٠٦] حدثنا حسين بن علي، حدثنا عُبَيْد الله بن موسىٰ، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، رحمه الله: ﴿وَلاَ تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [سورة الحجرات ١١] قال: لا يَطْعُن بعضُكم على بَعْضٍ.

[٧٠٧] حدثني الحَارِث بن محمد العَمِّي، عن شيخ من قُرَيْش قال: قال علي بن أبي طالب، رضي الله عنه: الصَّمْتُ دَاعِيَةٌ إلى المحَبَّةِ.

---

[٧٠٤] أنظر ما قبله.
[٢/٧٠٤] أنظر ما قبله.
[٧٠٥]
مرّ تخريجه برقم (١٩٣).
[٧٠٦]
مرّ مثله عن ابن عباس.
أنظر رقم (٢/١٨٤).
[٧٠٧] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو على الأقل معضل فضلاً عن جهالة الشيخ من قريش. . .

[٧٠٨] حدثني صالح بن حَكيم التَّمَّار، حـدثنا حَـرَمِيُّ بن حَفْص، حدثنـا أبو هلال، عن بكر قال: تسَابَّ رَجُلاَنِ، فقال أحدهما: مُحَلِّمِي عنك، مـا أعْرِفُ عن نَفْسي.

[٧٠٩] حدثنا أبو عبيدة بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي، حدثنا إياسُ الأفطَس، حدثنا عَطَاءُ، بن أبي رَبَاح قال: ذُكر رجل عند عائشة، رضي الله عنهـا، فَنَالَتْ منـه، فقالـوا: إنه قـد مات، فَتَـرَحَّمَتْ عليه، وقـالت: إني سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «لَا تَذْكُروا مَوْتَاكُمْ إلَّا بِخَيْرٍ».

[٧١٠] حدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث: عن عَبَـايَةَ بن كُلَيْبٍ قـال: أتـاني مُؤَمَّلُ الشـاعر، فقـال: قد علمتُ أنـك لا تَروي شِعْـراً، ولكن اسمع هـذه الثلاثة الأبيات، إذا سَافَهَكَ لَئِيمٌ أبداً، فامْتَثِلْهَا له ولا تُجِبْهُ:

إذا نَـطَقَ الـسَّـفيــهُ فَـلاَ تُـجِبْــهُ ... فَـخَيْــرٌ مِـنْ إجَـابَتِــهِ الـسُّـكُــوتُ
لَئِيمُ الـقَــوْمِ يَشْتِمُـني فَـيَحْــظَى ... وَلَــوْ دَمَــهُ سَفَكْـتُ لمـا حَـظِيـتُ
فـلستُ مُشَــاتِـمـاً أبــداً لَئِـيـمــاً ... خَـزِيتُ لمـن يُشَــاتِمُنِـي خَـزِيتُ

[٧١١] حـدثنا الحسين بن جنيـد، حدثنـا شعيب بن حَرْب حـدثنا علي بن

---

[٧٠٨]
قُلْتُ: صالح بن حكيم التمار، أظنه المترجم في «الجرح والتعديل» (٣٩٩/١/٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وبكر هو ابن عبد الله المزني.
قال بعضهم: «بكر لم أعرفه».
قُلْتُ: لو راجعت ترجمـة محمد بن سليم في «تهـذيب الكمال» للمـزي لرأيت أول شيـخ فيه هـو «بكر بن عبد الله». عافاك الله.
[٧٠٩] حديثٌ صحيحٌ...
وقد خرّجته في «بذل الإحسان» (١٩٣٥).
[٧١٠]
أخـرجه ابن حبـان في «الروضـة» (١٤٠) من طريق سـالم بن ميمون الخـواص قال: فـذكر البيت الأول والأخير وزاد:

سـكـتُّ عــن الــسـفـيــه فـظنَّ أنــي ... عـيـيـتُ عــن الــجـواب ومـا عـيـيـتُ
شــرار الــنــاس لــو كــانــوا جــمــيــعـاً ... قــذى فــي جــوف عـيــنــي مـا قــذيــتُ

[٧١١] مرّ برقم (٥٨١).

مَسْعَدَة حدثنا رِيَاحُ بن عُبَيْدَة قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه، فَذَكَرَ الحجاج، فَشَتَمْتُهُ ووقعت فيه، قال: فنهانِي عمر، وقال: مهلاً يا رِيَاح، فإنه بلغني: أن الرجل يُظْلَمُ بالمَظْلِمَة، فلا يزال المظلوم يَشْتُمُ الظالمَ، ويَنْتَقِصهُ، حتى يَسْتَوفِيَ حَقَّهُ، ويكون للظَّالِم الفَضْلَ عليه.

[٧١٢] حدثني أبو محمد العَمِّي، عن علي بن محمد القرشي، عن شيخ من غَطَفَانَ، قال: تَذَاكَرُوا الصَّمْتَ والمَنْطِقَ، فقال قوم: الصمتُ أفضلُ. فقال الأَحْنَفُ المنطقُ أفضلُ، لأن فَضلَ الصمتِ لا يَعْدُو صَاحِبَهُ، والمنطقَ الحسنَ يَنْتَفِع به من سَمِعَهُ.

[٧١٣] حدثني محمد بن حاتِم، حدثنا أبو إسحاق الطَّالَقَانِيّ، عن الوليد ابن مسلم قال: حدثنا ابن جابر قال: قال عبد الله بن أبي زكريا: عالجتُ الصَّمْتَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، فما بلغتُ منه ما كنت أرْجُو، تَخَوَّفتُ منه فَتَكَلَّمتُ.

[٧١٤] وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا أبو إسحاق الطَّالَقَانِيّ، عن بَقِيَّةَ عن مُسْلم بن زِيَاد قال: كان عبد الله بن أبي زكريا، لَا يكادُ أن يتكلَّم، حتى يُسْأَلَ، وكان من أَبَشِّ الناس، وأكثرهم تَبَسُّماً.

[٧١٥] وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا أبو إسحاق الطَّالَقَانِيّ، أنبأنا عُبَيْدَةُ ابن الوليد بن سليمان بن أبي السَّائِب، قال: سمعت أبي يذكر قال: كان عبد الله ابن أبي زكريا، إذا خَاضَ جُلَسَاؤه في غير ذكر الله، رأيتُهُ كالسَّاهِي، فإذا خاضُوا في ذكر الله، كان أحسَن الناس استماعاً.

[٧١٦] وحدثني أبو محمد التميمي، عن شيخ من قريش قال: قيل لإيَاس

---

[٧١٢] إسنادُهُ ضعيفٌ...
وذكره ابن عساكر في تاريخه (٧/ ٢٣ ـ تهذيبه).
[٧١٣] مرّ برقم (٥٥٢، ٥٦٥، ٥٧٨).
[٧١٤] أنظر رقم (٥٦٧).
[٧١٥] مرّ برقم (٥٦٦).
[٧١٦] إسنادُهُ ضعيفٌ...
ونقله المزيّ في «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٣٦) عن هذا الموضع.

ابن معاوية: إنك تُكْثِرُ الكَلَامِ؟ قال: أفبِصَوابٍ أتَكَلَّمُ أم بِخَطإٍ؟ قالوا: بِصَوابٍ. قال: فالإكثار من الصواب أفضَلُ.

[٧١٧] وحدثني الحارث بن محمد، عن علي بن محمد البَصْرِي، عن أبي صالح الكِنَانِيّ، قال: قال المُهَلَّبُ لِبَنِيهِ: اتقوا زَلَّةَ اللِّسانِ، فإن الرجل تَزِلُّ قدمه فَيَنْتَعِشُ، ويَزِلُّ لِسَانُهُ، فَيَهْلِكُ.

[٧١٨] وحدثني محمد بن صالح القُرَشِي، أنه حدَّثَ عن قيس بن الربيع، عن أبي حُصين قال: كان زياد يقول: إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمة، لا يَقْطَع بها ذَنَب عَنْزٍ مصور، لو بلغت إمَامَهُ سَفَكَ دمه. قال: قال عبد الله: العَنْزُ المصور: الغَلِيظَةُ اللَّبَن.

[٧١٩] وحدثني أبو محمد العمّي، عن شيخ من قريش قال: قال: صَعْصَعَةُ بن صُوحَان: الصمتُ حتَّى يُحْتَاجَ إلى الكلام: رَأْسُ المَوَدَّةِ.

[٧٢٠] وحدثني الحَارِثُ بن محمد، التَّميميّ من قريش قال: كان رجلٌ يجلس إلى الشَّعْبي، فيطيلُ السكوتَ، فقيل له: مَا يَمْنَعُكَ مِن الكَلَامِ؟ فقال: أسكتُ فَأَسْلَمُ، وأَسْمَعُ فَأَعْلَمُ.

[٧٢١] حدثنا يعقوب بن عبيد قال: قرأت على الحائط بالإسكندرية مكتوب:

---

[٧١٧] لم أجده...

[٧١٨]

قال ابن الأثير في «النهاية» (٤/٣٣٦):

«وفي حديث زياد: إن الرجل ليتكلم بالكلمة... فذكره ثم قال: والمصور من المعز خاصة وهي التي انقطع لبنها والجمع: مصائر».

وقال بعضُهُمْ: «أخرجه ابن الأثير في «النهاية».

فيقال: إنما لفظة: «أخرجه» اصطلح الناس على أنها لا تقال إلا إذا ساق المصنف الأثر بسنده، والصواب أن يقال: ذكره. والله أعلم.

[٧١٩] مرّ برقم (٦٩٧).

[٧٢٠] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وقد مرّ بمعناه.

[٧٢١] لم أجده...

لَعَمْرُكَ ما لِلْمَرْءِ كالرَّب حَافظٌ ولا مِثْلُ عَقْلِ المَرْءِ لِلْمَرْءِ واعظُ
لسَانَكَ لا يُلْقيكَ في الغَيِّ لَفْظُهُ فَإنَّكَ مَأْخُودٌ بِمَا أَنْتَ لافِظ

[٧٢٢] حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز: أن عيسى ابن مريم، عليه السلام قال: إنَّ مِنْ أَعْظَمِ الذُّنوبِ، عند الله تعالى، أن يقول العَبْدُ: إنَّ الله يَعْلَمُ لِمَا لاَ يَعْلَمُ.

[٧٢٣] حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا أبو قُتَيْبَةَ، عن نافع بن عمر الجُمَحِيّ، حدثنا بِشْرِ بن عاصم، عن أبيه، يَرْفَعُهُ، قال: «إنَّ الله، عزَّ وجلَّ، يُبْغِضُ البَلِيغَ من الرِّجَالِ، الذي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ، كما تَتَخَلَّلُ البَاقِرَةُ بِلِسَانِهَا».

[٧٢٤] حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس، حدثنا سفيان قال: بلغنا أن فتى كان يَحْضُر مجلس عمرَ بنِ الخطاب، رضي الله عنه، فيستمع، فَيُحْسِنُ الاستماع، ثم يقوم مِن قَبْلِ أن يَتَكلَّم، قال: فَفَطِن إلى ذلك عمرُ، رضي الله عنه، فقال له: أراك تَحْضُرُ المَجْلِس، فَتُحْسِن الاستماع، ثم تقوم من قبل أن تَتَكلَّم مع القوم، ولا تَدْخُلُ في حَديثهم، فَعَمَّ ذاك؟ قال له الفتى: إني والله أحب أن أحْضَر فأستمع فأُحْسِنَ الاستماعَ، ثم أَتَنَقَّى وأَتَوقَّى، وأصْمت لَعَلِّي أَسْلَمُ. قال: يقول له عمر، رضي الله عنه: يَرْحَمُكَ الله، وأَيُّنا يَفْعَلُ هَذَا.

[٧٢٥] قال الحَكَمُ بن موسىٰ، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، حدثني عبد الله

---

[٧٢٢] هذه الرواية من الإسرائيليات التي أمرنا ألا نصدقها ولا نكذبها. وقد مرّ في الكتاب نماذج لذلك.

وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٥٢٢/٧).

[٧٢٣] إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ صحيحٌ...

وأنظر رقم (١٤٩).

[٧٢٤] إسنادُهُ معضلٌ على الأقل وبين سفيان الثوري وعمر بن الخطاب اثنان على الأقل.

وأخرجه ابن حبان في «الروضة» (٤٥) من طريق نصر بن علي، أنبأنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد أن شاباً كان يحضر مجلس عمر بن الخطاب فذكره بنحوه ولم يذكر قول عمر الأخير.

[٧٢٥] رجاله ثقات...

ابن دينار، عن كلام الحُكَماء قال: الصمتُ على خمس: عَلَى عِلْمٍ، وحِلْمٍ، وعِيٍّ، وجَهْل، وعظيمة!!.

[٧٢٦] حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن أبي سَلَمة قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يذكر قال: كان عبد الرحمن أخو أبي مَخْرَمَةَ، يَمْكُثُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ لا يُكَلِّم النَّاسَ، وإِذَا أَرَادَ حَاجَةً كَتَبَ إِلَى أَهْلِهِ: افْعَلُوا كَذَا وكَذَا.

[٧٢٧] حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عَمْرو بن أبي سَلَمة، عن زُهَيْر بن محمد، عن العَلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ، «مِنَ الكَبَائر: اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ في عِرْض رَجُلٍ مُسْلِمٍ، ومِنَ الكَبَائِر: السَّبَّتَانِ بالسَّبَّةِ».

[٧٢٨] حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا أبو حَفْصٍ قال: سمعت اللَّيْثَ، عن يَزِيد بن أبي حَبِيب قال: قالت عائشة، رضي الله عنها: كان رسول الله، ﷺ، يَنْزِرُ الكَلاَمَ نَزْراً، وأنتم تَنْثُرونَه نَثْراً.

---

[٧٢٦] إسنادُهُ ضعيفٌ...

قُلْتُ: أبو مخرمة لم أدر من هو حتى أعرف أخاه وعبد الرحمٰن رجح بعضُهُمْ أنه عبد الرحمٰن بن المسور بن مخرمة!! ثم قال: «إسنادُهُ صحيحٌ»!! كذا قال المسكين!!.

فلو افترضنا أنه عبد الرحمٰن بن المسور فلا يمكن أن يكون الإسناد صحيحاً: وذلك أن سعيد بن عبد العزيز لا يمكن أن يكون أدركه. لأن عبد الرحمٰن توفي سنة (٩٠ هـ). وسعيد بن عبد العزيز توفي سنة (١٦٧هـ) وله بضع وسبعون سنة، فيكون سعيد ولد سنة (٩٠ هـ) قبلها بقليل أو بعدها بقليل، فكيف يدركه ويسمع منه؟!.

[٧٢٧] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه أبو داود (٤٨٧٧) من طريق عمرو بن أبي سلمة، قال: ثنا زهير بن محمد بسنده سواء.

قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ وذلك أن زهير بن محمد التميمي إذا روى عنه أهل الشام وقعت المناكير في روايته، وهذه الرواية منها، فإن عمرو بن أبي سلمة التنيسي دمشقي والله أعلم.

وحسنَّ بعضُهُمْ إسنادَهُ!!.

[٧٢٨] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وعلَّةُ ذلك أن يزيد بن أبي حبيب لم يسمع من عائشة رضي الله عنها.

قال الزبيدي في «الاتحاف» (١١٢/٧):

«رواه الخلعيُّ في فوائده من حديث عائشة بإسناد منقطعٍ».

[٧٢٩] حدثنا إسحاق بن حَاتِم العَـلاَّف، حدثنـا شُعَيْب بن حَرْب، حـدثنا أبـو جُمَيْع عن الحسن، رضي الله عنـه قال: قـال رسـول الله، ﷺ: «لاَ تَقُـولُـوا لِلْمُسْلِم: لَئِيمٌ، إِنَّما اللَّئِيمُ الكَافِرُ».

[٧٣٠] حدثني الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو قُتَيْبَة، عن نافـع بن عمر عن عَمْرو بن دِينَار: أن شاعراً تكلم عند النبي، ، فأكثر، فقال: «كَمْ دُونَ لِسَـانِكَ من حِجَاب»؟ قال: أسْنَانِي وشَفَتَاي قال: أما كان في هَذَا مَا يَرُدُّ من كَـلاَمِكَ، إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْراً».

[٧٣١] حـدثني إسحاق بن حـاتم، حدثنـا محمـد بن كثيـر، عن الأوزاعي قال:

كـان الحسن ـ رحمه الله ـ إذا قَصَّ القـاصُّ لم يتكلَّمْ. فقيـل لـه في ذلـك فقال: إجلالاً لله.

[٧٣٢] حـدثني عثمان بن صـالـح، حـدثنـا أبـو داود الـطيـالسي، حـدثنـا المَسْعُودي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: قال عبد الله:

ليأتينَّ على النَّاسِ زمانٌ يأْكلُون بألسنتهم كما تأكلُ البقرُ بأَلْسِنَتها.

[٧٣٣] حدثني عثمان بن صالح، حدثنا سعيد بن عامـر، حدثنـا جسر أبـو جعفر، عن خالد الربعي قال:

---

[٧٢٩] إسنادُهُ ضعيفٌ لإرساله...
ولم أقف عليه عند غير المصنف والله أعلم.
[٧٣٠] مرّ برقم (٩٣).
[٧٣١] رجاله ثقات...
وهذا النصُّ هو آخر الموجود في نسخة دار الكتب المصـرية. ومن أول النص القادم هـو المثبت في نسخة الظاهرية. والله الموفق.
[٧٣٢] أنظر رقم (١٤٩).
[٧٣٣] رجاله ثقات غير جسر أبي جعفر، فقد قال ابن معين: «ليس بشيء».
وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي، كان رجلاً صالحاً».
فزعم بعضُهُمْ أن: «إسناده صحيح»!!.

ثلاثٌ احفظوهنَّ عنِّي وتعلَّموهنَّ واحدةً واحدةً، فإنَّكُم لا تُطيقُوهُنَّ جميعاً: تركُ الكذبِ، والغيبةِ، والحَلْفِ.

[٧٣٤] حدثني العباس بن جعفر، حدثنا محمد بن سعيد، عن أبي بكر ابن عياش عن عاصم قال: قال رجل للربيع بن خثيم: ما يمنعك أَنْ تَمَثَّلَ بيتاً مِنَ الشِّعْرِ، فإنَّ أصحابَك قد كانوا يفعلُون ذلك؟ قال: إنَّه ليس أَحدٌ يتكلم بكلام إلاَّ كُتِبَ، ثم يُعرض عليه يوم القيامة، فإنِّي والله أكره أَنْ أَقرأَ في إِمَامي يوم القيامة بيتَ شِعْرٍ.

[٧٣٥] حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن محمد بن مهزم، عن محمد بن واسع قال:
رأى خُلَيْدٌ العصْري رجلاً يلتفتُ عند الذِّكْرِ، فقال: وما عليك أنْ تكفأَ فَتَنْقى وَتُوقَى.

[٧٣٦] حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن خاقان بن عبد الله قال: سمعت ابن المبارك ـ وسئل عن قول لقمان لابنه: إنْ كان الكلامُ مِنْ فِضَّة فإنَّ الصمتَ مِنْ ذهبٍ ـ؟ فقال عبد الله: لَوْ كان الكلامُ بطاعةِ الله مِنْ فِضَّة، فإنَّ الصمتَ عَنْ معصيةِ الله مِنْ ذهبٍ.

[٧٣٧] حدثني محمود بن محمد بن محمود بن عدي بن ياسين بن قيس ابن الحطيم الأنصاري الظفري، حدثنا أيوب بن عُتْبَة القاضي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله، ﷺ:
«إنَّ الله يبغضُ الفاحشَ المُتفحّشَ».

---

[٧٣٤] إسنادُهُ ضعيفٌ...
وقد مرّ نحوه عن مسروق، وأنظر رقم (٦٣٢).
[٧٣٥] رجاله ثقات...
[٧٣٦] وقد مرّ نحوه من كلام سليمان بن داود عليها السلام.
وأنظر رقم (٤٧).
[٧٣٧] إسنادُهُ ضعيفٌ لأجل أيوب بن عتبة.
ولكن له شواهد عن جماعةٍ من الصحابة تقدم بعضها وأنظر (رقم ٣٢٧ ـ ٣٤٠).

[٧٣٨] حدثني محمد بن إشكاب، حدثنا أبي، حدثنا مبارك بن سعيد، عن محمد بن سوقة، قال: قال عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ:

دَعِ الناس فلْيكونوا منكِ في راحةٍ، ولْتكُنْ نفسُك منك في شُغْلٍ، دعْهم فلا تَلْتَمِسْ محارِمَهُم، ولا تلْتمس مذَامَّهُمْ، وعليْك بما وُكِّلْتَ به.

[٧٣٩] حدثني علي بن إشْكَاب العامري، حدثنا محمد بن عبيد الطَّنَافسي قال:

سمعت موسى السيْلاني يسأل سفيان الثوري: يا أبا عبد الله إنَّ الله يبغَضُ البيت اللَّحميين؟ قال: فقال: ليس هُمُ الَّذين يأْكلون اللَّحْمَ، ولكنَّهم الذين يأْكلون لُحُومَ النَّاسِ.

[٧٤٠] حدثني عبد الله بن محمد البلخي، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا حفص بن عبد الله، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه قال:

مَنْ اغْتِيبَ غِيبةً غُفِرَ له نصفُ ذُنُوبِهِ.

[٧٤١] وحدثني عبد الله بن محمد قال: سمعت مكي بن إبراهيم قال:

كُنَّا عند ابن عون، فذكروا بلالَ بن أبي بُردة، فجعلوا يلعنُونه ويقعُون فيه، وابنُ عون ساكتٍ، فقالُوا به: يا أبَا عونٍ أما تذكره لما ارتكب منك؟ فقال ابنُ عون: إنَّما هُمَا كَلِمتانِ تخْرُجانِ مِنْ صحِيفتي يوْمَ القيامة: لَا إِلَه إلا الله، ولَعَنَ الله فَلأنْ يخرُجَ مِنْ صحيفتي لا إله إلا الله أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ يخْرُجَ لَعَنَهُ الله.

---

[٧٣٨] رجاله ثقات، وهي من الإسرائيليات...

[٧٣٩] رجاله ثقات...

[٧٤٠] إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً...

وعثمان بن عطاء ضعيفٌ ضعّفه ابن معين، والساجي وقال: «جداً».

وتركه عمرو بن علي وابن الجنيد.

وقال النسائي وابن البرقي: «ليس بثقةٍ».

وقال الحاكم: «يروي عن أبيه أحاديث موضوعة».

وأبوه أحسن حالاً منه على سوءٍ في حفظه.

فالعجب من بعضهم يقول: «إسناده حسنٌ» كيف أيها المسكين؟!.

[٧٤١] رجاله ثقات...

وعزاه الزبيدي (٤٩٢/٧) للمصنف.

[٧٤٢] حدثني عبد الله قال: سمعت عصام بن يوسف، قال: سمعت خارجة بن مصعب يقول:

صَحِبتُ ابنَ عوْنٍ ثِنْتَيْ عشرةَ سنة فما رأيتُهُ تكلَّمَ بكلمةٍ كتبها عليه الكرامُ الكاتبُونَ.

[٧٤٣] حدثني سلمةُ بن شبيب، عن أبي إسحاق الطالقاني، حدثنا كنانة ابن جبلة قال: قال مالك بن دينار:

لو أَنَّ المَلَكين الَّذين يكتُبان أعمالَكم عَدُّوا عليكم يتقاضَيانِكمْ أَثمانَ الصُّحف التي ينْسخان فيها أعمالَكم، لأَمْسَكْتُم مِنْ فضولِ كَلامِكُم. فإذا كانت الصُّحف مِنْ عندِ ربكم، أو لا تَرْبِعون على أَنفسِكم.

[٧٤٤] حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ثابت، عن أنس: أَنَّ رسول الله ـ قال:

«ما كان الفُحش في شيءٍ قَطُّ إلاّ شأنه ولا كان الحياءُ في شيءٍ إلا زَانَهُ».

[٧٤٥] حدثني سلمة، حدثني عبد الله بن إبراهيم المدني، حدثني الحُرُّ ابن عبد الله الحذاء، عن صَفْوان بن سُليم، عن سُليمان بن يَسَار، عن أبي هريرة أَنَّ رسول الله ﷺ، قال:

«مِنْ حُسْنِ إسلامِ المَرْءِ تركُه ما لا يَعْنِيه».

[٧٤٦] حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال:

لا أحسبُ الرجلَ ينظرُ في عيوبِ الناسِ إلاّ مِنْ غفلةٍ قد غَفَلَها عن نفسِه.

---

[٧٤٢] إسنادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه ابن حبان في «الروضة» (٥٠ ـ ٥١) من طريق إبراهيم بن رستم، قال: سمعت خارجة يقول: فذكره بنحوه.

[٧٤٣] إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً...

وكنانة بن جبلة كذَّبهُ ابنُ معين، وضعّفه الجوزجاني جدّاً.

[٧٤٤] إسنادُهُ صحيحٌ على شرط مسلم.

مرّ تخريجه برقم (٣٣٣).

[٧٤٥] حديثٌ حسنٌ...

وقد مرّ تخريجه برقم (١٠٧) (١٠٨).

[٧٤٦] رجاله ثقات غير أن سلم بن قتيبة يظهر أنه سمع من المسعودي بعد الاختلاط. والله

[٧٤٧] حدثني محمد بن عبد الله بن حُميد الجدي، حدثنا أبو عمر الضرير حفص بن عمر، حدثنا علي بن نوح، حدثنا هشام بن سليمان، عن عِكْرِمَةَ قال: قال عمر بن الخطاب:

مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كانت الخيرةُ في يديْهِ، ومَنْ عَرَّضَ نفسَه للتُّهْمَةِ فلا يَلُومنّ مَنْ أَسَاءَ به الظنَّ.

[٨٤٨] حدثني محمد بن إشْكاب،حدثني أبي، عن المبارك بن سعيد، عن عمر بن عبيد قال:

أَطْلَعَ أبو الأسود الدُّؤلي مولى له على سِرٍ له فبثَّهُ فقال أبو الأسود:

أَمِنْتُ على السِرِّ امرءاً غيرَ حازمٍ ... ولكنَّه في النُّصحِ غيرُ مُريبِ
فذاعَ به في الناس حتَّى كأنَّه ... بعلياءِ نارٍ أُوقِدتْ بثُقُوبِ
وما كلُّ ذي نُصْحٍ بمُعطيكَ نُصْحَهُ ... ولا كُلّ مَنْ ناصحْتَهُ بِلَبيبِ
ولكنْ إذا ما استجْمعا عنْد واحدٍ ... فحقٌّ لَهُ مِنْ طاعةٍ بنصيبِ

[٧٤٩] حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم عن سلم بن

أعلم.

وانظر (رقم ١٩٨).

[٧٤٧]

أخرجه ابن حبان في «الروضة» (٨٩ - ٩٠) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب قال: وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه للناس ثمانية عشر كلمة، كلها حكم، فذكر منها:

«... ومن تعرض للتهمة فلا يلومنَّ من أساء الظن به، ومن كتم سره كانت الخيرة في يديه...».

ورجاله ثقات.

[٧٤٨] لم أجده...

[٧٤٩] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وهي من الإسرائيليات العجيبة، فلو صحَّ السندُ لكان الواجب علينا ألا نصدق ولا نكذب، فكيف والسند ضعيف؟!.

وسلم بن ميمون الخواص الزاهد ضعيف الحديث.

ميمون، عن المعافى بن عمران عن إدريس، قال سمعت وَهْب بن مُنَبِهٍ يقول:

كان في بني إسرائيلَ رجُلَانِ بلغتْ بهما عبادتُهما أَنْ يَمْشِيَا على الماءِ فبيْنما هَمَا يمشيان في البحْرِ إذْ هُما برجلٍ يمشي في الهَواءِ، فقالا لـهُ: يا عبْدَ الله بأيِّ شيءٍ أُدْركت هذه المنزلَةَ؟ قال: بشيْئَيْن مِنَ الدنيا: فـطمْتُ نفْسي عن الشهوات؟ وكففْتُ لساني عمَّا لا يعْنيني، ورغبْتُ فيما دَعَاني إليه، ولـزمْتُ الصَّمْتَ. فـإنْ أَقسمتُ على الله أَبَرَّ قَسَمي وإن سأَلْتُهُ أَعطاني.

[٧٥٠] حدثني أبو حاتم، حدثنا عمرو بن أسلم، حدثنا سلم بن ميمون حدثنا محمد أبو عثمان المقدسي، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال:

لسانُكَ ما بَخِلْتَ بِهِ مَصُونُ ... فلا تُهْمِله ليسَ له قُيُودُ
وسَكِّنْ بالصُّمات خبيءَ صَدْرٍ ... كما يُخْبَا الزَّبرْجدُ والفريدُ
فإنك لنْ تَرُدَّ الدَّهْرَ قولاً ... نطقْتَ به وأنديةٌ قعودُ
كما لَمْ تَرْتَجِعْ مِسْقاةُ ماءٍ ... ولَمْ يرتَدَّ في الرَّحمِ الوَلِيدُ

[٧٥١] وحدثني محمد بن إدريس الحنظلي، قال: قال عبد الله بن المبارك:

أَدَّبتُ نفسي فيما وجدتُ لها ... مِنْ بعدِ تقوى الإِلَه مِنْ أَدبِ
في كلِّ حالاتِها، وإنْ قَصَرتْ ... أفضلُ مِنْ صَمْتِها عن الكذبِ
وغيبةُ الناس إنَّ غيبَتْهُمْ ... حَرَّمَهَا ذُو الجلال في الكُتُبِ
إنْ كان مِنْ فِضَّةٍ كلامُك يا ... نفسُ فإنَّ السُّكُوتَ مِنْ ذَهَبِ

[٧٥٢] حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن شُعبة قال: سمعت معاوية بن قُرَّة قال:

---

[٧٥٠] إسنادُهُ ضعيفٌ...

وسلم بن ميمون تقدم حاله.

ومحمد أبو عثمان، أظنه المترجم في «الجرح والتعديل» (١٣٢/١/٤) ولم يذكر فيه شيئاً، فهو مجهول الحال. والله أعلم.

[٧٥١] رجاله ثقات، ولكن أبو حاتم لم يدرك عبد الله بن المبارك. والله أعلم.

[٧٥٢] رجاله ثقات...

لـو قلتُ للأقـطع: فـلان الأقـطع كـانت غيبـةً، قـال: فـذكـرتُ ذلـك لأبي إسحاق، فقال: صَدَقَ.

[٧٥٣] حدثني فضل، حدثنا أبـو قتيبة، حـدثنا جـرير بن حـازم قال: ذكـر محمـد بن سيرين رجـلًا فقال: ذاك الأسـودُ ثم قـال: أستغفـرُ الله أستغفـرُ الله، اغتبتُهُ.

[٧٥٤] حدثني فضل، حدثنا أبو قتيبة، عن الـربيع، عن محمـد بن سيرين قال: إذا قلْتَ لأخيك مِنْ خلفِهِ ما فيه ممَّا يكْره فهي الغيبةُ، وإذا قلْتَ مـا ليس فيه فهو البُهْتَانُ، وظلْمٌ لأخيكَ أنْ تذكرَهُ بأقْبحِ ما تَعْلَمُ منه، وتنْسى أحْسَنَهُ.

* * *

(آخر كتاب الصَّمْت، والحمد لله
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله، وسَلَّمَ تسليماً كثيراً)

انتهى
والحمـد لله أولاً وآخـراً ظـاهـراً وبـاطنـاً،
والحمـد لله الـذي بنعمتـه تتم الصـالحـات

وكتبه
أبو إسحق الحويني الأثري
عفا الله عنه

---

[٧٥٣] مرّ برقم (٢١٣).

[٧٥٤] رجاله ثقات. . .
وعزاه الزبيدي في «الاتحاف» (٧/٥٤١) للمصنف.

فهرس أوائل الأحاديث الشريفة

فهرس مواضيع الكتاب